



بسم الله الرحمن الرحيم من هدي لكون الله
الحمد لله الذي جعل رشحاً حزيناً من أوليائه طيبه ونفحات
عبير قربه من أرجاء جناب اجاب به صبه وتجليات قربه من حرق
الاقربين منه بالمكانة ظاهره وتجليات القلوب بقلوب
من بحار فيضه باهر احمد ان منح من شأن المجتدين في قبائمه
القرب والتفهم في مقاعد الصدق من العرفان مما يقصر عن
البلوغ عن بيان ادناه ويعقل عنه اللب وادناه الى اركان نفحة
وخلع عليه خلع الكمال من وجود ذاته وتسمي صفاته فسادوا
في الله بالله الله غارقين في تيار بحاره وصاروا امّة
يستجلى من ظلام القلوب يشرق كل منهم وانواره وضيائهم

القرب

ورضوا عنه فخذوا به واسطة عن قلوبهم عنه فبنهم يصعد
الى الملكوت العلوي الطيب ولهم تستنزل الفيوض على القلوب وعلى
الارض الوابل الطيب فالكون معموده بعمارة وجودهم والعالم
معمود بفضل الله بهم وبجودهم واشكوه ان نظني في هذا السلك
وملكني لما ملكني من فضله وانا وما انا وجميع ما انا فيه من جملة
الملك واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الواحد
المنفرد بوجوب الوجود الذي جعل السنة الموجودات القالبيه
والجالبيه مظهر التجليات الاسما والصفات لاولي الشهود فهو
الذي تخفى في كمال الظهور وظهر فلا يحجب مرآة عن شكاة قلب كل
عبد ظهوره واشهد ان سيدنا محمد الفاتح الخاتم عبده ورسوله
الملاح القاسم حبيبه وخليفه الرؤوف الرحيم واسطة عقد نبوته
ورسالته المنزل الماتر في جوهر دوده ودرة جوهرة نقطة
حين الوجود وعين وجود الشرح الموجود قدوة الاولياء
فليس لهم غير طريقه ومدار العبيد العارفين فليس لهم غير
ورد طانة طريقته وشرب حقيقة من لذيذ من شراب

سلبه المذاق. فلا ينظم في سلك المرادين فضلا عن ان يكون من
العشاق. ومن لم يقيد نفسه بعبود شرعته. وبحلي عاطل جيد بحجر
طريقته. لا يتشوق بمنازل الحقايق. ولا يتطرق لنظر ما للغارفين
من رياض وحدائق صلى الله عليه وسلم وزاده فضلا وشرفا لديه
وعلى الله الشرف لا ننسأهم اليه. واصحابه لا سيما الخلفاء الخوص منهم
بعلي كاله وكمال اقبالهم عليه ووراثته الذين لا مطمح لانظارهم سوى
وابتاعه على منهجه وكل من لاح له منهم مقام او حال كان مقصده ورو
صلاة وسلاما ترشف من رشحات فيضها اكرم رحيق وتنظم
بشرفها نفاها في اعظم رفيق **وبعد** فيقول عبد ربه المسكن
بجلاله وعزة المنشرف بما حلاه به من فضله واهل له من الاندج
بفضله في خربة سلسل من تسلسل فيه معنى جامعة القدان. المنشرف
في كل مكان. امير المؤمنين عثمان بن عفان. الفقير المسكين والخاضع
لعظمة مولاه المسكين تاج الدين بن زكريا ابن سلطان العباسي الاموي
الغني الحفي مذهب النقشبندية مشربا لطف الله به وبمن احب. والبلغ
القرب والقرب. هذا ما من الله به وابزوه على قلمي من عالم القدم وكن

في الوجود والعدم. ان اعرب كتاب الرشحات. وانقلها من اللسان الفارسي
الي اللسان العربي مع ما فيها من الابيات. اعان الله على ذلك بفضله
واسبع احسان وابله مع طله. واسأله نفع العباد واسعافهم بما فيه من
الاسعاف والاسعاد. وان يحلينا بحلية القرب. ويجزنا عن الابعاد ونظما
في سلك اهل الوعد. ويفصنا عن اهل الابعاد انه الفاعل المطلق ذو الجود
المحقق وبه اعتمد وعليه توكل وبذلك استشهد **والمتصف**
بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لمن رش رشحات الحقايق والحكم. على قلوب الغادين بفيضه قدس
الافهم. والصلوة على المظهر لائم. ومظهر اوتيت جوامع الكلام. ليعمل
بها طوبى لائم. والسلام على اله واصحابه مفاتيح الكرم ومصابيح الظلم.
تابع فيقول الفقير الحقير الاضعف الخالي عن الاستطاعة والبضاعة
على بن الحسين الواعظ الكاشف المشهور بالصفي ثبته الله على محبة اوليائه وشرفه
بكال متابعه اصفياه انه لما اتفق لي بميامن الاطاف الالهية. وبركات
اعطاه الغير المتناهية. في اواخر شهر ذي القعدة سنة تسع وثمانين
وثمان مائة تقبل العتبة العلية والستة الستة لمواسيدنا باب الولا

ولهذه قطب الكبر المحققين . وغوث العظماء الموحدين . الخوجة ناصر الحق
والحقيقة والدنيا والدين عبدا لله احرار قدس الله سره وارضاءه ثم سيرة الله
تقبل رجل خدام عبته الملازمين له . في اويل ربيع الاخر سنة ثلاث وتسعين
وثمان مائة مرة اخرى خضعت بعض الفوائد من خضايص وشايل وفضايل
السلسلة النفسانية العلية من خلال مجالسة الشرفه ومن لسان معجز بانه
كنت احررها واعلقها بعد كل حجة من غير تغيير الالفاظ . وتبدل المعاني
من لطايفها ودقايقها ومعارفها الغالية حتى يكون دقيقا وانسابا بعد
المفارقة ويكون مرشدا وهاديا الى سبيل الله ومشوقا الى اوجين وزاجرا
عن ارتكاب نواهيه ويتذكر كلماته المشرفة المكرمة يحصل الفوائد ^{محل}
بصاحبته ومجالسته ثم وقع الفراق البدي وماسير الله لي جمعه وتبين
الابعد ستة عشر سنة في شهود سنة تسع وتسعائة فجمعه وحررته كما
ارادني وما كتبت شيئا الا ما سمعته بلا واسطة او بواسطة الثقات ^{للقية}
او ما نقلت من الكتب المعينة من احوال السلسلة العلية النفسانية ^{فيهم} وخلا
واصحابهم طبقة بعد طبقة وجعلتها مسكبة الختام بذكر بعض احوال سيدنا
ومقاماته ونهج الطوار وكراماته وكلها يقع مطلقا في هذا الكتاب

لقط سيدنا ومولانا يكون المراد به الخوجة عبدا لله احرار قدس الله سره وكلنا
ذكرت من معارف ولطائف هذه الطائفة العلية روح الله ادواهم ونور
اشباحهم جعلت عنوانه بلفظ الرثمة ولبوا في المواضع كلما وقع الاحتياج الى
الفاصلة وضعت فيها دائرة صغيرة ولما كانت هذه الفوائد مرتحة من عيش حيا
قلوب ارباب العلم والعرفان واصحاب الذوق والوجدان على مباني صد
الطالبين الصادقين المحبين المخلصين لزيادة الشوق والطراوة سميتها
رثمات عين الحق ومن عجائب لاتفاقات انه جاء تارخ انما الكتاب رثما
من اعدا حروفه التي هي التسع والتسعاوية والله يهدي الى سبيل الرشاد ^{المخلص}
من سالك الطريق وطايب سبيل التحقيق حين يحصل لهم بها السرور والذوق
في وقت مطالعته ان يدعوا الى الخير والغاية والمأمول من مكارم خلاق
ومرسم اشفاق الناظر المصنف تشعور الحضور انه لما لم يكن لبعث هذا الخطا
ولجامع هذا الكتاب مدخل لانقل شايل وفضايل اهل التحقيق ومعاينها
وترجمة معارف ولطائف هذه الطائفة ومباينها ان لا تنكروا عبادتهم وانشاد
ولا تدرج نفسك في هاوية الهوان وبادية الادبار والسلام على من اتبع
الهدى وبني هذه المحررة على مقالة وثلاثة مقاصد وخاتمة المقالة

في ذكر طبقات خوجكان السلسلة النفسندية من اولها الى اخرها على الاجال
 والتفصيل والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **المقصد الاول** في ذكر هدي
 سيدنا ومولانا الخوجه عبيد الله اخو ادب ودارج ولادته وحوال ايام صباه
 وشاغل اخلاقه واطواره وابتداء سفره لزيادة مشايخ وقته وذكر ابائه
 واجداده وقربائه **المقصد الثاني** في ذكر بعض مغادر الختاف والذفات
 واللطائف وبعض الحكايات التي وقعت في خلال مجالسه وسمعتها بلا واسطة
المقصد الثالث في ذكر تصرفاته العجيبة الغريبة وخرق عادته ونقلها
 عن ثقات عدول وكل مقصد من هذه المقاصد مشتمل على ثلثة فصول
 والخاتمة في ذكر تاريخ وفاته وكيفية انتقاله وادخاله من الدار القانية
 الى الدار الباقية **المقالة** في ذكر طبقات السلسلة النفسندية قدس الله
 اسرارهم عليه من اولها الى اخرها بطريق الاجال والتفصيل والله يقول الحق
 وهو يهدي السبيل لا يخفى عليك ان سيدنا ومولانا اخذ تعليم الذكر وليس
 الحرقه من مولانا الشيخ يعقوب الجرجي وهو ليس من الشيخ بها الدين نفسند وهو
 من السيد كلال وهو من الخوجه محمد بابا اسمائي وهو من الخوجه علي الرازي
 وهو من الخوجه محمود الجيز الفغوي وهو من الخوجه عارف الربوكري وهو من

ل
 الفغوي

الخوجه عبد الخالق الخجدواني الذي هو مبدأ سلسلة الخوجكان النفسندية
 قدس الله اسرارهم وهو من الخوجه يوسف الهمداني وهو من الخوجه علي الفارمد
 وهو من الشيخ ابي القاسم الكركاني وانتساب الشيخ ابي القاسم في علم الباطن الى
 جانبين احدهما الى الشيخ ابي القاسم الخرقاني وهو من ابي يزيد البسطامي وولاه
 الشيخ ابي الحسن بعد وفاة ابي يزيد بزمان طويل فتربته من روحانيته
 لا بالظاهر وكذا تربته ابي يزيد من روحانيته الامام جعفر الصادق فانه
 قد ثبت بالنقل الصحيح انه كانت ولادة ابي يزيد بعد وفاة الامام جعفر رضي
 الله عنه قال الشيخ ابوطالب المكي في نسبت القلوبان للامام جعفر نسبتين
 نسبة ابي والامام محمد الباقر وهو من والامام زين العابدين
 وهو من الامام الحسين وهو من خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل البيت
 علي بن ابي طالب رضي الله عنه وهو من خاتم المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم والشيخ
 رضوان الله تعالى عليهم لشرافة هذه السلسلة ولنفاسة اهل البيت تسوق
 سلسلة الذهب والنسبة الثانية للامام جعفر قال ابوطالب المكي ابي
 قاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنهم الذي هو باب لام الامام جعفر

وكان من الفقهاء السبعة وما كان له نظير ومثال في علم الظاهر والباطن
وله نسبه الباطن من سلمان الفارسي وهو من اجلة صحابة رسول الله صلى الله عليه
وسلم واخذ طريقا للباطن من خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ابي بكر الصديق
رضي الله عنه ثم النسبة الثانية للشيخ ابي القاسم الكركاني ابي الشيخ ابي عثمان المغربي
وله ابي ابي علي الكاتب وله ابي ابي علي الروذباري وله ابي جنيد البغدادي وله
ابي سري السقطي وله ابي معروف الكرخي ول معروف نسبتهان اصدقا الى داود
الطائي وله ابي جبيب العجمي وله ابي حنبل البصري وله ابي سيدنا ومولانا ابي
المرضى رضي الله عنه وهو من افضل البشر والملائكة محمد صلى الله عليه وسلم
والنسبة الثانية لمعروف ابي الامام علي بن موسى الرضا وله ابي والد الامام
موسى الكاظم وله ابي والد الامام جعفر الصادق رضي الله عنهم اجمعين
النسبة كما مر ذكر الخوجة يوسف الهمداني قدس سره ذكر الخوجة محمد البزاز
قدس سره في فصل الخطاب ابي وجدت بخط مولانا شرف الملة والدين العقبلي
الانصاري النجادي روح الله ووجه وكان من العلماء الراشدين والصوفيين
ان الخوجة يوسف الهمداني في سنة ثمان عشر سافرا الى بغداد وتعلم من الفقه

من ابي اسحق وصار فقيها وكان في مذهب المجتعية واستفاد ايضا في اصفهان
ونجاري وفي خراسان والعراق والحواذير وما وراء النهر حصل له القبول
وسكن مدة في جبل الذر وليس الخرقه من الشيخ عبد الله الجويني وكان ينسب
نفسه الى الشيخ عبد الله الجويني والشيخ حسن السمناني والشيخ علي الفارمدي رحمهم الله
تعالى وولادته في سنة اربعين واربعمائة ووفاته في سنة خمس وثلاثين
وخمسماية وذكر في تاريخ النياقي ان الخوجة يوسف كان صاحب المال والكرامات
وافاد واستفاد في بغداد واصفهان والعراق وخراسان وسمرقند ونجاري
واشتغل بالحديث وانتفع بموعظته الناس وسافر الى المرو وسكن بهامة ثغر
سافر الى هراة وكان في هامة مدينا ثم رجع الى المرو ثم الى هراة ثم رجع الى المرو
ثم الى هراة ثم خرج من هراة ومات في الطريق ودفن بموضع موته وقيل ثم بعد
ابن البخار الذي كان مريده نقل نعشه الى المرو واليوم قبره في المرو يزار ويترك
به ولما جاء اجله وجد قابل الخلافة من اصحابه اربعة نفر كلهم كانوا في مرتبة
الدعوة ومقام الادب فاضوا واحدا منهم وجعل سائر المريدان في خدمته بطريق
الانقياد والاتباع والخلفاء الاخر ايضا كانوا متقادين له بطريق الخدمة هكذا
كانوا على الترتيب وساد كرههم ان شاء الله تعالى بترتيب الخلافة والارشاد طبقه

بعد طبقه الي اخر سلسلة الخو جكان قدس الله اسرارهم **الخوجه عبد الله البرقي**
رحمة الله عليه وهو الخليفة الاول من الخلفاء الاربعة الخوجه يوسف الهمداني
وهو من خوارزم وكان عالما غارضا صاحب الكرامات والمقامات وذكر في
النسب الشيخ عبد الكريم السمعاني رحمه الله انه نسب الخوجه عبد الله البرقي الي
بفتح الراء المهملة وهو معروف من البره لان ابناء واجداده كانوا اصحاب المعز
والضمان وبيعون جفراوات في بخاري ودفن علي رأس قل شورشان عند قبر
الشيخ ابي بكر اسحق الكلابازي **الخوجه حسن انداق** رحمه الله عليه وهو الخليفة
الثاني للخوجه يوسف وكنيته واسم ابو محمد حسن بن حسين الاندافي وانداف
قوية من قري بخاري علي ثلثة فرائخ منه وهو من انداف بخاري لان انداف
المروي علي الاصح والخوجه حسن كان شيخ عصره وكان طريقه مقبول الخلائق في تربية
المريدين الطالبين الصادقين وكان صاحب الرياسة والتقوي وتابع
السنه والانداد وكان مجاهدا لنفسه وخدم الخوجه يوسف الهمداني باله
وبدنه مدة مديده ما فارق صحبه وكان من اجله اصحابه وولادته في
وشتين واربعائة ودفناته سنة اثنين وخمسين وخمسمائة في شهر رمضان
سنة وعشرين منه وحصل له الفرح بادني مدة في خدمته للخوجه يوسف

الهمداني ما فتح مثله لاحد غيره حتى كان يغيب عن الاحوال الضرورية لدنيا
ولا يتيسر قوت عياله ولا يكون له من احواله خبر فاوصي له الخوجه يوسف انك
ذو عيال والفقر ينبغي له ان يتوجه الي امور الدنيا الضرورية لان تركه لا يجوز
في الشرع والعقل فقال الخوجه حسن الحال غلب علي وجهه لا اقدر علي شيء فلما سمع
هذا الكلام الشيخ يوسف الهمداني غار عليه وكهر ثم راي الشيخ يوسف الله تعالى في
المنام في تلك الليلة فقال له تعالى في المنام يا يوسف ان اعطيتك البضادة
واعطيتك الحسن البضادة والبصيرة فبعد هذا ما كان تكلفه بالامور الدنياوية
ومات في بخاري قبرا عند قبر الشيخ اسحق الكلابازي علي جانب شرقه **الخوجه احمد**
اليسوي رحمه الله تعالى وهو الخليفة الثالث للخوجه يوسف الهمداني والترك
يسمونه انايسوي واتباء التركي الوالد ومولده ومدفنه موضع سبي وهو موضع مشهور
من بلاد الترك وكان صاحب الايات والكرامات والمقامات والخوجه احمد كان ولا
في خدمته مولانا الشيخ بابا ارسلان وهو من عظماء مشايخ الترك وقيل بهر باب
ارسلان باشارة النبي صلى الله عليه وسلم والخوجه احمد كان علي الدوام في خدمته
وملازمته ما فارق صحبه الا بعد موته ثم جاء الي بخاري باجازته ودفناته عند
الخوجه يوسف الهمداني وانتهى سلكه في خدمته وصحبته واعطاه الله تقامقا

الارشاد والترتبة ببركة صحبته ووجدت في بعض رسائل المتأخرين ان الخوجه
احمد بعد ما جلس في مقام الترتبة بعد وفات الخوجه عبدالله البرقي والخوجه حسن
الانما في ثم بالبشارة الغيبية عزهم الي السبي من بلاد تركستان نصب في مقامه
ومسند الخوجه عبد الخالق العجوداني وهو كان من تلامذة الخوجه يوسف
الهمداني قدس سره ولا يخفى عليك ان الخوجه احمد كان من رؤس مشايخ الترك
وله خلفا كثيرة لا يحتمل هذا الكتاب ذكرهم الا اني اذكر بعضهم بطريق الاجمال
ثم اذكر احوال الخوجه عبد الخالق العجوداني قدس سره وهو الخليفة الرابع
من الخلفاء الاربعة للخوجه يوسف الهمداني فاعلم انه كان للخوجه احمد خلفا اربعة
كانوا مشهورين اذكرهم على طريق الاجمال اولهم منصور اتا وهو ولد
ارسلان وكان عالما بعلوم الظاهر والباطن وابتهاد في الطريقة من
ابيه ثم بامر وصل في خدمة الخوجه احمد وحصل له المقامات العلية وال
الشيخ والدخات الرفيعة **عبد الملك خوجه** رحمه الله تعالى عليه هو ولد
منصور اتا جلس في مقامه بعد وفاته واشتغل بتربية المريدين وارشادهم
الي زمان طويل تاج **خوجه** رحمه الله تعالى عليه وهو ولد عبد الملك خوجه
بعد تحصيل العلوم الرسمية اخذ علم الطريقة والحقيقة والاخلاص من

ابيه وبعد تحصيل مرتبة الكمال والتكامل توجه الي تربية النافذين **سعيد**
اتا وهو الخليفة الثاني للخوجه احمد سوي كان يربي المريدين باجازته **سلطان اتا**
وهو الخليفة الثالث للخوجه احمد قدس سره وهو من كبار مشايخ الترك وله فوائد
كثيره بيته بلسان الترك ومن كلامه هذا القول المعروف والمسهور عندهم
هر كيم بي كود سانك خضر بيل • **هر تون بي كود سانك قد ر بيل** •
وكل الليالي ليلة القدر فاعتقه • وكل فيي تلقاه فاعتقه الخضر •
ومنه كلمة اخرى معناها كلكم جميل وانا البقيع وكلكم حفصة وانا البقيع **حكيم اتا**
الخليفة الرابع للخوجه احمد قدس سره وجلس بعد الخلفاء الثلاثة على مسند الارشاد
في تربية المريدين الصادقين الطالبين وكان مسكنه في بلاد خوارزم ومات بها
وقبر في السور الابيض يزار ويترك به **زنكي اتا** ابن تاج خوجه المذكور وكان
اعظم واجل خلفاء الحكيم اتا ومولده ومسكنه في بلاد الشاش ومات بها يزار ويترك
بقبر ونقل مولانا محمد القاسمي عن مولانا سيدنا انه قال حين نروح لزيارة قبر
زنكي اتا نسمع صوت الله الله من قبره وهو من اولاد باب ارسلان كان تربيته من
والده الشريف خدمه ستينامع الادب ثم بعد فوته وصل في خدمة الحكيم اتا
بالبشارة الغيبية والايما اللاري وبعد فوته الحكيم نكح زوجته غير تان بنت براق

خان فولدت منه الاولاد الكثير كلهم صاروا علما عاملين فاضلين كالمين
 كل واحد منهم كان مقدرا وقته ونقل ان الحكيم انا كان اسود اللون فخطر في
 خاطر غير انا يوما لولم يكن الحكيم اسود كان احسن فاشرف الحكيم على ظاهرها
 وقال قريبا ان يكون مصاحبك اسودا امي ولهذا جاء بعد فوت الحكيم
 في نكاح الزنكي انا وفي بعض الروايات انه لما اجتمع الزنكي انا بالحكيم وترتبة من
 روحانيته والقول الاول هو الصحيح ونقل عن نيات الحكيم في بلاد خوارزم كان
 الزنكي في بلاد تاشكند فسا فر على الفوداني خوارزم وما مكث في الطريق فبعد
 اذا شروط الزيارة والاعتذار مع اهل اللجبة وانقضا العقد خطب الي
 عبر انا فلما سمعت الخطبة حولت وجهها وقالت سبحان الله ادخل في نكاح هذا الزنكي
 الاسود فبقي وجهها محولا وصارت مضطربة فلما رجع رسولها وقض قصصها رمل
 الزنكي رسولا ثانيا اليها وقال لا تذكرين ما خطر لك بنسبة الحكيم وما قال
 الحكيم في حقك فتذكرت ذلك الكلام ورضيت وحصل الازدواج بينهما
 وله اربعة خلفاء اوزن حسن انا وسيدنا انا وصدد انا وبدو انا وهم كانوا
 في مبادي علمهم متفقيين في تحصيل العلوم الظاهرة في بخاري ثم بالانقضاء
 تركوا تحصيل العلم وبنوا الاموال والاراضي وهجروا الاوطان الى تركستان

ووصلوا الي زنكي انا وسبحي ذكرهم انشا الله على سبيل الاجال اوزن حسن
 رحمه الله الخليفة الاول الزنكي انا قتل كان زنكي انا سبب قوت العيال ولاطفا
 وستر الحال في البداية على البقر واذا اشتغل بالصلاة كانت البقر يحلقن حوله
 فلما وصل هذه الطلبة الي بلاد تاشكند راوا في صحرائها شديدا المستود
 غليظ السفة يرمي البقر ويكسر الحطب وكان حافيا لا يتضرر بسوكه اصلا وكان
 يدوس الشوك فحصل لهذا العجب من رؤية هذا الحال فسألوا عليه فسا لهم بعد
 دة السلام انتم من اين الي اين قالوا كنا في بلاد بخاري في تحصيل علم الظاهرة
 وخرجنا لتحصيل علم الباطن ونريد ان نجد الشيخ الكامل للمكمل حتى ندرم خدمته
 رجاء ان يزول عنا هو النفس ويحصل لنا معرفة الله تعالى ونخلص من قيد النفس
 والشيطان والهوى والبعد والنقصان ونصل الي درجة القرب والكمال
 والتكامل فقال انا اتوجه واسير لكم الي المرشد الكامل المكمل فتوجه الي اليمن والشمال
 والغرب والشرق ثم قال دودت كل العالم فانا وجدت احد المخرجكم من نقصانكم
 الا اياي فلما سمعوا هذا الكلام حصل لسيدينا انا وبدو انا انكار في باطنهما
 فسيدينا انا تفكر وقال في نفسه انا شرفي عالم ابع هذا الاسود راوي البقر
 وجاء في خاطري انا انظر الي دعوي هذا الراعي كيف يدعي لنفسه واما اوزن

حسنا تا رصدا تا فتفكروا تأملوا في أنفسهما أنه لا يكون لعطا الله
 سبحانه سبب وعمل مخصوص بل عطاؤه عام عسي أن يكون في باطنه كما يقول ثم تفرق
 عليهم وجذب قلوبهم اليه وأول من تابع وتاب عند الزكي وذن حسنا تا و
 أول خلفائه والخليفة الثاني سيدنا تاج محمد الله عليه اسمه سيد احمد وسيد
 انا معروف ومشهور وسيدنا تاج مرناضا ومجاهدا واما كان يحصل له الرشد
 ولا يفتح له الاحوال والمقامات فعرض علي غيرنا وهي زوجة الزكي فقالت
 تلحق في لبا داسود عتيق والى نفسك في طريقة عسي أن يقع نظره علي احوالك
 فيرحمك ففعل السيد كليله وغيرنا عرضنا حواله عند الفرائش وقتا نبساط
 طبعه كما يكون عند الازدواج وقالت هذا سيد شريف عالم فاضل وانا
 لا تتوجه ولا تلتفت اليه فنبسم الزكي وقال سيادته وشفافته وعلماؤه
 سيد طريقة وقال اول يوم لقيني وتفكر في نفسه انا سيد عالم كيف اتبع
 الما سود راغي البصر الان لما لقت له عقوبة عن تقصيره فلما خرج الزكي الي
 المطهرة ووقع رجله عليه ففزع وقال من انت قال انا احمد وحين وقع
 رجله علي صدره اخذها وقبلها فقال بهذا الاكسار حصل لك مرأى
 ومقصودك فلما قام السيد وجد في نفسه خالا غريبا فهداه من بركات

له
 الى الان ما التفت له

توجهه والتفاته حمل له ما حصل وفتح له ابواب الفتح كلها وبادي الزمان
 صار مرشدا مهديا واكثرنا قاصين خرجوا من النقصان والجهل ووصلوا الي
 مقام التكامل ببركته وسيدنا تاج الخوجه علي راسي كانا معاصرين سيجي ذكرهم انشا
 الله تعالى وكان بينهما مفاوضات وفي ذكر الخوجه علي ذكر بعضها ونقل في
 المقامات الخوجه بها الذين نفسبندانه قال كان رجل بدوي يزرع السبال في
 مروج سيدنا عليه فساله ما تزرع قال السبال لكن في هذه الارض لا يجي السبال
 مليحا فحارب السيد لا رضى يا ارض جي بالسبال مليحا فبعد هذا الي ستين كات
 جي بالسبال مليحا بدو راعدا **سمعي** تاج محمد الله عليه كان من كبار خلفا السيد
 انا واجلة اصحابه قال سيدنا ومولانا ان في اويل حواله كان الناس معترضين
 بل منكرين عليه واتى لا يجيبهم الي بهذا الجواب لا اعلم هذا الا انا نطمع طعما
 الله ونضرب بل الفقر ومسكنه كان في فواحي الخوزيان وهي قرية بين ناسكند
 وسبرام وعلما هذا الدنيا ايضا كانوا يغتابونه ويلومونه ويعترضون عليه
 وهو لا يقول لهم شيئا الا ان يقول ان هذه العلماء اشناني وصابوني سيدنا
 ومولانا كان يستحسن هذا الكلام منه ومن مقولاته كن في الصيف ظلا وفي
 الشتاء ثوبا ووقت الجوع طعاما وقال سيدنا ومولانا هذا الكلام

جامع وتام وايضا قل سيدنا ومولانا بعد تلقين الذكر كان يقول المريد
انا وانت اخو الطريقه فاقبلتني بصبحة واحدة فخلت هذه الدنيا بصبحة خضر واعلم
انه ليس فيها احد الا انت والله سبحانه واذكر الله حتى يغلب عليك التجلي القهري يغنيك
عنك ولا يبقى الا هو وقل سيدنا ومولانا يعرف من هذا الكلام مقامه
ودرجته **اسحق حوجه** ابن اسمعيل كان صاحب الوقت والصفاء وجليل الاحوال
ومسكنه في نواحي اسبجباب وهي قرية بين تاشكند وسبرامق في الحوجة عبد الله
للتجدي الذي كان من اجله الحوجة بها الذين نقشبنده ان قبل وصولي بصبحة
الحوجة نقشبنده كان اعطاني الله جذبة قوية فاحت لزياة قبر الحوجة محمد علي
الحكيم الترمذي فوجدت البشادة من قبره ان ارجع الى بلادك فان مقصودك ^{يصل}
بعد اثني عشر سنة بصبحة الحوجة نقشبنده فحصل لي السكون ورجعت الى خوارزم
ذات يوم مررت الى السوق فرأيت في باب المسجد رجلين جالسين متكئين ^{بالكس}
فوجهت الي كلامهما وبكاههما وقد كان كلامهما في طريق القوم فقلت الي
صحبتهما واحضرت قليلا من الطعام والفواكه لهما فقالا ان هذا الرجل بري
طالب الحق فاليتن ان يكون في صبحة شيخنا فلما سمعت هذا الكلام منها حصل لي
الطلب والشوق والقلق والاضطراب وسألت منهما اين مكان شيخكم فقالا

في الاسبجباب فوصلت اليه فاطهرت مرأى وما قلت شيئا من واقعة الترمذ فقلت
مدة في صحبتته وخدمته فقال ولد الذي كان وجلا صالحا عارفا بالله ولما
ان هذا الرجل غريب صاحب اسعداد فينبغي ان يلتفت اليه فقال الحوجة بحق يا بني
نصيب من الحوجة بها الذين نقشبنده فكيف ترجده وتصرف فيه فلما سمعت
هذا الكلام رجعت الى الخجند وكنت منتظرا الى ظهور الحوجة نقشبنده حتى
تشرفت في بنجادي بصبحة وقبوله **صدرانا** و**ابونا** رحمهما الله كانا من خلفاء
الزنيكنا واسمهما مولانا صدر الدين محمد ومولانا بدر الدين وكانا في تاييم
تحصيل العلم الظاهر في خاوة واحدة وطعام واحد وبعد ما وصلنا في خدمة
الزنيكي كان كل يوم يحصل الترتي لمولانا صدر الدين وما يحصل لمولانا بدر
فوردني في خاطره انه اولا كان في حال سيدنا كذلك فرجع الى عنبرانا وبوسيلتها
حصل مقصوده انا اودع ايضه اليها واقول احوالي لها عسى ان توجه الزنيكي
الي بوسيلتها فراح الى عنبرانا وعرض احواله عليها فلما وجدت عنبرنا وقت
الزنيكي عرضت احوال بدرانا عليه فقال الزنيكي ان سبب عقدة انه اول يوم
لصينا خطر بخاطره انظر الي هذا الراعي غليظ الشقة كيف يدعي لنفسه فيبعد
التماسك عفوت عنه فطلبه والتفت اليه وتوجه وتصرف عليه حتى وصل الي

مقام صد الدين فيعد هذا ما يفوق صد الدين عليه باعتبار الأحوال
والواردات والمقامات المين بابا رحمه الله عليه من خلفا صدرنا جلس بعد
وفاته بإشارته في مقامه لادشاد الطالبين **شيخ علي شيخ** رحمه الله كان خليفة
المين بابا بعد انتقاله جلس في مقامه مودود شيخ رحمه الله تعالى كان من خلفا
علي شيخ جلس بعد في مسند اوشاده كمال شيخ رحمه الله تعالى من كبار اصحاب مودود
شيخ ومسكنه في ديار النشاش قال مولانا وسيدنا ان كمال شيخ كان مريد مودود
شيخ وكان اخ الطريقة لخادم شيخ حين رجعت من سفر خراسان وقت في تاشكند
كان يحج عندي كثيرا وول بعض اصحاب سيدنا ومولانا ان ذات يوم جاء كمال
شيخ عند سيدنا ومولانا فقال له اذكر عندي ذكر المنشاد وذكر المنشاد
نوع من الاذكار معروف في طريق شيخ الترك ووقت الذكر يخرج الصوت كما
يخرج صوت من المنشاد والمغشبه فذكر ذكر المنشاد عند سيدنا ومولانا بقول
تامة سبع او ثمان مرات فقال سيدنا ومولانا قد وجع قلبي من هذا اذكر اقول
خروج من العرش الى العرش بهذا الذكر ثم تأمل لحظة وقل كنت متفكرا في انه لو
يقول منك كيف هذا الذكر ما يقال في جوابه ثم قرأ شعرا بلبيل البستان في كل
صباح يذكرك الله على كل اصطلاح خادم شيخ كان من اجله اصحاب مودود

شيخ وكان الناس مستفيدين منه في بداية ظهور سيدنا ومولانا في ما
وزاء النهر والساش وكان يلا في سيدنا ومولانا والشيخ جمال الدين البخاري
الذي كان من خلفا خادم شيخ وجاء من بخاري الى هراة واقام في مقبر مولانا
سعد الدين الكاشغري ومات بها وقبره على تحت مراده وكنت اروح مع اساذي
ومولوي مولانا رضي الدين عبد الغفور اللادي عليه الرحمة والخفران احبانا
في صحبتهم كان ينقل عن شيخه قوايد ساذك وبعضها في ضمن رشتان رشت
قال الشيخ جمال الدين عن شيخه في اية قول القاسية قلوبهم من ذكر الله يكون جالسه يحصل
لهد قسوة القلوب من ذكر الله لانهم يذكرون الله تعالى بالغفلة والسهو ويعتقون
الطبع والنفس فيحمل ان يكون من ذكر الله اشارة الى هذا وانفسه المفسدون
بفعل عن ذكر الله **رشته** قال شيخنا رحمه الله عليه انما يحصل للسالك المتقي
بعد طي جميع المراتب المكاشفات الصورية والنورية فيحمل ان يحصل لاحد في دنياه
الحال لكن لا تثبت له بواسطة تنازع الطبع اما ما يحصل بعد طي مسافة الحجب
الظلمانية والنورانية فانه لا يزول لان السالك خرج من نزاع الطبع وقل
الهوي رشتة قال شيخنا الدليل على صحة حال الفناء وفناء الفناء ان يجد
السالك في نفسه اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم ولا يكون فيه شغل العمل

بل يكون داعيا الى اعمال الشريعة بالذوق والدور **دشحة** قال جاء عنه
شيخنا عالم من علماء الرسوم وسال ان هذه الصوفية الذين يرقصون عند السماع
لا يخالوا خالصا من ان يبقى معه شعورهم اولا فان كانوا مع الشعور فاطها ^{الذوق}
مع الشعور منهم قبيح وان لم يكن له شعور ويصطلون الصلاة قبل الوضوء ^{يكون}
هذا قبيح منه فاجاب شيخنا وقال ان من اسباب نقض الوضوء حينما ان يسلب عقله
كالمجانين ولغيره ان يستر العقل كافي حالة الاغما لكن عدم شعور هذا ^{الطاهر}
في حالة الرقص والسماع ليس منهما بل عدم شعورهم من جهة اخرى وهون العقل
الكلي من العالم الالهي يفيض على هذا العقل الجزئي ويصير طاهرا وغالبا في مملكة
وجود السالك وللعقل الكلي قوة ان يحفظ ويضبط عالما فكيف لا يضبط ^{انها}
فيكون البدن في هذا الحال في حمايته وتدبيره فلا ينتقض الوضوء ^{الاستغناء}
الوضوء في ذلك الوقت مجال لانا طالبا لصادق يخرج من حكم الطبع ^{لازم}
البشرية فلا يحتاج الى تجديد الوضوء في هذا الحال **دشحة** قال شيخنا
انه قال بعض المشايخ من سلسلة الخوفا كان قد سأل الله اسرارهم ان وجود عدم يعود
الى وجود البشرية اما وجود الفناء فلا يعود الى وجود البشرية قطا ^{عني}
هذا الكلام بحسب الظاهر ان المراد من وجود عدم تحقق صفة العدم

يعني لا يكون له شعور كما يقع لبتي هذه الطريقة فاما الذوق والتوجه
ولكنه يجب التحقيق عبادة عن وجود الحقيقتي علي مدرك السالك بسبب كمال باله
منغل وخلاصه عن النقوش لكونه وبعد هذا الظهور يجوز ان يغيب السالك
ويغلب عليه لادام وجود البشرية بخلاف الوجود الموهوب الحقاني الذي ^{لستني}
البقا بعد الفناء فانه لازم للفناء وجود البقا هكذا الوجود العدمي بقاء
وهذا الوجود وان كان انرا من اثار الوجود الباقي لكن لعدم التحقق بمقام الفناء
يتواري حيا ناهي يصير ملكا له الخوجة عبد الخالق العجده واني قد سأل الله
سره هو الخليفة الرابع من الخلفاء الاربعة الخوجة يوسف الهدائي قدس سره
وهو من هذا الطبقة الشريفة ومنع طريق الخوجة كان قد سأل الله اسرارهم
ومولك ومدقنه موضع العجده وان من ديار بخاري على سته فرائض منه
واسم والده عبد الجميل وكان معروفا بعبد الجميل امام وكان من اولاد سيدنا
ومولانا الامام مالك رضي الله عنه وكان عالما بعلوم الظاهر والباطن
وكان ساكنا موضع ملاطية الروم وانه كانت من اولاد ملاك الروم ونقل
ان عبد الجميل امام كان صاحب الحضرة عليه السلام وكان بشرة الحضرة وجود
الخوجة عبد الخالق وسماه عبد الخالق وعبد الجميل امام بسبب الخواص

خرج من ديار الرق مع المتعلقات الى ما وذا انقهر وجاء به دنجاري
وسكن في قرية العجدة وان ولد الخوجه عبد الخالق في العجدة وان واشتغل
في نجاري بتحصيل علوم الظاهر عند الشيخ صدر الدين وهو كان من كبار علما
الزمان وذات يوم كان يقرا في تفسير القرآن فلما وصل هذه الآية ادعوا
ربكم تضرعاً وخفية انه لا يحب المعتدين سأل من لا سناد كيف حقيقة الذكر
الخفي وما طريقه لو يذكر بالجهد او بترك الاعضا يطلع عليه الناس ولو يذكر
بالقلب فالشيطان يطلع عليه بموجب الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم
فقال لا ستاذ هذا علم لدي ان اراد الله تعالى بليقك احدنا اولئذا الله
الذكر الخفي فبعد هذا كان الخوجه عبد الخالق منتظراً لهذا النفس الشريف
حتى جاء الخضر عليه السلام ولقنه الوقوف العدي وذكروني كتاب فصل
الخطاب ان طريقي الخوجه عبد الخالق حجة على جميع الفرق ومقبول للهدى
لانه كان علي الدوام على طريق الصدق والصفى ومباينة الشرع وشبه المصطفى
ومجانبة البدع ومخالفة الهوى وكان ينفى طريقه عن الاغنياء ويداوم على
الذكر الذي وصل اليه من الخضر عليه السلام والخضر عليه السلام كان قال له
انت ولدي وكان طريقي يعلم ان ذكر له من الخضر عليه السلام هكذا انه كان امر

الخضر عليه السلام للخوجه عبد الخالق ان يدخل في الغدير ويغسل وينكر في
القلب لا اله الا الله محمد رسول الله ففعل كما امر وداوم عليه وحصل له
القبول ببركة الدوام وفتح له ابواب الفتح ثم جاء الخوجه يوسف الهادي الي
نجاري فصحبه ما دام في نجاري وبعد حصول الصحة فهو الخوجه عبد الخالق
ان الشيخ يوسف يضع ذكر الباطن فالخوجه خضر عليه السلام شيخ يعلم الذكر له
والخوجه يوسف شيخ الصحة اما شيخ يوسف واصحابه فكانوا يذكرون بالخفي والجهد
ايضا وما امر الشيخ الخوجه عبد الخالق بذكر الجهد لانه كان ماموا من الخضر
عليه السلام بالخفي بل قال كن كما امرك الخضر عليه السلام وذكروني بعض تحرير
الخوجه عبد الخالق بذكر الجهد انه قال حين كنت في سنة اثنين وعشرين كان
وشي الخضر عليه السلام للخوجه يوسف الهادي بيريقي ما فادقت خدمته ^{ذمة} ولا
حين كان في نجاري وكنت مستقيضاً منه كل ساعة ولحمة فبعد ما رجع الشيخ يوسف
الي خراسان اشتغل الخوجه بالرياضة والمجاهدة وكان ينفى حواله من الناس وحصل
له الولاية حتى كان يصلي صلاة عند الكعبة المشرفة ويرجع في الوقت وفي بلاد
الشام اجتمع عنده المريدون والتلامذة وبنافها الخائضات واقام فيها يد
الطالبين الصادقين الى الحق ولم رساله في ادب الطريقة كتب لولد الشريف

الشيخ اوليا الكبير وفيه فوائد كثيرة وعوايد جليلة لا بد منها للمريد الصادق
ساكنها يتمنا ويتركها **رسالة** ياتي اوصيك بتحصيل العلم والادب وتقوي الله
وكن تابعا لانا والسلف الصالح وكن ملازما للسنن والجمعة وافر الفقهاء
والحديث والتفسير واجتنب عن الصوفية الجاهلين وصل الصلاة بالجماعة بشرط
ان لا تكون اماما ولا مؤذنا ولا مطلب الشهرة ففي الشهرة آفة كن كاحد من الناس
ولا تنفقد بمنصب ولو كان محمودا كالفقهاء والفتوى ولا تكن كقيل احد ولا
وصيه ولا نصيب للوك وابناهم والمرد والنساء والمتبدعة والعوام ولا تبغ
لخانتها ولا تجلس فيه ولا تسمع التهمة الا قليلا لان من كثرة السماع يتولد
النفاق ويموت القلب ولا تنكر على اصحاب السماع لان اصحابه كثيرون وقل
الكلام والطعام والمنام وفر من الناس كاتقذ من الاسد والترم الخوة وكل
الحلال واجتنب الشهوات ولا تنكح الا بالضرورة فعسى ان يغيب عليك طلب
الدنيا وفي طلب الدنيا يذهب دينك وابمانك ولا تضحك كثيرا لان كثرة الضحك
يميت القلب ولا تنظر الى احد بالتحقير ولا تزين ظاهرك لان تزيين الظاهر
من علامة افلاس الباطن ولا تجادل مع الخلق ولا تسال من احد ولا تأمر احد
بخدمتك واخدم الشايخ بالمال والجاه والبدن ولا تنكر على افعاله لانه

لا ينبغي منكرهم ولا تغتر بالدنيا واهلها وبينغي ان يكون قلبك محزونا ومغموما
وبدنك مريضاً وعينك باكية وعملك خالصا ودعاؤه كد بتضرع ولباسك
خالقا ودقيقك الفخر وبضاعتك الفقه وبتيك المجد ومودتك الحق تعالى
رسالة ومن كلامه القدسيه هذه الكلمات الثمانية عليها بني طريقة الخوجه كان قد
الله اسرارهم وهي هذه هوش دردم نظر بر قدم سفر در وطن خلوة در
الجنن ياد كور وباز كشت وسواها حسب ان وغرور ولا ينبغي عليك ان من
مصطلح الخوجه تلك الكلمات اخري ووقوف زماني ووقوف عهدي ووقوف قلمي كلها
احدي عشر كلمة ولما كان الخوجه عبد الخالق رئيس هذه الطريقة لابد ان ابن
اصطلاحه بينا لاجال والتفصيل والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **رسالة**
هوش دردم يعني لا تكن غافلا في خروج النفس بل اخرج النفس مع الحضور
وقال مولانا سعد الكاشغري ينبغي للطالب ان يكون حاضرا من انتقال النفس الى
نفس مع الله ولا يكون غافلا وساهيا وقال سيدنا مولانا اتم المهتم
في هذه الطريقة حفظ النفس وقال من لم يحفظ النفس يقولون له فلان فقد نفسه
وقال الخوجه بها الدين نفس شبيه قدس الله سره ان مباهذه الطريق على النفس
ينبغي لك ان تحفظ النفس وقت الدخول والخروج بل تحفظ ما بين النفسين

نكاه داشت ياد داشت

شعراء يا واقفا عند شط البحر مخبئاً • البحر متسع والشين في الطرف • لا
تنظرون الى موج الحوادث بل • مع الخضم مداً لانفاس فلتنقف • وقال مولانا عبد
الرحمن الجامي في واخر شوح الرباعيات قال الشيخ ابو الجناح نجم الدين الكبري في رسالة
فواح الجبال ان الذكر جاري في نفوس الحيوانات بانفاسهم الضرورية لانه وقت
خروج النفس ودخولها يخرج حرفا لها بلا قصد لها وهو إشارة الى غيب الهوية
والهاء الذي في لفظ الله هو هذا الها والالف واللام للتعريف واللام الثاني
للبالغة فيبني كذا ان تكون حاضراً بهذا الذكر بان يكون هوية الحق سبحانه مملوفاً
لك في وقت اللفظ بهذا الحرف حتى يصير ملكك فاذا صار ملكك لا يزول ابداً
وان تريد زواله شعراء غيب الهوية في هاء التنفس لا • نفاس تاسسها بالهاء
فاعن بها • وقف فيه طال الرجا والياس ذابج • يا غارق الحرق ما كنت متبهاً ولا
يخفي عليك ان غيب الهوية الذي ذكره سيدي ومولاي عبد الرحمن الجامي باصطلاح
اهل التحقيق عبارة عن حقيقة الذات باعتبار لا يقين فيه يعني بشرط الاطلاق
الحقيقي الذي لا تقتدي فيه بوجه من الوجوه بل بقيد الاطلاق ايضاً وفي هذه
المرتبة لا يتعاقب به علم وادراك وهذه الحقيقة هو مجهول مطلق **رشي** نظر بمر
يعني ان يكون نظر السالك في وقت المشي على ظهر قدميه حتى لا يقع نظره على البين

والشمال ولا يحصل له التفرقة وتشتت البصر ويحتمل ان يكون فيه إشارة
الى سرعة سير السالك في قطع مسافة الوجود الموهوم يعني كلما انتهى في نظر السالك
يضع قدمه عليه كما قال محمد رويح اديب المسافر ان لا يجاوز ذمه قدمه شاكراً
الى هذا السير والسلوك كما قال مولانا عبد الرحمن الجامي في مدح الخوجه بها
الدين نقشبند قدس الله سره في شعر • لم نخل عن نفس دون الحضور ولم • تسبق
نواظره لاقدام في السفر • وذالسرعة سيره قد ذكرت • مما تختلف حلاه
عن النظر **رشي** سفر در وطن وهو ان يسلك المسالك في البصر البشري يعني
ينتقل من الصفات البشرية الى الملكية ومن الذممة الى الحميدة قال مولانا سعد
الدين قدس الله سره ان الخبيث وان توجه الى لطيف لا يزول خبائثه حتى ينتقل
بصفات الخبيثه ثم اعلم ان احوال المشايخ في سفر اظواهر مختلفة فبعضهم اختاروا
السفر في البداية واقاموا في النهاية وبعضهم اقاموا في البداية وسافروا
في النهاية وبعضهم سافروا في البداية والنهاية وما اقاموا ابداً ولكلهم
نية صحيحة الاعمال بالنيات كما شرح خاتم في ترجمة العوارف بالتفصيل كن طريفة
الخوجه كان ان يخمدوا والسفر حتى يحصلوا المرشد فان وجدوا المرشد في بلد هم
لا يسافرون ويختارون خدمته وملازمته حتى يحصل الحضور والشهود

بطريق الدوام يعني لا يزول حضوره في وقت الاشتغال بالتدريس او
الاشتغال بالديانة ثم يصير سفره وحضره على السوية وقيل سيدنا مولانا
ان السفر لا يودت للمبدي الا التقدة فينبغي للطالب اذا وجد الشيخ ان يكون
ملازمًا لخدمته ولا يفارق صحبته الا بعد التمكن واذا حصل التمكن يكون
سفره وحضره على الهيئة الصحيحة شعرا . ما احسن الضحك الجادي بغيرهم . ودوية
غاب عنها هيكل البصر . كن قاطنا ظاهرا والسر محتل . فالسير من دون راحة
احسن السفر . قال مولانا عبد الرحمن الجامي قدس سره في اسرار المعاني في شرح
البيت . صودة آية السفر در دست . كان يزيد اي صوره از نور دست . معناه
ان المرأة المصطفة يظهر فيها صود الاشياء المقابلة بلا اختلاص الى الحركة لان
صفاها ذاتي فاقابلها ينطبع فيها وهكذا قلب الانسان اذا ازالته تعلقا
الاكوان واداءات الطبع البشري يظهر له الصفا الاصلي فلا يحتاج الى السير
والسلك لان المراد من السلك تصفية القلب فاذا حصل له الصفا والصقالة
ليس يغني عن السير والسلك . روضة دار الجن من خواصها المدين
نفسين قدس سره ما بنا وطريقكم قال الظاهر مع الحق والباطن مع الحق
شعر . بقلبك كن بالحق منصفا . بظاهرك المشهود في ذي اجنبي . وهذا

طريق نادر عزاه له علي اتم فاذا باعذب مشرب . كما قال الله تعالى
رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وقال نسبة الباطن في هذا الطريق
وقع بوجه انه يحصل الجمعية في الملاء وصورة التقدة اكثر في الخاوة و
الجمعية في الصحة والشهرة في الخاوة وفي الشهرة الآخرة والخير في الجمعية
والجمعية في الصحة بشرط ان تكونا فائين بغيركم وقيل الخوجه اوليا كبر الخاوة
ان يكونا اشتغالك واستغراقك في الذكر بحيث يتبين ان لو تدخل في السوق لا تسمع
اصوات اهل السوق لا سبيلا والذكر وقيل سيدنا مولانا لو يدرك احد بالجد
والاهتمام يصل في خمسة ايام الى ان يسمع جميع الاصوات والحكايات
ذكر الله ويسمع ايض كلام نفسه ذكر الله . روضة دار الجن من خواصها المدين
او القلب قال مولانا سعد الدين الكاشغري ان طريق تعليم الذكر ان يذكر الشيخ
في قلبه اول لا اله الا الله محمد رسول الله وينبغي للمريد ان يحضر قلبه على مقابلة
قلب الشيخ ونفخ عيونه ويطبق لغيره السن مع السن ويلصق اللسان بغيره الفم
ويحبس النفس ويذكر بالقلب باللسان بالتعظيم والقوة بموافقة الشيخ وفي ذكر
الحبس يرعى عدد الوتة ذكر مرة او ثلاث حتى يظهر اثر خلاوة الذكر في القلب
وقال سيدنا مولانا الذكورد الغضلة فان حصل لك في صحبة الشيخ حصل

خلاصة الذكر وزبدته وان لم يحصل في الصحة فاذا ذكر الله بالطريق المذكور لكن
لا تصيق نفسك فوق الطاقة وبينني ان يكون متوجها في انشاء الذكر الى القلب
الضویری الشكل حتى لا يجي الخواطر من الدنيا والاخرة وكن ذاكرة هذه الطريق
ان تبدي بكلمة لا من تحت السرة وتدفعه الى الدماغ بكلمة آله من الدماغ
الى الكتف لا يمين وتضرب بالآله مع الحركة على القلب الضویری الشكل حتى تصل
حرارة الى الاعضاء كلها وبالنفی تنفی وجود جميع المحدثات وتطالعها فانها
وبالابنات تنبت وجود الحق بنظر البقا والمقصود به فاذا ذكر بهذا الطريق مع
ملاحظة المعنى المذكور ولا تغادر الذكر وقتا من الاوقات حتى تنبت التوحید
ويستقر الذكر في القلب ونسح با زكست وهو عبادة عن رجوع السالك
بعد الكلمة الطيبة بقوله في القلب الهي انت مقصودي ورضاك مطلوبي
لان هذه الكلمات تنفي الخواطر كلها من الخير والشر فيكون الذكر كالصالح
الله وان كان متبديا ولا يجد الصدق في قلبه لا يترك هذه الكلمات و
بتقليد المرشد لان المقلد يصير محققا وانما الصدق يظهر بالتدريج وقال
مولانا علاء الدين الذي كان من اصحاب مولانا سعد الدين الكاشغري كان
يشي على الذكر وامرني بهذه الكلمات وكنت لا اجد في نفسي صدقا على وفق

هذه الكلمات فكن متفعلا وذات يوم كنت في هذا الفكر ورحت عند
الشيخ فقال الشيخ نروح عند الشيخ بهاء الدين عمر فرضا عند الشيخ وجلسنا فقال
الشيخ بهاء الدين انه قال الشيخ علاء الدين ان لم يجد الطالب خلاصا في اياطين
ينبغي ان يذكر هذه الكلمات مع الذكر حتى يظهر الصدق في باطنه ببركة التزام
هذا الذكر فلما خرجنا من الشيخ قال شيخنا انه رجل من اهل الجذبة لا يعرف الاصطلاح
وانا ما كنت فهمت معنى هذا الكلام فبعد زمان فهمت معنى لا يعرف طريق الانشاء
لا امر ما كان وقت اظهار هذا المعنى لا في قبل السماع كنت متفعلا او محترقا او بعد
ما سمعت ذلك متيلا احترقا والاضطراب والقلق ونسح نكاه داشت وهوارة
عن مراقبة الخواطر في انشاء الذكر قال مولانا سعد الدين الكاشغري ينبغي للذكر
ان يحفظ الخواطر ساعة او ساعتين كلما تيسر لا يحضر غير الله في خاطره وان لا
قاسم لذي هو من كبار اصحاب مولانا وسيدنا انا احفظ الخواطر من طلوع الفجر
الى الضحى على وجه لا يكون القوة المتخيلة اثر قال اهل التحقيق وادب باب البقا بعد
القناتان زوال المتخيلة امر عظيم ولو كان ساعة ولبعض الكل تنفي هذا المعنى جانا
ونسح ياد داشت وهو حضور القلب مع الله تعالى على سبيل التذوق مع الذوق
والوجدان وقال بعضهم هو حضور بلا غيب وعند المحققين المشاهدة التي هي

عبادة عن سبيل الله والذات بتوسط الحب الذاتي كناية عنه قال سيدنا
ومولانا في شرح الكلمات الاربع ياد كود يعني ذكر كرم مع التكلف وبازكشت
يعني رجوع السالك الى الحق سبحانه وتعالى بعد ذكر الاله الا الله محمد رسول الله
هذه الكلمات الهيات مقصودي ورضاك مطاوبي ونكاه داشت يعني محافظه
هذا الرجوع بلا تلفظ اللسان وباد داشت يعني رسوخه في راسه ووقوف في
قال الخوجه بها الدين نفسند قدس سره هو عبادة عما تكون واقفا على احوال
نفسك ان كان موافقا للشريعة ومرضا لله فاشكره والا فاستغفره وقال مولانا
يعقوب الجرجاني قدس سره امر في شئ في حاله القبض بالاستغفار وفي حاله
البسط بالشكر وقال دعاية هذين الحالين عبادة عن الوقوف الزماني قال
الخوجه بها الدين نفسند قدس سره من مربي السالك في الوقوف الزماني على
الساعة حتى يكون السالك واقفا على نفسه انه يخرج بالحضور او بالغفلة والوقوف
الزماني عند الصوفيه عبادة عن محاسبة الاحوال وقال الخوجه بها الدين
المحاسبه ان محاسب كل ساعة انها مضت بالغفلة او بالحضور ثم تفهم وتحسب
از كل الاوقات والافعال كانت بالغفلة وترجع الى الابدان وتعمل بطريق
المبدي رشحه ووقوف عددي هو عبادة عن دعاية العدد في الذكر ووقوف

الخوجه بها الدين قدس سره ان دعاية العدد في الذكر القلبي لاجتماع الخواطر المتفرقة
ويستغنى للطالب ان يراعي العدد او ترويض كرم مع صلب النفس مرة او ثلاث مرات او خمس مرات
على هذا القياس الى احدي وعشرين وقال الخوجه علاء الدين العطار قدس سره
بيني ان يذكروا السالك مع الحضور والشهود ولو كان مرة واحدة والتكثير ليس بشرط
وان جاوذا العدد في ذكر القلب احدي وعشرين مرة ولم يظهر له الاثر في النتيجة
فهو دليل على بطلان العمل واثر الذكر ان ينتفي وجود البشرية في ذكر كلمة النقي وفي
الابتنان يظهر اثر من تصرفات الجذبات الالهية وقال الخوجه نفسند الوقوف
العددي اول درجة من درجات العلم للدين يحتمل ان يكون معناه بنسبة المبتدي
مطالعة هذه الآثار وتصرفات الجذبات الالهية كما قيل فانه حال وصل الى مرتبة
القرب ويكشف له فيها العلم للدين وبنسبة اهل النهاية ان يقف السالك على سبيل
الواحد الحقيقي في الاشياء كما هو واقف على سبيل الواحد العددي في جميع الاعداد
للعسابيه شعرة تعدد هذا الكون والكثرة التي تلوح خيال كالسراب فخالها
وما تم واحد قبل ذكره لنا يتجلى في المظاهر كقهاية من واحد لكل العددي
تراه قد قوم التفصيل والجملاء وان يكن ليس منها فهو منشأها هذا باجماع اهل
الكشف والعقلاء ولا يخفى عليك ان العلم للدين علم بغيره ارباب القرب بالتعليم

الالهى لا بالذليل العقلية والشواهد العقلية كما يدل عليه الكلام القدير في
الخضر عليه السلام وعلماؤه من لدنا علما والفرق بين علم اليقين والعلم اللدني
ان علم اليقين عبارة عن ادراك تورات الله وصفاته والعلم اللدني عبارة عن
ادراك المعاني وفهم الكلمات من الحق سبحانه بطريق الالهام **رسمه** وفوق قلبي
وهو محمول على معينين احدهما ان يكونا لذكر حاضر واقفا بالحق سبحانه قال سيدنا
مولانا الوقوف القلبي عبارة عن الحضور والشهود بجنب قدسه على وجه لا يكون
له ارادة والتفات الى غير الله تعالى في محل آخر ان هذا الحضور شرط ولازم في
الذكر وهذا الحضور يسمى الشهود والوصول والوجود والوقوف القلبي وتبينهما
ان يكونا لذكر في انشاء الذكر متوجها الى القلب الصوري الشكل وهو في الجانب
اليسار محاذي للثدي اليسر ولا يفادق يذهل عن الذكر ومفهومه وقول الحق
نفسه قدس الله تعالى ان حبس النفس ورعاية لعدد ليسا بشرط في الذكر كن الوقوف
القلبي بكل المعين شرط فيه شعر لبضة القلب كن كالطير محتضنا وفي
التي تله الاحوال اجمعها فلما قرب اجله امر بارشاد الناقصين اربعة نفر كلهم كانوا
في مرتبة الارشاد والهداية والترتيب كما ساذكروهم ان شاء الله تعالى الخوجه
احمد صدق رحمه الله عليه وهو الخليفة الاول من الخلفاء الاربعة للخوجه عبد

الخالق العجوداني كان بخاري لاصل وبعد فوات الشيخ جلس في مكانه ولما قرب اجله
اشار الي جميع اصحابه بمباقة الخوجه غارفا وليا كبيرا والخوجه غارفا ديو كروي فلما
مات دفن في قبة مغيار وهي قبة علي بن ابي طالب من بخاري الخوجه وليا كبيرا رحمة
الله عليه وهو الخليفة الثاني من خلفاء الخوجه عبد الخالق وكان بخاري لاصل وفي
اوان تحصيل علومه الظاهر ذات يوم لقي الخوجه عبد الخالق في السوق وقد اشترى لحما وحمله
فالتمس الخوجه وليا انا حمل اللحم الى بيتك فاعطاه الخوجه فلما وصل البيت التفت اليه وقال
تحي عندي بعد ساعة حتى اكل الطعام معك فلما فارق مجلسه ما وجد بل القلب الي
العلوم بل كان قلبه راغبا لصحبة الخوجه فلما رجع الى صحبته قبله الخوجه وقال استاذي
وعلم الطريقة فبعد هذا ترك صحبته لاستاذ وكلما بالغ استاذ ان يصحبه ما قبل وما
التفت الي كلامه ثم كلما كان يراه الاستاذ يشتمه ويطن عليه وهو لا يجيب له شيئا
ليلية من الليالي وقع من الاستاذ كبريت فلما اجتمعوا في الفهار اطل الاستاذ لسانه بالقبح
على غادة فقال الخوجه اولينا بالاستاذي ومولاي كنت في الليل كذا وكذا وهذا الوقت
تمنعني من طريق الحق فحصل له الانفعال وفهم مراتب الصوفية واولهم فجا عند الخوجه
وتاب وانا بواخذ طريقته ومصارف المبتولين وثبت بنقل النقات ان الخوجه
اوليا كبيرا اعتكف في مسجد سرصر فان الذي هو في سوق بخاري باعتكاف الخواطر

الى اربعين يوماً لا تراهم الخواطر بل انا جاء الخاطر وكان سيدنا مولانا يتفر
 هذا الحال من اوليا كبير حتى كان يا خدا صابعا بسنانه وقال لا اشتغال بالذکر
 في طريقة الخوجة كان بادني المدة يوصل الى مرتبة يسمع جميع الاصوات والكلام ذكرا
 وقال ليس معني اعتكاف الخواطر ان لا يجي الخواطر اصلا بل ان لا يزاحم الحضور كالخشيش
 على الماء الجاري لا يمنع جريانه وقال سالت من الخوجة علا الدين المجدواني الذي
 كان من كبار اصحاب الخوجة فاستند قدس سرهما الابهى الخاطر قط قال بل نادة بجي
 ونادة لابي كميل لا يكن مغموما قال لا يجي الغم وموئيد هذا القول ما قال الخوجة
 علا الدين اعطار انتفا الخواطر متعسلا متعذد فاني كنت في كثر الخواطر عشرين
 سنة ثم جاء الخاطر ولكن ما استقدروا بعضهم لا اعتبار للخاطر بل لا ينبغي ان
 يتمكن ويصير سدا في مجاري الفيض وقبر في بنجادي علي خاكرين حصارا قريب بر
 العيار فلما قرب اجله اجاز اربعة نفق لا دشا الخلايق سادوهم بالترتيب
 الخوجة دهقان فلي رحمه الله عليه وهو الخليفة الاول من الخلفاء الاربعة
 للخوجة اوليا كبير وبعد وفاته جلس علي مسند اده و سائر الخلفاء كانوا تابعين
 ومنقادين له وقبر في قرية قلت وهي قرية علي شمالي بنجادي بمقدار فرسخين **الخوجة**
 زكي خدا بادني رحمه الله عليه وهو الخليفة الثاني للخوجة اوليا كبير جلس بعد

فوت الخوجة دهقان لارشاد الطالبين وسائر الخلفاء كانوا تابعين له وقبر
 في قرية خدا باد وهي من قري بنجادي علي خمسة فراسخ منه **الخوجة سوكان** رحمه الله
 عليه وهو الخليفة الثالث من خلفاء اوليا كبير جلس لارشاد الطالبين بعد فوت
 الخوجة زكي وسائر الاصحاب كانوا في خدمته وقبر قريب من قبر اوليا كبير **الخوجة غريب**
 رحمه الله وهو ولد الخوجة اوليا كبير وهو الخليفة الرابع بعد فوت الخوجة سوكان
 كان في مسند اده الطالبين وهذابتهم وكان معاصرا ومصاحبا للشيخ سيف الدين
 الذي هو من اجله اصحاب الشيخ نجم الدين الكبري في فتح آباد بنجادي ومدفن الشيخ سيف
 الدين فيها ولما جاء الشيخ محبوب بالقلوب الشيخ حسن البلغاري الى بنجادي واجتمع بالخوجة
 غريب وقد كان ابن تسعين سنة صاد مقعدا للخوجة غريب ولما اجتمع بالشيخ
 سيف الدين سأل عن احوال الخوجة غريب فقال رجل تام وسلوكه بطريق الجذب والشيخ
 حسن البلغاري مادام في بنجادي كان يجي في خدمته الخوجة غريب وفي كل خونداج
 الدين الذي كان من كبار القوم قال الشيخ حسن البلغاري رأيت كثيرا من المشايخ والاوليا
 ما رأيت احدا مثل الخوجة غريب وذكرني مقامات الشيخ حسن قال في هذه عمري وصلت
 في خدمت ثمانية وعشرين نفرا من الاوليا اولهم الشيخ سعد الدين الحموي وآخرهم
 الخوجة غريب وساد احوال الشيخ حسن بطريق الاجال في الفصل الاول من المقصد

الاول في ذكر الشيخ عمر الباغشاني الذي هو جدنا على سيدنا ومولانا انشاء الله
 تعالى وكان للخوجه غريب اربعة خلفاء كلهم كانوا اصحاب الارشاد والترتبه الخوجه
 اوليا بادسا رحمه الله عليه وهو الخليفة الاول من خلفاء الخوجه غريب وهو من
 قرية خرن من قري بخاري وهي حراب ومنطس وقبر فيها **الخوجه حسن**
 ساوري قدس الله سره وهو الخليفة الثاني للخوجه غريب من ساوري وهي قرية من قري
 بخاري صارت ح مهندمة ومنطمة وقبر فيها **الخوجه اوكتان** رحمه الله عليه
 وهو الخليفة الثالث للخوجه غريب وقبره في بخاري **الخوجه اوليا غريب** رحمه الله وهو
 الخليفة الرابع للخوجه غريب **الخوجه سلمان** كرمي رحمه الله عليه وهو الخليفة الثالث
 من خلفاء الخوجه عبد الخالق العجنداني ونقل عن بعضهم انه خلفا من خلفاء الخوجه
 عبد الخالق العجنداني ويجوز الجمع بين القولين بان يقال انه كان في خدمته
 الخوجه عبد الخالق ولا ثم صاحب الخوجه اوليا وتم ساوكة عنده **رحمة** ساله احد
 ما معني قول رسول الله صلى الله عليه وسلم والمخلصون علي خطر عظيم قال الخطر ليس
 بمعنى الخوف فانه لو كان بمعنى الخوف ينبغي ان يصدر بكلمة في فلما صدر بكلمة **علي**
 بهذا ان الخطر بمعنى مقام علي يكون للمخلصين والخوف لازم لهذا المقام لان
 من كان بالشمس قرب تيار وتيار لم يجد فيها اكثر وقبره في قرية كرميه وهي من بخاري

على عشرة فرائخ وذكر في الرسالة البهائية التي هي مشتملة على فضائل وشايل
 الخوجه بها والدين نقشبندي من مصنفات الشيخ ابي القاسم ابن محمد بن سعود البخاري
 عليه الرحمه وهو من كبار تلامذة الخوجه محمد بادسا انه كان للخوجه سلمان خليفة
 كلاهما كانا في مقام الارشاد يدعوان الخلق الى الحق وفي رسالة مسلك الغارفين
 انه كان له خليفة واحد ساذكرهم كلهم بالترتيب **الخوجه محمود شاه** رحمه الله وهو
 الخليفة الاول لسلمان واقام بعد في مقامه **الشيخ سعد الدين العجنداني**
 وهو الخليفة الثاني لسلمان وبعد الخوجه محمد شاه اشتغل بالارشاد والخلق وترتيبهم
الشيخ ابو سعيد البخاري هو ايضا من خلفاء سلمان واقدي به الشيخ محمد البخاري
 الذي هو مصنف كتاب مسلك الغارفين وذكر فيه انه لما اختصر سلمان اخا من
 المريدين لتربية الناقصين وارشادهم الشيخ اباسعيد البخاري فجلس الشيخ في
 مقام الارشاد والترتبه زمانا كثيرا **رحمة** سل الشيخ انه اذا ابحى الخاطر تنقي نفسي
 السالك كيف يعرف انه كان نفسانيا او شيطانيا قل كن حاضر بعد النفي ان عاد
 الخاطر الاول باللباس الاول فهو خاط النفس لان الجاه والجاه صفتها وان غا
 لباس آخر فهو خاط شيطاني لان مقصوده الاغوا والاضلال وان لم يصل
 لطريق آخر **رحمة** سل ايضا عن مجون لان يتكلم بكلام الطريقه والحقيقه

فقال الذي ان عرض ظاهر على اهل الارض لا يجدون فيه خلافا للشرع وان عرض
احوال باطنه على اهل السماء لا يجدون فيه النقص **الخوجه** عارف ديوكروي رحمه الله
عليه وهو الخليفة الرابع من خلفاء الخوجه عبد الخالق مولد ومدفنه قرية ديوكروي
قرية من قري بخاري علي ستة فراسخ منه وعلي ميل من العجد وان **الخوجه** محمود **الخبر**
فقوي هو من اكل وافضل اصحاب الخوجه عارف وكان ممتازا بين اصحابه ومولد قرية
الخبر الفغني التي هي من مضافات وابكي وهي قرية كبيرة مشتملة على قري كثيرين
فيها وكان مشغولا بكسب البنا لاجل نفقة عياله فلما اجازته شيخه توجه الي الهداية
لخالق وبمقتضى مصلحة الخلائق والزمان افتح بذكر الجهر من ايام مرض شيخه واستمر
عليه بعد فوته في مسجد ابكي ومولانا حافظ الدين الذي كان من كبار علماء الخا
وهو من اجداد الخوجه محمد بارسا سال من الخوجه محمود باشارة مولانا شمس الامير
الخواقي في المجلس بحضرة جملة من العلماء وغيرهم باي نية تذكر الجهر فاجاب
حتى يقوم التنايم وينتبه الغافل ويوجه الى الله ويستقيم على الشريعة والطريقة
ويرجع الى التوبة التي هي مفتاح الخيرات واية الاستفادة فقال له مولانا حافظ
الدين نيتك صحيحة ويجوز عليك ذكر الجهر ثم ساله بن لي من يجوز له الاشتغال
بذكر الاعلان حتى يكون تمييزا بين الحق والبطل قال اذا وجدتم احدا لسانه

مظهر من الكذب والغيبه وقلبه مركب من الريا والسمعة وسرم بري من توجه
الاغنياء فهو الحق وقال الخوجه علي الرامني ان رجلا لقي الخضر عليه السلام ساله
من في هذا الزمان في جادة الشرع والاستقامة حتى تابعه قال الخضر هو الحق
محمود البخير الفغوي وقال بعض اصحاب الخوجه علي الرامني كان الرجل الذي راى الخضر
الخوجه علي الرامني وقيل ذات يوم كان الخوجه علي مع ساير اصحاب الخوجه محمود مشغولا
بذكر الاعلان اذ جاء طائر ابيض ووقف على رأسه وقال بلسان فصيح يا علي كن
مع الهمة فلما راوا هذا الطير وسمعوا صوته صار حال المغني عليه وبعد ما
افاقوا سالوا من كان هذا وقل هو الخوجه محمود البخير الفغوي وقيل انه على قدم
الكليم عليه السلام وخيئله هو كان رجوع من عند الخوجه دهقان قلبي وقد كان
في سكرات الموت وقد كان التمس من الله ان يرسل الي اوليائه وليا لك يمدني في
السكرات فارسل الله الخوجه محمود لامداك وله خليفتان كلاهما كانا في مقام
الارشاد امير خورد وابكنوي رحمه الله عليه واسم حسين وكان اول الخلفاء
من الخوجه محمود البخير الفغوي وكان مرجع الخلائق ومقتداهم وكان له اخ اكبر
منه اسمه حسن من اصحاب الخوجه محمود وما كان مجازا ومدفن لا مير في قرية
وابكي يزار ويترك به الخوجه علي ارعداني رحمه الله عليه وهو خليفة

الامير وقبره في قرية ارغندان وهي من ضافات زندي على خمسة فراسخ
من بخاري **الخوجه علي رامي** وهو الخليفة الثاني من خلفاء الخوجه محمود ولقبه
حضرت عزيزان وقيل ان الخوجه محمود لما قرب الى الموت امر بخلافته وهو شيخ
الخوجه بها الدين نقشبند قدس الله سره بواسطتين وله مقامات دنيعة
وكرامات عجيبة وكان شغلة الشجاعة ومولده في قرية راميين وهي من قرية
بخاري على فرسخين وقبره في خوادزم معد وفي يزار ويترك به ومن انفاسه
النفيسه هذه الكلمات التي تذكر في ستة عشر رشفة **رشفة** ان الشيخ ركن الدين
علاء الدولة كان معاصره وكان بينهما مراسلات ومفاوضات وقيل ان الشيخ ركن
الدين ارسل رسولا الى الخوجه علي راميتي وسال ثلاث مسائل **المسألة الاولى**
قال انا وانت نخدم العفد والمساكين ونطعم الطعام ولا يكون في طعامك
تكلف والفاقراضين وشاكرينك وفي الشكوي مني فما سببه فاجاب ان كثيرا من
اهل العطا يمتنون على المعطي عليهم والذين يحلون الله منهم قليل فاسع ان يحمل
الله حتى لا يكون احدا شاكيا منك **المسألة الثانية** اني سمعت ان ربك من الخضر
عليه السلام كيف يكون هذا فقال ان العباد الذين يحبون الله الله الخضر
يجهه **المسألة الثالثة** اني سمعت انك تذكر الله تعالى بالجهرة والقدائق

العلماء على جواز ذكر الجهر في النفس الاجيز وهذا من اين قال انا كذلك سمعت
انك تذكر بالخنفي فاذا سمع غيره يكون جهدا **رشفة** سأل مولانا سيف الدين قصة
الذي كان من اجله العلماء من عزيزان باي نية تذكر بالجهر فقال قد اتفق العلماء
على جواز ذكر الجهر في النفس الاخير بموجب لقنوا موقام شهادته ان لا اله الا الله
والصوفية كلهم ففهم النفس الاخير **رشفة** الشيخ بدير الدين المياني الذي
كان من اجله اصحاب الشيخ حسن البلغادي صبح مع عزيزان وسأل منه انا ما مور
بالذكر الكثير كما قال الله تعالى واذكروا الله ذكرا كثيرا اهو ذكر اللسان او ذكر
القلب فقال فليبدى ذكر اللسان وللمنتهي ذكر القلب لان المبتدي يذكر الله
تعالى بالتكلف والتعمل واما المنتهي فانه يتصل اثره في القلب يكون جميع
عروقه ومفاصله ذاكر اغنيته يتحقق بالذكر الكثير فيكون اعمال يوم واحد منه
بمقدار عمل سنة **رشفة** قال ان معنى هذا الكلام انا الله ينظر الى قلب العبد لو من
كل يوم وليلة ستون وثلاثمائة مرة انه للقلب ستون وثلاثمائة حجر وكل عضو
ستون وثلاثمائة عرق من الامعاء وعين متصلة بالقلب فاذا انثر القلب بذكر
الله حتى وصل الى مرتبة يكون محصيا بنظر الله فانثر القلب يتشعب الى جميع الاعضاء
فكل عضو يستغل بطاعة يكون موافق طاله ومن نور طاعة كل عضو يصل الفيض

الذي نظر الرحمة عبادة عنه الى القلب رشحه سئل الخوجه ما الايمان فقال
القطع والاتصال اجابه مناسباً لصنعه وكان شاكراً رشحه سئل الخوجه
المسبوق متى يقوم بقضا المسبوق فيه قال بعضهم قبل طلوع الصبح يعني يقوم
قبل دخول الوقت متى لا يقضى صلاته رشحه قال ان في آية توبوا الى الله اشادة
وبشارة اشادة الى التوبة وبشارة بقبولها فلو لم يقبلها لم يأمر بها فالامر
بقبولها مع رؤية التقصير رشحه قال علموا ولا تحسبوا وكونوا معترفين بالتقصير
وابدء العمل رشحه قال كن مجتهداً اي لا تكن غافداً على الحصى وقت الكلام
ووقت الطعام رشحه قال ذات يوم جاء الخضر عليه السلام عند الخوجه عبد
الخالق النجدواني فاحضر الخوجه رغيقين من الشعير فاكل الخضر عليه السلام فقال
الخوجه كل يا سيدي فان هذا من الحلال فقال الخضر عليه السلام نعم لكن معجزة ما
كان على طهارة ولا يجوز لي ان اكله رشحه قال من يجلس لترتبه الخلائق وهذا
ينبغي ان يكون مثل عجي الطيور يفهم معدته تحمل ولا بمقدار احتمالها يعطيه الطعام
هكذا ينبغي للرشد ان يفهم ولا استعداده وقابليته ثم يلقنه الذكر ويرتبه
رشحه قال انه لو كان احدثاً ولا الخوجه عبد الخالق علي وجه الارض ما كان
يصلح حسين بن منصور يعني انه لو كان احدثاً من الاولاد المعنوية للخوجه موجوداً الكا

يخرجه من ذلك المقام بالتصرف والترتبه رشحه قال ينبغي لسالك الطريق
ان يكون مجتهداً ومرتاحاً حتى يحصل المقام والحال لكن غير هذا الطريق طريق
آخر وهو ان يسعى حتى يصير محبوب قلوب الاولياء فان قلوب هذه الطائفة مورد
الاحكام الالهية فيكون له نصيب منها ويحصل له عالم رشحه قال ادعوا بلسان ما
صدر منه الذنب يعني يروى بالعجز والانكسار عند المشايخ واطلبوا منهم
الدعاء رشحه قرا عنده رجل يوماً شعراً الكلب صبا ذاب العشق
مهجته في كل فرد من لا تنفس عيانه فقال بل ثلاثة اعياد فقال له بل
فقال ذكر العبد بينا التذكرين الاول توفيق الذكر قبول الذكر توفيق الذكر
والذكر وقبوله هي الاعياد الثلاثة رشحه ذات يوم سأل الشيخ فخر الدين النوري
الذي هو من كبار القوم باي سبب وقت ما قال الله تعالى السب بذكر يوم لا ازل
اجابوا بلفظ بل ويوم يقول الله يوم القيمة لمن الملك اليوم لا يجيب احد فقال
ان لا ازل كان فيه وضع التكليف الشرعية وفي الشرع تكلم ويوم لا ابد يوم
دفع التكليف الشرعية وابتدأ عالم الحقيقة وليس في الحقيقة تكلم فلا بد ان
ان يجيب الحق سبحانه بنفسه الله الواحد القهار وبعض الفوائد الذي كان منه في
النظر هو هذا من اشغاده الهياك لانفا على الانس ان رعبه حافظ

قد يتك هذا الطير مجتمعا . ولا تحل برابط الحفظ فهو اذا . ولي يفوت ولم
تظف به ابداء وايضا منه . من لم يفدك حضود القلب صحبته . وعنك
عنهم الهوى والنفس ما كسفا . ان لم تقارقه تحصيل الجمعك لم . يقبلك
روح العزيز الذي عرفاه . وايضا قلب الذي نسبت يدي هواك به امي
بيا بك ملقيا بكيا بدم . محولا صولجان الجعد حالته . لكنه في هواه ثابت القدم
وايضا اذا وصل الذكور الفؤاد اذابه . وصير عن كل كانية فزاه . وذاك
فاما احرق القلب ناده . فغن غيبة الكونين كسبه بردا وايضا اذا امت قرب
الحق دعي كل فرقة . وفرقة اهلية العلية فاحب . وان ومن مداد الغريزة
فأته . علي راسك الاعلى وعينك تقرب . ومن خوارق غادة قدس الله سن
ما نقل من ان السيدات الذي مر ذكره في ذكر سيدي احمد اليسوي كان
له وكان يقع بينهما الاجتماع وكان بينهما منقار في بداية الحال فوقع ذات يوم
من السيدات اسو والادب بنسبة العزيزان فانفق في تلك الايام ان لا تراك
جاوا من ملك قجاق وهبوا واسروا كثيرا حتى ولد السيدات فانما السيدات
وتفكر وفهم ان هذه الواقعة وقعت بسبب سوء الادب الذي وقع في بنسبة
العزيزان فجاء بطريق المعذرة واستدعي العزيزان الي بيته وكثير من العلماء

لعله
عين

والمشايخ كانوا حاضرين في مجلسه ففهم الخوجه قصده وغرضه فلما جاء الخادم
فرش السفرة واحضر الطعام قال الخوجه لا اضع اليد علي طعامه حتى يحضر ولد
واكل الطعام معه ثم سكت والجماعة كانوا منتظرين وفي انشاء سكوتة دق الباب
ولد ففرغ الناس كلهم مرة واحدة ثم ساوه كيفية تخليصه وسببه فقال لا اقم
شيئا الا اني في هذا الوقت كنت اسير الا تراك فاذا وجدت نفسي عندهم وكان
المسافة بين هذا البلاد والا تراك عشت ايام فتيقن اهل المجلس كلهم ان هذا من
خوارق عاداته واكثرهم تابوا وانا بواليد ونقل ان ذات يوم جاء رجل من الصوفية
لزيارته وما كان عنده طعام ولا شيء وكان متفكرا المضافه فاذا ولد الطبا
الذي كان مريدا اني بقصعة من التريد والتمرد بالعجز والانكسار اني ما جعلت هذا
الطعام الا لانيكم فاقبلوه فحصل للخوجه سرور والقلب من خدمته وعجزه فاكل
الطعام مع الضيف ورجسه ثم نادى الغلام وقال لكثر الله خيرك وتقبل الله
تعالى هديتك اطلب مني ما تريد يحصل مرامك انشاء الله وكان همه الغلام في غاية
ما يكون فقال لا اطلب شيئا الا ان يكون منك باعتبار الصدقة والسنة فقال
الخوجه هذا الامر صعب لا تقدر ان تحمله فقال الغلام لا اريد الا هذا ثم اخذ
الخوجه بيد وادخله في خلوة والتفت اليه وتوجه فبعد ساعة صار الغلام مثل

الخوجة صورة وسيرة حتى ما كان احد يميز بينهما فبعد هذا ما بقي خيا الا ان
يوما وانقص منه ثم اتصل بجوار الرحمة الواسعة ونقل ان حين عزم الخوجة بالاشا
الغيبية من بخاري الى خوارزم لما وصل باب السواد رسل رسول الى خوارزم شاه وقال
قال له ان فقيرا اشجا وصل الى بلادكم ويريد الاقامة ان تاذنوا له بدخل ويسكن
والا يرجع وقال الرسول ان تحصل الاجازة فاطلب منه ورقة الاجازة مع الخاتم
فلما وصل الرسول عرض لحواله ومقالته فضحك السلطان وتوابعه باستماعه فقال
السلطان على طريق الضحك والهزل ان هذه الطائفة يكونون اهل الحق والبله فكتبوا
له ما يقول وما يريد فاعطاه المکتوب علي حسب المدي فدخل الخوجة في المدينة واشغل
بطريق الخوجة كان قد شاع الله ارحمهم وكان يروح بعد صلاة الاشراف كل يوم
الى السوق ويألن للعالمين ما اجرتكم يقولون كذا وكذا ثم يقول انا اعطيكم
اجرتكم فاجلسوا معنا اليوم مع الطهارة واذكروا الله تعالى الي وقت المغرب
فكان بعد بيعة الصحبة وتأثير التصرف يحصل له حال حتى لا يكون لهم مكان
مفارقة صحبة فبعد ايام كثر الخدم والبريدون فاتفق ان بعض النساء اجبروا
خوارزم شاه ان في مدنتكم جائع وكثر مريره وتلامذته يخافون كثرهم ان
يظهر في ملكه خل وفتنة ولا يقدر احد على دفعه فاستماع هذا الكلام

السلطان وتوابعه وارادوا ان يخرجوه من دياره فلما سمع الخوجة هذا
الكلام ارسل الرسول المعروف وقال له اده ورقته وخاتمه وقل لاني ما دخلت
الا باذنكم فان تغير حكمك اخرج فلما وصل الى خوارزم شاه قال ما قاله الشيخ
واعطاه ورقته فلما سمع ما قال وقرأ خطه حصل له الانفعال وبخل فرجا
الخوجة واعتذر عما وقع واتاب علي بن وصار مخلصا ومحبتا له وكان سنة مائة
وثلاثين سنة وله ابنا كانا عالمين فاضلين عابدين زاهدين عارفين كاملين
مكلمين **الخوجة خورود** رحمه الله عليه الولد الكبير للخوجة واسمه الخوجة محمد وفي
حياته والله كان في ثمانين سنة ولقبه خوجة خورود **الخوجة ابراهيم** رحمه الله
عليه ولد الصغیر اجازة الخوجة علي عند الموت لارشاد الطالبين وهذا
فيهما السبب خطري في خاطر بعض المریدین انه باي موجب ما اجاز الشيخ لولد الكبير
الذي هو احسن واكمل منه فقال الخوجة بالكشف ان الخوجة خورود لا يمكث بعيد
الا قليلا فانقل الخوجة علي الى رحمه الله تعالى يوم الاثنين بين الصلوتين
ثمانية وعشرين من شهر ذي القعدة سنة خمسة عشر وسبعماية وقيل في روردي
وعشرين وسبعماية وانتقل الخوجة خورود يوم الاثنين وقت الضحى سبعة عشر من
الحجة سنة خمسة عشر وسبعماية ومات الخوجة ابراهيم واسما كلهم محمد كلهم كانوا اهل

الكمال والتكميل ومرجع الخلق **الخوجه محمد** كلاه دوز يعني خياط الكوفيه
وهو الخليفة الاول للخوجه علي وقب في خوارزم **الخوجه محمد** جلاج البلخي الخليفة
الثاني للخوجه علي وقب في بلاد بلخ **الخوجه محمد** باوردي الخليفة الثالث من خلفاء
الخوجه علي وقب في خوارزم **الخوجه محمد** بابا ساي الخليفة الرابع من خلفاء الخوجه
علي وكان اكل وافضل اصحابه مولد ومدفنه في قرية ساس وهي من قري التاميين
على ميل منها وثلاثة اميال من بخاري ونقل ان الخوجه علي قري بالموت اختار الخوجه
بابا ساي للخلافه وامر كل المريدن بتابعته وخدمته وقيل ان الخوجه بهاء
الدين نقشبند كان من مقبوليه قبل الولادة كلما كان يمر على قريته يقول بحج من
هذه الارض راحته عارف حمزة وقال زادت تلك الراحه وكان من ولادته
ثلاثة ايام فوصل به جده مع الفتح الي الخوجه فقال الخوجه محمد هذا ولدي
وقال لاصحابه انما قلت لكم انه يحج راح الغارف من هذه الارض كان شاره الي
هذا وان شاء الله عن قريب يصير مقعد الخلايق والتفاني السيد امير كلال
الذي هو مريد وخليفته فقال هذا ولدي فلا تقصر في تربتيه وان قصرت
لا اكون راضيا عندك فقام امير كلال وقال قبلت خدمته على الراس والعين ولا
اقصر في خدمته ان شاء الله تعالى واحوال الخوجه بهاء الدين من ضعف السن

الي قهايه وتربيته ورضيته مذكورة في مقاماته وقال سيدنا مولانا
ان الخوجه محمد بابا ساي كان في قرية ساس وكان له بستان من الكرم وكان
يدخل في البستان ويقطع فصول الفصول بين وكان يغيب في اصابه ولا
يكون له شعور حتي كان يلبث على قطع كل غصن ساعة وساعتين وكان له
اربعة خلفا كلهم كانوا فاضلين واصليين الي مرتبة الارشاد والهداية
الخوجه صوفي سوخاري هو اول خلفائه قب في قرية موخارهي قرية من قري
بخاري علي فرحين منه **الخوجه محمد** ساي ابن الخوجه محمد بابا ساي وخليفته
الثاني مولانا **داشتمند علي** رحمه الله عليه كان من كابو اصحابه وخليفته
الثالث **سيد امير كلال** رحمه الله عليه وهو الخليفة الرابع وكان من
اكل خلفائه واصحابه وكان شريفا ومولدا ومدفنه في قرية سوخار وكان اشتغالا
بسبب الفخار وذكر في مقاماته ان والدته كانت تقول انه حين كان في بطني
كنت اذا اكلت لقمة الشبهه تحبني بطني فلما تكبر هذا المعنى اخترت طريق
الاحتياط في الطعام وكنت ارجو ان الله تعالى ان يحصل منه الخير فلما وصل
الامير الي الشبا باشتغل بالمصارعة وكان عند اجتماع اهل المعركة ^{حين} **المعركة**
فاتفق ان رجلا خطر في خاطره ان هذا ولد السيد فكيف يكون مشغولا

بالمصارعة والبدعة فاذا غلب عليه النوم فرأى في المنام كأنه قامت اقامه
ووقع في الطين حتى غرق الى الصدر واضطرب اضطراباً قوياً فظهر عليه
امير كلال واخرج من الطين فلما انبته من النوم التفت لاميير اليه وقال ففقت قوتي
وعلمت معنى المصارعة وذات يوم تر الحوجه محمد بابا ساي الي معتزكم ووقف عندهم
فخطر في خاطر بعض اصحابه ان الحوجه باي سبب قايماً ومتوجداً الى اهل البدعة فالتفت
الحوجه بفراسته الى الاصحاب وقال ان فيهم رجلاً ببركة صحبته يستفيع كثير
من الناس ويصلون الي درجه الرجال فاريد صيده فلما نظر الامير الى الحوجه
انجذب قلبه اليه فلما رجع الحوجه تعقبه الامير فلما وصل الحوجه في بيته
ادخله معه ولقته الذكور وعلمه الطريق وقال لجن من اليوم انت ولدي فبعد
هنا ما فارق صحبه الحوجه الى عشرين سنة وما وراه اخذ في السوق ولا في
المعركه وكان يحج من سور خارا لاثنين والخميس عند الحوجه والمسافه بينهما
خمسة اميال وكان مشغلاً بطريق الحوجه كان في هذه الايام بكيفية ما فهم
احد ولا عرف احواله والحوجه بها الذين اخذوا لطريقه ولبس الحرقة وكان
للامير اربعة خلفاء اربعة انا فوسي لكل طيفه بربيه واحد منهم وساد ذكر
للك احوالهم مع ذكر بعض المريدن بطريق الانحال وقيل كان اصحاب الامير

مائة واربعة عشر الحوجه برهان الدين هو الولد الكبير الامير كلال
وكان يقول الامير له ان الحوجه برهان برهاني وامير برهان كان من اصحاب
الحوجه بها الذين قدس ستره وكان في خدمته بامر والد والامير ذات يوم
قال للحوجه بها الذين قدس ستره ان الاستاذ طريقه انه بعد تربيته التلامذ
يجب ان احوالهم فان كانوا كلوا فيها ولا يصح اعمالهم ويكلهم ثم قال ولدي
برهان الدين حاضر وما تصرف فيه اصابي الان فكن متوجهاً الى حاله حتى
انظر ان تصرفك فيه لا يعتمد على ظالك ومقامك فوق الحوجه ثم قال له
الامير لا يجوز التوقف لان مرادي امتحان خالك فامثل الحوجه من توجه
الى باطن الحوجه برهان الدين فظهر منه آثار الصوف وحصل له الحال القوي
الذي لا يظهر لاحد بعد مدة مدين وكان الحوجه برهان الدين ضابط
الجذبه واختار طريق الخلق والانزوا وكان مشغولاً متوجهاً من الخلق وكان
من قوت تصرفه يسلب احوال بعض الصوفيه وقال الشيخ نيك روز البخاري الذي
هو من اجل اصحاب الحوجه نفستيند كان كلما يلقي الحوجه برهان الدين يسلب
احوالي ويعرني واكون مضطرباً منه فلما وقعت هذه المعامله مكررا ارددت
ان اقول ذلك عند الحوجه نفستيند فلما حضرته عند قال الحوجه نفستيند بفراسه

جيتا نسيكي من الخوجه برهان الدين قلت نعم قال حين توجه اليك الخوجه
 برهان الدين كن متوجها الي وقل لانا الا الخوجه نفسين بعد تعلم هذا
 الفتى يوما للخوجه برهان الدين واراد ان توجه بالطريق المعهود فتوجهت الي
 الي الخوجه نفسين واحضر صورته في الخيال وقلت في القلب انا الا الخوجه
 نفسين فتغير طال الخوجه برهان الدين وخرصعا فبعد ترك هذا الفعل
 ونقل عن الخوجه برهان الدين انه قال ان الخوجه نفسين كان راح الي المصلى يوم
 عيد الاضحى فلما رجع بعد الصلاة اجتمع عنده خلق كثير فجا في خاطري ان يبا
 به الحال كان احسن من هذا الحال فانه يشوش خاطر الخوجه لادو طام الخلق كثير
 فوقف الخوجه حتى وصلت اليه فاخذ رقتي وخرمني فظهر علي قوتي ما رأيت
 مثله قط فلما حصل الي لافاقه قل كانا ولا خالي احسن والآن فقبلت حمله قلت
 هذا احسن واقوي والبلغ **امير حمزة** الولد الثاني لاميير كلال ساه الامير باسم
 والدك وما كان سميته باسمه لكن كان يقول له ابي وله خوارق عادات وكرامات
 كثير ذكر قليل منها في مقامات امير كلال وكانت سبب معيشته الاصطفا
 والامير اوصي للخوجه غادف ريك كزاني كن في تربية امير حمزة وقال قال لانا
 عارف لي ان ترد رفيقا يحمل ثقالك فهذا متعسر متعذر في هذا الزمان

وان ترد رفيقا يحمل ثقاله فكل الخلايق رفيقك وصاحبك وامير حمزة بعد
 وفات امير كلال جلس في مقامه وكان مرشدا للخلايق ومات في غرة شوال سنة ثمان
 وثمان مائة وكان له اربعة خلفاء كلهم كانوا اصحاب الارشاد والهداية مولانا
 حسام الدين الشاشي هو الخليفة الاول من خلفاء امير حمزة ابن مولانا حميد الدين
 الشاشي وكان علامة زمانه وكان مولانا حميد محيا وفخا للخوجه نفسين
 وكان مولانا حسام الدين مريد الشيخ محمد سويحي رحمه الله عليه ومحب الامير
 حمزة بعد وفاته وتم سلوكه في صحبته وتربيته قال سيدنا ومولانا لما دخلت
 بخاري في بداية الحال في مدرسة مباركة شاه لقيت الخوجه حسام الدين
 فلما عرفني المنقذ الي اكثر من الاول واوصاني بالعداة والمطالعة وعين لي الخلو
 وقال لي حين لقيت مولانا حسام الدين كان لي عبا ومن اللباد ولونه نسيبه لون
 البنفسج فاقبل هذا اللباس مني وقال طالب الحق يلبس مثل هذا فسلكت نفسي من
 عنده واخرجت اللباد وتوضعت به فروه فلبستها ودخلت في مجلسه فقال
 احسنت احسنت وقال سيدنا ومولانا كان مولانا حسام الدين حال قوي واستغراق
 تام وكان اثر الجمعية ظاهر عليه وكان عين السكران فكل من كان يحضر عنده
 وان لم يكن له الذوق لهذه الطريقة حتى الفساق كانوا يربون بصحبته وكان

له حرارة الذكر والجمعة حتى كان في الشتاء كثرة الثلج ويدخل حلبة في الماء
ويترش الماء على صدره ولتمس منه مرذا لغيره ان يقبل امر القضا وبالغ فيه
فوق الحد فقبل مع التكلف فلما كان يجلس في دار العدالة كان اصحابه يجلسون
بعيداً منه ويكسبون منه جمعة الباطن وانا ايضا احضر بعض الاوقات في
محكمة وكان لها الشباك فاجلس في مقابلة وهو لا يراي وانا اراه فما وجدته
ابداً مقدماً سلطة بلحة غافلاً عن تهوده وحضوره تعالى وتقدرك منفرغ
ليس عند احد وكان يبالغ في سر حاله حتى لا يطلع عليه احد وقول الحسن الستر
في صورت افادة العلم واستفادته ونقل في نفحات الاس عن سيدنا مولانا
انزل القية مولانا حسام الدين ومولانا حميد الدين الشاذلي في بخاري كان
لي في تلك الايام اضطراب وقلق قوي لا يسكن شيئاً فقال مولانا حقيقة القية
هي الانتظار والانتظار نهاية سائر السالك فبعد تحقق هذا الانتظار وتمكنه
لا يكون هادياً الا الانتظار وقال سيدنا ومولانا اخضر مولانا
حميد الدين جاء مولانا حسام الدين وجلس عند سريره ورأه مضطرباً فقال يا
ابي كيف حالك قال يطلبون مني القلب اسليم ولا اعرف طريقه فقال مولانا
حسام الدين كن متوجهاً الى حتى تعرف القلب اسليم فلما توجه اليه وجد مولانا حميد

الدين اطمنان القلب وسكونه ففتح عينه وقال لولد خزان الله خيراً
وقال ينبغي لي صرف عمري كله في تحصيل هذا العلم لكن ضعفت بغيرك توجه ولدك
من دار الفنا الى دار البقا بجمعة القلب وسكونه **مولانا كمال الدين الميواني**
الخليفة الثاني لايرحمه والميدان قرية من قرى سمرقند امير خورده وامير ترتر
هما الخليفة الثالث والرابع لايرحمهم وهما ابنا اخيه الكبير الامير برهان الدين
بابا شيخ مبارك بخاري رحمه الله عليه كان من اكابر اصحاب امير حمز **وقيل** من اصحاب
امير كلال وذكر في بعض مقامات امير كلال في محل عند اصحابه اسم مبارك وعُد في
تعداد اصحاب امير حمز ايضا اسم مبارك فبارك الذي هو من اصحاب امير كلال كان
كرسيه الاصل والشيخ مبارك الذي من اصحاب امير حمز كان صاحب الحال والمقام الجليل
وكان الخوجه محمد بارسا الذي كان من اصحاب الخوجه نقشبند يروح لزيارته
وتسفيد منه وقال سيدنا ومولانا قال الخوجه علاء الدين العبد واني ان الخوجه
محمد بارسا كان كثير يروح لزيادته الشيخ مبارك فاردت ان اروح معه فقال لي انك
تروح لزيادته الشيخ مبارك وتطلب منه مثل جمعة مجلس الخوجه بها والدين نقشبند
لا تجد هاد نصير منكراً فلا يجوز لك زيارته **وقيل** ان يوم جاء الشيخ مبارك في
بيت الخوجه محمد بارسا قدس سرهما ففي اخر المجلس لمس الخوجه محمد من الشيخ مبارك

الفاتحة لاجل ولد الخوجه ابي نصر بارسا فلما ابتدأ الشيخ مباركة بالفاتحة
 خرج من البيت قبل ما لها وامتها بعد فسل باني سبب خرجتم قبل ما الفاتحة فتا
 لما شرعت في الفاتحة نزلت الملايكة من السماء وملأت البيوت حتى لما كان في مكان القيام
 فخرجت **ولا يخفى** عليك انه كان الامير حمزة اصحاب كثير من غير المذكورين
 مثل الشيخ عمر الحداد البخاري الشيخ محمد الخواري ومولانا عطاء الله الشيرازي
 والخوجه محمود الحموي ومولانا حميد الدين ومولانا نور الدين ومولانا
 السيد احمد وهذه الثلاثة كانوا من كرماء الشيخ حسن والشيخ تاج الدين والشيخ
 علي وهذه الثلاثة كانوا من الشرف وغيرهم كانوا اهل الفضل والكمال والتكامل
 وما كنت سمعت من اهل التحقيق لوالهم فدل على هذا ما ذكرت اسماءهم على احد امير
 شاه رحمه الله تعالى اولاد الثالث لا مير كلال وكان كسبه جلب الخ
 بمقدار كفافه في كل يوم مسؤول عما اخذ من الدنيا وكان يخدم الفقهاء على
 قدر الواسع وكان حواله تربيته من ابيه علي الشيخ ياد كاد الذي هو من خلفائه
 امير عمر رحمه الله عليه هو الولد الرابع لا مير كلال وكان صاحب خوارق العادات
 والكرامات وكان يتوجه اليه لاحتساب والامر بالمعروف والنهي عن المنكر كثيرا
 قال لا كما برحمتي في وقت ذبح البقرة بروح علي بهر هذه الطائفة ومن

يحي وقت خرق الميزاب بخط علي جبار هذه الطائفة يعني اذا اداد الله ان
 يخرج احد سيطرة على انكاد هذه الطائفة وايضا هم وكان تربيته من الشيخ
 جمال الدين الدهستاني الذي هو من خلفاء امير كلال ووفاته في شهر رذات
 وثمان مائة **ولا يخفى** عليك ان افضل واكمل خلفاء امير كلال الخوجه بها الدين
 بنفستيند وما كان احد فوفقه وما ذكره بعد الفراغ من ذكر جميع خلفائه
 الله عليهم مولانا غاروف ديك كرا في الخليفة الثاني من الخلفاء الاربعة لا
 كلال مولانا ومدفنه ديك كران وهي قرية من قري بخاري على مسعة فرسخ منه
 وقبر خارج منها على طريق فراده وقال امير كلال ليس احد من خلفائي مثل الخوجه
 بها الدين ومولانا غاروف وقال امير كلال الخوجه بها الدين ان استعدادك
 قوي فتروح وتدد في العالم ان تجد المشايخ فاطلب منهم الزيادة والبرقي
 والخوجه بها الدين قدس سره لا مثال من كان سبع سنين مصاحبا لمولانا
 غاروف يخدمه برعاية الادب حتى كان لا يقوضا على التمر من فوق مولانا غاروف
 وفي المشي كان لا يضع قدمه على قدمه وبحسب التبعية كان مصاحباً له لانه كان
 سابقا من الخوجه بنفستيند في خدمة امير كلال وكان له التقوى في الحال على
 الخوجه بنفستيند وقال الخوجه بها الدين بنفستيند لما اشغلت بالذكر في الخفي

حصل لي الحضور والوقوف مع الله تعالى فصرت طالبا لاصله وفي طلبه
كنت مع مولانا غارفت ثلاثين سنة وبعد ذلك دوت في هذا الطلب حتى شافوني لي
الحجاز مرتين ودخلت في ذواياها ومداد سها وخالواتها فلو كنت احدا مثل
مولانا غارفا ومقدار دونه منه ما كنت ارجع من تلك الدار اريد ان القي احدا
يكون ظاهر مع الحق وشفوق سبع السموات ^{رسخ} من كلمة قل كل من كان في
قيد من نفسه فهو في النار وكل من كان في مطالعة تدبيره تعالى فهو في الجنة
^{يستغل} ^{رسخ} قال ان في وقت الطعام كل الاعضاء مستغلة بفعل القلب ^{يستغل} اي في
قالوا انت اعلم منا قال في هذا الوقت لا يتيسر ذكر الا الله بل حينئذ
يكون توجهك الى المستيب والمنعوق قال امير اشرف الذي هو من خواص اصحابه ذات
يوم انا واحد بالفوج عنده فاقبله وقال قبول الفوج ينبغي ان يقضي ^{حجة}
بالوجه والصرف وليس لي هذا القدر ونقل ان مولانا نادى في منى الذي كان
من اقرباء وكان مريدا لمير خود واني وكان يذكري بالجهد ذات يوم منعه مولانا
عن ذكر الجهد فاقبل بل سمع كلامه فقال مولانا ان لو تقبل ما قلت لك يموت
نورك فما التفت اليه فانت نور في ذلك اليوم ثم ما امتنع وراح الى ^{منه}
فان اليوم الثاني نور آخر فبعد هذا صار معتقدا فقال له مولانا غارفا

احفظني هذا البيت ^{شعر} الذكوري حضرة المحبوب شمس من ثمان
اهل تصور العقل والظن ونقل ان ذات يوم جاء سيل عظيم في قرية ديك
كران فخاف اهل القرية من هلاكهم وعرفهم ففرعوا الي مولانا فخرج مولانا
وحبس على مر الماء القوي مكان طغيانه وقال ان كان لك قوت فاحملني فسكن الماء
وزال قوته وشدة ونقل ان لما رجع الخوجة نفستين من سفر الحجاز الاول
توقف مدة في المرو واجتمع عنده المريدون حتى جاؤا من ما وراء النهر وكان حبا
عجيبا فوصل مندوب مولانا غارفا قدس سره وقال قال مولانا لو كنت جالسا فقم
وان كنت قائما فاش فاذ اجلي قريب واربدان اضح لك ببعض لوصايا فاسافر الخوجة
مستعجلا وما توقف في الطريق حتى وصل عنده فقال مولانا لاصحابه لي ترمعه
فوقوا فلما قام الناس قال مولانا كان بيني وبينك اتحاد في الاتحاد نفع اشياء
كثير مضى ماضي والآن قد قرب اجلي فنظر الى اصحابي واصحابك فما وجدت
احدا قائلا الا الخوجة محمد با رسا فكل ما اعطاني الله تعالى او وعدني به في امر
لاصحابه ان يتبعوا فانت كذلك لا تقصر في تربيتهم وشفقتهم فانه صاحبك
ومريدك وقال بقي يومان او ثلاثة من حياتي فينبغي لك ان تغسل قدمي بالماء بديك ^{تجلس}
بوضع التشهد وتحمل الماء وتغسلني وكفني وبعد ثلاثة ايام ترجع الى المرو

فعل الخوجة نفسيند بضائاه كلها كما كان مأموراً منه وبعد ما دفنه تو
ثلاثة ايام ثم دجج الى الدرو وكان مولانا خليفة ان كلاهما كانا في مسند
الارشاد بعد مولانا اشرف بخاري رحمه الله عليه الخليفة الاول لمولانا
عارف جلس بعد على مسند وارشاد الخلاق امير اختيار ديك كراي الخليفة
الثاني لمولانا كان بعد مرشداً للخلاق شيخ يادكار كن سروي الخليفة الثالث
من خلف امير كلال وكان من قرية كن سرون وهي من قرية بخاري على فرسخين
وتربيه الامير شاه الذي هو الولد الثالث للامير كان منه بامر وهو بركة
تربيته وشفقته وصل الى الدرجات العاليه والمقامات الرفيعة شيخ جمال
الدين الدهشاني رحمه الله عليه وهو الخليفة الرابع لامير كلال وتربيه
الامير عمر الذي هو الولد الرابع للامير منه فاعطاه الله بركة تربيته المقامات
الرفيعة شيخ محمد خليفة رحمه الله عليه كان من اكابو صاحب امير كلال وذكر
في آخر مقامات الامير انه لما مات الامير جاء اصحابه عند محمد خليفة وقالوا
انك مثله بحسب الظاهر والباطن فينبغي لك ان تهدينا الى الله تعالى فقام
الشيخ محمد خليفة ان هذا الامر الذي يطلبونني موجود عند ولد الامير
حنه فراح الشيخ محمد مع الجماعة عند امير حمزة وبايعوه واختاروا خدامه

امير كلال واني رحمه الله عليه وهو ايضا من اصحاب اجلة الامير كلال وكان
من قرية واتش وهي من قرية بخاري على ثلاثة فوايح منه وبعد لامير طيس في مكانه
يرجيا لطالبين الصادقين وكان الخوجة علاء الدين المجدواني عليه الرحمه
قبل الوصول الى الخوجة نفسيند اخذنا ذكر عنه قل سيدنا مولانا قال الحق
علاء الدين كنت في سنه عشرين وصلت الى الامير كلال في قلعتي المذكور الخفي
وبالغ في الامر باخفائه حتى ان كان احدنا الساعه عند ركبتك لا يطلع علي ذكرك
وان تخاف اطلع الناس علي ذكرك فخذ الحذر ومذرك وكن ذاكر افعلت
ما كنت مأموراً به وكنت مريضاً حتى ظهر اثر الرياضه علي جبهتي فقالت لي قد
ايش ظالك ومن اين ضعفك قلت لست مريضاً وما اعرف سبب ضعفي فمرت والدي
تدبها وقالت لا احلك للدين ان لم تظهر خالك فبالضرورة قصصت عليها
ما كان من ظالي فاخذت مني لذكر وانا كنت خائفاً من ظهاره فدخلت على الامير
كلال مع اضطراب وقلت له ما مضى فقال الامير اجرت بهذا الذكر القصه
بعد ايام قالت لي والدي اعسل البرمه ولحي الماء ففعلت ما قالت فوضات ورد
دكتين وقالت لي اجلس قد احي ذكر الله كان ذكر علي الدوام فصارت ايضا
بالذكر بعد ساعه انتقل روحها واتصل بحور الله تعالى الشيخ شمس الدين كلا

رحمة الله عليه كان من كبار اصحاب الامير كلال وكان سافر من الحجاز من
القرى ما شيا وفي العراق صاحب المشايخ واخذ مراقبه ونشرها فيها وراء
النهر وفي بداية الاحوال كان بينه وبين الخوجه نقشبند نقاد ثم ارتفع وقصته
مذكور في المقامات مولانا علاء الدين كسروني رحمه الله عليه كان من اصحاب
امير كلال وكان سافر الى الحجاز واسم المذكور في مقامات الخوجه بها الدين
وكان لامير كلال اصحاب كثيرون غير المذكورين مثل الخوجه شيخ ورازي و
جمال الدين كشي ومولانا تاجا الدين طوسي والشيخ بدر الدين الميراني ومولانا
سليمان والشيخ ايمن كانا كرميين والخوجه محمد وابني رحمهم الله وذكرهم على حدة
لاني سمعت احوالهم من الثقات مولانا تاجا الدين قشلاقي كان مقدسي زمانه وفي
بعاوهر الظاهر والباطن وصاحب خوارق العادات والكرامات مولد في قرية قشلا
من نواحي بخاري علي اثني عشر فرسخا منه وكان استاذ الخوجه نقشبند في الحجاز
واستاذ مولانا غارفي ديك كراني وشيخ ارادته وشيخ صبيته امير كلال ونقل عن
مولانا اشرف وامير اختيار الدين هانم خلفا مولانا غارفي الخوجه بها الدين
والخوجه مبادك وصادق يومالي زيادة مولانا تاجا الدين قشلاقي فقال
مولانا تاجا الدين ملك شاه بازي بنعي ان يكون مصاحبا لمولانا غارفي ديك

كراني فباستماع هذا الكلام غلب على الخوجه نقشبند حبه وصار مشتاقا له
فقال مولانا تاجا الدين للخوجه نقشبند ان كان خاطر ك متعلقا بمولانا غارفي
اناديه فانه يحضر انشاء الله عندي فخرج من بيته ونادي ثلاث مرات يا مولانا غارفي
وكان نصف النهار وقد كان مولانا غارفي مشغولا في قريته بزراعة القطن
مع اصحابه فترك شغل الزراعة وقال لاصحابه وحوالي البيت فاني قد طلبت مولانا
تاجا الدين فاروح عندي فوصل علي الفور وعند مولانا في نصف النهار قبل ان
تنزل برمة الطعام وكانت المسافة بينهما عشرين فرسخا وكان هذا اول لاجتماع
بين الخوجه نقشبند ومولانا غارفي وقال سيدنا ومولانا ان مولانا تاجا
الدين كان كبير الشأن وجليل الحالة وحين وصل الخوجه نقشبند بمولانا قال له
مولانا لي صوفي يحمل الخطب ويحلبه الى البطيخ فانظره فخرج الخوجه تاجا الدين
فراي رجلا يحمل الخطب على ظهره وظهره عريان والخطب ذو شوك وكان عارضا
حمل الخطب على ظهره عريانا وكان مولانا بالنظر اليه لاجل تنبيه الخوجه
بعد الفداغ من هذه الحالة التفت سيدنا مولانا الى الاصحاب وقال كانوا اولا
يخدمون مثل هذه الخدمات بالهجرة والانكسار مع الاخلاص حتى يصلوا الى المراتب
الرفيعة والدرجات العلية وانكم لم تقدر واعلي مثل هذه الخدمات فاعلموا

واعتقدوا بمجاهدتهم ومشقتهم ورياضتهم الخوجه بها الدين نفسند
قدس سره كان ولادته في محرم سنة ثمان عشرة وسبعماية في زمان الخوجه على الزمان
عليه الرحمة والرضوان بناء على انه كان وفات الخوجه علي في شهر رسته احدى وعشرين
وسبعماية وكان مولد ومدفنه في قصر العارفين وهي قرية من بخاري على فرسخ
منه وكان اثار الولاية وانوار الكرامة من ايام الطفولية ظاهرة على جبهته ونقل
عن والدته انها قالت ولدي بها الدين وكان في اربع سنين ان هذه البقرة
تلد عجلا تكون جبهته بيضا فولدت البقرة بعد كثر شهد كما قال وكان الخوجه من
الخوجه محمد بابا سامي كما مر وكان تعليم اديب الطريقة له على حسب الظاهر من الامير
كلال لكن في الحقيقة كان اوستياد بابه روح الخوجه عبد الخالق النجدي اني
ومباري احواله مذكورة في مقاماته بالتفصيل واعلم ان زمان الخوجه محمود
ابخير الفغوي الزمان لا مير كلال كانوا يجمعون الذكر الخفي بالجهر فلما جاء
وقت الخوجه نفسند ترك ذكر الجهر واختار الخفية لانه كان مأمورا من روح
الخوجه عبد الخالق النجدي والي عمل الغريم واجتناب الاختصاص فاجتنب الذكر
الجهر حتى كان يخرج وقت اجتماع حلقة الذكر من مجلس مير كلال وكان ثقيل هذا
المعنى منه على اصحابه وبغارون منه لكن الخوجه كان لا يلفت اليهم ولا يتوجه

الي صلاح خواطهم ولا يترك من خدمته الامير ورعاية اديبه مقدار خردله وكما
مستلما ومنقادا لامره والامير كان ملتقيا اليه بل كان كل يوم يزاد النفاة
اليه حتى ان كثيرا من اصحابه دخلوا في خلوته ونسبوا اليه بعض النقصان من الفتن
فلما اجاهد الامير كلال بشي حثان ذات يوم كان اجتمع اصحابه الصغار والكبار
لعمارة المسجد فبعد الفذاع من شغل العماره اجتمعوا كلهم عند الامير فالتفت
الامير الي الذين كان لهم ظن سوء بالخوجه نفسند وكانوا ينسبون لنقصه
اليه عند الامير فقال لهم تظنون بالخوجه بها الدين كذا وكذا ان هذا الظن
كله غلط وغير صحيح قد قبله الله تعالى ولكنكم ما عرفتموه ونظري ولتفاني
تابع لحيوله تعالى وبعد الفذاع من هذا الكلام طلب الخوجه بها الدين وكان
مجلس الذين للغادة فلما جاء التفات اليه وقال يا ولدي قد وفيت وصية الخوجه
محمد بابا سامي في حقكم واسأربنديه وقال جففت ثدي في تربيتك لكن
استعدادك رفيع قوي فاجزت لك ان تروح وتود في الملك ان تجد المشايخ
فاطلب منهم على حسب استعدادك فقال الخوجه نفسند رحمة الله عليه ان
النفس من الامير صار سبب ابتلاي ثم صبح الخوجه سبع سنين مولانا غار في قبر
صبح فتم شيخ ثم صبح خليل ابي الى اثني عشر سنة وسافر الى الحجاز مرتين وفي السفر الثاني

كان الخوجه محمد باد سامعه فلما وصل خراسان ارسل محمد بادسا وعينه الي تشابور
بطريق باورد وعزم الخوجه الي تايباد لزيادة مولانا دين الدين تايبادي وصيه
ثلاثة ايام فرغم الي الحجاز واجتمع مع اصحابه في تشابور بعد الحج الي مرو
واقام فيه مدة ثم عزم الي بخاري وجلس فيه الي اخر عمره وجميع احواله من بدايته الي نهايته
مذكور في المقامات واوصي لامير كلال في مرض موته لجميع اصحابه باتباع الخوجه
نفسه بنده رحمه الله فقالوا له ان الخوجه نفس بنده لا يذكر يذكر الجهد فكيف ^{نتبعه}
فقال ان كل ما اعطاه الله فففيه حكمه ولا تخالفوه ذكر كيفية وفاته وتاريخه
قال مولانا محمد سكين عليه الرحمه الذي كان من عظماء وقته انه لما مات الشيخ نور
الدين حضر الخوجه بها الدين في تغزبه في مدينة بخاري ففرغ اصحابه باصوات
كرهية فحصل الكراهة للحاضرين بفرعهم ومنعهم وكل من اهل المجلس كلام شي فقال
الخوجه نفس بنده من يحيي انا اعلم ^ط طريق الموت قال مولانا محمد فكنتم
منتظر الي آخر وقت فلما مرض الخوجه نفس بنده مرض الموت خرج من بيته ودخل في البراءة
واخذ الخلاء وكان اصحابه عنده وهو يصيح لهم بطريق الشفقة ولبقت اليهم
كثيرا وفي النفس الاخير مدين بالدعاء ما اطويلا هكذا ثم مع بيده علي وجهه
فمات فانتقل وقال سيدنا مولانا الخوجه علاء الدين العجود واني كنت حاضرا

في وقت سكراته وترعه فلما وقع نظره علي قائل علاء الدين احضر سفره الطعام
وكل الطعام فلا مثال امن اكلت لقمته اولقمتين ونمض عيشه ثم فتح فراشي كل الطعام
الي اربع مرات وكان في خاطرهم ان الخوجه الي من ينسب الخلافه وتربية المريدين
وارشادهم فقال بالفراسه لا تسوثنوني في هذا الوقت فان هذا الامر ليس
بيدي فان اعطاه الله تعالى ذلك الحال فهو المرخص لكرتية الناقصين قال
الخوجه علي امرني الخوجه بحفر القبر فلما فرغت من حفرة حضرت عنده فجاء في خاطري
انه لمن يعني في مكانه فقال بفراسه كلامي هو الذي قلته في سفر الحج اذ يعني من يريد
ان يلحقني فليلق بها الخوجه محمد بادسا ثم انتقل في اليوم الثاني منه وقال الخوجه
علاء الدين العطار وقت احضاره بدأت بقراءة سورة يس فلما قرأت نصف
السورة ظهر افوار كثيرة فتركت قراءة سورة يس واشتغلت بالكلمة الطيبة ثم
انقطع نفسه وكان سنة ثلاث وسبعون شه ومات ليلة الاثنين ثالث شهر
ربيع الاول سنة احدى وسبعين وسبعماية ولا يخفى عليك ان اكل وافضل ^{خلفاء}
الخوجه بها الدين الخوجه علاء الدين والخوجه محمد بادسا ولا كان له اصحاب
كثيرون ولكن لا اذكر الا من نقل عنه سيدنا ومولانا كلاما او اجتمع به
وان كان الخوجه علاء الدين من اعظم خلفاءه واهل اصحابه لكن اذكره بعد

جميع الاصحاب لان له ذابح ولواحق كثيره الخوجه محمد بار ساجده الله عليه
هو الخليفة الثاني للخوجه نقشبند قدس الله سره كان اعلم واورع زمانه وسبب
تقلبه ببارسانه في ايام الرضا والمجاهدة كما لزيادة الخوجه نقشبند وقام
عند بابه منتظرا فرجت جاريته ودخلت فقال الخوجه قدس سره على الباب قالت
شاب بصورة البارسا وهو يعني المتقي فخرج الخوجه نقشبند ورأه وقال انت كنت
بارسا تضاد مشهورا بهذا اللقب ونقل انه كان الخوجه محمد بار ساجده الله عليه
نقشبند
في سفره الثاني الى الحجاز وقال الخوجه محمد بارسان في بادية الحجاز لقن الخوجه
محبة وفخلصه الذكر والمراقبة مع الرابطة وقال في حقته ان طريقه طريق
الجدية ووصفه بين الجلال والجمال فكان هو على الدوام مستقبلا من
الفيض الالهية وعلى حلي عقبات المحب وقال له ادمر هواك واقعا لك كلها في
العدم وكن مقدا بقصور النفس وقال ايضا في حق ذلك المخلص انه مراد وقد بعلموا
المزاد بما يعلمون به المرید لتربيته وفي بداية الحال كان مراد ذلك المخلص ان
ينصح الخلق وكان ذلك المخلص ذات يوم يشي قدما به فظفر اليه ثم التفت الى اصحابه
وقال اليوم كل احد مني على قدر طامه ويومئذ النفس عليه ان كل يوم
ما يقول يكون موثرا ومقبولا وقال في حق ذلك المخلص ايضا انه لا يقول شيئا الا

بقيله الله تعالى واقول له قل وهو لا يقول وفي وقت آخر قل في حق ذلك المخلص
انه مثل برخ وبرخ كان رجلا اسودا اشتراه واحد بدمهم في زمان موسى عليه السلام
وكان في درجة المحبوبة وقيل برخ في بني اسرائيل مثل اويس القرني في هذه الامة
ولا يخفى ان الخوجه محمد بار ساجده الله عليه بنفسه بالمحب والمخلص وقال سيدنا مولانا
ان الامة السالفة كانوا يسمون الذي يفهمون الامور الحقيقية بحالستهم بال
واسطة اللسان البرجين وسمى الذي يكونون بهذه الصفة في هذه الامة
الاوليين وقال الخوجه محمد بار ساجده الله عليه انه لما مرض الخوجه نقشبند
قدس سره في سفر الحجاز اوصي ذلك المخلص بوصيته فقال كل ما كان امانة عند
من طريق الخوجه كان وصلي وكما كسبت في هذا الطريق ودعته اياك كما اورد
مولانا غادف عليه الرحمة فلا بد ان تقبله وتوصله الى الخلق فقبل ذلك المخلص
ما قاله الخوجه قدس سره ثم لما رجع من سفر الحجاز الى عند الجملة وقال مكررا عند
ما كان عندي ثم كان التفاته زائدا يوما فورا وقال في مجلس آخر ما قال مولانا
غادف في حقك انا اقول ايضا انك لكن ظهور في اختياري وقال في اخر عمر انما
قلت في حقك ينسب باطنك ظهورا قريب ان شاء الله لكن شي سدر طريقه حتى يرتفع
وقال الخوجه محمد بارسان ان الخوجه قال في آخر حياته وما كنت حاضر انما وقع

بسنبي سو، ادب من الخوجه محمد بارسا ولكن بعضا لاوقات حصل له لاذي
ظاهرا في لاجل المصلحة والترتيب وكان باطن بالكلية دائما متوجها اليه وما
قلت في حقه في سفر الحجاذ فهو باب وخيئذا لو كان حاضرا كنت ازيد عليه زيادة
كثيره والحمد لله علي ذلك شعر اعضاء رجائي من الطائف انشأت
لقد وقعت بها في سبي الادب وقول الخوجه نقشبند في مرض الموت في حق
المخلص وما كان حاضرا المقصود من وجودي ظهوره قد رتبته بطريق الجدية
والستوكه لو شغل بالارشاد بصير العالم منورا ابوره وقول سيدنا مولانا
سمعت هذا النقل هكذا قال الخوجه نقشبند في حق الخوجه محمد بارسا
المقصود من وجودي ظهور محمد والخوجه محمد بارسا في ايام مرضه كان يحي
لخدمته في الصباح والمساء فوما التفت اليه وقال لا حاجة لك الي هذا
القدر من الملازمة وجاء ذات يوم بعض اخفاء الخوجه محمد بارسا في محله الخوا
كفشير في سمرقند ملازمة سيدنا مولانا فالتفت اليه وعظمه وقوة غاية
ما يكون وقال انه كان راي واحد في المنام للخوجه نقشبند بعد فمائه فساله
ما اعمل حتى يحصل لي النجاء فقال كني مشغولا في عمل ينبغي ان يكون الانسان فيه
في آخر نفسه يعني في حضوره وشهوده ثم قال ان جدك الخوجه محمد كان على حالة

دخل الخوجه نقشبند في البستان يوما للتفرج فرأى فيه الخوجه محمد جالسا على
الحوض مستغرقا ومستهلكا في ذات الله تعالى وقد غمس رجليه في الماء وكان غايبا
فدخل الخوجه في الماء وقبل رجليه وقال اللهم ارحمني كبريت هذا الرجل وقال سيدنا
ومولانا ما اعرف باي عمل كان الخوجه محمد مستغلا غير حفظ النفس حتى وصل
الدرج من خوارق عادة قدس سره اعلم ان مرتبة ودرجته وان كانت فوق
ان توصف بالكرامات وتثنى بحجرات الغادات لان نفسه وبذنه كرامة الكرامات
لكن لما سمعت بعض خوارق عادته من الثقات اذكر شيئا منها وقيل ان الخوجه محمد
بارسا قدس سره كان يبالغ في اخفاء خوارق عادته وتصرفاته لكن مرة للضرورة
اظهر شيئا مما فانه لو لم يكن يظهر كان يقع الاهانة على مشايخ سلسلته وهي ان
مولانا شمس الدين محمد بن محمد الجوزي عليه الرحمه وصل في زمن الغيبة الي سمرقند
وتوجه الي تحقيق وصحيح سند المحدثين بما وراء النهر فقال بعض الخشاد واهل
القرض مولانا ان الخوجه محمد بارسا في بخاري يتحدث بلحدي ولا يعرف احد
فالتحق سنده يكون له فيه ثواب جزيل فالتمس من السلطان طلبه فلما وصل الخوجه
سمرقند اجتمع مولانا والخوجه عصام الدين الذي كان شيخ الاسلام في سمرقند
والعلماء في مجلس وحضر الخوجه محمد بارسا فساله عن حديث فرواه الخوجه بارسا

فقال مولانا لا كلام في صحة هذا الحديث لكن هذا السند ما ثبت عندي
فقدح الحاسدون والمخاندون بهذا الكلام ثم ذكر الخوجه سند آخر لذلك الحديث
فقال مولانا كما قال ولا فقهه الخوجه ان كل سند ينقله فسكت لحظه ثم التفت
الى الشيخ عصام الدين وقال السند الفلاني صحيح عندهم واسناده معتمد عليه
فقال الشيخ نعم هو كتاب مقبر عند المحدثين والمحققين وما نكلم احد في سند
وقال ان كان سندك فيه فلا كلام لنا فيه فقال الخوجه السند الذي ذكرته
موجود في خزانه كتبكم في الطاقا الفلاني تحت الكتاب الفلاني قطعه كذا
كنا وهذا الحديث الذي ذكرته عندكم مذكور فيه بعدكم وروى في صفحه
فلان فاطلبوه وكان الشيخ مترددا في وجود هذا الكتاب في كتبه فصار
اهل المجلس كلهم متحيرين ومتعجبين من هذا الكلام لان الخوجه ما كان ^{خل}
في بيت الشيخ وما راي كتبه ابدا فارسل مندوبا الى خازن الكتب فوجد الكتاب
كما وصفه الخوجه واحضره فوجد والحديث باسناده فيه فصادوا متحيرين
ومتعجبين من هذا الكلام وكان تعجب الشيخ عصام الدين اكثر لانه ما كان
له اعتقاد ان يكون هذا الكتاب في كتبه وباسماع هذه القصة صار ميرزا
الغبيك ايضا منفعلا من طلبه وصارت هذه القصة سبب شهرة الخوجه واعتقاد

41
اكثر العلماء وكفا لستم عنه قال مولانا عبد الرحيم نيساني وكان اخ الرضا ع لولاه
وشيكائي درسه ان الخوجه كفاية مهمات المسلمين كان احيا فاكيتنا لورقه لمزنا
دخ في الزمان الذي كان مرزا خليل الذي هو من ذريتنا السلطان يثور ملكا
في سمرقند ومرزا شاه دخ في خراسان وكان لا يعجب هذا الفعل من الخوجه لمزنا
خليل فلما غلب عليه الحسد ارسل رسولا الى بخاري عند الخوجه فقال له الرسول انت
تروح عنه الى وادي كوك عسى ان يسعد بشرنا لاسلام جملة يركبك فقال الخوجه
اجبت امر الخنازور ومقابر الاولياء ولا تخرج فطلب الفرس في حضر فركب
وكتنا في دكا به فتوجه اذ لا ي زيادة الخوجه نفقش بند فلما خرج من زيارته كان
ان الهبة والفضة ظاهر على جبهته ثم توجه الى زيادقا الامير كلال ومكث
عند قبحن مليتا فلما خرج من زيادته دكب وضرب فرسه سوطا على ارض مرتفع
وتوجه الى خراسان وقراهذا البيت شعر قليم لكل لا فواقند ولاه تحت
ليعلم من في طية الشرف ورجع الى بخاري ثم جاء الرسول من عند ميرزا شاه
بودقة كان فيها انا ابي اليك فحيوا المكان للحرب فقرأ هذا المکتوب
في المسجد الجامع وارسل الى سمرقند عند مرزا خليل ثم جاء مرزا شاه دخ ووقع
الحرب بينهما وقتل مرزا خليل وذكر في صفحات الانس عن رجل من لجانته انه لما غرم

الخوجه الى سفد الحجاز الثاني قلت له وقت الوداع رحتم يا خوجه فقال رخصا
رخصا ومات في هذا السفر وقال ولد ابو نصر بارسا كنت معه في السفر الاخير
وما كنت حاضر في وقت موته فلما حضرت وكشفت وجهه لانظر اليه فتح بصره
وتبسح فزاد اضطرابي وقلبي ثمر رحت الي حبله لا قبلهما فلم رجليه واعلم ان
الخوجه سافر الى الحجاز اولا مع شيخه ثم مرة ثانية عزم الى طواف البيت وزيارة
النبى صلى الله عليه وسلم في شهر محرم سنة اثنين وعشرين وثمان مائة فلما خرج من
بخاري اخار طريق الشف وجانيان وترمذ وبلخ وهراة بقصد زيارة قبور
المشايخ رضوان الله عليهم اجمعين فكان العلماء والسادات يكرمونه ويعززونهم
فلما وصل نيسابور تكلم اصحابه من خوف الطريق وحارة الهوى وفي الجملة حصل
الفتور في العزم ففتح ديوان مولانا جلال الدين الرومي بطريق التقاول ^{فخرج}
هذه الابيات شعر سيرا وبوفيق الاله توجهوا ^{سير} سير البدد والى بروج
سعودها كل البلاد مبادك في حقكم لا خير في اغوارها وبجودها
فغرموا من نيسابور احدى عشر شهرا جاري الاخر من السنة المذكورة فلما وصل
الى مكة المعظمة وادي الحج مع رعاية احكامه وادكانه اصابه مرض حتى طاف طواف
الوداع على العارضة ثم توجه الى المدينة المنورة فوصل اليها يوم الاربعاء ثلثا

وعشرين من الشهر وانتقل الى رحمة الله يوم الخميس وحضر لصاوة
جنازة اهل المدينة ومولانا شمس الدين القناري الرومي واهل القافله
ودفن ليلة الجمعة في البقيع عند قببة سيدنا ومولانا العباس رضي الله عنه
ثم ارسل مولانا زين الدين الخوافي عليه الرحمه لوطا من الرخام فصبوه على قبره
مما اذا عن سائر القبور وكان عمره اثنى ثلاث وسبعين سنة وقال واحد من
ذمائه في تاريخه شعره محمد حافظي امام فخره من كان يسمع قول الحق من فيه اذا
سالت لتاريخ الوفاة فقله فصل الخطاب اشارة فيه ^{باسا} الخوجه ابو نصر
رحمته الله عليه بن الخوجه محمد بارسا ولقبه بصير الدين وذكر في نفحات ^{الاش}
ان الخوجه ابو نصر كان ذوقا في علوم الشريعة والطريق الى مرتبة بل في نفى الوجود
وبذل الوجود وستر الحال اقوى منه وما ظهر شي منه كانه ما كان من اهل
الطريقة ولا يعرف من الطريق والعلوم شيئا وان يسأله احد من مسائله
يقول انظر في الكتاب فلما كان يفتح الكتاب كان يخرج ذلك المسئلة اول مرتبها
رجل كان معروفا به ^{بخط} وكان من خدام الخوجه محمد بارسا والخوجه ابو نصر
بارسا وكان صاحب النسبة في طريق الخوجه كان الى هراة وكان يومئذ ^{السا}
في مجلس نيكرمناق شيخه وابن شيخه فقال قال الخوجه ابو نصر بارسا سمعت من

والذي هذا البيت شعر كن صابرا ذا سورا وناضرا حننا هو من خير
مفتاح السرور هنا ورويان ذات يوم جلس جماعة من المسلمين بالجلقة
عنده وهو كان في ذكر وشايل وفضائل مشايخ الخوجه كان رحمه الله عليه
خصوصا في ذكر شيخه وابن شيخه فان المؤمن اذ ن الصلاة الظهر فقام اكثرهم
قل تمام كلامه للوضوء فقال سمعت من الخوجه محمد بارسا هذا البيت شعر
يكون قضاء للصلاة ولا قضاء لصحبتنا فاحسروا في زماننا **مولانا**
محمد فغارت كان من احب الخوجه نفسين قدس سره ومقبولية ومولد
قرية فغاري بن سمرقند وبنجاري ويتعلق بنجاري قال سيدنا مولانا
ان مولانا محمد كان رجلا صاحب الجمال لطيف الطبع وحصل اليه جماعة من
صاحب الجمعية بركة صحبة الخوجه نفسين وتصرفه وكان منظور نظره
وشفقته وكان يخدم الخوجه محمد بارسا بعد موته نقل عنه ان الخوجه
بارسا كان يخرج من المسجد بعد اداء صلاة العشاء وتوقف على بابه متكئا
على عصاه ويتكلم باصحابه ثم يسكت ويغيب عن نفسه حتى يؤذن المؤذن
للبيع فيدخل في المسجد وقال سيدنا مولانا ان مثل هذا الاشتغال في
طريقة الخوجه كان لا يكون بعيدا وعجبا يستدبره وام الذكر ولا انقطاع

عما سوي الله تعالى فيسقط تكاليف الاعمال الخوجه مسافر الخوازي
كان ايضا من اصحاب الخوجه نفسين وبعد موته كان يخدم ويصاحب الخوجه
بارسا باشارته وامره وقال سيدنا مولانا صحبت معه في سفره راهوا وكان
شيخا فابنا عمر الي سبعين سنة وصاحب المشايخ الكبار وهو يقول كنت في
صحبة الخوجه نفسين وكان لي رغبة في السماع كثيرا حتى ان ذات يوم انقضى
الاصحاب حضرة القوال مع الدف والطبل والناي في مجلس الخوجه فجلس
واستمع وما منعنا الا انه قال في آخر المجلس افعلا ولا انكروها ونقل سيدنا
مولانا عنه ان اصحاب الخوجه نفسين كانوا مستغفلين يوما بالغان ففهم
في شغل الطين وبعضهم في حمل الماء الخوجه محمد بارسا كان مشغولا بالطين
يعني كان يخر الطين مع اللبن فلما استوى النهار واشتد حرارته امر الخوجه
لاستراحتهم فغسلوا ايديهم وارجلهم واستراحوا وناموا وقد اخدم الخوجه
محمد بارسا في مكان الطين قبل ان يغسل يديه ورجليه فبرز الخوجه ومن
على كل من الاصحاب فلما رأى الخوجه محمد بارسا في ذلك الحال وضع وجهه
على رجليه وقال الهي بركة هذين القديمين اجني الشيخ يعقوب الجرجي رحمه
الله عليه من اجل اصحاب الخوجه نفسين وكان عالما بما عاين الظاهر والباطن

مولد قرية جرج وهي من قري الغرين وقبره في قرية هلفوق وهي من قري
الحصار قال الشيخ اني قبل ان اصل الي قبيل يادي الخوجه نقشبند كنت محبة
ومخلصه فبعد تحصيل العلوم لما اخذت اجازة الفتوي من العلماء عرفت ان
ارجع الي الوطن وقع لي الاجتماع بالخوجه نقشبند فقلت بالعجز والاكسا
خاطركم في فقال جيت معي من العزم الي الوطن ثم قلت اني محبك وخادمك
فقال لعرفت لانك كبير الشأن ومقبول الخلايق فقال ينبغي دليل الحق
منه فانه يحتمل ان يكون هذا القول الشيطاني قلت وقع الحديث الصحيح
حين يحب الله عبدا بلقي حبه في قلوب العباد فتبسم وقال لي نحن الغزيان
فلما سمعت هذا الكلام تغير خالي لاني كنت رأيت في المنام قبل هذا شهر
كان قايلا يقول لي صرانت مريدا لعزيان وكنت نسيت هذه الرؤيا
فذكرته وانتبهت بكلامه ثم قلت خاطركم في فقال خل شيئا عندي حتى اذكر
برؤيته ثم قال اعرف انه ليس عندك شيء حتى تخلبه عندي فيذكر في
حين تنظر اليها تذكرني وحين تذكرني تجدني ثم اوصاني انك تجمع
تابع الدين كوكك احفظ خاطرك لانه من اولياء الله فخطر في خاطري اني اريد
طريق بلخ لاجل الوطن فابن بلخ من كوكك ثم عرفت اني بلخ فوقع لي ضرورة

في الطريق حتى رجعت الي كوكك واجتمعت بمولانا تاج الدين نذرت كلام
الخوجه وزاد اعتقادي وحيي له ثم رجعت الي بخاري فاردت ان اروح عند
الخوجه وابايعه وكان في بخاري مجذوب نجاء في خاطري ان اخذ منه التقا^{ول}
فوجدت عنده هذه البنية فقال روح سريعا ولا توقف وكان يخط خطا في
الارض فجاء في خاطري احسب هذه الخطوط ان كانت فردا يكونا شارة الي حقيقة
هذه الداعية لان الله تعالى فرد يحب الفرد فحسبتها فكانت فردا فبالاع^{عقبا}
بادرت الي صحبت الخوجه واظهرت مرادي فلقيني الوقوف العذري وقال لي
الفرد كانه شارة الي الخطوط الفرد الذي كان يحيي ودي لي وذكر مولانا
يعقوب الجرجي في بعض مصنفاته انه لما حصل الي الطيب لتحقيق هذا المشرب
كنت اروح اليه كثيرا وهو شيق علي ويرحمي حتى اعتقدت انه ليس احد
منه في هذا الزمان وفتح لي محفل للتناول فخرج هذه الالية اولئك الذين هدي^{هدي}
الله فبهدهم افقه وفي آخر النهار كنت جالسا في فتحاباد الذي هو مسكني فوجه^{هنا}
الي مزار الشيخ سيف الدين الباخري فورد علي قلبي وادع حتى صرت مضطرا
وعرفت الي الخوجه نقشبند فلما وصلت الي منزله وجدته كانه منتظري^{فالتفت}
الي وجلس بالعظمة والهيبة بعد اداء الصلاة حتى نابقي لي قدرا ان اكلم^{عند}

فقال الخوجه في انشاء هذا اذ وقع في الاخبار العلم علان علم القلب فذلك
علم نافع علم الانبياء والمرسلون وعلم اللسان فذلك حجة الله على ابن آدم وارجوا
من الله ان يكون لك نصيب من علم الباطن وقد وقع اذ اجالستم اهل الصدق فجاوهم
بالصدق فانه جواسيس القلوب يدخلون في قلوبكم وينظرون اليهم كما
وقال انا ما مور من الله لا اقبل ادا حتى يقبله الله تعالى فانظر هذا الدليل
ان قبلك الله تعالى اقبله وكان هذا الدليل على صعبا شديدا ما مضى مثله في
عمري وكنت مترددا وخائفا من ان يفتح باب القبول او باب الرد فلما صليت معه
صلاة الصبح قال بآرك الله فيك قبلك الله تعالى فقبلتك ثم قال انا لا
اقبل احدا وان اقبل اقبل بعدة لكن كيف يكون هو وكيف يكون وفي ثم عند شيخ
سلسلته الى الخوجه عبد الخالق العجدي وفي قدس الله سرادهم ولقني الوقوف
العددي وقال هذا اول لوح العلم للدين ووصل من الخوجه خضر عليه السلام
الى الخوجه عبد الخالق فصحت معه مدة طويلة حتى اجازني وقال هذا الخلق حتى
يكون سبب سعادتك وقال سيدنا ومولانا انه قال الشيخ يعقوب الجرجي
عليه الرحمة انه اراني شيئا ان صاحب الخوجه علا الدين العطارد فوقت
بعد فوت الخوجه نقشبند في بلاد بدخشان وكان الخوجه علا الدين

في جفائين فكتب لي ورقة قصدا ان انا صاحبه امتشالا لامر الخوجه فحيت
في جفائين وصحبته ما دام حيا فبعد فوته الى هلقو وكان الشيخ يعقوب في
بداية الحال سافرا الى هراة والى بلاد مصر لتحصيل العلوم وقال سيدنا مولانا
انه قال الشيخ رحمه الله عليه كنت مقيما في هراة في خانقاه الخوجه عبد الله
الانصاري واكل الطعام من اوقافه لانه دوعي فيه الاحتياط الشرعي
وقال سيدنا ومولانا ينبغي للفقير ان ياكل الطعام من اوقاف المدرسه
الغياثية لانه دوعي فيها ايضا احتياط الشرع وصلى ولا تقبل كانوا
موطنين فيها ولا يحبون طعامها وقال سيدنا ومولانا انه قال الشيخ
يعقوب لا يجوز اكل الطعام من اوقاف بلاد هراة الا من ثلاثة مواضع خانقاه
الخوجه عبد الله الانصاري وخانقاه الملك والمددسه الغياثية ولهذا
كانا كابر ما وذاا التهرمينعون المريد من سفر هراة لان الطعام الحلال
لا يوجد فيها الا قليلا فان السالك حين ياكل الحرام يرجع القهقري يعني الى
الجمع البشري ويخرف عن الصراط المستقيم قال سيدنا ومولانا ان الشيخ
يعقوب الجرجي والشيخ زين الدين الخوافي كانا في درس واحد في مصر عند
مولانا شهاب الدين السبكي الذي كان من كابر علماء زمانه فسألني الشيخ

يعقوب يوماً فسمعنا الشيخ زين الدين الخوافي يعتزرونا المريدين
ويعتمد عليها فكن في هزاه هل سمعت هذا فقلت اجل وكان بيني في لحيتي فغاب
وكان من عادة في اننا ذلكلام ان يغيب وفي غيبته نكس رأسه حتى وصل الى صدره
فبعد ساعة دفع رأسه وقراهنا البيت معناه هذا انا عبد الشمس في القول
شيئاً الا عن الشمس لست بلبيل ولا غاب لبيل حتى حدث عن الرؤيا **الخوجة ناصر**
الدين عبيد الله رضي الله عنه وارضاه وكانا لا نسا اذ ذكره بعد ذكر الشيخ
يعقوب لانه شيخه لكن لا شئما لخاله من الميدي الى المنهي على انواع حكايات
وروايات وذكر ابائهم واجدادهم واقربائهم واولادهم وبيان اجتماعهم
المشايخ وشرح تصرفاته وخوارق عاداته وذكر تاريخ وفاته وكيفية
انتقاله من دار الفنا الى دار البقا اخبرته ذكره عن هذه المقالة التي هي
مستملة على ذكر سلسلة الخوجة كان قدس الله سرهم وساد ذكر شرح احواله
بالفضل في ضمن ثلاثة مقاصد وخاتمة لانه مقصودي ومطالوبي من تأليف
هذا الكتاب فلا بد ان اذكره في آخر الكتاب لانه العلة الغايبة **الخوجة علاء**
الدين العجوداني رحمه الله عليه كان من اجل اصحاب الخوجة نقشبند ^{مولى} مريد
قرية عجدوان في قبل مرز وهي قرية من قري بخاري قريب مصلاة فيها

دفن عليه والخوجة علاء الدين حين وصل بصحبته امير كلان الواسطي الذي كان
من كبار اصحاب الامير كلان كما مر ذكره واخذ عنه الذي كان عمره سنة عشر
قال سيدنا ومولانا ان الخوجة علاء الدين كان وصل بصحبة الخوجة نقشبند في
ايام الشباب وكان معه الى خرياته وبعد انتقاله باشارة صاحب الخوجة
محمد بادشا وابونصر بارساوها كانا يغتمان صحبته وقا سيدنا مولانا ان
الخوجة علاء الدين كان لا يستغراق ولا استمهلاك غالباً عليه حتى كان يغيب في
اننا الكلام وكان طبيب الكلام وكان حريصاً على الذكر والمجاهدة
والخوجة محمد بارسا حين عزم الى الحجاز كان الخوجة علاء الدين معه وكان سنة
سبعين اوازيد وكان ضعيفاً شخافاً فاني فاجل هذا التمس واحد من كابر
سمرقند من الخوجة محمد بارسا ان يخليه في بخاري فقال الخوجة محمد بارسا
ما لي حاجة اليه الا اني حين انظر اليه اذكور سببه الخوجة كان وبهذا يكون امدد
ومعرفتي قال الخوجة علاء الدين من يوم علم نفسي ما ادر كسني الغفلة مقدار ما
يحمل العصفور الماء بمقدار لا في النور ولا في اليقظة قال سيدنا ومولانا
الخوجة علاء الدين كان لا يستغراق غالباً عليه فلما وصلت الى بخاري كان عمره سبعين
سنة وكنت اذ وسم كثير افقرت لزيادة قهر الخوجة نقشبند ما شيا فلما حفت

من زيارته الى المدينة ووصلت نصف الطريق استقباني الخوجه علاء الدين
وقال طنتنا نك تبين هذا القبر فجت لاجلك فرجت معه الى المزار فقال بعد
صلاة العشاء ينبغي لنا اجزاء الليل وجلس علي وضع التشهد الى صلاة الصبح وما
نخروء من ركة الى ركة اخري وقال سيدنا مولانا مثل هذا الجلوس لا ينشئ
الا بحضور ومشاهدة تامة بل لا يمكن ولا ترقى الطبيعة البشرية بهذا الجلوس
في كبر السن لا بغلبة الشهوة والجمية وكان خادم المزار رجلا فقيرا حضر
ثلاث قصعات من الطعام ووضع القصعة الكبيرة عند الخوجه فاكل كلها ما
خرج للوضوء الى صلاة الصبح وقال سيدنا مولانا كنت تعبنا من الشئ ينبغي
لي موافقته في الجلوس فجلست الى نصف الليل ثم ما بقي لي قدر على الجلوس فقلت
بعد اهزه ليزول الكسل والنوم فلما بدأت في التهميز قل تخفف انقاي
ما كان لي قدر على الجلوس فاددت ان اخفف نفسي واستريح قال سيدنا مولانا
كان بي رمد في سمرقند الى اربعين يوما واددت ان اعزم الى بخاري لزيارة الخوجه
علاء الدين العجوداني لاني كنت سمعتا وصافه واحواله من كثير وما لقيته
وكان ينبغي مولانا سعد الدين الكاشغري فاقبلت كلمه لغلبة شوق زيارته
فلما وصلت بخاري خرجت يوما خارج المصروفات مجدا بالسائفة وكل كل نوراني

فرغت في صحبته فلما دخلت عليه عزوني ثم رحت عندك الى ثلثة ايام فقال اليوم
لك ثلثة ايام تحي عندي فلما جئت فان كان مرادك ان تنظر لكرامات والشيخ
فلا تجدها عندي وان كان يحصل لك من صحبتي ثاثر وجميته فبادرك لك ثم قدرا
مصرعا من الربا عجا الذي هو منسوب الى الخوجه علي ومعناه هذا كل من صحبته ولم
يجد جمية القلب في مصاحبه فلا تصاحبه ثم فهمت ان هذا الرجل الخوجه علاء
الدين العجوداني رحمه الله عليه وقال سيدنا مولانا ان في بداية الحال كان
لي غاية الاضطراب فلما وصلت لصحبة الخوجه علاء الدين تبدل الاضطراب بالتمكين
وقال سيدنا مولانا ان في بداية الحال كنت كلما اصل الي شيخ كان يلقيني الذكر
فحين يحصل الحضور والجمية كان يغير الذكر فتزول الجمية وتحصل التفرقة
واصير مضطربا ولا يكون لي قرار ولا اعرف سببه فعلمت آخر الامر انه كان
مقصودهم معرفتي قدرا هذا الامر فانه عزيز الوجود لو لم يتيسر بالسرعة يكون
احسن فلما وصلت لصحبة الخوجه علاء الدين زالت المفارقة بالكلية ببركة صحبته
ووجدت الطريق واسعا واضحا وقال سيدنا مولانا ما كان ظني في بداية الحال
ان مقصود الطالب موقوف علي نظر الشيخ والتفاته فلما وصلت لصحبة الخوجه
علاء الدين قال لي ينبغي الذكر علي الدوام والسعي فيه فانه لو حصل شيء بلا مشقة

فلا بقاء له فيبغى الجهد والمستند ثم قال سيدنا مولانا صحبت مع الخوجه علاء
الدين الى اربعين يوماً وحصل لي لافس به فذات يوم ذكر نصرة الخوجه
نقشبند وقال الخوجه مسأخ الوقت ايضه معتنه ولو لم يكونوا في مرتبة
القدماء وقال قال الخوجه نقشبند قال الاكابر الشورى الخ الحسن وانفع من الاسد
الميت وقال سيدنا مولانا ان الخوجه ابو نصر بار ساداً بالوعظ بعد فوت
الخوجه علاء الدين وخطب خطبة كان اخرها هذا انا كذا في جوان الخوجه علاء
الدين وكتايركة توجهه والتفاته وخايمته امنين فتوجه الى الدار الباقية
فالان تخاف من النفس نقل مولانا بدر الدين الصرافاني الذي كان من اصحاب
الخوجه علاء الدين الجندواني ومسكنه في محلة الصرافان التي هي من محلات بخارى
انه حين رخص واجاز شيخ الخوجه عبيد الله احرار لتربية الطالبين قلت اجزته
سرعاً فقال ان الخوجه عبيد الله جاء عندي كاملاً وراح كاملاً وكان مولانا
بدر الدين كثير المحبة بخاري الى سمرقند لزيادة الخوجه عبيد الله وقيل لما فارق
الخوجه عبيد الله الخوجه علاء الدين قال الخوجه علاء الدين سبحان الله هذا
الخوجه عبيد الله بل الخوجه تجاء الدين نقشبند رجع الى الدنيا مرة اخرى
مع اصناف الكمال شيخ سراج بيرسي رحمه الله عليه مولد قرية بيرسي

من قري وابن علي اربعة اميال من بخاري وكان مريداً لاميرو حمز ابن
الامير كلال رحمة الله تعالى كان مرتاضاً وجهاً كثيراً في هذه الايام
وقع له غيبته عما سوي الله تعالى الي ثلثة ايام ما كان له خبر واطلا غ فذكر
حاله لاميرو حمزة فقال الامير حمزة دوحو او قولوا في اذنه ارجع من اي مقام
وصلت فلما قالوا هذا الكلام في اذنه حصل له الشعور والافاق بعد لحظة
قال سيدنا مولانا ان في بداية الحال وصلت في صحبته وكان عمري اثنين
وعشرين سنة حين عزمت من سمرقند الى بخاري وكان قرية الشيخ سراج بينهما
فرحت لزيادته فالتفت الي كثير اوما جاني خاطري ان اجلس عنده فطلبت
الاجازة منه فقال رح وادخل في البستان وتخيّل ان هذا بخاري خراسان
والعراق فكانك ذودت كلها فدخلت في البستان بامر ثم ما حصل لي
الاسف فطلبت الاجازة للسفر بخاري ولكن لاحظت احواله في هذه الايام
فكان في النهار مشغولاً بفعل الفخار وفي الليالي يجلس وضع الشاهد
حتى لا يتحرك من جلسته الى جلسته اخرى وقال سيدنا مولانا ان الشيخ سراج
الدين الهروي الذي جالس في سمرقند وجلس للتدريس في مدرسة ميرزا
الغيبك كان يقول رأيت الشيخ سراج بيرسي وكان تحصيله في العلوم الظاهر

بالكمال وكان كلامه مقبولا عند العلماء المحققين وكان الشيخ سراج الهروي
صاحب كثير من المشايخ لكن كان معتقدا للشيخ سراج بيرسي اكثر من سيدنا
مولانا ان الشيخ سراج بيرسي كان من اهل هذه السلسلة وكان عادة حين يقصد احد
لزيادته يكتسب بتيه قبل وصوله ويكون في يد مكنته فسأله سر هذا فقال لي محبت
من الجان اذا يريد الضيفان يحيا لي بخير في قل سيدنا مولانا انه قال الشيخ
سراج بيرسي ان ذات يوم وقع لي الاجتماع باصحاب الشيخ ابي الحسن العسقي فتصور
ان لي رغبة في ارايتهم فقالوا يا شيخ لا تضيق اوقاتك فانا في تصرف الشيخ ابي الحسن
ومحبته متمولون الي الفم لا يدخل فينا شيء آخر فحصل لي الغيرة حتى توجهت الي سلب
حاله فلما تغير حالهم خروا صعقين يتمكون ثم توجهت الي افاقهم فلما حصل
لهم الشغور قلت لا بأس انا وشيخكم نشرب الماء من ميزاب واحد وسمعت من بعض
الصوفية ان مولانا سعد الدين الكاشغري صاحب الشيخ سراج بيرسي في بداية الحال
فلقنه ذكر الكلمة الطيبة وهو مذكور في رسالته بهذه الكيفية يعني يتبدى
براس الف لا من تحت الشرة وكوي كلمة لا على صدره محاذي للثدي الايمن وراس
الثاني من الف لا على القلب الصنوبري وحفظ وكلمة الفصل بكرسي لا محاذي
الثدي الايمن والآله محمد رسول الله تعين متصل القلب الصنوبري

وتحفظ الكلمة الطيبة بهذا الشكل والكيفية وتكون مشغولا على الدوام
مولانا سيف الدين المنادي رحمه الله عليه كان من قرية منار وهي قرية من قرى
الفكره بين تاشكند وسمرقند على اربع فراسخ من تاشكند وهو من اصحاب الكبار
للخوجة نقشبند وكان عالما بعالم الظاهر والباطن واعلم انه كان في صحبة الخوجة
اربعة نفذ كلهم مستي باسم سيف الدين اقدمهم محبوب وثانيهم مقبول وثالثهم
مفهور ورابعهم مردود ساذكر من خواهم بطريق الاجمال اما مولانا سيف
الدين المحبوب فهو سيف الدين المنادي وكان للخوجة نقشبند اليه التفات كثير وما
دام حيا ما فادق صحبته وبعد باساده كان مصاحبا للخوجة علاء الدين العطار
قل سيدنا مولانا ان مولانا سيف الدين المنادي قبل وصوله الي صحبة الخوجة كان
مشتغلا بتحصيل العلوم المتداولة عند مولانا حميد الدين الشافعي والد مولانا
حسام الدين الذي هو من خلقاء الامير حمزه وقد مر ذكره فلما وصل بغيبه للخوجة
نقشبند ترك العلوم الرسمية واشتغل بالعلوم الحقيقية وقل كنت في مرض
مولانا حميد الدين حاضرا وكان مولانا اضطراب عظيم فقلت يا سيدنا مولانا
ما هذا القلق والاضطراب اين علومك ففي كل الحركة تشتمني بسبب تركها فقال بطلون
متي القلب واحاله وليس لي قلب وال سيدنا مولانا ان حصل الحضور والشهوه في

اياها الصحة وصار ملكه فهو الحال المستقيم وفي وقت المرض والضعف تحصيل
الحضور والشهود والجمعة مستغاية التفسير وترحضور المشايخ على المريض
وقتا حضاده انه بتوسط صحبتهم وبركتهم ترتفع بعض العلايق عنه ^{خفيفا} ويصير
وقل سيدنا مولانا كان رجل مصوف يتكلم كثيرا من المغارف والحقايق لكن في
وقت الموت رايته مضطربا ومشوشا فصار كل المغارف والحقايق كالهباء المنور
في ذلك الوقت فان في المحن لا يتيسر شي يكون بالتكلف والتعمل الا ان يكون ملكه
على الخصوص في وقت مفارقة الروح من البدن كيف تحصل الجمعية بالتكلف
فانه ليس وقتا للتكلف والتعمل وعنه قال حضرت في وقت موت مولانا كن الدرس
مع الشيخ بهاء الدين عمر ومولانا سعد الدين الكاشغري وما كان عنده الا
مولانا الخوجه مريد وفاديه وكان مولانا دكن الدين لا يقبل ولا يعترف بحقيقته
الغزالي رضي الله عنه لكن في هذا الوقت كان في بيان مسائل الاعتقاد وذكر
كلمة التوحيد وكلاما سواه من الفضل والكمال صار هباء مشورا واما مولانا
سيف الدين المقبول فكان من بخاري وكان رجلا ناجرا ساورا في خوارزم للتجارة
فذا في يوم راح عند الخوجه علاء الدين العطار في خوارزم فحصل له التأثير
من بركة صحبتهم فلما رجع الى بخاري جاء عند الخوجه نفس شند وكتاب وانا

علي بن وصار من المقبولين فاخذ عنه الذكر والطريق وكان مستغيا
بالذكر بالهمة حتى ترك صحبت الاخوان والاحباب وصار بضاعة الذكر
مولانا سيف الدين المقهور وهو مولانا سيف الدين الملقب بابا لاهانه كان من
العلماء الكبار في بخاري ومشاهيرهم وكان مولانا سيف الدين المقهور والمخوجه
حسام الدين يوسف الذي هو عمر الخوجه محمدا باسرا ومولانا سيف الدين المقبول
مصاحبين من ايام الصبا فلما رجع مولانا سيف الدين المقبول من خوارزم ودخل
في طريقة الصوفية وترك اختلاطهم ومصاحبهم عزم مولانا سيف الدين
بالاخانه والخوجه حسام الدين يوسف يوما لزيارة مولانا سيف الدين المقبول
فلما دخلوا عليه بطريق المصاحبه والمواصلة تكلموا كثيرا من كل جانب ثم قال
او في حق المصاحبه والمودة ان حصل لك من احد من معرفتي فدلنا عليه حتى
نحن ايضا نستفيد منه فقال بعد المبالغة ان في دياركم رجل تحصل السعادة
العظمى ب صحبتي ويهتدي الى انوار الهداية به وانشا الى الخوجه نفس شند قدس
سرم فقال مولانا سيف الدين بالاخانه اجل فقد كنت استقبله يوما فكان لا
فروءه جديته نفيسة فخطر في خاطري ان يعطيني هذه الفروء فاعطاني فاعطيت
علي حقيقته فقال له روح بنا لزيارة فقاموا واما عند الخوجه فاخذنا طريقته

وصار مستفيدين لكن ذات يوم كان الخوجه نقشبند عزم الي مكان ومولانا
سيف الدين بالاخانة كان معه فلما اجتمع في ذواق الشيخ محمد الحلاج وكان
شيخا مشهورا في زمانه كثير المريدين وكان منكر الخوجه نقشبند فالتقت اليه
الخوجه تواضعا وانكسار حتى شيعه وقت المفارقة ومولانا سيف الدين
لم يكتف به بل زاد في مشايعته فحصل الغيرة للخوجه بقوله وعضب عليه حتى رجع
من مشايعته فقال له بالفضب شيعته فمن سود الادب ضيقت ايمانك حتى
بخاري فمن قريب مات مولانا سيف الدين وجاء عسكرا لاذنك فخر بخاري
وقتل اهله وقيل قال سيدنا ومولانا ان الشيخ محمد الحلاج كان له سبعة
خلفاء اولهم الشيخ اختيار واخرهم الشيخ سعد بن يبرسي والشيخ اختيار كان في
بداية الحال مريد الخوجه نقشبند وكان مجابا وفلصا له فترك صحبه واختار
صحبه الشيخ محمد الحلاج وبعد هذا ايضا كان يدعي بطريق النقشبند بنوع
سيدنا مولانا كنت رأيت اخ الطريق للشيخ اختيار كان رجلا كهلا اسمه حاجي
مشتغلا بكسب الحلاج وكان ايضا من خلفاء محمد الحلاج في المرو فلما كان
يروح الي السوق لفضا حاجته لا يعرف ولا يعلم شيئا غير حاجته وكان
على قدمه لا يلتفت الي يمينه وشماله وقال سيدنا مولانا لقيت الشيخ سعد

يبرسي الذي من خلفاء الشيخ محمد الحلاج كان رجلا مقرا وفي بداية الحال كان
مريد الخوجه نقشبند في صغر السن حتى كان عتبه الخوجه كخدمة والدة او
جدة له وكان الخوجه بستان وكان الشيخ سعد بن يبرسي راى الى ذلك البستان فلبا
المشمس فطلب من راعيه شمسا فاعطاه فقال الشيخ سعد بن يبرسي يا خازن البستان
ان الخوجه لا يخل علينا بالحق وانت تبخل علينا بالشمس فلما سمع الخوجه هذا
الكلام حصل له الفرح حتى التفت اليه اكثر مما كان لكن في اخر الايام طلب الشيخ
سعد بن يبرسي الى الحج فوافقه هذا الطالب مستحسنا منه عند الخوجه واصحابه وكما منق
ما قبل فلما رجع من سفر الحجاز وما وجد الا التفان السابق من الخوجه حول وجهه
وراح عند الشيخ محمد الحلاج وصار مريدا له وكان عند مد حياته واما
مولانا سيف الدين المودود فهو من خوارزم كان في بداية الحال مريدا له وكان
للخوجه نقشبند وكان مقبول نظر والتفاته وصار اخر امره دودا ومهجورا ونقل
بعض الاكابر عن سيدنا ومولانا ان سبب مردود ديتته وهجرته انه كان من
التجار وما كان ظالما عن الخجل والامساك فذات يوم استدعي الخوجه واصحاب
للضيافة وكان من عادة الخوجه بعد كل الطعام ان يحضر الحلاوة واذ لم يحضر
الحلاوة كان يقول هذا الطعام ناقص فلما دخلوا في بيته واحضر الطعام

فانفق انه ما جاء بالحوي بعد فراغ الطعام فقال الخوجة بطريقا بنسب الطبع
 باسيف الدين طعامك بلا ذنب فحصل له التغير والكرهه وفهم الخوجة تغير
 ثوبه باسيف الدين كيف لو اعطاك الله اثني عشر الفان الدنيا ان تكون مسترخيا
 وكان كثيرا في خاطره ان يكون له اثني عشر الفان الدنيا ان تكون مسترخيا
 عنه فحصل له حرص الدنيا وجمعها حتى ما كان له نوم ولا قرار من طلبها وترك
 الخوجة واصحابه فحبنا كان في سفر مع القافلة ونزل في ارض خضراء وهو كان لغاية
 سدوده يتعك في الحضراء ويقول ما احسن ان لا يكون لاحد شيخ وقال سيدنا
 ومولانا ان مولانا سيف الدين كان جليلا في القلعة وناقض الاستعداد و^{غلب}
 الطبع لما لم يتأثر بهجرت صحبه ومفارقة محالته وقال سيدنا ومولانا
 انه كان رجل اخر ايضا في صحبه الخوجة فصار مردودا من وقوع سوء الارب
 منه وهو ولد اخت مولانا سيف الدين المنادي وهما كانا اخوين احدهما
 مولانا محمد كان شابا عالما متقيا واختار الانزوا والخوة وكان من اجاء
 الخوجة فنقشبت وكان التفاته عليه كثيرا والاخ الثاني مولانا شمس الدين
 هو ايضا كان مثله وكان يخدم الخوجة فنقشبت وكان كثيرا عند وقوع منه
 شيء حتى صار مردودا وهوان ذات يوم جازا ضيق عظيم الشان للخوجة فنقشبت و^{انقطع}

الماء عن عينه فقال مولانا شمس الدين رح في البيع وحول الماء الي وكان مولانا
 كسلنا التفت اليها ثم جاء بعد ساعة حتى يعتد وفصل الكراهة للخوجة من
 تقصيرة وصار غضبا نا عليه فقال يا مولانا لو كنت تقطع حلق مكد و^{حري}
 الدم في العين كان اولى واحسن لك من هذا فبعد حصل له مرض في الدماغ وخرج
 من عنده وراح الي الفركة عند خاله مولانا سيف الدين المنادي فحدث عن حاله
 فقال له خاله رح عند الخوجة علا الدين فهو لو تعذر عنك عند الخوجة بعض
 ان شاء الله تعالى فجاء مولانا شمس الدين في بخاري عند الخوجة محمد بارسا
 فقال انا لا اقدر ان اقول شيئا عند الخوجة فارجع الي خاله ثم قال له خاله اما
 قلت لك رح عند الخوجة علا الدين ثم جاء عند الخوجة محمد بارسا فاجابه كمالا
 في المرة الاولى فارجع الي الفركة وما راح عند خاله فبعد ذال عقله و غلب
 عليه الشيطان حتى ما كان يعرف ساء ولاده قال سيدنا ومولانا بعد ذكر
 الحكاية ينبغي للطالب ان يحفظ خاطر الاوليا ويكون نقادا الامرهم ولا يحبون
 التوقف فيه ويقدم مرادهم على جميع المرادات والمقاصد وقال مولانا عبد
 العزيز البخاري الذي هو من خدام الخوجة ينبغي للطالب الصادق ان يحفظ^{ثلاثة}
 اداب في صحبه شيخه الاول انه وان خدمه خدمته مقبولة على وفق مراده مع غاية

الاداب لا يحسبها شيئا ولا يعتبر بها ويزيد في الخدمة وثانيتها وان
وقع منه شيء فيبيع لا ينقبض خاطره ولا يتشوش طبعه ولا يصير اسيا ولا يخرج
من عند الشيخ ونالها انه اذا امر الشيخ بشي يقبله ويتوجه الى القيام حتي
يحصل له ما هو مطلوبه **الخوجه علاء الدين** العطار رحمه الله عليه اسم محمد
بن محمد البخاري اصله من خوارزم وكان له ثلاثة ابناء الخوجه شمس الدين ^{الخوجه}
مبارك والخوجه علاء الدين فلما مات ما اخذ الخوجه علاء الدين من ميراثه
شيئا وكان بوضع التجريد في مدارس بخاري لتحصيل العلوم وكانت الخوجه
نفسه قدس سره ابنة صغيرة فقال الوالد لها حين وصل محمد البلوغ اخبرني
فلما جاء وقتها عزم الخوجه من قريته الى بخاري وراح عند الخوجه علاء الدين
العطار وقراني في خلوة خصفة عتيقة برقد عليها ولبس تيكي براسة عليه
وابريقا مكسورا الطهارة فلما راي الخوجه علاء الدين الخوجه نفسا قبل ^{جليه}
ووضع رأسه على قدميه فقال له الخوجه نفسا بدي بنت وصلت اليوم الى
حد البلوغ وانا ما مور من الله ان انحك اياها فقال الخوجه علاء الدين
سعادة توحيجت الي لكن ليس عندي شيء من الدنيا حتى اصرفه وخاله كاشاهد
فقال الخوجه دزقها ودزقك مقدم من عند الله يحب ان شاء الله تعالى

فينبغي ان لا يتفكر للرزق فان عقدا لنكاح ثم بعد مدة ولد الخوجه حسن
عطار وسمعت من الاكابر ان الخوجه قدس سره بعد النكاح اخبره من المدرسة
واعطاه نفصا من التفاح وقال له خذ هذا القفص على رأسك وكن حافيا
ودع در في السوق والزقاق وباع على الصوت تباع هذا التفاح فحل الحق
علاء الدين عطار بالمحبة والرغبة ذلك القفص ودخل في السوق ويقول
باعي الصوت يا تفاح يا تفاح فلما راه اخواه الخوجه شهاب الدين والخوجه مبارك
وهما كانا من اهل الناموس حصل لهما انفعال فلما سمع الخوجه نفسا انفعلا
قال الخوجه علاء الدين روح اليوم في السوق بقفص التفاح وتجلس قريبا
من دكان اخويك وتبيع التفاح باعلى الصوت فعمل الخوجه علاء الدين بامر
وكان يخدم هذه الخدمة مدة حتى لقنه الطريقة والذكر الباطن وذكر في
المقامات ان الخوجه في بداية حاله كان يجلسه عنده ويتوجه اليه كثيرا فقل
بعض الخواص عن سببه فقال حتى لا يأكل الذئبي يعني ذئبي واريات
يصير مظهر من المظاهر وقال الخوجه علاء الدين سألني الشيخ محمد راجين كيف
قلبك فقلت لا اعرف كيفيته فقال لي عندي كقر ليلية التلات فذكرت هذا
عند الخوجه فقال كلامه بنسبته قلبه وكان قائما فوضع قدمه على قدمي

فحصل لي حال مع السكرات جميع الموجودات في فلما افقت قال النسبته هو
هذا الاذاك فكيف يحيا القلب في ادراك احد وبيان ولهذا قال تعالى لا ينبغي
اذهني ولا ساني لكن ينبغي قلب عبدي المومن هذان الغواض فهد من فهد وكما
لخوجه في حياته يا من بترية بعض المردين وكان يقول الخوجه نقشبند ^{الحق}
علاء الدين انه خفف نقالي فظهر له ما ظهر بهن بركة صحبتي ^{حسن} بن ^{بن}
ونقل انه وقع المباحة بين العلماء في رؤية الله تعالى فكلهم كانوا ^{معتقدين}
للخوجه علاء الدين فجاؤا بالاجماع والاتفاق عند الخوجه علاء الدين
وقالوا جعلنا احكاما فاحكم بيننا بالحق فقال الخوجه علاء الدين لمنكري
الرؤية اصبروا معي ثلاثة ايام مع الطهارة ولا تتكلموا شيئا بعدها
اول جوابكم فبعد ما مضى ثلثة ايام حصل لهم سكر وخال قوتي حتى خروا ^{صعق}
وبعد لافاقة قبلوا رجلاه وقالوا امنا ان الرؤية حق وبعد ذلك كما
يصحبونه ويقابون عبيته وقرابض الاصحاب في ذلك المجلس هذين البتين
شعرا من العبي قولهم كيف الوصول اليه ذاك الجناب فما في ذاك من طمع
ضع في كفهم سمع الصفا ليرواه انا لوصول اليه غير متمنع ورايت بخط الخوجه
محمد يارسان قدس سره ان الخوجه علاء الدين عطا وقال في مرضه الاخير

لي قوة بعون غناية الحق ببركة نظر الخوجه نقشبند لوانوجه الى الخلايق
كلهم نصير واواصلين وقال سيدنا مولانا ان الخوجه محمد يارسان كان ^{حصل}
له الغيبة في التوجه والمراقبة كثيرا بخلاف الخوجه علاء الدين فانه كان ضابط
الشفور والصفو والشفور والصفو واكمل من السكر والغيبة عندهم وقال
سيدنا مولانا ان بعد فوت الخوجه نقشبند بايع جميع اصحابه للخوجه
علاء الدين لعلو رتبته ودرجته حتى الخوجه محمد يارسان قدس سره ومن
نفائس نفاسه الشريف قدس سره بعض الكلمات التي وقعت منه في خلال ^{محليته}
وجمعها الخوجه محمد يارسان واراد ان يلحقها بمقامات الخوجه نقشبند ^{لشبه}
الله تعالى فالذي وجدته بخط الخوجه محمد يارسان نقلته بنيت التبرك ^{التي}
في سبع وعشرين رشفة رشفة كان يقول ان المقصود من الرياضة ان تنتفي
التعلقات الجسدية ويتوجه الى عالم الارواح والحقيقة والمقصود من
السلوك ان يترك السالك باختياره وكسبه التعلقات التي هي المحجب ^{عن}
التعلقات على نفسه فكل شيء وجد عدمه ووجوده سوي فهذا علامة ^{عدم}
تعلقه به والذي لا يزول عن الطبع فيفهم تعلقه به ويعالج لدفعه وكان
سيدنا مولانا اذا اراد ان يليس ثوباً جديداً كان يهبه لاحد ويستعير

منه اولى به بالفادية **رسخه** قال وان كان التعلق بالمرشد تعلقا بالغير
وفي النهايات قضيه لازم كنه في بداية الحال سبب للوصول وتعلقه لازم
لتفي ما سواه فينبغي طلب رضاه **رسخه** قال قال المشايخ رضوان الله عليهم
اجمعين التوفيق مع السعي هكذا امداد روحانية المرشد للطالب بقدر طلبه
وسعيه على حسب امر المقتدي فانه لو لم يكن للطالب سعي ولا يبقى توجه المقتدي
اليه لان المقتدي اليه ان يكون توجهه الي الغير وكان من عناية الحق على ان
مولانا اذكر الذي كان من سابق اصحاب الخوجه مرني من البداية بالسعي
والجهاد فاعطاني الله تعالى توفيقه حتى كنت في جميع الاوقات في صحبة الخوجه
بالسعي وما رأيت من اصحابه في السعي الا قليلا **رسخه** قال اذ اورد الحال في اتنا
التوجه ويحب الطالب ان لا يعلم ما ينظر وما ينظر فينظر الى نفسه فيجدها
مفقودا فيقع في الحيرة ثم حين يحجب هذا الحال منه ويحصل حديث النفس
فينبغي ان يطالع قصور نفسه ويكون راضيا باحتجابه لانه مراد الله في مقتضى
عزته فلا يجي في صيد البشر بالتوجه حتى يرجع ذلك الحال باختيار شعرا
ذا الصييد فيه علو القدر ومحصره فلا تليق به اجولة البشر فكنا عيا
ولا نقصر في السعي حتى يصير ملكك ويصير قويا فانك لو تكون في السعي بالهمة

لا يمتد الزمان بل يحصل في ثلاثة اواربعة ايام حتى تصل بالقنا فقنا
باختيارك **رسخه** قال اذا انشيت الله الطالب بالملك والملكوت فهو القنا واذا
انش الله فناؤه ايضا فهو قنا والقنا وكان جل ادا متحنا فقلب عليه الهية
وعجز وجاريا لا تكسار فلهذا قالوا ان امتحان هذه الطائفة لا يكون **رسخه**
قال اذا الطالب اذا خلا باطنه بامر المرشد عما سوي خال المرشد وكلما يكون
ما نفع من حبه وصار قلبه متمكنا في حبه يكون قابلا لودود فيوض الله الغير
المشاهدة فانا القصور وليس في فيوض الله بل القصور من الطالب فلما ارتفع القصور
لا بد من ان يود عليه بروحانية المرشد بصير سبب تحير ولا يدركه قط
ويقول رب زدني تحيرا فيك وفي جعل الانسان مختارا حكم كثيرة فانه لما
تمكن الموانع الطبيعية لا بد ان توجه الى ذواله باختيارك والمدرك وان
كانوا مجبولين على الطاعة والعبادة ومعصومين عن المخالفة وفي هذه الخشية
والخوف لكن الاعتبار التام للاختيار في السعادة والشقاوة والترقي
والنزول **رسخه** قال ينبغي للطالب ان يظهر احوال العجز والحجاب عند المرشد
ويتيقن انه لا يحصل المقصود الحقيقي الا برضائه وحبه فيطلب رضاه
ويعتقد كل الابواب مسدودا على نفسه ظاهرا وباطنا بل يفديه بنفسه

وعلامه المرشد الكامل ان الطالب وان كان عالما وعادفا وقديرا في السعي
في السالك لكن في حضور المرشد او غيبته حين يتوجه الى روحانيته يجد
هذا السعي والعلم محوكان ما كان له شيئا وحين يتوجه الى المرشد يجد حاله
درة عند حال المرشد **رشته** قال لارجا الان يكون مشاهدا على الدوام
قصورا فغاله وبعد نفسه من الناقصين ويلمح الي كرم الطافه والخوجه
نفسه بامر في هذا **رشته** قال ينبغي للطالب ان يكون في طلب رضا المرشد ^{ظاهرا}
وباطنا حاضرا وغائبا لان رضاه رضا الله لكن حفظ رضا المرشد ^{متقسطا}
الابتوفيق الله تعالى وانه ليسير على نسيته الله تعالى **رشته** قال ينبغي ان لا
يكون للطالب اختيار بنسبة المرشد في جميع الامور دينيا او دنيوا كليا كما
او خريفا وينبغي للمرشد ان يكون متفصلا عن احوال الربد من يصلح طاهر وباهر
في كل امورهم حتى يبتدون بامر **رشته** قال ينبغي ان تراعي احوال العالم ^{لحق}
احوالك ومقامك عنهم فقد ورد كلوا الناس على قدر عقولهم ^{وتحذر}
من اين اقلوب الصوفية ولا تخالطهم لاجرا فان الادب فينبغي ان تعرف اول
ادب الصعبة ثم تصبر حتى تنفع بصبرهم والايكون سبب الضرر كاقبل لاطراف
لمن لا ادب له وكونك مع الادب خطا يعني خطا في الادب اظهار وجودك

ورؤيتك النفس مؤديا **رشته** قال اكل وافضل الاحوال تفويض الامور الى الله
وجميع الانبياء والمرسلين وكل الاولياء كما هو اعلى تفويض الامور اليه ففي كل
لحظة يكون في كسب التفويض وان كان يظهر عنه امرا اختياره ^{تفويض} ينبغي ان يتفقد
لان اختيار الله احسن من اختيارك وينبغي للطالب ايضا ان يفرض امره كله ظاهرا
كان وباطنا الى المرشد حاضرا وغائبا ولا ينفاد عن هذا الكسب **رشته**
قال المقصود من التوجه الى صفات الجبروتية والقهارية ظهور صفة التذلل
والبكاء والتوجه الى التوبة والانابة وعلامة صحة هذا التوجه ان يكون ميله الى
العبادة والمناجاة ولا يكون الى الفسق والفجور فالحق فاجورها وتقويها
والحكمة فيه انه اذا رى الميل الى الرضا يشكره ويضي عليه وان يرى الميل الى عدم
الرضا يبكي ويلمح اليه ويخاف من صفة استغناء **رشته** قال انظر الى الغاية
السابقة الازلية ولا تفعل لحظة عن رحمة ولا تكن مستغنيا احسب اقل القاب
منه كثيرا وخف من ظهور الاستغناء الحقيقي **رشته** قال الولاية تثبت لمن لا يكون
نفسه مسلطا عليه وان يقع قصور يعني عنده كجاء في الية الكريمة الا ان
اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وقال ان اولياء الله ليس لهم خوف
من ظهور الطبيعة كاقبل الغافي لا يرد الى اوصافه **رشته** قال ينبغي للطالب

ان يكون في الباطن معتصماً بالله تعالى وبظاهر معتصماً بحبل الله ولجمع
بينهما لازم **رشد** قل النفع في زيادة قبور المشايخ على قدر معرفته لهم
بغني الزاير ينفع بزيادة الولي على قدر معرفة صفاته فتوجه الى صفاته ويتصف
بها وقل وانه وان كان قريبا للقبور اثار كثيرة لكن في التوجه الى الارواح المقدسة
القرب والبعد سواء برهانه ما جاء في الحديث صلوا على حيثما كنتم وشهود الصور
المثالية لاهل القبور لا يعتبر في مقابلة معرفة صفاته لان معرفة الصفات
اقوى في الفائدة وكان يقول الخوجه نقش بند كوندك جارا الحق اولى ان تكون
جارا للخلق الحق وهذا البيت كان يجري على لسان كثير اشعر حتى يقعد راس النكا
قفه واعمل باعماله تخلص وتشرح ه وينبغي للطالب في زيادته ان يكون
متوجها الى الله ويجعل وجهه وسيلة اليه وينبغي هكذا في تواضع الخلق
تواضعك يكون اليهم باظاها ويكون باطنك متوجها الى الله لان تواضع الخلق
لا يجوز ان يكون الا لله يعني ينظر انهم مظاهرا اذ قدرته وحكمته والايكون
ضعفه ولا يكون تواضعا **رشد** قل طريق المراقبة اعلى وادفع من طريق النفي
والاثبات واقرب الى الجذبة ويصل السالك بدوام المراقبة الى مرتبة الوزاد
والنصرف في الملك والمكوت وبدوام المراقبة في شرف على الخواطر وينور

في مراقبة اعلى

الباطن وينظر بنظر الموهبة ومن ملك المراقبة يحصل الجمعية وقبول القلوب
وليس جميعا وقولا وقال حين عزمت الى خوارزم في بداية الحال كنت متوجها الى
الباطن بالاختيار حتى انظر هل لتلك الصفة بقاء او لا فصار هذا التوجه
والاشتغال مفيدا لي وصار باقيا **رشد** السكوت ينبغي ان لا يكون خاليا عن
ثلاث صفات حفظ الخواطر والتوجه الى الذكر والمشاهدة الى احوال القلب
رشد قل لحفظ الخواطر متعسر واجتنب متعذر كنت الى عشرين سنة في
التحرر عن الخواطر فبعد عشرين سنة جاء الخاطر لكن ما استقر فنع الخاطي
متعسروا لبعضهم لا اعتبار للخاطر لكن لا ينبغي ان يتمكن فيه مكنة سيد محراب
الفيض فينبغي للطالب ان يكون دائما في نفي الخواطر ونجلي نفسه بامر المرشد
حضورا وغيبته من الخواطر حتى لا يتمكن في باطنه وهذا السبب كلما يحج الخاطر
لبلباس وصوره اخريفهما ويفزع القلب عن تمكثها **رشد** قل لو اكون حيا
اتوجه انشاء الله الى احياء طريق الخوجه كان قد سر الله اسرارهم فاحذوا لافعال
المواخذ على الخواطر لاجل الترهية وايضا كان يشكو في آخر العمر من الاشتغال
بتربية الخلائق لان ما يحصل لهم لا يرعون **رشد** كان ينقل كثيرا عن
الخوجه نقش بند العباد عشرة اجزائة منها طلب الحلال ويقول الزراعة

فالمكاسب اقرب الى الحلال في هذا الزمان من التجارة **رشته** قال دوام
الصحة مع الله وسيلة لا زيادة عقل المعاد **رشته** قال الصحة ستة مؤكدة فكل
يوم او بعد يومين لا بد ان تصاحب مع هذه الطائفة وتراعي ادبهم وان
يقع البعد الصوري فبعد شهر او شهرين تكتب اليهم حواك وفي الخلوات
كن متوجها الي ادمهم حتى لا تقع الغيبة بالكلية **رشته** قالوا يومنا في مجلس
الخوارج غلا الذين انما المطلوب في غاية العظمة وبالناسان الطلب الا
انت تقطينا لسان الطلب فقال لنا خير لزماننا القابلية يحدون ويضعون
ولا يتقيدون ولا يعلمون من اين جاء **رشته** قال انا ضامن ان كل من يدخل في
هذا الطريق بالتقليد لا بد ان يصير محققا وقال ان الخوارج نقشبند
امرني بتقليد فالذي فعلته بالتقليد وافعل حينئذ اجد في اثره ونجته
رشته قال لا يعرف هذه الطائفة الا في مقام التلويين فعلت اذا انهم لا
يعرفون الا في التلويين ومن وجد هم في التمكن وقلدهم صادقا وندبها
مليحا الا ان التقوا الي احد واظهر واعليه خالهم انتهى كلامه لا يخفى ان
التلويين عند القوم عبادة عن تحويل حال السالك من اجل الى اجل اخر قال
بعضهم تحويل القلب بين الكشف والحجاب بسبب غيبوبة صفات النفس

وظهورها وبين الصفات المتقابلة مثل القبض والبسط والسكر والصحو
وامثالها ففي هذا التحويل يعرف السالك اما التمكن عندهم فعبادة عن دوام
كشف الحقيقة لا طمأنان القلب بقربة ففي هذا المقام لا يعرف السالك لان
صاحب التمكن وصل في مرتبة السعة وضاد كعوام الناس في الاكل والشرب
والبيع والشراء والتوهم واليقظة وتقليد اهل التمكن في امور الطبع وترك
الرياضة والجهاد يوجب الخطر بل الزندق كما قال الخوارج علا الدين عطا
قدس سره لكن اذا حمل معنى التلويين على اصطلاح قطب للوحدين وغرب ^{المحققين}
الشيخ محي الدين العربي وابتاعه قدس الله ادمهم تكون معرفة اهل التمكن
لانه قال الشيخ ابن العربي في اصطلاحاته انه ولو كان عند المشايخ مقام
التلويين ناقصا فهو عندي افضل واكمل من جميع الاخوال والمقامات لانه
يكون فيه السالك متحققا بما وصف به الله تعالى نفسه فقال كل يوم هو في ثبات
والتمكن عندي تمكن وقال استاذي مولانا رضي الدين عبد الغفور عليه
الرحمة في معنى كلام الشيخ قدس سره ان التلويين عندي اكمل المقامات ليس مراد
ان يكون السالك في ان من اجل الى اجل اخر ولا تنتهي تجلياته او يكون لادراكه
بعد ادراكه من الادراكات التي ليس لها غاية بل مراد ان يصل السالك

إلى حال لا يكون له لون ويصير مطابقاً للأصل الذي عبارة عن الذات
المجتبى الذي لا يكون له كرم ولا كيف فكما أنه وقع فيه كل يوم هو في شأن
كذلك السالك في كل زمان يحى من حقيقته لون بعد لون يجعله تابعاً ^{يصير}
كل الألوان بنسبة حقيقة السالك سوابل في كل ان يتلون بلون خرباً بقضاء
المسؤولات الإلهية ولا يكون له لون في الحقيقة ككون المالكون اناءه ولا شك
في ان معرفة من لا يكون له لون ولا حال ولا مقام ولا ذات ولا صفة مع
انه في كل ان يتصف بصفة ويتلون بلون أصعب من معرفة صاحب التمكن فانه
يتمكن في مقام واحد ومتصف بلون واحد ومستقيم فيه والله اعلم بالصواب
ذكر مرض وفات الخوجه علاء الدين **عطار** قدس الله سره وجدت
بخط الخوجه محمد بنارسانه قال الخوجه علاء الدين عطار لا صحابه في مرض
الموت ما يتردى من المقرفة الظاهرة لا تقسو عليه حالكم بل انتم في اعلى
لجميعه ظاهراً وباطناً ولا يجعل لكم المقرفة وقال وراح المحبون ^{المخلصون}
ويروحون لان عالم الآخرة افضل من عالم الدنيا وروية خضرة فقالوا
ما احسن الخضرة فقال بل التراب احسن فما بقي لي ميل الى هذه التار لا ^{حل}
المحبين والمخلصين ينجون ويرجعون آيين لا يجردوني في مرضه

لا صحابه اتركوا رسوم الغا ذات وخالفوا رسوم الخلايق وكونوا حراً ^{سلك}
فابت النبي صلى الله عليه وسلم الا لاهدام رسوم غادات البشره وكونوا
رفقا بينكم متبئين فضل غيركم واعاؤا بالعزيمة حدا لا مكان والصحة سنة
مؤكد فادعوا لها خصوصاً وعموماً وان استقمتم على ما قلت فبالاستقامة على
هذا الامور في نفس واحد يحصل لكم ما حصل لي في عمري وترداد لحو الكرم ^{انما}
وان تركتم هذا الوصايا تحصل المقرفة لكم وتكونوا مستثنين وفي انشاء
هذا الكلام ابتداء بكلمة التوحيد باعلى الصوت وقال ايضا في آخر الوقت ^{محضو}
الاصحاب في حقني انه يكون عشرين سنة او ازيد منها بيني وبينه حب الله
واليوم كذلك وقال ايضا في حقني في عيني نار ارض عنه كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم راضياً عن اصحابه وكان جري بيني وبينه ليلة حكايات كثيرة وكان
فيها كلام في الاتحاد وكان شرفي بنسبته بالهنة وكان ذلك الكلام قريباً
من معني قاب قوسين او ادنى فذكر في هذا الوقت تلك الليلة وقال
بين وبينه كلام لا يعلم احد الا هو وان كان بعض الكلام بصورة العتاب
لكن كان الباعث عليه المحبة والشوق ذكره لاطهاد رضائه الحاصل انه كان راضياً
عني وليس لي بضاعة الا رضاه والتفاته وجهه وكان ايضا يتكلم في مرضه

الموت مرة من الرضا والوجد والحب ومرة من الوضائيا والنصيحة والحكمة ودار
الخير للخلق ويقدر هذا البيت تارة شعر ذواتنا القصب للذاوي وخبر
نار فوالها محرق لنا القصبا وفي شدة المرض يكره هذا الكلام في حد
رجلا قويا صودة ومعنى وكان يقول كثيرا من فريد وكان روحانية الخوج
نفسه خايرة تنكلم معه ويسمع عنه وكان يتكلم قبل هذا بمدة في باب سفر
الآخرة واقامة الدنيا قبل الموت بخمسة عشر يوما قال اخترت سفر الآخرة ولا
ارجع عنه وكان مرضه الصداق ووجع الوسط وبداية مرضه كان يوم
السبت ثاني شهر رجب المرجب سنة اثنين وثمانماية وارتحل الى الآخرة
بعد صلاة العشاء ليلة الاربعاء في عشرين من رجب المذكور وقبره في جبانة
وايضا وجدت بخط الخوجه محمد بارسا قدس سره ان صوفيا من اصحاب الخوجه
علاء الدين ومجيبه رآه في المنام بعد اربعين يوما في ثمانية وعشرين شعبان
يقول لما اعطاني الله فهو فوق اعتقاد المخلصين وقال الذي كان عندي
خليت بينكم وكان ابره عنده فاخذها بيد واقامها ثم قال ظهور هذا
الحال والمقام لمن يقوم على راس هذه الابرة ولا يميل يمينا ولا شمالا وايضا
كتب الخوجه محمد بارسا ان الخوجه علاء الدين عزم الى زيارة نفسه قبل مرضه

بسبع سنين في سنة خمس وستين وسبعماية بعد ثمانية عشر يوما اصل الى
فرار الخوجه نفس شيند وخرج يوم عيد رمضان الى بيته فرأى رجل من اصحابه
في الواقع كان ضرب خيمة كبيرة وعلت ان هذه الخيمة للنبي صلى الله عليه وسلم قد دخل
الخوجه علاء الدين مع الخوجه نفس شيند في تلك الخيمة لزيادة النبي صلى الله عليه
وسلام وبعد ساعة خرجا مع البسط شاكرين وقال الخوجه نفس شيند اعطاني
الله هذه الكرامة ان يكون بين قريبا من قري الى مائة فرسخ من كل الجانب
شفيعا له واعطى الله الخوجه علاء الدين الى اربعين هو فرسخا واعطى الله لكل
واحد من اخواني واتبائي الى فرسخ **الخوجه حسن عطار** رحمه الله عليه ابن
الخوجه علاء الدين العطار وكان محبة الخوجه نفس شيند ويعطف عليه كثيرا
وهو في أيام الطفولة قيل كان الخوجه حسن يلعب يوما مع الاطفال في سبنا
المزار وكان راكبا على العجل والاطفال حولهم فلما رآه الخوجه نفس شيند بهذه
الكيفية قال قريبا ان يكون راكبا والسلاطين والامراء مشين حوله فغفر الخوجه
حسن بعد البلوغ الى خراسان ووقع اجتماعه في هستان باغ ذاغان بميرزا
شاه رخ فاعطاه موزا بغلة بطريق الفوخ واراد ان يركب فجا عند واخذ غنا
البغلة بيد والركاب بيد اخرى فركب الخوجه تحت البغلة فاخذ من غناها وشي

قدامة حتى سكت البغلة فنزل الخوجه وتوجه الى بخاري الخار وحانية الخوجه
نفسه قد تشره وتوضع اليه تواضعا كثيرا ثم قص قصته ايام الطفولة
وذكر نفس الخوجه في حقه عند مرزافاد واعتقادهم باستماع هذه القصته
وذكر مولانا عبد الرحمن الجاني في نفحات الانس انه كان الخوجه حسن جذب قوي
وكان يصرف بوصف الجذبة اي وقت يريد في باطن المريد فيحصل اليه الغيبة والفنا
والحال ان الغيبة لا تحصل الا لبعض ارباب السلوك بعد رياضة شاقة ومجاهدة
عظيمة وكان هذا التوجه والصرف منه مشهورا في خراسان وبخاري ان كل
من جاء عنده تشرف بالغيبة والفنا وسمعت من واحد ان الخوجه حسن برز من بينه يوما
كانه سكان فكل من داه حصل اليه الغيبة وخرج من صياحه وكافا ثارا الجذبة
والسكر والخيرة ظاهر عليه حين يدخل في السوق كان يظهر منه كانه لا يسبح
كلام اهل السوق بل لا ينظرهم ولا له شعور بهد قال رجل في هذه السلسلة
ان ذلك الرجل كان يحفظ صورة الخوجه حسن على الدوام فيبركه حفظ صورة
كان ان وصفه الجذبة غالباً عليه وسال واحد من الخوجه حسن وصية فكتب رسالة
سا ذكر بعضا منها بطريق التبرك واليقين رشح اعلم ان طريق سلوك الطائفة
العلية العلية زاد الله فوجهوا على الطوار سلوك المشايخ وضوانه عليهم

اجمعين واقترب السبل الى المطلب الاعلى والمقصود الاسنى وهو الله سبحانه وتعالى
فانه يرفع حجب التعينات عن وجه الذات الاحدية السامية في الكل بالجو والفنا
في الوحدة حتى تشرق سجرات جلاله فحرقها سواء وفي الحقيقة نهاية سلوك المشايخ
بدايتهم لان اول ما يحصل اليهم الغيبة والفنا وسلوكهم بعد الجذبة يعني تفصيل
بجمل التوحيد الذي هو المقصود من خلفه آدم وما خلقت الجن والانس الا
ليعبدون اي يعرفون فان تزدان تشتغل بورد الباطن فاحضر ولا صورة
ستحلك في الخيال حتى يظهر لك نسبة الغيبة فكن متوجها مع تربية تلك الغيبة
تلك الصورة الخيالية التي هي راحة الروح المطلق الى القلب الضويرة ^{التكلى}
فكلما تزداد الغيبة ينشئ الشعور بهذا العالم ويسمي عنده غيبة كما قيل شعر
مواصلة الاعداء للنفس ان تقوى قد رقت على رجل الاكابر فان
ترقي الى مقام لم يبق الشعور عما سوي الله يسمى الفناء ثم تشعره شكرت
الفناء اذ صا في عن انتي فمن ذاقه جاء الوجود لمحوه عجب له يعطى الوجود
زيادة ومن عين يخفي الوجود لمحوه وظهور صفة الغيبة علامة اذ ياد
الاحوال وترقي الدرجات وكان يقول الخوجه نفس شيند للمريد من مقدمة ^{يظهر}
الغيبة مصراع اذ اغبت دعي واعط نفسك غيبك وان تحي الخواطر وتنشئ

الحال فاحضر في الخيال صوره شيخك فيندفع الوسواس والا اخرج نفسك باليقين
ذلك مرات كما يخرج شيء من الدماغ ثم توجه الى الذكر والآنك مرات تقول استغفر الله
من جميع ما كره الله قولاً وفعلًا وخطراً وسامعاً وناظراً ولا حول ولا قوة الا
بالله ويكون قلبك موافقاً لسانك وتذكيراً فقال ايضا يندفع الوسواس ان شاء
الله تعالى وينبغي الطالب ان لا يضار في الذكر وقتاً من الاوقات وان يغفل لحظة
يعود اليها قال له الشيخ بالطريق الممود ولو توجه الى امر ينبغي ان يكون متوجهاً الى
قلبه وان كان في البيع والشراء وكل الطعام والشرب حتى يصير هذا الضرور ملكك
وحين تريد التوجه الى امور الدين توجه اولاً الى جامعك واقرا هذا الدعاء
اللهم كن وجهي في كل جهة ومقصدي في كل قصد وغايتي في كل سعي ومجاني
وملاذي في كل شدة وهم ووكلي في كل امر وتولي محبة وعناية في كل حال وكما
الخوجه حسن عليه الرحمة يحمل المرض عن المضي كما هو في طريق الخوجه كان حين عزم على
سفر الحجاز وصل شيراز وكان له مرید من اكبشير از اصابه مرض فحمل الخوجه
عليه الرحمة مرضه فحصل له الصحة والعافية وصار الخوجه مريضاً ومات في هذا
المرض وفوته ليلة عيد الاضحى سنة ست وعشرين وثمانماية ونقل نفسه الى
جفائان عند قبر ابيه وكان الخوجه ابن اسم الخوجه يوسف عطاء رحمة الله عليه

كان بنه وبين الشيخ بها الدين عمر مراسلات ومكاتبات ولسيدنا مولانا
ذكر واولاً في مجلس الشيخ بها الدين عمران بعض المشايخ كانوا يذكرون الله
بحسب النفس ويعدونه من شرائط الذكر فقال الشيخ بحسب النفس طريق هو الحكمة
فشرط الطريق حصر النفس بحسب النفس فلما سمع الخوجه يوسف هذا الكلام كتب
للشيخ بها الدين سمعت انك تذكر طريق ذكر بحسب النفس وتقول ان ما امر احد من
المشايخ بذكر بحسب النفس وقد تقرر وتحقق ان الخوجه بها الدين نفساً شديدة
وخلفاء كلهم كانوا يأمرون بحسب النفس فكيف تنفي هذا الطريق فاجاب
الشيخ بطريق الاجمال ما كان مقصودي نفي طوره وطريقهم وما زادني سائمه
شيخ عبد الرزاق رحمه الله كان من اجله اصحاب الخوجه حسن وخلفاء لقبه الخوجه
طريق الرابطة وراح يوماً لزيارة السيد قاسم البترزي فاستحسن منه طريق
الرابطة وقل سيدنا ومولانا يوماً وكان فاس كثير في مجلسه ان بداية الحال اتفق
الى الصلابة بواحد من المشايخ وما ذكر اسمه لكن ففهمنا اسمه من الخانج انه الشيخ عبد
الرزاق فاراد ان يتصرف في ويظهر كماله وكان كثير من العلماء والمشايخ حاضرين
ففهمت قصد فتوجهت الى حفظة ففهموا ما توجهوا اليه واراد ان يرمي الانتقال
على فرج الثقيل عليه بكرم الله تعالى وتاثر كثيراً حتى عرق جبينه وحصل له الانتفا

ولي ايضا لاجل انه كان رجلا كهلا ثم تركت نفسي فلما فهم توجه الي قانيا فلم يؤثروا
تصرفه في ايضا فتمت سرعا لاجل انفعاله مولانا حسام الدين بارسا البلخي
عليه الرحمه كان من خلفاء الخوجه علاء الدين عطار وكان اول صل للجوجه نقشبند
ثم استودعه الخوجه علاء الدين لتربيته فحصل له الكمال والتكميل في صحبتته وكان
رجلا صاحب التقوى والورع وبراغي آداب الشرع وكان مجاهدا في حفظ الحلال
والاوقات قال سيدنا مولانا حين عزمنا الى زيادة الشيخ يعقوب الجرجاني
اجتمعت بولانا حسام الدين في بلخ فادار مولانا ان اخذ منه الذكر والطريق
ولما كان ارادتي ونيتي زيادة الشيخ يعقوب الجرجاني ما قبلت منه ثم بالغ فيه فما قبلت
ثم قال انا اقول عندك الطريق فاسمع فحتمل ان يطلب احد منكم هذا الطريق
فقوله وتلقته وتربيته به فان العلم حسن ثم بين الطريق والذكر ^{كلما} قال
اكثر الناس استعدادهم علي وجه باقل منه في هذا الطريق يحصل لهم من الاحوال
والجمعية ما لا يحصل بغيره في زمان طويل فلما وصلت الي تاشكند طلب جماعة
من طريق مولانا ففهممت سبب مبالغته وقول سيدنا مولانا ايضا ان
مولانا حسام الدين في حفظ الوقت كان احسن من الشيخ بها الدين عربل من
الشيخ زين الدين الخاني وكان لولانا شغل كثير ما كان جوارا حادان محي

عند من الصبح الي صلق العصر الا وقت القيلولة ومن العصر الي الصبح ما كان
ايضا يجلي احدا عند وكان متوجها في حفظ الوقت بالهمة ولا تقوية صلق
التقيد والاشفاق والضي والسنن ابدا وكان في العبادة طوعا لا اذا
الشرع مع جمعيته الخاطر قال ايضا سيدنا مولانا انه قال مولانا حسام
الدين ان ذكر التسمية وقتا لعلنا لا ينال في الجمعية فلا يجوز تركها قال
سيدنا مولانا سالت مولانا حسام الدين اي فائدة في ان يا حرون
في طريق الخوجه كان بالذكر في النهايات فقال الذكر في هذا المقام
ارفع الدرجات مولانا **ابوسعيد** رحمه الله عليه كان من كبار اصحاب
الخوجه علاء الدين وبعد فوته كان مع الخوجه حسن عطار قال سيدنا مولانا
كان نظر السيد قاسم البترزي مبدا كل احد وكان الغالب مشربا ^{الحد}
كلما كان محي عليه كان تابعه وكان عمله بمقتضا وكان مقصوده بهذا
الكلام هذا ان الخوجه حسن حين عزم الي هراة وكان مولانا ابوسعيد معه
فرح الخوجه ذات يوم لزيادة السيد قاسم البترزي فلما جلس في مجلسه
ادار مولانا ابوسعيد ان يتصرف في باطن السيد فلما جمع الهمة اطلع
السيد علي قصده فلما جمع حاله وخلي نفسه ببناء على سعة مشربا ^{الحد}

فتصرفنا ولانا فيه حتى حصل الزهول للسيد فكان غائبا الى ساعة فبعد لانا
رفع راسه وقال المولانا ابو سعيد يادك الله يارك الله هذا كرمك ولطفك
فقام الخوجه حسن مع ابي سعيد منفلا فلامه **الخوجه عبد الله الامامي** ^{في} **اصفها**
رحمة الله عليه كان من كبار اصحاب الخوجه علاء الدين قال حين وصلت اول ^{لجوه} قمر الخوجه
علاء الدين فراهنا البيت **شعر** لا تكن انت ان ذاك الكمال رح بـ **استغفرنا**
فذاك الوصال وكتب اسوال واحد رسالة مختصر مع الفوائد الجزيلة ^{فيها}
هذا **رسمه** اعلم ان طريق توجّه الطائفة العلية العلية وتربيتهم هكذا
اذا اراد احد ان يستغفرنا ولا يحضر في خياله صوره **شعر** حتى يحصل التأثير
والحرارة والحال المعهود فبعد لا ينبغي الخيال بل يحفظه ويكون متوجها الى
القلب مع جمع الهمة وهو عبادة عن حقيقة جامع الانسان فكل الكائنات
العالوية والسقلية تقصده وهو منزعه عن الحول في الاجسام لكن
له نسبة وارتباط بهذا **الحق** الصوري الشكل فينبغي التوجه الى **الحق** الصوري
الشكل بالفكر والخيال والعين ويكون مراقبا ولا ريب في ان هذا التوجه
يحصل السكر والغيبه فيفرض الغيبه طريقا ويكون تابعه وكل ما لم ينجس ^{بشئ}
ولا ينجس حتى تزول الخواطر كلها وان لم تنتف بلجي الى صوره **شعر** يحفظ

صورته حتى يظهر الحال وينتفي الخيال الباطل فان لم يرتفع فستغل بذكر افعال
بحسب المعنى وان لم يرتفع فيأمل الكلمة الطيبة لا اله الا الله يعني يتصور لا وجود
الا لله والوسوسة المشوشه سواء كان موجودا خارجيا او موجودا ذهنيا
ينظره قائما بالحق بل عين الحق فان الباطل ايضا من بعض ظهوراته ولا شك في
ان بهذا التأمل يحصل له لذة وذوق يزيد به نسبة الخوجه كان قد نزل الله امره
في ان وجد الحال والذوق ينفي الخيال المذكور ايضا ويصير متوجها الى
حقيقة الغيبه وتربيتها لان مقصود السالك حضور الغيبه عما
سواه وان يذكر احد لا اله الا الله في القلب ولا يجرد الحضور فينبغي ان يذكر
لفظ الله بالجهد والمدح ويحج الى القلب ويكون مشغولا به ما لم يعمل واذا
فهم الملال يترك واعلم ان التوجه الى حقايق الاشياء وجزئياتها كقدر في وقت
الغيبه وعدم الشعور مصداق معنى الغيبه عما سوي الله دين والحضور
مع نفسه او غيره كذا **شعر** بقاؤك مع الكفر فاحذر يا فتى ونسيان عن الله
دينك فانه بل لا يجوز التوجه والفكر في سائر الله تعالى وصفاته وان
يجي ينبغي نفية وان يقول قائل في هذه الصور يلزم نفي الحق فالجواب انه
يجوز نفي الحق للحق وان كان الحق خالصا لا يزول بزوال زائل وايضا

مقصود هذه الطائفة العلية التوجه الى عدم هو وادي الحيرة ومقام
تحلى انوار الذات وفي هذا المقام لا يكون وجود ولا شك ان مرتبة التفكير
في الاستاء والصفات دونه وينبغي للطالب ان يكون متوجها الى جامعها
وقعودا وما شئت وفي جميع الاوقات من الاكل والشرب وغيرها ولا يكون
غافلا عن جامعها كلية وخبرته بل يعرف جميع الاشياء قائما به بل ينبغي ان
يشاهد في جميع الاشياء المستحسنة والقيحة حتى يجد الاشياء كلها ^{نفسه} ما
بل يجد كل الاشياء اجزاء شعور كل حسن وكل قبح فجزوه لك يا صاحب الطريقة
فاهله وفي اثناء الكلام لا يفصل عنه بل يكون توجه باطنه اليه وان كان توجه
ظاهرا الى الاشياء كما قيل ما معناه هكذا ان متوجها اليه في الباطن ويدرك
وعينك في الكسب وملازمة السكوت تودث لمزيد الاحوال فاذا اتصل
بالحال ومقام لا يمنع شغل اللسان شغل القلب وشغل القلب شغل اللسان
والخلق لا يحب الحق والحق لا يحب الحق ففي هذا الوقت يجوز له التربية والتعليم
الذكر ويجوز اجازة الارشاد ودعوة الخلق له وينبغي للطالب ان يحفظ
نفسه عن الغضب لان الغضب يطغى نور القلب وترداد الظلمه وان وقع
الغضب وحصل التفرقة اوزاله حضوره فيستل بالماء البارد ان وافق

مزاجه فيحصل الصفا ويروى الكدر والافناء الحار ويلبس ثوبا جديدا
او مغسولا ويركع ركعتين في مكان خال ويخرج النفس مرة بالقوة ويفزع بها
ويصير متوجها بالطريق المعهود وفي الظاهر ايضا يتضرع الى جامعها ويتوجه
اليه واعلم ان الحقيقة الجامع مطهرة جميع آثاء الله تعالى وصفاته ولا حول
فيه بل بمنزلة الصلوة في المرات فهذا التضرع في الحقيقة تضرع الى الله تعالى
يشيخ عمر ما تريدي رحمه الله عليه من اصحاب الخوجة علا الدين وكان يقبولا ^{عنده}
واجتمع به سيدنا ومولانا ونقل عنه قال قال الشيخ عمران مشايخ العراق وخراسان
كتبوا الى مشايخ ماوراء النهر ان لنا احوالا ومواجيداً وبغيرها هذه الالفاظ
فما تقولون وكان الفاظا مصطلحة عن ارباب المجاهدة والمكاشفة ومشايخ
ماوراء النهر سألوا عن مشايخ الترك فقال مشايخ الترك اننا لا نعرف هذه
لكن عندنا هذا ان كلهم حسن ونحن قبيح وكلهم قبح ونحن بن الغرض منه ان فائدة
السلوك اثبات نقصك ونفي وجودك مولانا احمد مسكه رحمه الله عليه
كان من اجله اصحاب الخوجة علا الدين وخدامه قى سيدنا ومولانا ان
مولانا احمد مسكه في بداية الحال طلب الاجازة الى بدخشان لزيادة
اقرابه فبعد رجوعه من بدخشان وصل في الطريق الى نهر فيستل فيه نبات البند

فجاء في خاطره ان اروح وانظره فلما غلب عليه هذا الحال عزم اليهن حتى
يخلص من الخاطر فلما جاء عند الخوجه سأل في المجلس العالي ان في طريقتي الخوجه
يكون محاسبة الاوقات فينبغي ما وقع لك في ايام المفارقة فبدء مولانا في
الكلام وحدث بما مضى في هذا الزمان حتى وصل الى قصة البنات فسكت
فقال الخوجه بقيتني آخر فصل والا انا اقول عند الخلاق وافضحك فقال لما
كان فحول الخوجه وجهه الي جانب اخر وقال شاب ساطر فقال مولانا احدثت
في هذا المجلس من عظمتيه وهيبته وعلو شأنه فاني ما بقي لي وجود وكان
وجودي بالكلية فارغاً من جميع الجهات **درويش احمد** سمرقندي رحمه الله عليه
كنيتاً بالميان ولقبه جمال الدين واسمه احمد ابن جلال الدين محمد السمرقندي
كان اولاً مرید الشيخ زين الدين الحوافي وكتب له الاجازة وقارخ الكتاب
هكذا كتب هذه الاحرف العبد الفقير الي كرم الوافي زين الدين الحوافي ثبته
الله على قواني اهل الطريقة واوصله الي ذروة مقامات الكمل من باب
الحقيقة تذكرة لولد الاعز السيد احمد السمرقندي فتح الله له ابواب
الحقايق وعرفه المميزين الدرجات والدقائق في رجب سنة احدى
وعشرين وثمانماية في بعض نواحي هراة صنت عن الافات لكن كان بحسب

الحقيقة في مشرب اهل التوحيد وكان غالباً عليه وكان يقفدي سلسلة
الخوجه كان النفسينديته وقبل سفر الفراق وخراسان والحجاز وماوراء النهر
كان يحب الخوجه علاء الدين وبركة صحبته مجلسه كان في الترتي على الدوام
وبعد المفارقة له كان يندم ويتأسف كثيراً من الفراق الظاهري والباطني
الضروري كما يظهر من مکتوبه قد سيدنا مولانا ان الشيخ زين الدين الحوافي
كان متوجهاً وملتفتاً الي درویش احمد في بداية حاله حتى كان يرغب للخلايق
ببسيطته وصحبته ونضبه في مقصوده مسجد جامع هراة للوعظ والقصص بعد
اسبوع او اسبوعين كان يحضر في مجلس وعظه وسميحه وعظه عند الخلايق
ثم وقع النزاع بينهما وسبب نزاعه هذا ان درویش احمد كان يقرافي وعظه
البيان السيد قاسم البريزي والشيخ كان يبالغ في منعه وهو ما يقبل فغضب
عليه الشيخ وتآذني منه وصرف الخاطر عنه حتى زال قبول الخلق له فكان لا يحضر
في مجلس وعظه الاسبعة او ثمانية نفذ فقال سيدنا مولانا كان هذا
النزاع بعد خروجي الي هراة من هراة ووقع التوقف لي عند الشيخ يعقوب
البرخي فلما رجعت الي هراة سمعت غضب الشيخ علي درویش احمد فانكسر خاطري
وتوجهت الي درویش احمد وكان بيني وبينه سابقا معرفة قوية فتأثرت

كنت اخل من باب الملك في المدينة فاستقبلني درويش احمد ونزل عن فرسه
فرعاقوني لعزمت الي تقبيل ايدايكم واريد ان اجلس عندهم واظهر ظلي والمي
وارسل فرسه الي بيته فرجعت الي المنزل وكان مفتاح الخلاء عند مولانا
الدين الكاشغري فلما جئت الي الخلاء جاور مولانا سعد الدين وفتح باب الخلاء
وجلس معهم فبكادروني بكاء قبل ان يتكلم فعرض له وتكلمي من اين يا شيخ
وكان يكي في انشاء الكلام ايضا ولا يقدر ان يصبر وقلوبنا كانت متحيرة فقال
لي جل من الغيب عند الخوجة فجلت عندك بالاشادة الغيبية ايدى ذك
فانكسرتي باستماع احواله وتوجهت الي قوله وقلنا لباس جفا حضرتي مسجد
فلان وعظ الناس فقد الهني الله تعالى انه يحصل الجمعية لمجسك وصحتك اكثر
مما كان فقام درويش احمد مع سرور القلب وراح الي المسجد المشار اليه
وابتدا في الوعظ فبرمان قصير حصل الاجتماع حتى ضاق المسجد من الناس
فانتقل درويش الي مسجد آخر اكبر منه ثم لكثرة الخلايق راح الي المسجد
الجامع فحصل القبول ببركة نفس الخوجة في المسجد الجامع حتى ان الناس كانوا
يجلسون ولا يسمعونهم فلما سمع الشيخ زين الدين الخوافي بقوله غادر وتوجه الي
ذواله فما نفع توجهه بل كان يزيد جمعيته يوما فاشهد بين الناس

انه جاء رجل صوفي من بلاد الترك غاض الخوجة زين الدين الخوافي وغلب عليه
حتى صرت مشهورا بهذين الخلايق وكان هذا سبب شهري واول من عارضه الشيخ
زين الدين الخوافي ثم ما غلب علي احد في الشاذع والتعارض ابدأ قال سيدنا
ومولانا قال ميرزا سلطان ابو سعيد رأيت في المنام جماعة من الاولياء يقولون
اعطى الله تعالى الخوجة عبدا الراعي فو نصرفت لا يقدر احد ان يقابله وناز
ثم قال ومولانا انذوياه كانت صادقة ما غلب ما علي احد من صغار الشن واللم
يقدر احد ان يغلب علي خادم الخوجة عبد الخائف العجوداني قدس سره وكا
مولانا يقبل ويشحن وعطاردرويش احمد ويقول كثيرا لي ميل الي وعظه بل
كان مستحقا بان يحضر مثل ابو حفص الحداد وابو عثمان الحيري بل ابو القاسم
العجيد البغدادي وابو بكر الشبلي لاسماع وعظه ودقائق حقايقه وخطر
في خاطر احد يوما انه لا ينبغي للواعظ ان يتحدث بكلام لا يفهم احد فقال
بفراصة كونك غني الفهم لا يلزم ان تتكلم بالكلام الذي في فم ابن فهمتان من
في هذا المجلس كلهم عسي ان يكون في الحاضرين من يكون هذا الكلام بنسبة لا
بنسبتك وقال سيدنا ومولانا ان درويش احمد كان يتكلم بالكلام العالي
الذيق البعيد عن الفهم والادراك ولا اجل هذا كان يطعن عليه النظار

فقلت لهذا هذا الكلام يحيى بلا اختياره علي وقد استعداد بعض الحاضرين
هذا الكلام ليس منه ولا باختياره قال سيدنا ومولانا ان ذات يوم كنت
حاضرا في وعظه فادفع كلامه دفعة فتفاخر علي كلامه وعلم انه كان ذلك
ناشيا من استعداده ومن علي الحاضرين وبالعقبه وقال لي اسطوي هذا الحق
والمعاد ففزع اذ انكم وانتم لا تعرفون قدرها ولا تشكرون عليها فلما
كرد ومن هنا ما اعجبني منه هذه المبالغة فقلت من اين فهمت ان هذا الحق
تنشأ من استعدادك لم لا تحمل علي انها تنشأ من استعداد بعض السامعين
الحاضرين فان لم يجذب استعداد الحاضرين من المبدأ والقضائيات لا تقدر
علي كلمة فادخلت رأسي في جيبتي ووضعت المسحاة علي اذني وحبست نفسي وقلت
في القلب انا لا اسمع كلامك فانظر كيف تقول المعاد والمعاد في المحاضرة في الصلاة
علي الفور وضاق نفسه لا يقدر ان يتكلم بكلمة وعرف انه مني في قول راسه
وفرع فرعا علي المنبر وقال هل يكون حبس لسان احدو حيل للسمعين
نزل من المنبر بالضروية فاخفيت نفسي بين الناس من نظره وقال سيدنا
ومولانا كان لدر ویش احمد في الوعظ ملاحظة وكان اكثر العلماء
يحضرون في وعظه وهو يقول العلماء يصلون الصلوة بالتجمل لا يعرفون

الاذ كان بل يخرجون عن الصلوة قبل السلام الامام ويخرجون عن المسجد
ويلبسون الصوف ويروحون الي عليك وفيروز شاه مثل الكلاب ثم قال
استغفر الله استغفر الله وان يسأل الله تعالى يوم الحشر ان تسب الجماعة العصابة
بالكلاب التي ما صدر منها معصية فالي الجواب بل لاذباب كلاب فيروز شاه
وعليك قوة السبعية وليس لهذا هذه القوة وقد اجتمعوا علي ما جعه الذباب من
الحرام لسبعيته وقال سيدنا ومولانا ان درویش احمد قال لي في الوعظ
اريد ان اتوكد الوعظ لان الوعظ والنصيحة لا يجوز ان لا يفريقين احدهما
من يكون تابعا للشرع المحمدي كلياته وجزئياته ولا يكون له حظ النفس
وغرض من غرض الدنيا والاخرة بل يكون تابعا لامر الله ورسوله ولا يكون
رسوله ملحوظا نظره ثانيا من لا يكون له ملاحظة الاخرة والحساب والكتاب
والشرع وخوف الحق ورسوله بل يكون توجهه والتفاتة الي الخلق والتجذبا
قلوبهم وجلب الامور الدنيوية ولا يكون له من الجنة والنار خبر وانما
لست من الفرق الاولي لان خطوط النفس كثيرة لي ومطالبها لا تعد ولا
تحصى وما ارتفع من الامور الطبيعية ولست من الفرق الثانية ايضا لان
خوف الاخرة غنى عنها كثيرة واخاف من فهد الله وارحوا من رحمة فينبغي ان

اترك الوعظ كما قلت **رسمه** وجدت بخط الدردويش احمد كنت في القدس
متوجها الى حضرة القدوس فسمعت منه جل ذكره يقول تحنت لي قلت كيف
التحت يا رب قال جل وعلا تجاوزت عن عيزي وتتوجر بالكلية الي وتسمعت
في درويش باد في اليقظة قايلاد وحاتيا بكلام دروحي ان قولك انا ذات
شريف ليس كذلك ففهمت من هذه العبادة ان قول بعض الصوفية ان وجود ^{الخلق}
عين وجود المطلق تعالى وتقدس ليس كذلك تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا
فالحمد لله علمت بالمشاهدة ان وجود الخالق منزلة من ان يكون وجود الخلق
عن وجوده تعالى وهذا اليوم بعد حلقة الذكر رأيت نوراً بسيطاً يكون
جميع الكائنات في جنبه كالذرة التي وقعت في بيت احد في جنب الشمس فكنا
ننسبه وجود المخوقات مع الوجود الحقيقي واعطاني الله تعالى عروجا
تجديدا وكان ذلك العروج في ذاته تعالى وتقدس وكان الفرق بين ذاتي
وذاته تعالى ان ذاته تعالى كان غير متناه وذاتي كان متناهيا ذلك
فضل الله بؤتيه من نساء والله ذو الفضل العظيم ومن هذا المقام
اخبر بعض الاكابر من مشاهدة ليس بيني وبينه فرقا الا اني قد تقدمت
بالعبودية ورأيت الخوجه عبد الله ايضا ري في المنام يقول لي انت و ^{لدي}

بحيث لا يكون بيننا انا وانت وكنت درويش احمد هذه الايات بين
في اخر ذلك الكلام معناه انا اعتق لا يظهر لي احد من الكونين انا عنقا ^{مغرب}
لا يظهر اثر في غير الحاجب صددت العوالم لا ينظر الي ان ليس قوس ولا سهو
مثل الشمس اظهر علي كل ذرة ثم لغاية الظهور لا يظهر اثر في قول بكل لسان
واسع بكل اذن والعجب ان ليس لاذني ولساني ظهور **السيد الشريف الجرجاني**
رحمة الله عليه كان من اجبا الخوجه علا والدين ومنظور نظره ومقبوله وذكر
في نقحرات الانس سمعت من بعض الفضلاء ان قدوة العلماء المحققين واسوة
الكبراء المذققين صاحب التصانيف الفايقه والتحقيقات الرايقة السيد
الشريف الجرجاني رحمه الله عليه بعد توفيق التوبة وقبول صحبة الخوجه
علا والدين كان يقول حين وصلت الي الشيخ زين الدين كلال الذي هو من
مشايخ شيراز خلصت من الرقص وحين وصلت الي الخوجه علا والدين عرفت
الله تعالى قل سيدنا ومولانا كان خالي الخوجه ابراهيم يقول ان السيد
الشريف كان في المدرسة اليموردية وكنت ايضا فيها والسيد كان يروح في
ايام البرد والثلج وقت السفر الي الخوجه علا والدين عطا قدس سره في مكان
اولاد صاحب الهداية وايضا انا اكون معه وكنا نجلس كثيرا علي بابي الي ان

يحصل الاذن بالدخول وكان عادة الخوجة التكلف في الطعام وقت السحر
ايضا كان يطبخ انواع الطعام وكان مولانا بها الدين اندجاني الذي كان من العلماء
المتقين يحضر بعض الاوقات في مجلس طعامه فوقتاً من الاوقات جاني ^{طرح}
لا ينبغي التكلف في طعام المشايخ خصوصاً في وقت السحر فقال الخوجة ^{الدين}
يا مولانا اكل الطعام ان كان حلالاً فلا ضرر فيه وكان الخوجة علاء
قد سهره قد امر السيد الشريف بصفة مولانا نظام الدين الخامس ^{السيد}
يا امر الخوجة كان يجب مع مولانا نظام الدين قال سيدنا مولانا قال
مولانا نظام الدين لما جاء السيد الشريف عند الخوجة وقبله الخوجة ^{التفت}
اليه كثير التمس السيد من الخوجة فقال يا خوجة مرني بصفة ^{احسن}
حتى يحصل لي بواسطة قابلية صحبتك فامر الخوجة بصحبتى ^{بصحبتي} والسيد كان
بالسكوت ذات يوم كان جالساً بطريق المراقبة فحصل له الغيبة ونكس
داسه حتى طالت غمامته فقامت ووضع غمامته على رأسه فبعد الاقامة
سأله عن حاله قال كنت اتمنى ان تكون الحطة في العريضة مدركي عن نقوس
العلوم الكونية ويفرغ قلبي عن العلاقات العلمية فالحمد لله بركة صحبتكم
حصل لي ما تمنيته ومن عدم الشغور وقع في سواد الادب ^{السيد}

بعد مفادقته من صحبت الخوجة كان يكتب باحواله اليه ومنها هذان
المكتوبان المكتوب الاول حضرة الحق سبحانه وتعالى ادام ظل ارشاده
قطب الاقطاب محرم حضرة القدس زين الادب سلطان المحققين ^{هنا}
المدققين واقف الاسرار قدوة الاخيار ومرشد الخلائق موضح الطرق
ظل الله على العالمين ومجاها الطلاب المسترشدين على الله سبحانه امره ^{شانه}
على كافة الانام الى يوم القيمة ممدوداً ومبسوطاً فالمرجون توجيهاً ^{التفاني}
ان يسير الله تعالى تقبيل عتبك وحوال الباطن والظاهر كل محور ببركة
لطفك واعتصامي الي كرمك ولطفك العيم وجميع اولاد المخدم على
الاطلاق على الخصوص والخصوص فاداة الافاق كزهر الشايل والاختراق
تاج الملة والدين الخوجة حسن احسن الله احوالنا بلقاءه وقبوله وخدام
السدة العلية خضوا المجاهد في سبيل الله والباقي بعد القنا مولانا ^{صلاح}
الدين والدين ومولانا الخال الدين ابو سعيد مع سائر الاخوان الصفا
مخصوص بالسلام والدعاء والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وتحياته
المكتوب الثاني شعره ومن عجباني اخي اليهم واسال عن اخبارهم ^{معهم}
وتشتاها عيني وهم في سوادها وبطل به قلبي وهم بين اضلعي شعر

حين هادي مظهر الاطاف صورتك التي لها من معاني الحق ما ليس يحضره
شعر غيره ولوان لي في كل منبت شعره لسانا يثبت الشكر كست مقصره والطاف
واعطاف ولد المخدم ورحمن الله احوالنا ببركة صحبة التي نشاهد اعرافها من
لوتج اعطافكم والطافكم وكل لحظة ارجو ان الله تعالى ان يكون ظل ارشادكم
مدودا على سائر الطالبين وابناءكم على الخصوص الخوجة تاج الملة والدين حسن
وساكنوا العتبة العلية على الخصوص مولانا صلاح الملة والدين ومولانا كمال
الدين ابو سعيد مع سائر الابار والاخيار مخصوصون بالحمية والسلام
عليكم ورحمت الله وبركاته مولانا نظام الدين خاموش رحمة الله
عليه من اكل وافضل اصحاب الخوجة علاء الدين عطار قدس سره اخرت ذكره
لما اخرت ذكر الخوجة نفستبند والخوجة علاء الدين وكان مولانا نظام الدين
في ايام تحصيل العلوم وصل الى قبيل ابادي الخوجة نفستبند فبعد صبح الخوجة
علاء الدين قال سيدنا ومولانا انه قال مولانا نظام الدين كنت مرنا
ومجاهدا قبل الوصول الى الخوجة علاء الدين وكان يظهر في الخوارق الكرامات
كثيرا فبعض الاوقات كنت اريد ان ادخل في بعض المساجد ويكون مقفلا فاشير
اليه بالاصبع ففتح القفل فلما جاء الخوجة علاء الدين في سمر قد سمعت حين

فاددت ان اروح عنده فلقيت اولا مولانا ابي سعيد فقال يا مولانا
زاهد ورجل ظريف لطيف ان شاء الله تخرج من اللطافة والزهد والتقوى
فكرهت كلامه ثم تجئت عند الخوجة علاء الدين فقال الخوجة قال ابو
سعيد لكني اعجبني كلامه وفهمت المقصود منه ففوضت نفسي اليه وقل لبعض
الاكابر كنا اجلسوا يوما في مجلس مولانا نظام الدين وكان مولانا جاريه
ملحة حسنة ومرة لحاجة امامنا فجاء في خاطر احد مولانا ناهل بليفت اليها
اولا فقال احفظوا الخواطر من الالوات فان اوليا الله جواسيس الخواطر يعلمون
ما يخطر في خاطرهم والله تعالى اعلم منهم وقل والله اليوم لي اربعون
سنة ما وقع لي لاحلام لان ذات يوم جاء جماعة من الروحانية وقالوا
احفظ نفسك من الاحلام لانه يحصل لك منه الرجوع فلاجل هذا
حفظت نفسي من الاحلام وسبع عشرة سنة ما وقع لي الاحتياج الى الفضل
مع انه كان له عيال ذكر صفا قلبه قال سيدنا ومولانا رحمه الله كان
مولانا صاحب الصفا ولهذا كان يتاثر باخلاق الناس وحوالهم تاثر اقربا
وكان يرعى عدم اللونية والحق انه كان كذلك وكان لا ينسب شيئا الي
نفسه بل كلما كان يظهر عليه ينسبه الى غيره وقال ايضا سيدنا ومولانا قال

مولانا قد تفرغ عند اكابر الخو جكان انه حين يحيي عندهم فبعد مجيئه
 ما يظهر في خاطرهم يشبون اليه لان قلوبهم صادت صافية عن الغبر والسوي
 ما يظهر عليهم ليس منهم فان ظهر بمقابله تعالى بالايان او بالعبادة او
 تحصيل العلوم الدينية يعبرون عنه ظهر نسبة الاسلام والدين ونسبة
 العلم وان يظهر نسبة التقى والحب يعبرون عنه بالجذبة قال ايضا سيدنا
 ومولانا نزل مولانا في منزلي في تاشكند وكنت اغتفر نزوله وصحبته وذات
 يوم كان جالسا ففرغ قال آه آه ظهر علي قلبي ثقل يحمل انه يحيي فلان وسعي وهدا
 من اعيان الناس وقل سبحان الله ولا حول ولا قوة الا بالله فبعد لحظة
 جاء ذلك الرجل وقل مولانا له مجيئك حسن فقد جاءك شريك قبل مجيئك
 وقل سيدنا مولانا كان عمر مولانا تسعين سنة وفي اخر العزمين اذا كان يحيي
 عنده احد لا يكون في نسبه ولا يتحسن طريقة ان اطلع من بعيد علي مجيئه
 يرسل رسولا ان يرجعه ويعتد منه ويقول انه لو يدخل علي يحلني ثقل ولا يحل
 وذات يوم كنت جالسا عنده فجاء الشيخ سراج وجلس عنده فلما نظر اليه وراى
 علي وجهه اثر الرياضة وكان مرتاضا حصل له السرور برياضته وقال الحمد
 للحمد لله واظهر السرور وكنت اعرف ظاهرا انه كان منكرا للاولياء ولا يظهر

ولا يعجب الا نفسه بل يستم اكابر الدين فحين يقول مولانا الحمد
 لله الحمد لله احسنت كنت اقول في نفسي ان شاء الله قد يظهر حاله و يعرف
 مقامه فبعد لحظة فرغ مولانا وقل قم قم من عندي بالغضب فرجع
 والغضب فاقام واخرجني من المجلس وقل سيدنا ومولانا بومامه
 لمولانا وجع البطن فاضرب من الالم ولا يجدا صديقه ثم ظهر ان كان
 كان اكل ثقا غير مستوي وما الهضم له فكان مولانا مترا بوجعه
 قل سيدنا ومولانا نزل في بيتي فجاء واحد عندي وقال ان مولانا
 صار مريضا فرحت عنده مستجيلا فزيت النار وقد عنده ولبس
 الثياب الكثيرة ولا يزول برده بل يتقضى بدنه ويأخذونه ولا
 يسكن انتفاضة فصرت مغموما المشاهدة حاله اذ جاء رجل من اصحابه
 كان له نسبة الرابطة قويا بمولانا فطاح في الماد مع الثياب فلما راه
 مولانا قال للجماعة اليس وادفوه من البرد فان هذا البرد والانتفا
 حصل لي من برده وانتفاضة فلما اخرجنا ثيابه المبلولة والبسناه
 الثياب الحديد وادفينا بالنار زال برده مولانا وقام صحيحا
 كانه ما كان له شيء وسمعت سيدنا ومولانا يقول كنت جالسا عند

مولانا وكان في يد كتاب فبكاء بلا موجب ثم قال آه رجعت الى البلد
قال سيدنا ومولانا عجبت من تكلم مولانا بهذا الكلام فانه كان ينبغي
ان ينسب ويسند هذا الحال الى مبتدي من اهل المجلس وفيهم انفسا
قال الخوجه كلان بن مولانا سعد الدين الكاشغري سمعت والدي يقول
وقع جرح في اصبع رجل مولانا فانظام الدين عليه الرخم فقال الخادمه
ان يعمل المهر فجاؤه ووضعوه على جراحه فقال مولانا حصل للمهاجر
نشوئش كما يحصل من كل الحساوي كانتك ادخلت شيئا منه في هذا
المهر فقال اجل فرجي لا دويه وامثال هذه الحكايات نقل عنه
كثيرا ولا يحل هذا الجوع ذكر كلها **ذكر بعض من صرفاته** ذكر مولانا
عبد الرحمن الجامي قدس سره في نفحات الانس انه قال سيدنا مولانا
قال مولانا فانظام الدين كان رجلا من كبار سمرقند محيا ومقيدا
لي فصار مريضا قريبا للموت فجاء اولاده وذو جته ومعلقاته
عندي وتضرعوا وتضرعا شديدا فتوجهت اليه فرايت انه ما بقي له
من الحياه شيء الا ان اخذ في ضمني فاخذته في ضمني فزال مرضه بالكلية
فبعد زمان طويل وقع على بهتان وكان قادرا على دفعه لكنه

ما سعي في دفعه فحصل لي الكره عليه فاخرجته عن ضمني ففرغ فرعا
وخر صقلا ومات ولا يخفى عليك ان ذلك الرجل مولانا عصام
الدين شيخ الاسلام سمرقند والبهتان كان علي مولانا بسبب ولد فكا
منه هورا بتخبر الجان وهذا السبب كان بينه وبين سوان الاعيان
معرفة فالحتمه بعض الحاسدين ببعضنا السلطان بالمحبه والعشفه
واوصلوا هذا الخبر الى السلطان ميرزا المغني بك فشرده مولانا ابتداء
هذا الخبر فجلى ميرزا بجلى القهر وغضب عليه وطلب مولانا ابتداء
تامة حتى ان خدامه كشفوا رأس مولانا واركبوا على الفرس مقلوبافسا
ميرزا بالغضب والعتاب فقال مولانا يا سلطان انا رجل مؤمن مسلم
ان شئني شيء كلمه واحده اقول والا فقل ما شئت فحصل لميرزا التاثر من كلامه
وقال خلوه فقال سيدنا ومولانا بعد هذا الواقع وقع الضرر
كثيرا علي ميرزا حتى قتله ولد في ذلك اليوم وقال ايضا سيدنا ومولانا
ان مولانا فانظام الدين كان كثيرا لغيره والفقير ومن عثرته انه جاء
رجل وقال ان فلانا يقول لك كذا وكذا فانا نرى مولانا وخطا على
الحدا رفات ذلك الرجل في تلك الساعه قال مولانا محمد روي

الذي هو من اجله اصحاب مولانا سعد الدين الكاشغري انه قال سخي كس
جالسا عند مولانا نظام الدين فجاء مولانا سعد الدين لور وكان من
العلماء المشاهير وجلس عند مولانا وقال العالم الفلاني رجل خبيث ^{بشيمكم}
ويحدث بكلام يرجع الى الاهانة فغار مولانا ثم اقتبل ذلك الرجل
العالم فقال مولانا سعد الدين لوريا مولانا هو هذا الرجل ومروا
التفت الى مولانا فغضب مولانا غضبا شديدا واخذ الحنينة وصور
صورته الفبر على الجدار فخرصعوا وقام مولانا ودخل بتيه فجاء خذ
عند حتى ينظروته فوجدوه ميتا قال سيدنا ومولانا ان مولانا كان
يوما جالسا على عين جارية يتوضوء وكان هذا الماد بالزوجة عند الزان
فحول رجل هذا الماد الى جانب اخر فجاء الرجل الذي كان له زوجة الماد بالتجمل
وظن انه حول الماد هذا المتوضي فاخذ ورماه في العين على راسه فلما
وقع مولانا في الماء خر ذلك الرجل ومات وقيل كان له معتقد محب قال
اريد ان اغرس لك شبتانا فاقبله ثم جاء بعد زمان طويل فقال يا مولانا
الاقتظر شبتانك قد دخل في البستان وكان شبتانه وشبتان مولانا
في حائط واحد فجاء في نظر مولانا شبتانه معورا فغار وخرج الصوت

من باله مت مت وما انقطع هذا الصوت حتى مات ذلك الرجل وكان شبتانا
ومولانا يحكي انه حين قبل الخوجه علا الدين عطار للسيد الشريف الجرجاني
رحمهما الله وكان السيد بامن يصحب مولانا نظام الدين كما مر ذكره فالتفت
بعض الحساد عند الخوجه علا الدين ان مولانا نظام الدين يدعي الشخوخة
واطالوا الساهر في هذا وكروا ذلك فغار وغضبا الخوجه علي مولانا
وطالبه بالغيث والغضبا الشديد وكان في سمرقند والخوجه في جفائنا
فلما وصلت ورقته عزم مولانا ابلا توقف اليه وكان السيد الشريف
معه وكان مولانا داكبا على الحمار والسيد علي البغلة فوقع لبغلة السيد
مرض حتى كانت لا تقدر علي المشي فقال مولانا يا سيدات تركب حمادي وانا
الركب علي بغلتك فلما ركب مولانا علي البغلة زال مرضها ببركة فشت احسن قما
كانت فلما راعى السيد هذا اعطاه البغلة بالضوح ودخل مولانا في جفائنا
داكبا علي البغلة فتكلم اهل العناد والحسد وقالوا هذا ايضا دليل على
شخوخته وكبره انه داكب علي البغلة والسيد علي الحمار فلما جاء مولانا عند
جلس في مجلسه والسيد معه فجميع الاصحاب كانوا يقولون اليوم يوم يا
الخوجه كلما اعطاه واتفق ان الهوي كان خادسا شديدا وامدت الصخرة حتى ان

كل الناس والاصحاب قاموا الى الخوجة ومولانا كانا جالسين على طريق المراقبة
زمانا طويلا الى نصف النهار فقال مولانا وجدت نفسي في هذه المراقبة
مثل الحمامة ووجدت الخوجة مثل باز اسهب وكنت اهرب منه وهو في انزلي
فصر مضطربا فدخلت بالضرورة في دخالة روح النبي صلى الله عليه وسلم فلما
ظهر خيمة النبي صم وادخلني في حمايته ومحييت في انواره صم ما بقي للخوجة
قدرة التصرف بل سمع خطابا من النبي صم ان نظام الدين قتيبي ثم قام الخوجة
مع سكرتارم ودخل في بيته وصار مريضاً من الغيرة اياما ولا يعرف احد بسبب
مرضه ثم عزم يومئذ الخوجة الى فراد الخوجة محمد علي الحكيم الترمذي قدس سره
وامر مولانا نظام الدين ان يروح معه وما اعطاه المركب وكان
مولانا كهلا ضعيفا لكن لا مثقال من عزم الى المراد فلما وصل الخوجة جلس
عند قبره وتوجه اليه وجده خاليا عن روحانيته ثم توجه ووجد القبر
ان روح الخوجة محمد استقبل مولانا نظام الدين وقال من المولى لا يقدم
اخذ ان يصرف فيه وبعد هذا صار ملتفاً اليه وزال غبار خاطره وقال
مولانا ايضا ان مولانا نظام الدين حين جاء ببلا وساش نزل في
داري ضيفا وكنت احبس عنده كثيرا وذات يوم كنت جالسا في مجلسه وصحبه

فجاء مولانا زاده الفركي بجلود مدبوغه بطريق الهدية للفرقة فاخرت
خدمته خياطتها فاخذت الجلود ورحلت عند الخياط فنقصت وكان ينبغي سي
للجيب وكنت في تفحصه فوقع التوقف لاجله وكان ايام الشتاء في سنة البورد
فقال مولانا زاده الفركي بطريق الاستهزاء والضحك ان الخوجة لا يجوز الي
اتمام الفرق فلما سمع مولانا هذا الكلام تغير وجهه وتأثر تأثرا وقال في
تغير ان الامهال يخرج عن النسبة فشرع في هذه الحكاية اني كنت في سرقند
وكان مولانا عصام الدين مريضا بمرض الموت فجاء اولاده عندي مضطربين
باكين والتمسوا ان اروح لعبادته فرحت ورايت انه ما بقي له من حياة شي
وتوفيت ثم اظهروا عجزهم وانكسارهم فاخذته في ضمني فزال مرضه ومحي
بلدته فبعد زمان وقع على امر عظيم حتى جاء خدام ميرزا الغيبك واخذوني
وربطوني وعمروا راسي وقبلاوي عند ميرزا الغيبك وكان مولانا عصام
الدين شيخ الاسلام وكان كلامه مقبولا عند ميرزا فاستفحق علي واهل
في سفاحتي وامدادني فحصل لي الغيرة والقهر واخرجته عن ضمني فأت في تلك
الساعة وبعد الفراغ من هذه الحكاية قال يا خوجة كن حاضرا فقد خرجت من
النسبة فوجدت في نفسي ثقلا عظيما حتى خرجت عن مجلسه تكلفا وما كنت يريد

فرحت الى مزار الشيخ خاوند ظهور والشيخ عمر الباغشاني قدس سرهما وجلست
عند قبرهما وعرضت عليهما بالباطن احوالي وطلبت المداومة عليهما ووجدت في
هذا التوجه امداد من روحهما فرأيت ان النقل الذي كان متوجها الي من
مولانا وقع علي مولانا وزال عني وقت خفيفا فرحت عند مولانا وجلست
عنده وما وجدت شيئا من اثر التوجه في مولانا فكان يتحدث مع مولانا زاده
الفكري بسبوط افصح متجيا ومتحيرا من هذا ففرغ مولانا فزعنا شديدا في كل
قوماتنا ووقع علي نقل عظيم ومرض ومات فيه وعين سيدنا مولانا
لخدمته مولانا قاسم وقال مولانا قاسم عليه الرحمه كان مولانا نظام الدين
يبكي في مرضه ويقول ان الخوجه احرار وجدني كهلا ضعيفا فاخذني عن كل جمعة
في العمر واروح آخر العمر مفلسا مع ان الخوجه علاء الدين ما قدر ان يتصرف علي
رأسه واعلم ان لفظ النسبة ولفظ باد كلمتان يجبيان في عبارات وشارات
الخوجه كان كثيرا فترى يقولون لفظ النسبة مرادهم بها الحضور مع الله وكيفية
الحضور والشمود ومرة يريدون بلفظ النسبة الصفة الغالبة على الشخص
وملكة ومن يقولون لفظ باد الذي معناه النقل ويكون مرادهم بالنقل
نقل عدم الحضور كما يقولون جاء فلان مع النقل او فلان اوقع علي

تفلا حين يلقون جماعة لا يكون في طريقهم ويتأثرون منهم يقولون حصل
لنا النقل من فلان وان كان رجلا عالما متقي لان نسبة هذه الطائفة فوق
جميع النسب ومرة يريدون بلفظ النقل المرض كما يقولون فلان رفع نقل
فلان او وقع عليه النقل مرادهم دفع مرضه او اوقع عليه المرض واعلم ان
دفع المرض مخصوص بطبقة الخوجه كان قدس سرهم وقال لي والدي عليه
الرحمة ولدت ليلة الجمعة غرة هلال جادي الثاني سنة سبع وستين وثمانمائة
فجاء صاحبها رجل صوفي من اصحاب الخوجه محمد باقر ساقدار من عتدي وكما
حازمنا الى الحجاز فاقام مدة في منزلي فحملتنا صبح الجمعة عند فاختك واذن
في اذنك اليميني واقام في اذنك اليسري وقبل جبهتك وقال هذا قتي فبعد
ثلاثة ايام وقع لك مرض ام الصبيان وهذا المرض يكون مهيكا للاطفال
ثم حملتك عنده وقلت له خالك فقال لا بأس به ومتن جميع بدنك بيد
وقال ان به معاملة واعراضا كثيرة فيكون خاطرك طيبا فبعد ما ظهر اثر
ذلك المرض ابدوا بهذا صار مشهورا عند الخلائق وكانا اكثر الخلائق يحسبون
لزيادته ويتبركون به وذات يوم سألني ان الشاب الفلاني كان بحج عند
قمارته اياما كيف حاله قلت شيخي وجع الصخر وورم فيه فقال هور حل

صالح متقي ينبغي ان اروح لعيادته فرحت معه فجلس عند رأسه ورأيت دم
فيه وكان له الحثي من وجع الضرس فبعد ما سأله عن حاله سكسك سكوتاً ملياً
فلما رفع رأسه انتقل وجهه وورمه اليه وصار المريض صحيحاً وجاء المشايخ
حتى الباب وكان مقبلاً بهذا الوجع الى اسبوع او اسبوعين وقال سيدنا وانا
انما يحكي من طبقة الخوارج انهم يحلون المرض عن غيرهم لا بما هو من صورته
حين يقع لاحد مرض او معصيته يتوضون وضوءاً بالاسباغ ويصاؤون نثر
تضرعون الى جناب العلي ويطلبون خلاصه والصورة الاخرى اذا وقع
لاحد مرض او معصية يعبرون نفوسهم مصدر المرض والمعصية ويتوضون وضوءاً
مكان نفسه وبعد الوضوء يكون وتضرعون ويتوبون ويستغفرون ويكفون
متوجهين حتى يزول عنه تلك العلة وقال ايضا سيدنا ومولانا اذا بصير
محباً او مرید مريضاً ينبغي امداده بالهمة لكن امداده على نوعين احدهما ان
يكون متوجهاً بالهمة وقوة التصرف حتى يزول عنه والثاني ان يكون
لصاحب المرض تفرقة ولا يجمع خاطر بوجه هذا الرجل لدفع تفرقة حتى
تحصل له الجمعية التي كانت مطلبه ومقصده مولانا سعد الدين الكاشغري
قد سماه سراً كان في بداية الحال مشغلاً بتحصيل العلوم وكان من الأغنياء

فلما دخل في طريقة الخوارجية اختار التجريد وجاء عند مولانا نظام الدين
خاموش قال ولد الشريف الخوجه كلان انه قال والدي كان عمره سبع سنين
وكنيت مع الوالد في سفر خرج للتجارة وفي قافلتنا كان غلام في سنه خمس الوجه
فتعلق قلبي بجهة فلما دخل القافلة في رباط اجتمعت به في ليلة في بيت واحد
وبساط واحد ولما اظفي الشئع ونام الناس وقع في خاطري ان اخذ يدك واضغطها
على عيني فقبل وقوعه رأيت جدار البيت قد انشق ودخل منه رجل ذو سوكية
وهيبة بيده شئع فنظرتني بالغضب ومرسباً وانشق الجدار من الجانب الاخر
فخرج منه وغاب فانبهت وتب وزال جهة عن قلبي وقال لحد الخوجه كلان
ايضا فقال عن ذلك انه قال كان عمره اثنا عشر سنة وكنيت مع الوالد في سفر
وكننا يوماً في رباط وكان جماعة من التجار جالسين هناك يتحدثون ويحاسبون
في معاملاتهم ويتناقشون فيها الى نصف النهار ولا يقطعون ذلك فغلب
على اليك افتجبتوا كلهم من بكائي وسألوني من سببه البكا فقلت يا ايها المسلمون
انكم جالسون من طلوع الصبح الى نصف النهار وما ذكرتم الله وكنتم متوجهين
الى قلوبكم فكلام كنتم غافلين ساهين عن الحق تعالى فبكيت رخصاً على القلوبكم
وكان مولانا بعد تركه تحصيل العلوم مصاحباً لمولانا نظام الدين خاموش

سنيًا كثيرًا ثم عزم إلى سفر الحجاز وفي سفره لقي مشايخ وقته مثل السيد
قاسم البهرزي ومولانا أبي يزيد البوزاني والشيخ زين الدين الخوافي والشيخ
هبة الدين عمر قدس الله أسرارهم وكان يقول في حق السيد قاسم قدس سره هو
دار معاني العالم في زماننا كل حقايق ومعارف الأولياء مجتمعة عنده وكان
يقول في حق أبي يزيد البوزاني قدس سره ليس هو مع الله بل الله معه وكان
يقول في حق الشيخ هبة الدين عمر قدس سره مرارة وقت محاذير لذة تعالي
وقدس ليس مشهوده غير ذاته تعالي وكان يقول في حق الشيخ زين الدين الخوافي
انه رجل مسترغ غاية الشرع قال مولانا علاء الدين الذي كان من كبار
اصحاب مولانا سعد الدين انه قال لشيخ حين دخلت في هراة في المنام ليلة انه
اجتمع اولياء الله كلهم من اهل هواه فاذا في واحد منهم واجلسني فوقفهم
لاثنين عبد الله الطائي والشيخ عبد الله الانصاري انتهى كلامه وسمعت من
واحد غير مولانا علاء الدين انه قال مولانا سعد الدين فلما انتهت من النوم
وجدت في نفسي دعوته وعجبا فقت في قلب الليل وددت لدفع العجب
والرعونة فقرصت عقرب رجلي فكنت مفترغا منه إلى البصحة فخلصت من
العجب والرعونة وذكر مولانا عبد الرحمن الجامي في فحان الانسان

قال مولانا سعد الدين الكاشغري قدس سره اني بعد ما صحبت مولانا نظاما
الدين سنين ارددت ان اعزم إلى زيادة الحرمين الشريفين زادها الله شرفا
وكرامة فاستخرجت منه ما اجازني وقال ان في هذه السنة ما انظر لك في
الحاج وكنت قبل هذا رأيت رؤيا كثيرًا وكنت متوهمًا منها فقال مولانا لا
تحف وحين تصل بالشيخ زين الدين الخوافي اعرض عليه رؤياك فانه رجل
متشرع وثابت على جادة الشرع والسنة فلما وصلت خراسان وقعت في الوقف فيه
كما كان قال مولانا نظام الدين وبعد السنين المقددة تيسر سفر الحاج
فلما وصلت الشيخ زين الدين عرضت عليه رؤياي كلها فقال يا بني اختر
طريقتي فقلت يا سيدي الرجل الذي بايعته حين كان هذا في الطريقة جابرا
فبسم الله فامرني بالاستخارة فقلت ليس لي اعتماد على استخارتي فاستخارت
وانا ايضا استخيرت فاستخرت في تلك الليلة فرايت في المنام كان جميع مشايخ
الخوارج كان حضروا في هواة يلقون الاستحادة ويهدون الجدران غضابا
وتجلبت بوصف القهر ففهمت منه المنع من اناية الشيخ فلما دخلت في محله
قال الشيخ قبل ان تكلم بشي السلاسل كلها واحدة وترجع إلى واحد فكنت
مستغولا بطريقتك ولو يقع لك مشكل اخبرني ان شاء الله امذك على قدر

القدرة ونقل عن واحد استخار الشيخ ايضا كما كان قال فرأي في منامه كأنه
شجرة كبيرة ولها اعضاء كثيرة ويريد الشيخ ان يطلع غصنا منها فاقدر فلما
اجتمع بمولانا قال له كن في طريقك وشغلك قال مولانا محمد روي عليه
الرحمة انه قال مولانا سعد الدين الكاشغري حين طلبت الاجازة من مولانا
نظام الدين قدس سره لسفر الحج قال رأيت قافلة الحجاج في الوادي ما
كنت في القافلة فتوقفت اياما ثم طلبت الاجازة فقال روح واسمع مني
وصيته لا تفعل مثل ما فعلت وصرت منفلا منه الى يوم القيمة وهي انه
حين يظهر اثار الفهر لاهي منك فلا تعمل به كما فعلت بالخوجه عصا
الدين وغيره و قد تم قصته في ذكر مولانا نظام الدين قال مولانا
سعد الدين فبعد قبول الوصية بزمان طويل ودد علي وادد حال
وسكر كل من يقع نظره على خیر مغشيا كما المعنى عليه وان يقربني بهلك في
الشاعة ففي بداية ظهور هذا الحال اخترت العزلة وما برزت الى مدة
وان كان يريد احد ان يقربني كنت امنعه بالاشارة حتى تبدل ذلك الحال
بحال آخر من فوايد انفا سيه قدس سره اعلم ان بعضا من اصحاب جمع كلمات
القدسية واكتب بعضا منها بتركا في ضمن ستة عشر رشفة قال اي فعل

تخادونه فالشغل بالحق سبحانه اسهل منه لان كل شيء غير موجود بعد طلبه
والحق سبحانه يطلب بعد وجدانه فاولم تجد اولا لا يحصل لك ميل اليه ^{معنى}
ومعنى هذا الكلام ان الله يحبني اولا بصفة الارادة الذي يقال له المحبلي
الارادي في الاصطلاح فبعد نصير طالبا ومريدا له فهذا المعنى الوحيد ان
مقدم علي الطالب رشفة كان يقول من يجلي حد يريد ان يكون كل العالم مقبلا
ومخلصا له وان كان غيب الحب تقتضي ان تحفي محبوبه لكن لغاية فرط ^{الحب}
يريد ان لا يكون احدا منكرا له فيكون في تدبير دفع الانتكاد في جميع الاحوال
رشفة قال اذا تغيرت شعرة منك من اثر الذكر فكن تابعها وملتفتا
اليها ولا تضعه بوجه من الوجوه رشفة كان يقول قال الخوجه محمد بن
الحاج بن الله والعبد انتقاشا لصور الكونية في القلب ويحصل
هذا الانتقاش بصحبة الاضداد وبروية الالوان المختلفة ومطالعة
الكتب واستماع الاقوال الروسية والكلمات المستغنة وتنموج وتحرر تلك
النفوس باستماع الغناء ودوية الصور الجميلة فكلها اسباب البعد ^{الفعل}
ونفيها على الطالب واجب فينبغي للطالب ان يحبب كلما هو سبب ازدياد
النفوس والخيال وبعد اجتنابه فزالا نه جري مشقة الله تعالى ان قبل

ترك الشهوات واللذات حسية كانت او معنوية لا يتيسر المعنى المقصود بل
يتعدى والراحة لا تكون الا في الاخرة فينبغي ان يكون مجاهداً نفسه
في الدنيا الفانية لانها سجن وفي السجن لا يطلب الراحة وراحة الدنيا ببسته
راحة الاخرة كقطرة من البحر **رسخ** في ايام البهار كان واحداً من اصحابه
كتب رساله من رسائل القوم وكان مراده ان يشير الى جانب بعد الفراغ منه
فراح عند الحوجه فقر الحوجه الرباعية المشهورة بمقابله شعر ذهبت
مع المحبوب للروض حق فسرحت طرفي في ازهار الزهره فقال اري عندك
تغزله انعرض غنضي ونظر الزهره ثم قال ان ترج الى المروج ولك فيه
خط ولذة فانت غافل عن الحق سبحانه وان لم يكن لك خط فيه فلم تروح وتكتب
الرسائل فان ترد العمل بها تكفيك كلمة واحدة قل الله ثم ذرهم وان لا تترك
العمل فلم تكتب وقال من قال لا غير فقد خلص عن التشتيش **رسخ** قال
قال مولانا نظام الدين عليه الرحمة السكوت انفع من الكلام لان من
الكلام يتولد حديث النفس والافتقار الى الله تعالى ليست منقطعة انما
المانع منها حديث النفس فينبغي ان تحفظ قلبك عن حديث النفس في صحته
الاوليا لان لهم اذن غير هذا الاذن يسمعون بها حديث النفس فيحصل

هم التشتيش ولوان واخذ بطالع كتاباً فتكلم عنده احد يتشتش خاص
بل يتشتش بجاوس ذباب على كتابه فاجلعة التي على سبيل الدوام متوجهة الى
الله من سماع حديث النفس لا بد ان يتشتش ويتفرق خواطرها وتزول الجمعية
والحضور وانه لو كان لاحد طفل ناكبي وبكاؤه يتشتش خاصه فيقول لخطوا
في فيه ندياً حتى يسكن فكذلك ينبغي لك ان تحط ندياً الذي ذكر في قلبك حتى يسكن
بالذكر ويترك حديث النفس ثم ببسته بعض اخرا الذي كوايضاً حديث النفس
رسخ خاطب اصحابه يوماً وقال يا ايها المجنون اعتقدوا ان الله تعالى بالعظمة
والكبرياء قريب منكم غاية القرب فكونوا امرعين لادابه في الخوان والمجاورات
وان تجلس وحدك لا تمد رجلتك بل تنكس رأسك استحياء منه تعالى وكونوا
مع الله بالصدق ظاهره وباطنه محافظين على اذابه الظاهرية والباطنية
حتى تفقهوا معني نحن اقرب اليه من جبل الوريد فادباً لظاهر اتيان الاوامر
واجتناب النواهي ودرام الوضوء والاستغفار وتقليل الكلام وقلة
الاختلاط مع الانام وتتبع اناذ السلف الصالح والعمل به واداب الباطن
حفظها متقصد واهمها ان تكونوا مقيدين بحفظ الخواطر مع الانام وتتبع
ولو كانت خيراً لان خاطر الخير والشر شيان في كونهما جابياً **رسخ** قال علم الله

تعالى النبي ص م طريق المراقبة فيما قال وما تكون في شأن وما تأملوا منه من
قرآن ولا تعاون من عمل الا كما عليه ^ك شهودا اذ تقيضون فيه فاصل
المسئلة وزبدتها هذا الذي علم الله تعالى نبيه ص م فكونوا مستغولين
به فانه اقرب منكم كل شيء بل اقرب ايضا من قولكم انه قريب لان في حاله القرب
لا تسمع العبادة وحين عبرت عنه بالعبادة يصير عبدا فان في القرب لا
يقدر ان يقول قرب اليه بل القرب ان يقف في وجهه ويحجب نفسه عن غيرك فان
ولا تعرف اين كنت ومن اين جئت ولا تقدر ان تعبر عنه جارا واحدا عند
صوفي فقال ان فلانا يتكلم في القرب فقال الصوفي حين يصل اليه متى عندي
قرب القرب عين بعد البعد والقرب عبادة عن فتائك فان تسمع في العبادة
رشيحة ولا يمر في كل من انفاست كزفكن واقفا واطارامعه وينبغي ان لا يسمع
من الله تعالى من ان تغفل عنه وقد قال الله تعالى بالزجر والتبني ما جعل
الله لرجل من قلوبين في جو فحتى توجه بقلب الى الدنيا وبقلب الى الله تعالى
فان صرت متوجها الى الدنيا صرت غافلا من الله تعالى وان صرت متوجها
الى الله يحصل للقلب نقب يحكي من ذلك النقب فيض الله تعالى كما انه حين تطلع
الشمس من المشرق يحيط نورها بكل ذرة من المشرق الى المغرب وان كان سب

لا يكون له خوخة لا يدخل فيه نورها فان كنت حاضرا فخطورك تنزلة
خوخة البيت البيت يدخل فيها النور ولا يترغك شعرا لا يخطك الحبوب
في كل ساعة فيلقاك عنه غافلا فيروح به رشيحة قال العبادة ^{جب}
وصول الجنة ورعاية ادائها موجب قرب الحق سبحانه وتعالى قال كل ^{لها}
ان في بداية الحال ينبغي للطالب ان يصفى باطنه بالتركيبية والصفية حتى يحصل
له قوة دوام المراقبة والافكل اعماله هباء مشورا كما المرضي كلما ياكل يصير سبب
علته فينبغي للطالب ان يكون ساعيا في نفي الخواطر ومجاهدا وان لا يتوجه
في لا ابتداء الي شيء غير نفي الخواطر فالذين يكتبون الرسائل ويأخذونها
ويطالعونها ويأخذونها والكلام منها لا تفهم ابدا وكلها عتب لان
طريق الحق بالعمل لا بالقول مثلا واحد حاضر على المدوام عند السلطان
في بغداد والسلطان قد ارسل ورقة الى الشام فاخذ اهل الشام
الخط والذرة فهو جاهل غاية الجهل الذي باستماع خبر هذا الخط يترك
قرب السلطان ويروح الى الشام حتى يقرأ ورقته ويأخذ الخط منها رشيحة
قال من طلب الكل فانه اكل ومن له المولى فله الكل رشيحة قال لا يجنب
افضل من المغالجه فان من يأكل بالشمع ويأويه ثم يأكل الطعام عليه لا يزول

مرضه بالدوابل يزيد مصداق جميع مذقات المريض تضر فكذلك
من تبار ثم عصي ثم تاب ثم عصي لا يحصل له الاحوال بل لا يجد له في عبادته
بل عبادته تكون معصيته وبهذا السبب اختار الله الاجتناب عن الكلى
والترمو الخلو واستداموا العباد حتى لا يموتون بمرض الغفلة **رسمه**
قال قال المجيد رحمه الله اخذنا طريقا لمراقبة من همة كنت عازما الى خارج
المصر فرأيتهم موجهة الى حجر الفار لا تحرك شعرة من بدنها فتعجب من
توجهها وجميعها هتفت هاتفت في سري يا ادنى الهمة لا تخجل لي اقل من الفار
ولا تحسب نفسك اقل من الهمة فمن ذلك اليوم صرت مراقبا على الدوام
شعر يقول لي المحبوب غفر العيون عن سواي وجوباً لا تحذرنى الى السوا
رسمه قال اذكر الله حتى تغيب عن نفسك لكن الله تعالى لطف اللطائف
من كان لطيفاً كان شغله باللطيف فان الشايج والخزاز اللطيف من الخطاب
والبراز اللطيف هما لا يقدران يشتغل بشغل الشايج وعين وطلاب للوقت
الطفهم فاهتم لا يقدر ان يتوجهوا الى غير الله تعالى حين يكونون
ولسجدون لا يجزون ان يرفعوا الراس من الركوع والسجود بل لا يغفلون عنه ^{طرفة}
عين كما قيل لا اريد ان اكون طرفه عين غافلا عنه فاني اخاف ان ينظر الى وانا

غافل عنه والانبيا يغبطونهم على احوالهم لا لاجل ان مقامهم وكما لم ارفع
واعلان الانبياء وارقبهم فسترهم الله عن نظر الخلق وكونه على الدوام
معهم مثلاً رجل والاه السلطان على ملكه وجعله نائباً مائة فلها هذا الرجل مرتبة
عليه لا فوقية لاحد على درجته وكما له فان جميع العساكر محتاجون اليه ورجل
اخر على الدوام حاضر في خدمته فحوامل السيف والرمح والطست فغند
السلطان متولي الملك افضل باعتبار الدرجة والمقام والثاني ليس له هذا
الاستعداد والقابلية لكنه يكون حاضر على الدوام ليس له الثقات الي ملكه ولا
الى عسكره وماله والوزير يغبطه على قربه له وارضون فقط لا المرتبة فان
هذا الرجل محتاج اليه **رسمه** قال في بيان ما قاله مولانا جلال الدين الرومي
رحمه الله شعره معي لامي المحبوب في كل لحظة وهذا حق الحب من عجب العجب
ولو ان الرجل يسلك السلوك الى الف سنة لا يدركه ^{معنى} هو معه ولا معه فكيف
يدرك قرب الحق لكن ان كان في الجهد والجهد يعطيه الله تعالى احوالاً وبقية
يفهم به ان الله كان معي وكنت غافلاً عنه فلا هل الله تعالى يحصل يقين لا ^{يشي}
له معه ترة وشبهة في وجوده تعالى وفي معيته كما لا يكون لاحد من
في وجود نفسه فانه وان يلبس لباساً جدياً ونمض عنه لا ينشئ نفسه ابداً

رسمه قال اذا وصل الذاكر بذكر ليس له حرف وصوت وفرغ عن جميع الجهات
فقد وصل الى مقام الشجرة يحصل منه الانتفاع لغیر قال تعالى توذني كلها
كل حين فذكر الله مثل حبة بينت منها شجرة المعرفة مثل كلمة طيبة كجزة طيبة
فكما تبنت الشجرة من الحبة هكذا يظهر صرف التوحيد من الكلمة مجردا عن لباس
الحرف والصوت عربيا كانا وفارسيا مجردا من الشكل واللون والكيف
والكم ومن جميع الجهات من خوارق عادية قال مولانا علاء الدين هون من اجل
اصحاب مولانا سعد الدين الكاشغري وسجى ذكره كنت مرصفا فجاء مولانا العيا
وجلس على الدكة بطريق المراقبة ونكس رأسه وكان فوقه طاعة فرمت الفارة ^{التراب}
من جانبنا لظافة ووقع التراب على رقبته وجيبه فرفع رأسه فجلس بطريق
المراقبة فرمت الفارة التراب ووقع هذا الى اربع مرات فرفع في المرة
رأسه وقال بالغضب يا فوسيقه وقام بعد لحظة فجأت الهرة وجلست عند
جحرها فرمت التراب فاخذتها الهرة واكلتها ولا حظت ذلك اليوم ان الهرة
اخذت من ذلك المكان ثمانية عشر فارة ودمتها كلها قال مولانا بير علي
اخ مولانا علاء الدين وكان من مخلصي مولانا سعد الدين كان عندي
دكان بالكرافجاء صاحبه يطلب مني كراه وما عندي شيء فشد علي وشممني

فصرت متخيرا فجاء مولانا سعد الدين وراي شدته علي فطلبه ووضع يده
علي رقبته وقال يا اخي كف لسانك فخرصعتا يمينك على الارض ومولانا الجا
علي دكاني فلما افاق جاء عنده وقيل رجله وقاب واناب ودخل في طريقه
ونقل عنه قال كانت امراتي جلي فبعد اربعة اشهر اسقطت الجنين فصار
قريبا الموت من الوجع فلما رايت ما لها رحت عند مولانا وكان عند العلماء وكا
المدينة فاما كان محل الكلام فلما وقع نظره علي قام وعزم الي بتيه فدعاني
وقال لي قل للظالمه فعلت مثل هذا في الشهر الفلاني بالتاريخ الفلاني
والآن ايضا عفوت ولو يصعد منك مثل هذا مرة اخري تري جزاءه فلما ر
وجبت عند لها رايت ما لها طبعا كانه ما كان لها مرض فقلت لها ما قال
مولانا فاقرت بفعلها وقابت قال مولانا علاء الدين كنت في صحبة مولانا
فجاء ورقة من ابي قد بالغ فيها في طلي لا اجل التزويج فتفكرت اني اروح تزويجي
ابي فاصير محروما من وقته ففكرت ان اريه الورقة عسيان يمنع ابي فلما رحت
عند قال قبل ان اعرض عليه مضمون الورقة يا مولانا امتنا لا امر لابي احب
فينبغي لك ان تروح عند فلما وصلت عند الوالد ذوي جني فكنت معهم الي ثمان
سنين لكن ما كنت فارغا وغافلا من التوجه اليه وكنت مستغنيا عن الحاجة

وكان في ديارنا غاملا ظلم شديد الغضب ظلم وتقدي علي فوق الحد وما كان
ليامكان دفعه فوجهت الي باطن مولانا واستغثت به فرأته ليلة في المنام وفي
يد قوس وسهم وبيما حضرا الغامل دعي السهم اليه فلما انتهت من النوم فهمت انه
لا بد من ان ينزل عليه بلاء فرحت عندى وقلت له كن طامرا سينزل عليك بلاء
عظيم وهوليسم هزي بي وينسب الي الكلام الغير الملايم فبعد ثلاثة ايام
ابتلاه الله بمرض الفالج فزال عنه هذا المرض وعنه قال كنت جلت بنفسي
في ديارى ذات يوم وطلعت على الشجرة لا قطع غصنها الرفع فطحت من الشجرة
فرايت مولانا كانه اخذني في حجره وضعتني على الارض فلما كنت ما وجدت على يدي
جرحا ولا تاترا وما قلته لاحد فلما جئت عند مولانا اردت ان اظهر
الظلم وحكاية الشجرة فقبل ان اظهر قال يا مولانا سقوط الظلم شئ آخر
وسقوط المظلوم شئ آخر وعنه قال حين علمت مولانا في مبدئ الحال في هرة
ذكر القلب وقال تذكر عندي مرات فلما بدأت بالذكر وسفلتا القلب به معنى
عن تحريك القلب وقال احل معنى الذكر على القلب فتأثيره يتحرك بنفسه
وخله بخاله ولما لم يكن لي اعتقاد ان يكون احد على الارض من يطالع على قلوب
الناس صرت متحيرا ومن الحيرة انقطع في الذكر فقال ما حيرك والله لي مرید

في بلخ وخاله كذا وفي اعلم خاله احسن منه فبعد حصولي خال عظيم واخذت
ذيله قويا جدا قال مولانا محمد الذي هو الاخ الصغير لمولانا نور الدين
عبد الرحمن الجاني قدس سره وكنت طالبا للكميا حتى صرفت دراهم كثيرة في
وكان بعض التراكيب قريبا التجربة لكن ما كان علي وفي مدعي فصررت مرددا
ومتحيرا بين فعله وتركه ودخلت يوما في السوق بهذا التردد فلما دخلت
في اجتماع الناس جاء واحد من ورأي واخذ رقبتي فلما نظرت اليه فاذا هو مولانا
فقد هذا البيت شعر هي القناعة نعد الكيميا فضلت ما كان دبر الكيميا
والعمل وراح الي جانب فزال جليبه من قلبي وخلصت من المحبة والمستقرة في
مولانا علاء الدين حين جئت في بداية الحال عند مولانا مني من حصول العلم
فتركت كلمة الادرس الحديث وكان الكتاب قريبا التمام فانه جاء في خاطري
ان علم الحديث لا يكون منافيا ففرمت صباحا الي اصيل امير الدين الحديث فحين
خرجت من الخانوه وخرجت من باب الملك وجدت كانت قيدا وقع في حربي ومال
ان اضع قدما فصررت متحيرا ونظرت الي الخلايق يقولون في حقي شيا ما لا تفهم
انه ليس احد مطلقا علي هذا القيد ففرت بالمشقة والمحنة على الجسر فطاحت
عما مني عن راسي فزادت الحيرة ثم وضعت قدما فاخذت من ورأي فزوي

وجيتي وقباي كلها ما بقي علي الا اذاري وكان القيد بحاله ثم جاء في خاطري
انه ان ارجع ارجع اذاري ايضا فلما رجعت رأيت جيتي علي ظهري هكذا جأت
الاشيا كلها اخل القيد فحصل لي الفذر عن كل شيء فتوجهت الي مولانا فأتته
جالسا في المسجد الجامع مراقبا فجئت وجلست مقابله فلما رفع رأسه ونظر الي
تبسم ففهمت من تبسمه ان ذلك كله كان من تصرفه وعنه قال ذات يوم حصل
لي القبض والحزن فاضطربت اضطرابا قويا فرحت عند بابه وتوجهت اليه
وقلت في القلب تضرا خلصني يا سيخي من هذا القبض فخرج مولانا وكان ^{يسو} ^ط
فتبسم فاخذ جيتي وحرمني ووضع رأس اصبعه علي رقبتي فتبدل القبض ^{باليسو}
وجعل لي الحضور والشرح القلب وما زال هذا الانشراح الي اربعة اشهر
فكنت كثيرا اضحك بالقهقهة لا تنطق شفتاي وعنه قال ليله من الليالي ^{وقع}
لي الانفاق مع اهل الرثوم والفاذات للرقص والمتاع فجئت صباحا عند
مولانا وعند جملة من العلماء والاكابر فنظر الي بالاضيق ففهمت كانه جاء ^{نقل}
عظيم مثل الجبل ووقع علي كتفي حتى انخبت وقرب انفي الي الارض وضاق نفسي
وعرفت وطمنت انه ينقطع جيتي فلما رأي مولانا شهاب الدين احمد البرجندي
عليه الرحمة وكان رجلا غامضا وكان من صحابه طلي وعجزي التمس وسفع لي

فقال مولانا يا احمد فكاك ان رجلا ياخذ لما ويفصل الكرش عن الخجاسة
حي ان ظرفاء الزمان يرغبون اليها فان كان لك اغسل والطهر بعض النقوش
من الادناس فوضع يد اليمني ولمسها فزال ثقلي عن كفتي قال مولانا حافظ ^{غيات}
الدين الذي كان من اجلة العلماء وصحب كثيرا من المشايخ مثل السيد قاسم التبريزي
والشيخ بهاء الدين عمر والد الشيخ نور الدين محمد وكان مقربا عند السلطان ^{المجلس}
وكان كلامه مقبولا عند لا يرد ابدا وصلت يوما بمولانا سعد الدين في
الجامع وكان حوله عصاة من العلماء والفقهاء الصوفية وكان عنده رجل من
كوهستان جالسا في اخر المجلس وكان مولانا ساكنا ثم رفع رأسه ونادى اك
كوهستاني واخذ يد واستودعني اياه وقال لي كن في امدا ده وحمايته ^{فقبلت}
وما فهمت انا ولا احد من اهل المجلس مراده وسرو صيته فبعد خمسة عشرة
جاء رجل وكان يتهم الناس عند السلطان باليهودية وياخذ منهم الدرهم
الكثيرة فاهتد هذا الرجل الكوهستاني ايضا باليهودية وما كان له مال ولا
وسيلة حتى نخلص من البلاء فامر بقتله ليخوف غيره وربطه قريب باب العراق
وكنت راجعا من مجلس السلطان فلما رأيت ذلك لا زلما مرسلت عن سببه فقالوا
رجل مسلم اتهم باليهودية ويريد ان يقتلوه فدخلت فيهم فعرفني وقال

يا مولانا انا ذلك الرجل القوهستاني الذي ادعك اناي مولانا سعد
الدين في المجلس الجامع فعرفته وخلصته ورجعت الي الميرزا وعرضت عليه
قصته فامر الميرزا بقتل هذا الظالم الذي كان يهيم الناس وبعد هذا قول
هذا البيت شعره مائة الشين يرى الذي من بعدها يا بني عين الواحد
الخلاقي ولئن يمت ما فارق النظر الذي اعنيه كلاً ان ذلك باقي
قال الخوجه شمس الدين الكوسوي الذي كان يجتمع بمولانا سعد الدين كثير اوقع
لي مشكلاً في الحقايق وكان اذني ان اسافر لهما فقال له مولانا سعد الدين
بشيء عندي غدا ببيتك مشكلاً بك يمكن ان نخل في الخوجه شمس الدين صباحه
الي مولانا بلك البيت فلما رأي وجهه خر صعباً وكان زماناً طويلاً في ذلك
الحال فلما افاق قرأ هذا البيت شعره مرأى حقاً في جواب السؤال حول اشكالي
وما ثم قال فقطع عزم السفر فساله رجل يحب يا خوجه ما وقع لك في ذلك اليوم
عند مولانا فكتبت وقت بلا شعور ثم تركت عزم السفر قال حين رأيت الجانب
اليمين لمولانا المخل مشكل واحد منهما ثم حين نظرت الي حاجبه لا يسر المخل
المشكل الثاني وبلذته زال شعوري وخرت وذكر في فحاش لا انسا ان قال
رجل صوفي يصحب مع مولانا كثيرا كنت حيناً سمع كلاماً حسناً من معارف الحقايق

تغير خالي فعرضته على مولانا فقال حين يتبدل التغير لحضر صورتي في خالك فلما
عزم مولانا الى الحج اذ حضرت يوماً في مجلس الوعظ فابتدا التغير فحضر صورته
فرايته كأنه جاء من باب المسجد ووضع يده على رقبتي فزال شعوري بالكلية فلما فقت
رأيت مجلس الوعظ قد انقطع وما كان احد في المسجد وكان هذا في يوم الخميس الاخير
من رمضان فكتبت به بارادة انه حين يجي مولانا اقض هذه القصة عنه فلما رجع
مولانا من سفر الحج اذ دحت لزيارته وكان عنده كثير من الناس فقبل ان اقول شيئاً
قال مولانا يا فلان كان خميساً ما بقي خميس خرم بعد لعيد رمضان ووفاته
يوم الاربعاء بعد صلاة الظهر سبعاً من جادي الاخر سنة ستين وثمانمائة وممعت
من بعض الفضلاء ان مولانا شمس الدين يوم تغزبه طلع المنيرو ووعظ الناس
وقال هذا شعره غدا كف تربا للوجود مرآة رأي وجهه فيها وعادت الي التراب
وكان لمولانا سعد الدين ابنان الخوجه محمد الكبري المعروف بالخوجه كلان
وكان داخل في طريقه حتى افر مرتين مع ابيه من هراة الي ماوراء النهر حين غرم
كاتب الحروق لزيادته سيدنا ومولانا في الكرة الاولى اجتمعت بالخوجه كلان
في قرية جل دختران والمرة الثانية وجدت الخوجه كلان في صحبة سيدنا ومولانا
وكان يليق الي كثير اوبد كرفلا عن مولانا سعد الدين ولقته ذكر النقي

والابنات وقال له استدم علي هذا الذكر وان ترج الي هراة لقن من يطلب منك
الذكر وقال له كان والدكم كذلك حين داح الي هراة ما تم ساوكة فاجتمع عنده الناس
فعلمهم الذكر وهو ايضا كان مستغولاً معهم حتي تم ساوكة فانت كذلك اجتهدت^{بالمراجعة} مثل
ابيك حتي يتم ساوكتك ثم حين اجازته بالمراجعة الي خراسان امر هذا الفقير ايضا
لزيادة الوالدين فوصلت معه الي بخاري ولما توقف فيه عزمت سريعاً الي خراسان
ثم بعد شهرين وصل ايضا هراة وكان يلفت اليه كثيرا وذكر مولانا عبد الرحمن^{الجامي}
اوصافه وطهارة طينته يوماً وقال تراه احسن وافضل من دم الاخوين^{الامين} ولابن
الثاني لمولانا سعد الدين الكاشغري الخوجر محمد اصغر المشهور بالخوجر خورده
كان عالماً بعلوم الظاهر وكان له صفا الباطن وكلاهما كانا حافظي القرآن و^{مطلعين}
علي دقائق التفسير وحقائق التأويل وكان وفاة الخوجر محمد الصغير في دار
داود في سنة ست وستين وثمانين ونقل نعشه من بخاري الي هراة ودفن عند قبره
مولانا نور الدين عبد الرحمن الجامي قدس سره لقبه عماد الدين ثم لقب بنور
الدين وهذا شهر وولد في قرية خرج دجام وقت الغشا الثالث والعشرين
من شعبان سنة سبع عشرة وثمانمائة اعلن ان نسبه ينهي الي امام المجتهدين
علوم الانبياء والمرسلين الامام محمد الشيباني وهو اعظم تلامذة الامام

الاعظم رحهما الله تعالى وهو محمد بن الحسن بن عبد الله بن طاوس بن هرمز الشيباني
وكان هرمز ملكاً في بغداد اسلم علي يد عمر بن الخطاب رضي الله عنه وذكر في كتاب
المصفي انه كان بين الامام محمد وابو حنيفة رحهما الله تعالى قرابة قريبة لانه
بن الحسن بن عبد الله بن طاوس بن هرمز وابو حنيفة نفعان بن ثابت بن طاوس بن
هرمز ووالده مولانا عبد الرحمن الجامي مولانا نظام الدين احمد دشتي حين^{لانا} مو
شمس الدين الدشتي كان من مشاهير العلماء المتشعبين السقيين منسوب الي محلة
دشت من محروس اصفهان خرج منها من حوادث الزمان وجاء الي الجمار ففوض فيه امر
القضا والفتوي اليه وامر والده مولانا عبد الرحمن ايضا من اولاد الامام^{الشيباني}
فان مولانا امام الدين محمد من ذريات الامام محمد حين جاء الي بلاد جمار
زوج بنته بمولانا شرف الدين الجامي ثم جاء بنته في نكاح مولانا شمس الدين دشتي
ونتيجة مولانا نظام الدين والده مولانا عبد الرحمن الجامي وولد في سنة ثمان
السلطان شاه رخ بلاد العراق والبارس ذكر اشتغاله في تحصيل العلوم^{وهو}
الرسمية لما جاء مع الوالد في هراة ابتدا مختصراً للخص عند مولانا جنيده الاصولي
في المدرسة النظامية وما كان وصل الي حد البلوغ وكان بعض الناس في درسه
يقرون المطول وشرح المفتاح فترك درس المختصر وابتدا في مطالعة المطول

وحاشيته ثم راح في درس مولانا الخوجه علي وكان من العلماء المدققين من تلامذة
 السيد الجرجاني ثم راح عند مولانا شهاب الدين الجرجاني وهو من تلامذة مولانا
 سعد الدين التفتازاني وكان من العلماء المحققين المدققين وقال مولانا ما أخذت
 الفقه من درسه الا كلمتين احدهما دفع اعتراض مولانا زاده الخطابي في كتاب التلويح
 والثاني في المصطلح ثم حضر في درس القاضي روم الذي كان من محقق عصره في سمرقند
 وكان القاضي يقول ما جاء احد من ابنا سمرقند مثل مولانا عبد الرحمن الجرجاني
 من خراسان بلطافة الطبع وجودته وعلاو ذاكه وقال مولانا ما اخذت
 في علوم الظاهر من احد فليس لاحد من الاستاذين علي ذمتي حق التعليم وانا في
 الحقيقة تلميذ لوالدي فان علم الضرف والحقو قرأته عنده ثم ما غلب احد في مباحث
 العلوم الرسمية علي وكان يقول اني ما دلت نفسي لاجل الدنيا وعين وكان
 مترويا واختار الفتنة والفاقة وكان صابرا وثوقا في ايام تحصيل العلوم
 الرسمية علي وكان يقول اني ما دلت نفسي لاجل الدنيا وعين ايضا وكان مضمون
 هذا البيت صادقا عليه شعر لاجلك خليت الودي في سبقي فارسلتهم
 بلا رغبة متى **ذكر** تركه العلوم الرسمية والاختلاط مع علماء الظاهر وسبب
 اختياره صحة مولانا سعد الدين الكاشغري وانا به اعلم انه كان له تعلق بالخا^{طر}

بامر في بداية الحال فحصل له انحراف الخاطر عنه يومما فكر في صحته وعزم الي
 سمرقند واشتغل بتحصيل العلم ثم حصل له ليلة القبض والحزن بفراق معشوقته
 فوأي في المنام مولانا سعد الدين يقول له يا اخي كن محبا لمن هو يدك ولا ^{نفسا}
 فحصل له الانتباه بعد هذه الرويا وعزم الي خراسان واختار صحة مولانا سعد
 الدين وببركة صحته حصل له الاحوال والمواجيد لكثير باد في مدة حتى ان رفقاه
 كانوا يتعجبون من حاله وكان مولانا سعد الدين قد تولى مجلس في المسجد الجامع
 مع الاصحاب بالمراقبة قبل صلاة الصبح وبعد ها وكان مولانا عليه فحين
 كان يمر يقول مولانا سعد الدين اعطا الله سبحانه هذا الشاب استعدادا ^{بليته}
 ابلت به ولا اعرف باي حيلة اصيد فلما جاء مولانا عند مولانا سعد الدين
 قال اخي في شبكي ساء باذ وقال من الله تعالى بحبيبه علي وقال مولانا شهاب الدين
 جاجري بعد تركه تحصيل العلوم انه كان خرج بعد خمسين سنة رجل عالم من خراسان
 لكن خربه مولانا سعد الدين الكاشغري وقال مولانا عبد الرحيم الكاشغري
 وكان من العلماء المشاهير في هراة انه حين ترك مولانا عبد الرحمن مطالعة الكتب
 واختار طريقا للصوفية اعتقدت انه كان لطريق الصوفية فضل علي العلوم
 الرسمية ودرجتهم اكبر من درجة علماء الرسوم واختار مولانا بابا مرشحة الرتبة

والمجاهدة فالابتداء وترك الاختلاط مع الانام بل صار متوحشا منهم بحبس
وحده لا يكون معه احد فلما اختلط مع الحق ما كان له قدرة ان يتكلم بالطريق
المعهود كانه كان شيئا لا لفاظ فكان يتفكر في اثنا التكلم حتى يحصل له العبادة
المعجودة وحصل له في الاخر جذبة قوية ما بقي له شعور بالاشياء وفي تلك
الحالة عزم الي ببيان الله الحرام زاده الله شرفا وكرامة فلما وصل الي كوسواق
فرجع الي صحبة مولانا سعد الدين واقام فيها وحين كان في صحبته سافر الي قرية
اوبه في ايام البهاذ فكتب شيخه مولانا سعد الدين ورقة اليه صورتها هذا
بسم الله الرحمن الرحيم سلام عليكم ورحمة الله وبركاته حفظك الله سبحانه معه
والمرحومان الاخ الصالح مولانا عبد الرحمن الجامي ان لا ينسي الفقير الحقير الذي
ضيع عن ويعرف حبه واشتياقه اليه ثم لا اعلم ما اكتب هذه كلها اسم ورم
والمقصود لا يبي في العبادة وقال الشيخ الغزالي لا اصف هذه الطائفة لاجل
احتياجه بل لاجل شرفهم وشوقهم اليهم ما اعرف ما اقول خدي هنا وانت
ناظر الي اذهار البستان والسلام والتحية الفقير الحقير سعد الدين الكاشغري
فلما وصل هذه الورقة رجع مولانا الي صحبته ثم ما فادقه قال مولانا عبد
الرحمن اني كنت مشغولا بذكر امر في بيتي وكان يظهر الانوار كثيرا وكنت

فكانت تخفي فانه ليس عماد علي ظهور الانوار والكشف والكرامات واحسن
الكرامات ان تنثر بصحبته رجل كامل مكل وتحصل الجذبة بشي نفسه وكما سواه
وقال مولانا رضي الدين عبد الغفور عليه الرحم والغفران سألت مولانا
عبد الرحمن الجامي ان بعضهم يكشف لهم العوالم ولا يكشف لبعضهم فما السر
فيه قال الطريق طريقان احدهما طريق سلسلة الترتيب وهوانه يعرج كما نزل
والثاني طريق الوجه الخاص طريق الخوج كان قدس الله تعالى اسرارهم فله يكون
لسالك هذا الطريق قبلة التوجه الا اذا ما لجأت وكشفت العوالم ليس بضرورة
في هذا الطريق وقال مولانا عبد الغفور كان لشيخني الميل الي شهود الوحدة
في الكثرة والشهود التفضيلي اكثر من طريق الاجال وقال قال شيخني حين اجمع نفسي
في الاجال اصير مغلوبا لكن شيخنا ما كان يتوجه من الاجال الي التفضيل الا
بالندرة كان الاستغراق غالبا عليه وقال مولانا عبد الرحمن الجامي قدس
سرم التوحيد ومعني التوحيد غلبة علي بجنسية لا يمكن دفعه ما بقي لي فيه
اختيار لا يبي في خاطري غير بل صار متمكنا ذكر اجتماع مولانا مع المشايخ من
الابتداء الي الانتهاء اعلم انه راي كثيرا من المشايخ غير مولانا سعد الدين وكثيرا
يقول نظر الخوجه محمد با رسا قدس سرم ايضا ذكر في نفي ان الانسان الخوجه

محمد بن إدريس عزم إلى سفر الحج إذ مر من طريق الجمار في أوخر جادي لا دلي
أو أوخر جادي لاخري في سنة اثنين وعشرين فغمر والذي مع الأخوان
إلى زيادة وكان عمري قريبا من خمس سنين فامر واحد من توابعه أن يحلني عند
محفته وجاء هو بي فالتفت إلي كثيرا وأعطاني حقه من إنبات الكرماني فإني
يومنا يكون سنون سنة مرة لك صفا نور وجهه في عيني ولذت رويته في قلبي
وميلي محتبي لسلسلة الخوجكان ببركة التفاته وقبول نظره وأرجو من الله تعالى
أن يحسن في الله تعالى معهم بمنه وكرمه وتشرف أيضا بمولانا فخر الدين نور سنا
وذكر في نفحات الأنس أن مولانا فخر الدين نور سنا في كان نزل في خر جرد
في رباط والذي وكنت صغيرا فكان يجلسني عند ركبته ويكتب لي أسماء
المشهوره بأصبعه مثل عمرو علي في الهوي فكنت أقرأها وهو يتبسم ويتعجب
ويلتفت إلي فن لطفه وكرمه حصل لي المحبة والوجه إلى هذا الطائفة
ومن ذلك الوقت كل يوم في التزايد وأرجو من الله تعالى أن يموت معهم وأجبا معهم
أجني مسكينا وأصني مسكينا وأحسنني في زمن المساكين وتشرف أيضا بالخوجة بر
الدين أبو نصر بارسا وكان يجتمع مع الخوجة أبو نصر كثيرا وكتب في نفحات الأنس
جاءني في مجلسه يومئذ كروا أحد الشيخ محي الدين قدس سره ومصفاته فقال قال

والدي المقصود روح والفتوحات قلب وقال أيضا عنه من فهم المقصود صار متشعرا
وتابع السنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتشرف أيضا بملاقات الشيخ بها الدين
عمر قدس سره قال مولانا عبد الرحمن قدس سره كان لا يستغرق ولا ينام ولا ينام
على الشيخ بها الدين وكان ينظر إلى الهوي كثيرا كانه كان يشاهد بعض المخلوقات التي
يكون مقرها في الهوي وقال ذات يوم عزمت لزيادة الشيخ في قرية جفاره وكثير
من الناس أيضا كانوا قد جاءوا الزيارته وكان عادة أن يسأل الناس الخبر من
البلدة فسأل من كل واحد علي عاده وأجاب كل واحد شي فلما سألني الخبر من البلدة
قلت ما لي خبر فقال ما رأيت في الطريق فقلت ما رأيت شيئا فقال ينبغي لمن يروح
لزيادة الفقر أن يكون هكذا لا يكون له خبر من المدينة ولا يرى شيئا في الطريق ثم
قرأ هذا البيت **علي جنابك بالمحبوب منفردا** وأغضض عن الخبر منك الطرف
مجتهدا وتشرف أيضا بالخوجة شمس الدين محمد كوسوي وكان يعط الناس ويحضر
في وعظه الشيخ مولانا سعد الدين ومولانا شمس الدين محمد أسد ومولانا جلال الدين
أبو زيد بوزاني وغيرهم ويسمعون مفارقة ولطائفه ويستحسنونها ومولانا شمس الدين
علي يزدي كان يرعيني إلى مجلس وعظه وسمعت عن واحد من مولانا عبد الرحمن كل يوم
كان يروح إلى مجلس الخوجة شمس الدين محمد الكوسوي كان يقول من محيي مولانا عبد الرحمن

يضئ شمع مجلي والمغارف والحقايق يظهر من لسانه اكثر بركة حضور وقال مولانا
ان الخوجه كوسوي كان مقعدا لمصنفات الشيخ محي الدين وكان يترزمسلة ^{وجود} وحد
علي مشبه ويطلع علي المنبر ويحدث عن وحدة الوجود بحضور العلماء ولا ينكر احد ^{كل}
وكان له في اسرار حقايق القدران والاحاديث النبوية وكلام المشايخ غاية الادراك
وبادني وجه كانت تنزل المغارف والحقايق من قلبه وكان يحصل له الوجد في
اثناء الوعظ واستماع الصوت الحسن وبصيح مياحا وكتب في نفحات الانس كنت يوما
الي جنبه في الضلوة فوجدته مغلوبا مستهلكا حتى لما كان له شعور وفي القيام
مرة كان يضع يده اليمني علي اليسرى ومرة بالعكس وتشرف ايضا بمولانا شمس الدين
محمد اسد كان مولانا ايضا حبه كثيرا وكتب في نفحات الانس اني كنت معه يوما
في الطريق وهو يتحدث حتي قال في اثنائه وقع لي في هذه الايام امر ما كنت اظن
في حقي وما حرمه لكن فتمت من الخارج **رسالة** قال بغل العروا اذ التجلي الله علي
بناته يحجب المجلي له جميع الوجودات وصفاته واقفا له فانية وهالكه في ذات
الله تعالى ويجد نفسه كانه مدبر الموجودات والموجودات اعضاء ويري ^{نفسه}
وصفاته واقفا له ذاته تعالى لانه استغرق واستهلك في ذاته تعا وفي ^{استهلا}
لا ينسب جميع احواله الا اليه ولا يكون له مقام فوق هذا المقام في التوحيد ^{حين}

9. التجذبت بصيرة السالك لمشاهدة جمال ذاته سر عقله في نور ذاته تعا وتقدس
وليس المميز بين القديم والحادث والحق والباطل لا العقل فلما تجلي الله تعا بالمجلي
الذاتي اضحل ذاته وجميع اوصافه وكل ما كان يتلقى بالبشرية وتسمى هذه الحالة في
الاصطلاح جمعا وتشرفا ايضا بسيدنا مولانا واجتمع معه اربع مرات مرتين في
سمرقند ومرة في هراة في امارة السلطان ابي سعيد ميرزا حين جاء مولانا
الي هراة من سمرقند والمرة الرابعة في مرو حين جاء سيدنا مولانا بالتماس ميرزا ابي
سعيد وعزم مولانا عبد الرحمن الجامي ايضا الي مرو لزيارة سيدنا مولانا
ورأيت بخطه انه سال سيدنا مولانا متى يوم ما يكون شك فقلت خمسة ^{وخمسين}
فقال انا اكبر منك باثني عشر سنة واعلم ان مولانا عبد الرحمن الجامي كتب ^{سب}
كثيرا قبل الاجتماع وبعد وكال خلاصه واعتقاده بمولانا وسيدنا يقسم من
مضغاته وكان سيدنا مولانا ايضا يحبه كثيرا كما يظهر من مکتوبه ووصل
المخدوم عبد الرحمن الي سمرقند ثلاث مرات فامره الاولى في امارة ميرزا الغني بك
وكان مستغلا بتجصيل العلوم كما ذكره وفي اخرى عزم من هراة لزيارة ^{حضور}
ووجدت فارحة بخطه قال وصلت الي ليلة السبت الثمانية من المحرم سنة ^{سبعين}
وثمانمائة والمرة الثالثة ايضا عزم مولوي لزيارة من هراة الي سمرقند فاتفق

عليه الرحمه اني خرجت من حوضه المزارق فاستقبلني رجل نوراني ذو شوكة وهيبه لا يبا لي
باحد فسلمت عليه واظهرت عجري وافلاي باطني فالتفت الي وقال لي مني صلت الي هذه
المدنيه قلت اليوم لي ثلاثه ايام قال فابن نزلت قلت في الرباط الفلاني فقال
انت بجوابك منزلي فقد عيت لك مكانا طيبا فقلت انا لا اعرفك فقال ناسعد الدين
الكاشغري روح سرعيا وانت بجوابك وانزل في منزلي فلما انتهت سألت الناس هل في
هذه المدنيه شيخ باسم مولانا سعد الدين الكاشغري قالوا رجل شهدي زابره جدا
الاسم والناس يقدون به وليس كاشغري فرحت عندئذ فاما كان الذي كنت راسه فلما
خرجت من عند سمعت انه وصل قافله هراة فرحت ولقيت بعض الخبيثين فسألهم عن شيخ
هراة فقالوا ان مولانا سعد الدين الكاشغري كان رجلا مقيدا للخلافة ينقل
في هذا الايام فاجتمعت بعد زمان مع مولانا عبد الرحمن الجامي فقلت له تلك الرواية
فقال ما عبرتها قلت جاء في خاطري والله اعلم ان موتي قريب ويكون قبرا عند قبرا
قال بل عين هكذا انه اشار لك بالمنزلة المعنوية التي كان هو فيها فبعد هذا التعبير
قلت باستيدي انقل مولانا سعد الدين وانت في مقامه فدلني على طريق يكون بضاعة
لي فابعدني اولاً ثم لفتني ذكر الطريق لا بما والا شادة ولما وقع لكاتب الحروف
نسبه الصهرية بولد مولانا سعد الدين قال والذي فهمت لان تعبير تلك الرواية

ذكر عزيم مولانا الي سفر الحج اذ كان في اوسط ربيع الاول سنة سبع وسبعين
وثمانمائة ولقد وجدت تاريخ عزمه ورجوعه بخطه وسأذكره ان شاء الله تعالى
وحين عزم مولانا الي سفر الحج اذ اجتمع عنده ناس من شيوخ المدينة وذهابها وعلما
وقالوا يا سيدنا ومولانا حصل للخلافة النفع كثيرا ببركة وجودكم والمطامير بخالص
من الظاهر شفاعتكم فكل طلبة بحسب الله تعالى لكم ثواب حج الماشي الحافي فقالوا بطريق
المزاج رجعت كثيرا ماشيا اريد ان اجمع مرة كما ايضا فخرج من هراة وقمع مروني علي
نشاوور وسبزوار وبسطام ودامغان وسمان وقزوين وهدان فجاء حاكمهما
متوجهين مع الاخلاص والعجز وكلمته للضيافة فضافه مع القافلة من كردستان
ووصلت وارسل جماعة مع القافلة ليكونا منها من قطاع الطريق فكانت معها حتى
تعدت القافلة من كردستان ووصلت الي نواحي بغداد ونزل مولوي في بغداد في
اول جمادى الاخر ثم بعد ايام لزيارة امير المؤمنين حسين رضي الله عنه عزم الي حلب
ووصل الي كربلاء ثم رجع الي بغداد فاتفق انه اجتمع الرافضون وكلوا علي مضغاً
فصله الاذي فانهم كانوا يشتمون اهل القافلة ويؤذونهم حتى ان ذات يوم حصل
اجتماع حضرة القاضي الحنفي والشافعي وحاكم المدينة وتكلموا كل ما كثيرا ثم بكرم
الله سبحانه حصل لهذا المنقاع واقروا كاهنه انه ما مدح احدا من الملوء من عليا

رضي الله عنه مثل ما مدح فكتب الحنفيون والشافعيون محضاً في رد دعواهم
واخذوا واحداً من رؤسائهم اسمه نعمة حيدري وقصوا شاربهم ثم قال مولوي
قد صرت مردوداً عند أهل الطريقة وحرمت عليك كساء الفقير فرح عند شيخ الطريقة
حتى بقى لك الفاتحة والتكبير فلما وصل إلى نجف وزار أمير المؤمنين علياً كرم الله
وجهه استقباله السيد شرف الدين الذي كان من المشاهير وشيخ القوم وانزل في
بيته وأضاف إلى ثلاثة أيام فلما راي هلال ذي القعدة عزم مع القافلة
إلى المدينة المنورة فوصل إليها بعد اثنين وعشرين يوماً وزار النبي صلى الله عليه وآله
الشرايط والآداب ثم عزم إلى مكة ووصل إليها غرة ذي الحجة وأقام فيها خمسة
أيام ثم عزم بعد أداء مناسك الحج إلى المدينة المنورة فبعد الفداء من زيارة النبي صلى الله عليه وآله
عزم إلى الشام وأقام في دمشق خمسة وأربعين يوماً وقد ألقى الحديث على القاضي محمد
الحصري وأخذوا لأجازه عنه وكان القاضي كثير الرواية في علم الحديث مع علو الانساب
والقاضي في مدة إقامته أدي وظائف الخدمة والضيافة كما هو حقهم ثم توجه إلى حلب
فلما وصل إليه هدي لكل أهالي المدينة من السادات والقضاة والعلماء والمشايخ
هنايا غريبة وتخصاً عجيبه ولما سمع قيصراً روي عزمه إلى الحجاز عتبت بعض اصحابه
مع الخوجه عطاء الله الكرماني الذي كان من محبي مولوي علي بن مولوي حين يرجع

يعرضون عليه أن يجي إلى بلاد الروم حتى يزوره وارسل معهم خمسة الاقارب
منقوده ومائة الف موعوده فاتفق أن مولوي قبل وصلى لهم عزراً من دمشق إلى حلب
فلما وجدوه ورجعوا إلى البين وخرج من حلب أيضاً فالتفت ولما وصل إلى الحزن وكان
بين الحزن وكودستان خوف قطاع الطريق صحبها كلها الذي كان اسمه محمد بك وكان
معتقاً لمولوي وكان من أعيان التركة مع ثلثائه راكب مع القافلة وأوصلها إلى تبريز
فاستقبله أعيان تبريز والامراء الكبار وانزلوه في بيوتهم وورعوا حسن بك لزيادة مولوي
فلما حصل الاجتماع بينهما صار مجتبا وخلصاً له وأهدي الهدايا كما يرسلون الباشا
والعظماء وحين وصل هراة كان السلطان حسين مرزافي مرو فلما سمع خبره تقدم
إرسال الهدايا والتحف والتحيات مع المومنين وكان أول التحفة هذا البيت أهلاً
لمقدمك الشريف فأنه فرح القلوب ونزهة الأرواح ثم وصل رقعة من أمير
نظام الدين علي شير ووجدت بخط الشريف علي ظهر كتاب تفسير السقر من هراة
في سنة عشر من ربيع الأول سنة سبع وسبعين وثمانماية وتيسر الوصول إلى
بغداد في وسط جمادى الأولى ونزلت القافلة على حلبة متصرف نوال ثم في العشرين
سافرت منها وخرجت من النجف غرة ذي القعدة ووصلت مدينة الرسول صلى الله عليه وآله
اثنين وثلاث وعشرين ووصلت إلى مكة المباركة زادها الله شرفاً وكرامة سنة

ذي الحجة وخرجت من مكة لخمس عشرة عشرين ذي الحجة ووصلت مدينة الرسول منهم خمسة
 وعشرين وخرجت منها سبعة وعشرين ونزلت بدمشق في واسط العشر الاخير من محرم
 والحجة الرابعة من ربيع الاول عزمنا الى خراسان ووصلت الى حلب لاثني عشر وخرجت
 من حلب لاثني عشر وعشرين من ربيع الثاني ووصلت بمدينة تبريز لاربع وعشرين
 من جمادى الاولى وعزمنا الى خراسان لثلاثة من جمادى الاخرى فرأيت هلال حجب
 قريبا من روابين ونزلت هراة يوم الجمعة سبعة وعشرين من شعبان وكان في سنة
 ثمان وسبعين وثمانماية من **نفائس نفائس** الشريعة وهي تحي في عشرين سنة
رشح قال لا يصل عند اهل التحقيق ليس الذي يكونا باؤه واجداه من الامراة
 والوزراء واهل الفسق والظلم بل لا يصل عندهم من كان على الفطرة الاصلية
 اي كل مولود يولد على الفطرة الاصلية اي كل مولود يولد على الفطرة والاطالة
 التي يحبسها الناس اصابه هي عين الرذالة **رشح** قال اذا يريد احد ان يظهر
 قبايح احد فاولا يظهر قبايح نفسه فانها اقرب الي فهمه ثم ينسبها الي غيره **رشح**
 قال ينبغي للمؤمن ان يكون مشفقا على جميع السابدين ولا يمنع احدا من طعامه ولا ينظر
 الى افعالهم بل ينظر الى موجدهم وخالقهم فهذا النظر ليس خاسرا الى جنيد **الشلي**
 الاحسان فان صاحب الهمة العالية لا يجي على بابك للقمه ومن اين لا يكون في

هذا اللباس المجهول رجل صاحب كمال فان كثيرا من اهل الله يسترون احوالهم بصورة
 السائلين **رشح** ذات يوم سأل من واحد كيف طالك وفي اي شغل انت قال ان لي
 حضور فقد ضمت رجلي في ذيل العافية واخرتها الغزله فاسترحت فقال العافية
 والحضور ليسا في الغزله بل العافية هي ان لا يكون لك تعلق بغير الخلق والصحة
 سوا **رشح** قال علامة الفتوة ان يكون دائما محزوناً ومغموماً لا يجلس في غافقة
 علامة الغفلة والسهو وان نسبت الخوج كان قد تامل الله اوجهه يظهر بصوت الخمر
رشح قال حبا الذات ان يكون احد محبا لاحد ولا يعرف سببه وهذا كثير بين
 الناس وان يحصل مثل هذه المحبة لله تعالى يقولون له حبا لذات وهذا القصر
 من المحبة احسن وافضل انواعها لان يكون اذا وجد لطفا محبة واذا وجد قهرا بتركه
 فهذا الحب لا يكون معتمدا عليه **رشح** قال واحد عندنا ان الرجل الفلا في يد
 بالجهر ولا يخاف ذكره عن الرضا فقال يا اخي يوم القيمة سيكفيه ذكره الرباني تنور
 كل صفة القيمة به ثم قال الذكر الجهر خاصية ليست في الخفي لان في الجهر اذا تحقق **النفس**
 يتعلق مفهوم الذكر فتأثر المتخيلة ولا يتخيل لقطه ثم القوة الناطقة تبلفظه ثم
 الشامقة يسلمه ثم المتخيلة مرة اخرى وهكذا النفس والقوة العقلية **هذه**
 الحركة الدورية توافق الحركة الدورية الوجودية وفي طلب التحقيق بالحركة

المعنوية التثبت بالحركة الصورية التي هي صورة الحركة المعنوية مذهب حصول ذلك
التحقق رثته قال واحد في مجلسه يوماً قال الله تعالى انا جليس من ذكرني فمن يكون
له هذا الحال كيف يذكره بالجهرة حتى ينفعلون انما لا كثيرة من الدمايم لا يلاحظون
هذا المفهوم فكيف يلاحظونه في ذكر الجهر والله محيط على جميع الاشياء فذكر الجهر
ايضاً محمود رثته سأل واحد لم لا يتكلم في الصوف فقال هذا من المكر رثته قال
كلما ^{أولياء} الله مقتبس من مشكوة حقيقة صم فجب تعظيمها كما يجب تعظيم كلام الله
تعالى وينبغي ان يكون حاضر ومتأدياً حين سماع كلامهم حتى يحصل له النفع رثته
ذكر الشيخ كمال الدين عبد الرزاق الكاشي في مصنفاته بسيرة الله اي بالانسان
الكامل فتعسر هذه العبادة على بعض علماء زماننا أنه كيف يجوز تفسير
بالانسان الكامل فذكره واحد عند مولوي للاستفادة فقال الانسان ^{تفسير}
لفظ الاسرار لا تفسير لفظ الله رثته قال اليوم جاء في خاطري ما رأيت في
كتاب ان المظهر على الحقيقة للصورة المنطبعة في المرأة لا المرأة لان المظهر ما يحكي
حالة الظاهر ويكون واصفاً للظاهر وحكامه ظاهرة فيه وليس لجوهر المرأة هذا
الحال وكان غرضه شيئاً آخر لكن مثل هذه العبادة رثته قال لبعض اصحابه ان الشيخ
شمس الدين محمد كوسوي كان قال في وعظه يوماً ان العلماء يشبّون ويجوزون

فشارش القبر على المؤمن والكافر ويتبوتها بان يدب جانباً لا يمن الى الشمال
وبالعكس وهذا الصورة لا تخلو من العذاب فكيف يتصور نسبة الى الصلي والنسابة
والانبيا فكان متعسلاً وما كنت همت معناه ثم جاء في خاطري انه يحتمل ان يكون المراد من
تحويل اليمين الى الشمال والشمال الى اليمين تحويل الجسدية الى الروحانية وردد
الروحانية الى الجسدية ولما كان هذا التوجيه والتأويل بطريق الاجمال شل عن معناه
مولانا عبد الرحمن الجاني فقال ان الصوفية قدس ترهم يقولون القبر للبرزخ ^{البرزخ}
عبارة عن مرتبة هي واسطة بين العالم الجسدي والروحي فبني بتدليل الروحاني
الى الجسدي ان يتصور الروح بصورة مثالية يعني يحصل له صورة مقدارية يكون لها
كمية وكيفية وليس المراد من الجسد في قوله ردد الجسداني الى الروحاني البدن الخا^ط
في القبر فان الروح المجردة قد تركه بالكلية بل مراده كان الروح الذي كان له اتفاق
بهذا الجسد لكشف هذه الحقيقة كان يقال له بطريق المجاز الجسداني يحصل له اتفاق
آخر بعد مفارقة من الجسد لكشف يكونا لطف بنسبة ذلك المتعلق يقال له الروحاني
ويحتمل ان يكون معناه ان الصفات الروحانية مستورة ومحفية في الصفات الجسدية
في هذا العالم والصفات الجسدية ظاهرة فكل فرد من افراد الانسان في عالم
الكون والفساد والصفات الانسانية ظاهرة منه والصفات السبعية

والشهوية مسترة ولما قالوا ان جميع المعاني تصور في تلك العالم بصور
 فمن كان فيه صفة من صفات سبع يصوره الله تعالى بصورة ذلك السبع مثلا
 من كان صفة الشهوة غالبية عليه يصور بصورة الخنزير فالروحاني التي
 هي صفة المعنوية المسترة تصير جسمانيا وظاهرا والجسماني كان ظاهرا من
 الانسان يصير روحانيا مسترا فهذا المعنى لا يكون التقديب **رسخ**
 سألوا واخذ عن معنى قول الرسول ص م يوم رأت آدم في نفقته كلها الاشياء ^{ضعه}
 في الماء والطين فان علي موجه ينبغي ان لا يكون اجر في بناء المجد والربط
 وغيرها فقال يحتمل ان يكون المراد بالماء والطين عالم الاجسام فان لا ^{شأن}
 ما ينفع لخطوط الانسان لا اجر له فيه **رسخ** قل وان في احدكم علم
 الاولين والآخرين لا ينفعه في نفسه الاخير بل يصير تلك العلوم محمولا
 عن مدد ركة لا ينفع في النفس الاخر الا الحضور والشهود بعد ما صار
 ملكه لا ينزل عنه وقل ان ايام الشباب ايام الفرصة والغنمة فاخترار
 الرياضة والحلوة والمجاهدة حتى تحصل ملكة الحضور والشهود وتخلص ^{الخط}
 من فراحة النقي والاثبات **رسخ** قال ان في طريقة الخو جكان قدس يتبع
 اسرهم ما ان يتاحدا لا يكون له ذوق وحلاوة فبدأتهم نهاية المشا

الاخر والذي قبلوا لا يردونه الا نادرا وان يغلب عليه احكام النفس
 والهوى فيخرج عن النسبة فيدخلونه **رسخ** قل ان بعض الناس يشربون
 الخمر ويأكلون الحساوي حتى يحصل لهم سكر وسرور وحلاوة ولا يعرفون
 ان من شرب الخمر خرج عن الاسلام والدين اوصا مثل لذيت والذنب
 يؤذي الناس ومن كل الحساوي صا مثل الحمار الذي لا يعرف شيئا الا ^{كل}
 والشرب والجماع ويسمون هذه الاحوال حضورا وكيفية لكن ليس حال احسن من
 ان يكون الانسان حاضرا عن نفسه وغنا فعاله فغير هذا كله يضرب علي
 وجهه كثيرا من الناس لفضلا ايضا مبتلون به **رسخ** قل الكهولة اخر الشبا
 باي وضع يكون في ايام الشباب يظهر اثره على الوجه في ايام الكهولة **رسخ**
 جاء يوما رجل فضولي يدعي الزهد والتقوى في مجلسه فاحضره الطعام
 وما احضره الملح فقال ذلك الرجل جئوا بالملح حتى ابتداء به فقال له مولانا
 بالمرح الملح موجود في الخبز فاشتغلوا بالطعام ثم رآي ذلك الرجل واحدا كسر
 الخبز بيده واحدة فقال له كسر الخبز بيد واحدة مكروه فقال مولانا النظر
 وقت الطعام الي لقمة واحدة وكراهته منه ثم قال ذلك الرجل لتكلم في تبارك ^{الطعام}
 سنة فقال مولانا كثرة الكلام ايضا مكروه فسكت الى اخر المجلس **رسخ** طلب

منه شخص تعليم الذكر فقال هكذا طلب واحدًا لذكور شيخنا مولانا سعد الدين
رحمه الله فوضع يده على جنبه الايسر وأشار الى القلب الصنوبري يعني كمن مشغولاً
به فهذا هو الشغل يعني الرزم لوقفاً لقلبي وقال له يا خوجه الرزم صحبة اولياء الله
من صحبته يحصل لك القلب وان ترد ان تنظر الى الله فقلبك مرانك كن متوجهاً
اليه شعره مرة وجه الذي هو قلبك كن له نحو ناظر تبصر مجاه **من خوارق**
عادته قدس سره قال سافر رجل معه الى الحجاز مرضت في بغداد واشتد **مقد**
مرضه فلما جاء مولوي لعيادتي وما سأل عن خالي فلماذا كنت معك كثيراً فجاوب **حد**
وقال ان مولوي يحب لعيادتك فحصل لي السرور حتى قت وجلست فجاوب **عندي**
وسألتني عن خالي فقلت له ما كان من خالي ثم جلست بطريق المراقبة ساكناً فظهر علي
جيني العرق فقال عرفت قلت نعم ثم قال استرح لعل الحتي تزول بهذا العرق
فالبسوني ثياباً كثيرة حتى عرفت كثيراً ثم ذلت الحتي وحصل لي القوة فبعد **تلا**
ايام رحت عند حكيم رجل اخر كان ايضا معه في سفر الحجاز اذ اصابته **فلة**
الى حلب خذ كل الناس المنازل وانا نزلت في الرباط ومرضت واشتد مرضي
حتى حصل لي اليأس من الحياة وكان الهوا حاراً وكان باب البيت قد **مفتوحاً**
لدخول الهوي فرأيت واحداً يدخل وما كان لي ظن بجي مولوي فلما هت ان **موت**

حصل لي السرور وادوت ان اقوم فقال لي على حالك وجلس عندي وسأل عن
حالي فقلت ما كان من خالي فاخذ يدي اليمنى ورفع كي الى المرفق ثم وضع يده
على صدري وجريد علي يدي وغاب في اثناء فلما رأيت غيبته غمضت عيني ثم
فتحت عيني فرأيت غاياباً فغمضت فبعد ساعة رفع رأسه ووضع يده على صدري
وقرأ الفاتحة وسألتني ان لا أطبا اي شيء قالوا العلاجك فقلت رب السيف **فقال**
انا ارسله لك فارسله فحصل لي الحققة وبعد ثلاثة ايام زال عني الحتي بالمرة قال
مولانا رضي الدين عبداً لغفور عليه الرحم والغفران دخلت يوماً في حجره **موت**
وما كان علي مقصدي وقته فحصل لي لانفعال عظيم ووقع علي ثقل قوي **ثاني**
لي قدوس الجاوس فمقت وجئت الى البيت فمرضت واشتد مرضي حتى قطعت **الرجا**
من الحياة فتميت لقاءه فجاء وجلس عندي فقلت له خالي وطلبت منه **الذكر**
الى ما قال لي واحضرت صورته ايضا با من فتخفف المرض بعد لحظة وبتدل
بالبسطة والسرور حتى قت وجلست بوضع الشهد فلما رفع رأسه ورأني **جالساً**
قل زال اليأس وقرأ الفاتحة وقام فمقت معه وشيعته الى الباب ثم بعد **مدة**
مدتين اجتمعت بواحدة من اصحاب الخوجه عبداً لله احرار قدس سره وهو يد **كر من**
نصفان الخوجه عبداً لله احرار فقلت ايضا قصته المرض فرفعه تبصر **فرفعا**

هذا الرجل عند مولانا وساله تفصيل ذلك فقال مولانا حين سمعت بمرضه
رحمت عند فوجدته مضطرباً فتوجهت الي دفع مرضه فزال عنه وتوجهت الي تم نصرت
الي جامع فقلت بالعجز والافتكاد انه ليس لي قوة تحمله فزال عني ايضا كان حل من
علماء رجال من مرض مرضاً شديداً واحضر فكان اهله وخدامه سيكون وانقطع دوحه
حتى انهم توجهوا الي تكفينه وتجهيزه ثم احتوا به حركة وافاق بالكلية حتى قام في مجلس
وتبدل مرضه بالصحة فصار الناس كلهم متحيرين وما اطلع احد علي سببه فبعد
زمان قال بخاله بعض المحبين اني حين غبت رأيت مولانا نور الدين عبد الرحمن
الجامي حضر وتوجه الي حتى زال مرضي فافقت كما رأيت وبعد هذه الواقعة
ارسل ذلك العالم الي مولانا اجناساً نفيسة مثل الصوف والكتان وغيرها
ليكون قيمتها عشرين الف دينار كيكي وكتب ورقة بغيانة العجز والافتكاد والتمس
الطريقة فكتب له رسالته مختصرة في طريق الخوجكان قدس الله تعالى اسراره
وارسله اليه وكتب في اخر رسالته ما كان عادتي ان اكتب واقول شيئاً لاحد لكن لما
وجدت راحة الاخلاص من جانبك وكان خلاصك جاذباً كبت رسالته
مختصرة من طريق الخوجكان قدس الله تعالى اسراره وكان في سفر الحج اذن حل
اكثر مولانا جماله وكان مولانا جاهل فرغب العربي فيه ان يشتريه فاشتراه

رخصاً ثم بعد ايام اضعف الجمل ومات في كيب فجاء العربي عند مولانا وقل كان
جملك من نصامعياً وتكلم كثيراً وطلب الدرهم فبعد ما رد مولانا درهمه قد
تغير مزاج هذا العربي عسي ان يكون مودة قريباً فلما رجع القافلة بعد الحج وجدوه
في الوادي المذكور ميتاً مدفوناً وقال جماعة من اصحابه الذين كانوا معه ايضا في سفر
الحج اذ ان فتح سواد خان الذي يحق الروافض في بغداد وكان ينشئ الفتنة ومصاد
مردود ارجع من بغداد الي بترين قبل ادا الحج وكان في بترين يوماً اعطى الفرسه شعيراً
في الخلافة ثم راح ينظره اكل وما اكل فلما اخذ الخلافة من فم الفرس اخذ الفرس
اصبعه اليسارية وقلمها من اصلها مات بغاية الشدة والصعوبة وقال مولانا محمد
دوحي كذبي هو من اصحاب مولانا سعد الدين كنت جالساً مع مولانا عبد الرحمن علي
طريقاً باجارد وكان وقت طغيان الماء فراينا سلحفاة ميتة علي الغشا فاخذها مولانا
عبد الرحمن وامر به عليها فلما كان فيها اثر الحياة ثم بعد ساعة فحصل فيها الحسن
والحركة ومالت الي جانب مولانا ودخلت في حجر فلما قام وضعها علي الارض ^{واخرج}
وقال واحد من اصحابه وكان منظور نظره وكان صيحاً ملحاً ان مولانا اخرج
من المدينة مع الاصحاب للسير الي قرية سياوشان فاخذ كل من الاصحاب مضجعا
في القرية وبات مولانا في بيت وسيع كان الشمع مسجراً الي الصبح وكنت ايضا

اضطجعت في ذلك البيت فتمت ساعتين فانتهت بالمرّة بلا سبب ووجدت
فني جالساً علي وضع التشهد فتعجبت وتحيّرت من اني كنت نائماً وكانت رجلي
ممدودة فكيف هذا ثم نظرت الي مولانا فوجدته جالساً بالمراقبة ثم تمت
ثم وقع مثله هكذا الي اربع مرات ثم انتهت وسمعت ان هذا من توحّدها
مولانا فمقت وتوضيت وجلست معه الي الصبح وحي حبل كان من اجابته اني نائماً
جئت عندك وقلت له اني اريد ان اخرج من المدينة واسكن في الزاوية قال اخرج
ثم بالغ في خروجي من المدينة حتي طلبت اذمه وعين لي نزل او قال اخرج من
المدينة بيّراً فخرجت الي المدينة بنية الخروج ثم مص ببعض الموانع حصل لي
الوقوف في السادق و دخل في بيتي واخذ الف شاهري مع الخواج الكثيرين واتي
في بيتي شيئاً فصرعنا مفلساً عزم مولانا سيف الدين احمد الذي كان شيخ
الاسلام في هراة وكان مدرّساً مع سائر اهل التدرّس الي زيادة مولانا
فلما جاء وجلس حضر الطعام فرطلب مولانا السقين مع الرقاب والادوية
فاتفق عزم مولانا بعد ثلاثة ايام منه الي زيادة اليهود فاجتمع فيها شيخنا
وهو كان من المشايخ المورعين وكان سعي احوال مجلس القنا واجتماع شيخ الاسلام
معه واحضار الانا لغنا فاعترض علي مولانا وقال انت مقتدي علماء

المرب والعجم فكيف يحضر في مجلسك اسباباً للهو مثل الدق والنأي فلما اعترض
الشيخ سمعه مولانا ساكتاً ثم قرب الي اذنه وقال في اذنه شيئاً ما سمعه احد غير نقلاً
يشرح شاه فرغاً وخرصعاً فبعد هذا ما اعترض ابداً وقال والذي كتب لي في مطالعة
تفسير القرآن فلما وصلت هذه الآية وايه لهد الليل نزل مني التفاهة تفكرت واملت
فيها فجاء في خاطري يحتمل تاويل هذه الآية بان يكون المراد من التفاهة نور الوجود
ومن الليل ظلمة العدم يعني حين يرتفع نور الوجود عنهم يقعون في ظلمة العدم فبعد
حضور هذا المعنى جاء في خاطري ان اروح عند مولانا واسأله عن هذا المعنى فلما
دحت وجلست عندك قال قبل ان تكلم يا سيدي في مطالعة كتب التفسير هل لي
في خاطرك معني يوافق مشرب هذه الطائفة فقدرت ما جاء في خاطري فاستحسنه
قال حل عالم من تلامذة مولانا عرمت بيوماً لزيادته فلما وصلت قرياً من المزار
استقبلني شاباً مرد قطط عندنا كرمولانا فانظرت اليه بالليل ثم تعدي حل
على كفة حمل من اللبن الملوّن فكان نبلاً خرج من طرف اللباد ووقع في عيني
فجلست وخرج الماء من عيني كثيراً ثم وصلت عندك وكان جالساً مع الجماعة علي باب
المسجد فجلست معه فلما رفع رأسه قال ان صوفياً في طواق الحرم نظر الي شاب امر
فظهر تزييد ولطمة علي وجهه لطمة زال ما احدث عينيه ثم هتف به هاتف نظرم

بلصه فان زدت زدا وبعد ما فرغ من هذا الكلام نظرت الي وقال ينبغي ان
تحرس النظر حتى تحرس ليد قال رجل عالم فاضل عزمت يوم الزيادة مولانا وكان
داخل البيت فجلست على بابيه وكان واحد من الصوفية ايضا جالسا فاستظر الزيادة وكان
يحدث من كل جانب وتقل في اثنائه من الشيخ محي الدين بن العربي قدس سره ان الشيخ قال
صوم الفرض لا يؤتي السنة يعني اي شهر يصوم من اثني عشر شهرا يكون محسوباً من
الفرض وليس مخصوصاً بشهر رمضان فلما سمعت هذا الكلام قلت من عند غضبان
لا ينبغي كنت معتقداً للشيخ ابن العربي وما كنت راضياً ان ينسب اليه مثل هذا الكلام و
الي البلد قبل ملاقة مولانا فرحت اليوم الثاني عنده بنية تحقيق هذا الكلام
عند فقبل ان تكلم بدا بكلام من المغادق والحقايق فوصل كلامه الي ان قال
لنا ان يكون راضين من طور فقهاء زماننا فان الشيخ ابن العربي قدس سره كتب
في الفتوحات المكية في مائة بعض فقهاء زمانه ان بعض من فقهاء مصر كما
كتب صورة قوي في فرض الصوم بمصلحة راي السلطان وموافقة طبعه وقال
رجل من ذرياته مولانا جلال الدين محمد الرومي البليخي وكان عالماً فاضلاً
عادقاً جاء من الروم الى خراسان وكان يصاحب مولانا ومولانا يلتفت اليه
كثيراً وعين له مكانا انه جاء مولانا ليلة في منزلي فصلى صلاة العشاء ثم

جلست معه الى الصبح بالشكوت فاهت كانت ليلة او ساعده وقال ان في طريق الخوجكان
قد ساروا هم ان لا يلتفتوا الي الطالب لا يحصل له شيء وحكي ان ليلة من الليالي كنت غائماً
جانب وكان الهواء مظلم والمطر يطير فحصل لي اضطراب من ظلمة الليل فتوجهت الي باطني
قطهر من المائي نور خلصت من تشويش الظلمة ذكر تاريخ وفاته قدس سره ولا يما
الي اولاده ولما ذكر مولانا عبد الغفور عليه الرحمه والفقير ان احوال انتقاله بالتفصيل
في تكملة حاشية فتحات الاسرار وهي مشهورة ذكورها بالاجمال اعلم ان ابداً مرضه كان
يوم الاحد ثمانية عشر من محرم سنة ثمان وستمائة وثمانماية وفي صباح الجمعة التي هي
اليوم السادس من ابتداء مرضه انتقل روحه وقال بعضهم في تاريخه ومن دخله كان
امناً وولد له اربعة ابناء فالاول ما بقي حياً الا يوماً والثاني صفي الدين محمد و
الي سنة ومات فحصل لمولانا ثمانية من فوته اما الولد الثالث فالخوجه ضياء الدين
يوسف ووجدت تاريخ مولانا بخطه المبادك ولادة ضياء الدين يوسف انتبه الله
بناتاً حشاً في النصف الاخير من ليلة الاربعة التاسع من شهر شوال سنة اثنين وثمانين
وثمانماية وكان مولانا يوم ما جالساً على بركة هي على شمال المسجد فجاء خادمه بولد ضياء
الدين وهو ابن خمس سنين فلما جلس عنده قال يا بني اني ما ريت الخوجه عبداً لله احرار
الله عليه فبسمه وقال قد ريت ولكن نسيت ثم قال مولانا ريت الخوجه عبداً لله احرار

قدس سره في هذه الايام في المنام وكأنه قائما في هذا المكان واستدار الى طاقة
المسجد فحملت ضياء الدين يوسف ودحت عنده وقلت اريد التفاتك اليه ^{خالرك} وخالرك
معه فاخذ الحوزة مني وجعل فيه بعبه واخرج شيا ابيض من فيه وارخله في فيه
واعطانيه وكان وفاته وقت الضحى يوم الجمعة الخامس من شوال سنة سبع عشرة
وتسعين والولد الرابع ولد بعد تسع سنين من ضياء الدين يوسف تارخ ^{لكن}
وجدت بخطه المبارك في اول ولادته ولدي ظهير الدين عيسى وسط وقت ^{الظهر}
يوم الخميس خامس محرم سنة احدى وتسعين وثمانمائة انبته الله نبيا حسنا
ورزقه الله سعادة الدارين محمد واله الطاهرين ومات بعد اربعين يوما
مولانا عبد الغفور عليه الرحمة والرضوان لقبه رضي الدين كان من اعيان بلاد
لار وكان من ذريات سعد بن عباد رضي الله عنه وهو من كبار الانصار ومولانا
عبد الغفور عليه الرحمة من اجله تلامذة مولانا عبد الرحمن الجامي قدس سره
وكان عالما متجرا في جميع العلوم العقلية وقرأ اكثر مصنفات مولانا عليه وكتب
مولانا عبد الرحمن الجامي قدس سره بعد مقابلة شرح الفصوص تمت مقابلة
هذا الكتاب بيني وبين صاحبه وهو الاخ الفاضل والمولى الكامل ذو الرأي
الصائب والفكر الثاقب رضي الله عنه والدين عبد الغفور استخلصه الله سبحانه

لنفسه ويكون له عرضا عن كل شئ في واسط جادي الاولى المنتظمة في سلك شهر
سنة ستة وتسعين وثمانمائة وانا الفقير عبد الرحمن الجامي عفي عنه وعبر مولانا
عبد الغفور في كلمة نفحات الانس عن نفسه بلفظ الفقير وذكر انه حصل لفقير
طلب طريق الصوفية العلية فجاء عند مولانا عبد الرحمن الجامي قدس سره وطلب
منه الذكر فلقنه ذكر لا اله الا الله محمد رسول الله مشروطا بحفظ صورته ^{شغل}
ذلك الفقير بامر بالذكر فظهر له اثر الذكر في ذلك الصبح ووجدت نفسه في
قضاء منور ووجد له قوة وشوقا عظيما وظهر عليه آثار يوم تبدل الارض
غير الارض فلما عرض عليه حالة قال هذا سر ينبغي لك ان تخفيه عن المجتنبين وغيرهم
ولا تظهروه لاحد فكان تبارا الذكر كيفية مقدمة الغيبة كل حين ترايد افيه
فشيكي يوما من بعض الاشغال الظاهرية التي كانت سبب التقذرة عند مولانا
فقال لا بد من جمع الذكر مع شغل من الاشغال الظاهرية مع التزام صحة من ^{حد}
منه هذه البتة حتى يصير ملكك فانها انعكست عليك منه فليس عليها ^{اعمال}
حتى يصير ملكك وقال الشغل بامر حسب الظاهر ضروري للطالب حتى لا ^{يصير}
مشهورا ومتميزا لما سمعت انه جاء رجل عند شيخ كامل مكل طالب منه الذكر فقا
الشيخ هل تعرف حرفة وضعه فقال لا فقال الشيخ روح تعلم صنعة الخرازة حتى

تكون ستر الحال وقال بحصيل هذا الحال وتحقيقه نسبة آنية لانه من مقوله
الادراك والانتقال وقال حقيقة الامراض واقبال يعني الاعراض عما
سوي الله تعالى والاقبال عليه سبحانه وهذا ممكن في آن واحد فان نفس الانسان
بمنزلة مراه كن وجهه الى جانب آخري في تحويله الى الحق سبحانه جل غايه جلس عند
حقيقي فصعق صعقة وخرف لما قام قام صوفيا وقال اذا حصل للقلب ربطا
الحق وزال عنه الغفلة واقام في دوام الحضور فحين تكون هذه النسبة
ما سوي الله تعالى مستمرا لا وحين لا تكن منسبة ما سوي الله تعالى علما ويدرج
العلم في الحال ويعدونه حالا وهذا التفاد باعتبار الاستعداد والاضاف
والكدون وقال وان يحصل في أثناء الذكر الغيبة فافرضها كخط مستقيم لا
تخل هذا المعنى وتعلق الخيال بامر واحد مد للجمعية ولصم لعلني في الخط
رضي الله عنه افرض لطريق كخط مستقيم وقال طريقا يخرج كان عجيب فان
الوقت فيه في كل مكان وعلى كل حال ممكن وينبغي للطالب ان يجعل هذا النسبة اساسا
لا يتوجه الي غيرها الا عند الضرورة وهذه النسبة امر لطيف شريف ليس له
مضبوط ولا وقت معين ويكون سريع الزوال ويظهر حيا اذ لم يكن مترقبا لها
وقال حين يقع في دنس الباطن فتور فوجه الى سببه فاذا وجدت سببه توجه

الي زواله وقال كثير من الاشياء المحسوسة بملاحظة تزايد الحال والجمعية وهذا
امر ليس بمضبوط يتفاوت ويختلف بحسب الاحوال والاقوات مثلا الصبر على
الاطلاق ملاحظة تعين على ملاحظة معنى الاطلاق ومشاهدة الجبال تورث
معنى العظمة والهيبة وسامع صوت خرير الماء بطريقا لا متناه في المراقبة يقوي المراقبة
وملاحظة تبعية الظل للشخص تورث معنى الاحوال والاقوة وملاحظة عيون
الحيوانات الوحشية وتوحشها تورث الحيوية وملاحظة الجنائز يقوي نفية الغنى
وصوت الشكوى يذكره بمافاته ومفارقة الوطن الاصلي وقال مولانا ايضا خرجنا
يوما مع مولانا سعد الدين الكاشغري فوقع نظره علي عن حارميت وكان
مفتوحين فقال انظر الي استهلاكه وقوي حاله في ثنائه وقال مولانا ايضا
حصل لي يوم ما قبض عظيم فخرجت الي الصحرا فلما وصلت بساذا هورت شجرة الضو
فجاء في خاطري ان كل الاشجار بحسب الاستعداد ياخذون الفيض وتمكنون به
فزال قبضي وحيدني وادد عظيم قوي وكثير من الدنيا الى المقام كان يحصل لي
فبملاحظة الظل وتبعيته كان يرتفع القبض وقال مولانا عبد الغفور دخلت
يوما في مجلسه وشكوت من اختلاط الناس ويقع الاوقات فقال الناس خلق الله
تعالى ولا يقدر احد ان يخرجهم من العالم ينبغي ان تكون علي وجه لا يكون لاحد

عليك تصرف كما اني اكتب فحاشا لاش ولا يكون لي شعور بكتابته بل
 القلم يجري علي حسب العادة وكان في تلك الايام مقيدا بتصنيفه وقال قول
 بعض الاكابر انه لا يجمع التكلم مع شغل الباطن اعجب العجائب وبعض من فوايد
 انقاسه المسموعة قدس سره في اربع رثخات اكتبها يتمنا وبركاً **رثخه**
 جري الكلام يوم ما في تحقيق الجن فقال ذكر الشيخ بن العربي قدس سره في بعض سائله
 انه اختلف في انا بالجن ابليس وغيره والتحقيق ان بالجن عينه وابليس منهم وكما
 الجن كان خفي حين كان يمسح الفخذ فخذ اخري يتولد منه الاول ولما ان تر
 من النار والهواء وكلاهما خفيفان حصل في اجسادهم الخفة خصوصاً حين ضم جسمهما
 الروح فلهذه غابة الخفة وسرعة السير وكثرة الحركة وتراكيبهم ضعيفة ليس لها
 اساس هيكلي بادي وقوع اذي عليهم او سماع صوت قوي من لادي **عن** عن هذا
 انما هم قصية وحين يظهرون بصورة مثل ونظر احداهم يقررون ويعبون
 وقال الشيخ الاكبر رضي الله عنه ان طريق حسبهم علي وجه لا يقدر دون **وجه**
 انه اذا ظهر حتى علي احد بوجهه بالنظر ولا يلتفت يمينا ويسارا في يقابله ولا
 لا يستطيع ان يشرد ويعيب ابداً بل يكون كالجبوس وهو **نظير** المستويات
 والتجليات والحركات حتى يلتفت الناظر اليه فيشرد وقال الشيخ الاكبر

هذا الطريق لحسبهم من تعليم الله لي صرت ملهما به وقال ايضا انهم ليس لهم
 العلم والادراك الا قليلاً خصوصاً ادراك الامور المعنوية وفي معرفة الله تعالى
 اقل منه وان اكثرهم غني الطبع وليس التمعن في اخلاطهم وصحبتهم بل الضرب
 في ان الانسان يتصف بصحبتهم بالكبر والعجب لان تركيبهم من النار والهواء
 والجزء الناري غالب فيهم والكبر من خواص النار وقال انا الاعضاء الذي
 يظهر ون في الصور فهو من نار محاربتهم فهدت بخار بون فيه فيما بينهم والمجا
 والمحاربة والفتنة فيهم كثيرة لان التكبر والتجبر لازم نشأتهم وحين عوت
 واحد منهم يتقل الي البرزخ ولا يمكن له الرجوع الي الدنيا ويكون مقامه **البرزخ**
 الي يوم الحشر من كان منهم من اهل العذاب يعذبونه بالزمهرير لان من النار
 لا يحصل لهم التاثر ويمكن ان يعذبون بالنار لان نارها اشد وقوى من النار
 العنصري بمراتب **رثخه** قال في باب الخواطر الشيطانية والنفسانية ذكر الشيخ
 الاكبر في الفتوحات المكية الشيطان شيطانان شيطان صوري وشيطان
 مغنوي فالشيطان الصوري هو ابليس وهو في بعض الاوقات يلقي في خاطر
 الانسان امر احقانيا والشيطان المعنوي الذي هو النفس صرف فيه ويجعله
 الامور الباطنة وان للشيطان المعنوي احياناً يفعل افعالاً لا يقدر الشيطان

الصوري عليها مثلا الشيطان الصوري التي في خاطر احد سنة حسنة وفتنا
من الامور الحسنة لانه وقع في الحديث من سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل
لها فصرف فيها الشيطان المعنوي والتي في قلبه ان ينسبها الى النبي صم حتى يرب عتب
الناس للعمل فيه ويكون له اجر ونفع في عملهم وغفل عن حديث من كذب على متعمدا
فمعه في النار وقال الشيخ الاكبر ايضا مثالا اخر لانه الشيطان الصوري
التي في قلبه جل ان يقرأ القرآن بصوت عال وهذا امر حقاني ثم الشيطان
نصرف فيه وضم اليه نية استماع العز حتى يقال له قادي فابطل العمل بالوا
والسعة واما هناك نية **رسخ** قال صاحب كتاب حتى اليقين في بيان العبادات
الاضطرارية والاختيارية كما ان نفس الادراك معرفة توجب العبادات الا
والرحمة العامة ادراك الادراك علم مستلزم للعبادة الاختيارية والسلك
الرحمة الخاصة فقال في شرح هذا الكلام ان قوله الادراك معرفة مبنية على الاصطلاح
والمراد من الادراك ادراكه بيسط لانه تعالى خلق المدرك على وجه هو
واجب الوجود الحق تعالى بحسب الفطرة بلا سقوية لان كل شئ من الموجودات تدرك
المدرك تدرك الوجود او لا ثم ذلك الشئ فالوجود بمنزلة النور يدركه الاول
ثم تدرك الاشياء المحسوسة كلها به ولما ان المدرك بحسب الفطرة واجب الوجود ومناظر

من آثار الوجود ولوازمه على وجه لا تثار قل هذا الاضطراب فلهذا الآثار
انقياد وتذلل بالنسبة الى الوجود الحق تعالى حتى ان ادراكه لم يرد يكون مناظر ايقين
الخارجي ولوازمه ففقد الانقياد والتذلل حقيقة العبادات حصلت له بحسب الحال فتكون
عبادة اضطرابية بحسب الحال وهذا الادراك البسيط موجب لظهور الرحمة
العامة التي هي عبارة عن الفيض الوجودي الذي هو منبسط على المدرك وسائر الموجودات
وملقب بنفس الرحمن وقيل ادراك الادراك علم على الاصطلاح ايضا يعني اذا ادرك
المدرك انه واجب الوجود الحق تعالى ومنقاد له ومستسلم له بحسب الواقع فتطابق
بصفة واقعة فاختر عبادته وقبل امان ونواهيه ليطابق ظاهره باطنه ويوافق
الارادي الحال الواقعي فهذا الادراك مركب موجب العروج على الربا العاليية والستر
والسلوك ورحمة خاصة رحمة قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون
فهذا الاعتبار نفع المطابقة بين العبادات الاضطرابية لان الانقياد والتذلل
حاصل المدرك على الدوام فتصير الاداة خبيثة مطابقة لحال الواقع **رسخ**
في تخليد تغذيب الكفا وابداء اختلاف الاكابر فيه قال سئل بعضهم ان العبادات
للكافرين ان كانا بدينا لا يكون علي وفق العدل لان كفرهم مشاه فكيف يعذبون
بعذاب غير مشاه فقال الامام محمد الغزالي قدس سره في جوابه ان قدر جزء

الاعمال ليس بمدرك عقولنا لا يعلم الا الله فجزاء الكفر المماثل له في النشأة
 الاخرية يكون غير متناه فان سخر جزاء الاعمال لا يطلع عليه احد الا الله تعالى
 فجزاء الكفر المماثل له في النشأة وقال بعضهم انه لما كان ارادة الكافرين ان يكونوا
 دائمين في الكفر يكون عذابهم دائما والذين يقولون بدوام العذاب يقولون الكفر
 جهل عارضي وحسان ليس بملايم لمزاج الروح بل الموافقة لمزاج الامور الحقيقية
 فيرتفع صفة الجهل اخرا وفي بعض كلمات سيدنا مولانا كان لبعض شيعته فسل
 عنها مولاي واستاذي مولانا عبد الرحمن قدس سره فبينما مولانا اذكرها في ضمن
 ستة رشحات **وتحتمل** سيدنا مولانا انما يصدر عن الناس ولا يكون عليه
 حد وتغريب في الشرع ينبغي ان لا يتأذي به ولا يلام عليه لان من يكون الله
 وتقديم فقال مولانا في معناه ان كل الافعال من كونهه وتقديمه ^{خلقه}
 سواء يكون فيه حد شرعي او لا يكون لكن مراده انه لما لم يرد فيه حد شرعي ينبغي
 ان يكون النظر فيه على قضاءه وتقديمه حتى يرتفع الحرج والفتنة وفي
 التي وقع فيها حد شرعي ينبغي ان يكون النظر في اجر الحد على احكام الشريعة حتى
 تبقى سلسلة امور العالم منتظمة ولا تتوجه اهانة الى الشرع الشريف والمحجب
 والبعض في هذه الصورة سبب رضا الله تعالى ورسوله ومضمون في هذا الحب والبغض

اسرار بلا نهاية وغاية والسكوت فيه ذنوبة والحادث **وتحتمل** في شرح ما قال سيدنا
 مولانا اننا نأخذ الى قضاءه وتقديمه ونكونه وانظر الا شيئا كلفا تمثيل الامر
 التكويني حتى يرتفع المحاربة والمخاصمة قال مولانا يعني تمثيل كل شيء يكون ابتداء بالامر
 التكويني فالاضافة بادني ملايسة والامر التكويني يقال للامر بغير الواسطة يعني
 لا يكون له احتياج الى الوسايط وامتداد الزمان **وتحتمل** في شرح ما قال سيدنا
 مولانا اذ اذلة الوجه الباقي يكون سخر قال مولانا يعني اذلة الحصة الوجودية التي
 هي حاصله لكل موجود ومرة الوجود المطلق له يكون سخر لذلك الحصة بمعنى ان يغلب
 السالك على تلك الحصة ويجعلها مرة الجمال المطلق وقد يحتمل ان يكون المراد
 بارادة الوجه الباقي التوجه الى الوجه الخامس ونتيجة افتاء الغير واثبات الحق سبحانه
 ثبت الحق لا بد ان يكون كل الاشياء في تحيز فيكون الله تعالى مستخر من باطن الطالب في
 هذا الحال **وتحتمل** في شرح ما قال سيدنا مولانا اذ ذكر في الفتوحات المكية لا يعلم سر
 ظهور العالم الا بمجاهدة كثيرة ورياضة شاقة عظيمة يصحبها اليهم قال مولانا
 المراد من يصحبها اليهم يعني لا يكون مطلبه ومقصده الا ذات الله سبحانه فانه ان لم
 يكن له الهمة مع المجاهدة والرياضة الشاقة لا ينكشف عليه سر ظهور العالم ^{فانه}
 من الاسرار المفوضة لا ينكشف الا بالهمة مع المجاهدة فبالهمة فقط او الرياضة فقط

لا تظهر النتيجة **رسمه** في شرح ما قال سيدنا مولانا اعطى الله تعالى قدره ^{لبعض}
 العارفين انهم يخلطوا ما يريدون والفرق مخلوق الخلق ومخلوق الحق ان مخلوق
 العارف لا يثبت ولا يبقى الا مادام يشبه العارف في حصة من حضراته قال مولانا
 ليس يلزم ان يكون العارف متوجها الى المخلوق بتوجه حسي وشهادي بل توجه الى
 الى صورته المثالية في عالم المثال يكفي لبقاء وجوده الخارجي فادام توجهه باقيا
 الى حضرة المثال يكون وجوده باقيا في الشهادة وانا نقطع التوجه بعدم لا يبقى
 له اثر **رسمه** في شرح ما قال سيدنا مولانا ان الشيخ بها الدين عمر كان كثير ايركبي على
 الفرس لابيض فقال اخبراه الفرس لابيض لا تجلي الله تعالى ^{عليه}
 في التجلي الصوري بصورة الفرس لابيض قال مولانا خصوصيات التجلي بالصور المختلفة
 على حسب اختلاف الاستعداد مثلا تجلي الله تعالى على موسى صلوات الله عليه في التجلي
 الصوري بصورة شجرة في الوادي اليمين ولبنيا صم وقع التجلي الصوري في صورة
 امرد فقط كما تشهد به بعض الاحاديث فلا يخفى ان الشيخ الاكبر كتب في بعض ^{لغاة}
 رايت ربي على صورة الفرس وشرح ركن الدين علاء الدولة في بعض مصنفاته ^ش
 هذا الكلام بان السالكين يرون الله تعالى بالصورة في التجلي الصوري ^{معلق}
 بالانوار ويرون النور في التجليات النورية وهو يتفق بالافعال ويرون ^{بالتجليات}

المعنوية وهو يتفق بالقفا ويرون بالتجليات الذوقية وهو يتفق بالذات وفي
 التجليات الصورية التي يتفق بالانوار تجلي الله تعالى على السالك بصور جميع الاشياء
 من الميزات العنصرية والمعادن والنباتات والحيوانات والافراد الانساني فاذا
 تجلي في واحد من المواليد الثلاثة حين يقرب التجلي الى الاشهاد تجلي في افة حتى يصل
 الى مولود آخر فوقع وهكذا اذا تجلي الله تعالى في المعادن حين يقرب ان يصل تجليه
 من المعادن الى النبات تجلي بصورة للرجان لانه اتق المعادن لانه اقرب المعادن
 الى مرتبة النبات فغلبه النور حين يقرب ان يصل من النبات الى الحيوان تجلي الله تعالى ^{بصور}
 النخل فانها اتق النبات واقرب الحيوان لان بعض خواص الحيوان موجود فيه فانه لو قطع
 رأسه يموت وان لم يقطع لا يثمر وحين يقرب ان يصل من الحيوان الى الانسان تجلي الله تعالى
 بصورة الفرس فانه اتق الحيوان واقرب الحيوانات الى الانسان من جهة الشعور وفي صورة
 اخرى لا يكون فوق الانسان في التجليات الصورية وغاية التجلي الصوري ان تجلي الله ^{بصور}
 التجلي له ولا يكون في السلوك منزلة الاقدام اقوي منه لانه في هذا التجلي لا يرى غيره
 ولا يجد نفسه ويجد جميع الموجودات في حال نفسه ويجد نفسه محيط الاشياء ^{بهي}
 سبحانه ما اعظم شأنه وانا الحق وليس في جنبي سوي الله وهل في الدارين غيري
 واماها لا ينظر الا في هذا التجلي وذلك اقدم كثير من ارباب السلوك والمكاشفات

في هذا المقام ودخلوا في الاتحاد والزندقة ووقع الحكماء في التجلي المعنوي فضلوا
واضتوا وانحرفوا عن اتباع الابطياء صلوات الله عليهم وسلامه وغروا بدار كمالها
وهلكوا في ادوية الهلاك ولما كانا وليا الله تعالى بنين متابعين النبي صم محققين فان
وقع منهم شيء في غلبات السكر تابوعنه بعد الافاق فخرجهم الله تعالى بغنايته
ولطفه من تجليات الصورية والنورية والمعنوية واصلهم الى التجلي الذاتي الذي
وحفظهم من منزلة الاقدام واذا فهم نعم الشهود والحضور ذلك فضل الله
يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم ^{الفرد} وشكر كانا شاذي مولا ناعبد
عليه الرحمه والغفور يقول في بيان وجود الله تعالى ومغيبه مع الاشياء وجود
الممكن غير حقيقة وعارضها مثلا ذيل المصور في الذهن حقيقة وجوده ^{الحادي} في
عارض تلك الحقيقة ومنضم اليها فصار تلك تلك الحقيقة بواسطة انضمامه ^{مبدأ}
الاتحاد بالحقيقة هذا الوجود العارضي مبدأ الاتحاد الوجود بغير شيء ^{يكون}
هو مبدأ الاتحاد ووجود الواجب عين حقيقة بخلاف وجود الممكن فالحقيقة
بنفسها هي مبدأ الاتحاد بلا انضمام شيء اخر معه وبين الحكماء والصوفية اختلافا
في الوجود الذي هو مبدأ الاتحاد في الموجودات فالشيخ ركن الدين علاء ^{الدولة}
وقليل من الصوفية واكثر الحكماء والمتكلمين على انه صفة من صفات الله افاض ^{الوجود}

علي الموجودات مستبى بالفيض الوجودي والوجود العام ونفس الرحمن وغيرها ^{الشيخ}
محي الدين بن العربي وتابعوا واكثر الصوفية من المتقدمين والمتأخرين وقليل من الحكماء
والتكلميين على ان الوجود الذي هو مبدأ الاتحاد هو وجود الحق سبحانه الذي هو عين
حقيقته لا غير جميع الممكنات موجود بوجوده يعني للذات مع الاشياء علاقة معية
مجهولة الكيفية ما عرف احد سر تلك المعية وحقيقته كما هي لكن بعض افراد الانسان
اطلوعا عليه على قدر الاستعداد والقابلية والمثال الذي يناسبه على قدره لا في
الواقع نسبة العارض مع المعرض ^{رأي} رجل صوفي مولا ناعبد الغفور عليه الرحمة
بعد موته في المنام فجاء في خال من ان مولا ناسم الوفي اروح اسلم عليه وسلم سمع جوابه ثم
سأله يا مولا فانا انتقلت الى الدار الاخرة فكيف وجدتم فيها ما قاله محي الدين بن العربي ^{العربي}
في التوحيد ونسبة معية الله تعالى مع الاشياء ان حين جئت هذا العالم ^{لقيت}
الشيخ محي الدين بن العربي سأله عن هذه المسألة فقال الكلام هو الذي كتبت في
الكتب والرسائل ثم سأله الرجل يا مولا فانا اكون العشق وتعلق الخاطر بالمظاهر ^{هه}
الجميلة في النساء والاخرية قال ما تقول العشق هو الذي هو في العالم والعشق ^{العشق}
في الدنيا ينسب ما في هذا العالم مقدار حبة خردل وجب النساء الدنياوية ^{يمكن}
له الزوال ولغيره باءني مدة لان حسن عالم الاجسام الذي حصل من الترتيب ^{التركيب}

بالاجزاء المختلفة يتغير ويتبدل فلا يبقى الليل والعشق لكن الحسن في العالم الآخر
حصل من البسائط فلماذا لا يقبل الفناء والزوال ولا يقبل التغير والتبدل لانه
ليس في اجزائه المتضادة فلابد من ان يكون العاشق والمعشوق عليهما لكن في بدلية
مفارقة الروح من البدن العنصري يتألم اياما فان الروح كان مصاحبا مرقبا
مع البدن تانس به فلا بد من ان يحصل له الالم بمفارقة ثم حين يظهر ويصفو ^{الى} عيل
العشق لا ذلي لا يدي فلما فرغ من كلامه قلت يا مولانا كلما قلتم فهو سرور
الآخرة وللوقى ليسوا ماذونين في افشائها فكيف هذا قال هذا من كلام الجهال
لا اصل له اليس ان اكثر الناس يرون النبي صم والعرا والصلحين ^{والمحققون منهم}
غرائب احوال الآخرة وغيرها ولو لم يكن اقتناء اسرار الآخرة مجازا لا ينزل القرآن
والاحاديث ببيانها ثم حرم اخري راي ذلك الرجل مولانا في المنام كان مولانا ^{مريضا}
فجاءني خاطري في شرفي اكثر ولما الله يكونون متبلين ببداء قال فيه اسرار فان
الرياضات والامراض سبب لتقية الدماغ وتصفية القوى الدماغية حين
ينقي الدماغ يتعلق بالقوى الدماغية النور المطابق البسيط المحيط بجميع الموجودات
المقصود لجميع الكمخات وظهور هذا المعنى ليس مخصوصا باحد بل كل من حصل له هذه
التقية والتصفية يتعلق هذا النور بدماغه ووفاته عليه الرحمة كان غيبا ^{احد}

خامس شيخنا شمس الدين حسنة وشمسهاية مولانا شهاب الدين برجندي رحمه
الله عليه كان من كبار اصحاب مولانا سعد الدين قدس سره كان عالما بعلوم الظاهر
والباطن ومولده موضع برجند قرية من بلاد قازين واسمه احمد بن محمد قال والده ^{ابي}
في المنام اني قائم علي جبل طور سيناء فجاءني الشيخ الاسلام الشيخ احمد جام فقعدت وسلمت
عليه فاجابني ثم قال سيعطيك الله تعالى ولدا فسميه باسمي فانه ولدي فبعين
بزمان قريب ولد فسميته احمد يقال انه من صفرائين ما ترك صلاة ^{والاشهاد} بالشهاد ^{والاشهاد}
والنهي وكان ثارا للصلاح والتقوى ظاهرا عليه وكان في بداية الحال متوجها
لتحصيل العلوم الرسمية عند مولانا نوزاد الدين الخوارزمي ومولانا شمس الدين ^{محمد}
جارجي ومولانا الخوجه علي السمرقندي وغيرهم من العلماء المحققين والخطا المدققين
ثم قرأ كتب الحديث مثل المشارق والمصابيح وصحيح البخاري مسلم علي الخوجه برهان
الدين ابونصر بادسا فاجاز له الخوجه اجازة الحديث ثم توجه الي تحصيل علوم ^{الدين}
وراي المشايخ مثل الشيخ زين الدين الخوافي والشيخ بهاء الدين عمر والخوجه شمس الدين
الكوسوي وغيرهم فمزا عند مولانا فساعد الدين الكاشغري قال في بداي الحال ^{كنت}
في صحبة الي مدة ما كان يحصل لي شيء من اثر الذكركنت مغموما محزوننا ثم يوما بعد صلاة
الجمعة رايت مولانا جالسا في اذنه حمار الناس فقبلت يديه وشكوت حاجي واظهرت ^{غري}

فقال مولانا يا اخي حتى لو تفي علوم الظاهر التي تمكنت في صدرك لا تقيد وفي انشاء
جذبنا لطفي اليه وخرج من المسجد وكنت عقبه وراح الى السوق بذكر كان يتابع الخشب فاشترى
عودين يكون طول كل منهما خمسة اذرع لاجل عمادة وطوي فروته ووضعها على كتفه حتى
يحملهما فتقدمت وقلت لو تكونا لي حصته فانا احمل قالان لم يكن عليك ما نفاقا
فحملت واحدا وحمل الثاني مولانا فتقدمت وكنت خلفه لكنه يروح بلا تخاشي وانا
مستحي من الخلق اغض عني واختار طريق سوق الملك فحصل نفسي الانفعال ولا انكسار
الكرز فلما وصلنا الى البيت ووضعنا العودين توجهت الي فصل في السكر مقدمته
الغيبه ثم ما فارت صبحته وقال سبب ترك العلوم اني رحت يوما بعد التدريس لزيار
مولانا فخرج مولانا كانه سكران ففضرت ظاهرا وباطنا فقال اني في مباحة العلوم
الرسمية يصير قلبا بن دم اسود ولهذا قال الخوجه علاء الدين اعطاء قدس
ينبغي لطالب العلم ان يستغفر بعد التدريس والمباحة ثم التفت وتوجه الى فكاه
او قدس راجا بتوجه في قلبي حتى وصل اثره الى كل الاعضاء وقال ينبغي ان تحفظ
المؤدة عن الرياح المخالفة حتى لا تنطفي من رخصتي ودخل البيت فكنت في حفظه وما
اغفل عنه في التدريس ايام الا يوما وقع بيني وبين عالم آخر بباحته وامتدنا الى زمان
ووصلنا الى الاعراض والغضب بعد الزام الخصم توجهت الى القلبي فوجدت انه تبدل

النور بالظلمة فمكت من بين الدرس قبل تمامه ورحت عندي حتى اقول له خالي فمكت علي
بابه فلما خرج قال نسبت الخوص كان لا يجتمع مع الغضب وان الغضب يفرغ الباطن للنور
من النور فبكيت بكاء فرحم علي بكائي والتفت الي حتى وجدت ذلك النور و زالت الظلمة
لم تركت التدريس بالمره وصرت متوجها الى الباطن وترك ما كان مانعا من بسنه
الخوص كان وكان عمر خمسة وخمسين سنة ومات في شهر رسته ست وخمسين اوسبع وخمسين
ومئانا به وقبره عند قبر مولانا سعد الدين الكاشغري قدس سر مولانا علاء
الدين **ابن بريجي** رحمه الله عليه اسمه محمد بن المومن ومولده قرية ابنير من بلاد كوهستان
وكان من كبار اصحاب مولانا سعد الدين بعد فوته كان يصحب مولانا نوره الدين **عبد**
الحسن الحامي وكان مولانا باحيه وقال ذات يوم خلق الله تعالى مولانا علاء الدين و
غياث الدين من طين طيبة وكان سبب قوته تعليم الصبيان كان جعل هذا الكعب
قبابه وقال جاء الخوجه عبيد الله احرار قدس سر في زمان السلطان ابي سعيد في
بلاد هراة فزحت لزيارته فلما وصلت اليه قال من انت قلت رجل فقير من خدام مولانا سعد
الدين الكاشغري معلم الصبيان قال لا تقل بصيغته الصغير فانه امر عظيم **الفوائد**
الكثيره مرتبه عليه ثم بعد هذا الكلام نقل من احوال مولانا سعد الدين **قصته**
والخصوصية التي كانت بينهما وقال كنت في بداية الحال مشغولا بتحصيل العلم فلما **صلت**

بصحة مولانا سعد الدين وقع فتود في تحصيل العلم وصرت مترددا في مطالعة
الكتب وتركها وما كنت فارغا عن نية تحصيل العلوم بل كان باقيا فخرجت في هذا ^{تفكر}
من المدينة فلما وصلت بمدرسة امير فيروز شاه دخلت فيها واغلفت بابها و
في هذا الفكر سمعت صوتا من طرف المدرسة يقول قايل اترك واسترح فلما سمعته ^{تغير}
حالي فخرجت وعزمت الى خيابان بستان فلما وصلت المقابر وكان فيها مجنون اسمه نجم
الدين عمر قربت منه وكان له زمرة فقلت في نفسي اروح عنده لعله يقول شيئا ^{جدي}
فقال ما كنت حينئذ في المدرسة فقلت لك اترك واسترح فحصل لي التخيرو غلب
على اعيه التجريد فتركت ما كان عندي وجئت عند مولانا سعد الدين وكان جالسا
وحده في الجامع فجلست عنده فلما دفع رأسه قال طرح وافرح مثل مشهور والحاصل
انك تحصيل الا حاصل فيه وتوجه الى ما هو بذاك ومقصودك من استماعه ما بقي
لي ميل الى العلم وتوجهت بالكلية الى كتب علم الباطن وقال رحب بيا مع مولانا ^{سعد}
الدين في وعظ الخوجه شمس الدين محمد كوسوي فقال لي مولانا اجلس خلف ظهري
وكان من عادتي حين اسمع الكلام الحسن يحصل لي الصباح فلما طلع الخوجه على المنبر وابتدأ
الوعظ اردت ان اصبح فسكت حلقى فما ظهر لي الصوت فترددت كذلك الى ثلاث مرات ففهمت
ان مولانا حفظني فنظرت اليه فكان غائبا مستغفرا مستهكما ثم حصل لي حال صحت

ثلاث صبحات فلما انقطع المجلس وقامت ايضا فقال عن قريب ان شاء الله تعالى
يسلك الصياح في اودية الواجد وحينئذ يظهر منك صياح بغير الاختيار فبعد
مرضت مرضا شديدا حتى يصل الياس لكل اهل بيتي من حياتي فجاء في خاطري سبحانه الله
قال مولانا في السجدة تظهر لاهوال وما ظهر لي فيها وقرب الموت فغلب علي النوم فمات
في الوديان انما جاء مولانا وقال بسبح الله حسبي الله ربّي الله توكلت على الله اعتصمت بالله
فوضت امري الى الله ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله فلما انتهت كانت هذه الكلمات
جارية على لساني ومباحر حصل لي قوة حتى ترويت وصليت الصلاة جالسا قال لي
مولانا سعد الدين حين علمي الذكر بالنفي والاثبات ينبغي ان تعتقد ان الله سبحانه وتعالى
محيط بجميع الاشياء بموجب وان الله تعالى بكل شيء محيط فتفكرت ان علماء الظاهر يقبلون
هذا المعنى ولا يفهم بالفراسة وقال ان علماء الظاهر يقولون احاط علمي بهذه الاشياء
وقد احاط بكل شيء علما فاعتقد هذا فحصل لي الفرح وزال الحزن ولما رحت عند اليوم
الثاني قال يا مولانا ينبغي ان تعتقد ان الله تعالى احاطة ومعية بالاشياء بالذات
فان هذا اعتقاد اهل التحقيق انه في كلامه علم ان احاطة الله تعالى ومعية مع الاشياء
عند المحققين على نوعين ذاتي وصفاتي والذاتي كذلك على نوعين الاول معية الذات
مع جميع الموجودات والذات بلاكم وكيف على سبيل العموم والله بكل شيء محيط والثاني

معية الذات علي وجه الخصوص بالخصوص كما قال الله تعالى لا تعجزن ان الله معنا
وقل تعالى ان الله مع الحسين واما الصفات في معية بحسب العلم والقدرة وسائر
الصفات كما قال الله تعالى وان الله قد احاط بكل شيء علما وقل الله تعالى ان الله على كل
شيء قدير وكان مراد مولانا القسم الاول من قسمي معية الذات ذكر جماعة بالشيخ
عبد الكبير اليمني ومقالته معه لا يخفى ان مولد الشيخ حضرت من بلاد اليمن وفي بداية
الحال سافر الى العرب والعجم ثم اختار مجاورة الحرم الشريف الى اخر العمر وكان مرجع
الخلايق في زمانه وكان مولانا عالما بالدين كذلك مجاورة الحرم وراة الله شرفا
وكرامة وكان يحجب الشيخ كثيرا وكان للشيخ عناية والتفات اليه وكان يسمع منه
والحقائق ويحفظها اذكر بعضا منها قال مولانا سألني الشيخ يوما عن الظلم
قلت وضع الشئ في غير محله قال فقل للمؤمن مكان ذكر الله تعالى فوضع غير ذكر الله
فيه يكون ظلما وقل سألني الشيخ يوما ما الذي ذكرت لا اله الا الله قال فاهذا الذكر
هذا عبادة قلت فانت تقول قال لا ذكر هو انت تعلم ان لا تعلم وقل للشيخ ايضا
الرجوع الى الجهل فتوي الصلاة هكذا اعبدوها لا اعرفه الله اكبر وقل مولانا
حصل لي يوم ما سهووا امر بلا كبر وكيف لا يمكن التعبير عنه وفي انشاء حضرت سادني
مولانا سعد الدين وقال يا اخي حفظ هذا الحال وخذ ما قال الشيخ عبد الكبير

اليمني ارجع الى الجهل هو هذا المعنى وقال مولانا حصل لي في مجاورة الكعبة
الشريفة حب وتعشق معها لما كان لي قرار لا يبرؤيتها وبو ما كنت في الطواف فجاءت
الريح حتى كسفت بعض جدرانها فحصل لي برؤيتها حال حتى خربت مصفا فبعد ما افتت
عزمت لي زيادات الشيخ عبد الكبير اليمني فلما دخلت عليه واددت ان قول له خالي من
الابتلاء بالكعبة فقبل اظهاري قال يا عجمي انك مع البيت فبكيت بكاء وسمعت
امر لي اليه وللمست توجبه باطنه فقال يا عجمي ما تري في البيت فهو غير محدود بل في
الجمال وفي الجدار وفي السماء وفي الارض وفي الحجر وفي المدمر وجوده فهو دلي كل ذلك
هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو الله الذي لا اله الا هو كان يقول وينفض
كده الى الاشياء فلما نظرت الى الاشياء وجدت ذلك المعنى الذي كان مشهودا في
الكعبة مشهودا في جميع الاشياء ببركة توجبه الشيخ فصار حب الله ببنيته البيت وغير
سواء وفرغت من التفتيد بالجهة وقل مولانا فادخلت يوما في مجلس الشيخ وكان عنده
العلماء والمتابع والسادات والفقهاء وهو يحدث في المغادف والحقايق فاعترض
واحد من العلماء وكان غليظ الطبع ومنكر اهل الله على كلام الشيخ فتغدى واحد من الجماعة
فقال ان كان سؤالي علا في الشرع او خارجا عن المعقول فامنعني ولو كان مشروعا
ومعقولا فلم تمنعني ثم التفت الى الشيخ الي وقل يا عجمي خلصني منه فقال الفقيه المثلث حتى

تطلب الخلاص لكن حصل لي شبهة في كلامك اسأل منك تحقيقه فينبغي الجواب في رتبة
ان الشيخ غضب عليه وقال له بالغضب سل عن شبهتك فبين اذ ان سيكلم خرسعاً و
الشيخ فأتى قبل دخوله البيت ثم لما رآه اليوم الثاني عند الشيخ جاء في طاهري ان والياء
الله اهل الكرم والمسامحة وكان هذا الفقيه رجلاً جاهلاً وغافلاً عن احوال الاولياء
فلا يتي ما غفري الشيخ عنه فقال الشيخ بالفراسة يا عجم سيف له وجهان في غاية الخد
وقبضته مضبوط في الارض ورأسه الى الفوق فيجى جاهل عربان الصدر ^{يقع} عليه
بالقوة الشديدة ويهلك نفسه فما على السيف وقال قال الشيخ ذات يوم يا عجم ^{يا عجم}
يحصل لشيخكم غضب وقهر عليكم ما كان يقول لكم قلت كان يقول ان محبوس عندى
توجهون الى الله وحين يخرجون تتسنونه تعالى وتصيرون غافلين ثم قال الشيخ فما
كنتم تقولون في مقابلته قلت كنا ساكتين فقال الشيخ العجب كنتم تكلمون جاهلاً
ضعفاً كان ينبغي لكم ان تقولوا انا لا نعرف الله تعالى ما نعرف الا اياك انتهى كلامه
يقول كاتب المحرور فان بعض المشايخ يقولون ان الشيخ يرى نفسه في راء المريد ^{المريد}
يرى الله تعالى في راء شيخه وسمعت من سيدنا مولانا يقول ان لم تعرفوا الله في حياتي
متى تعرفونه تعالى من جملة **انفاسه النفيسة** وهي على قسمين الاول ما نقل من ^{لانا}
سعد الدين والثاني اقواله المخصوصة اما القسم الاول فيجب في سبع دلت ^ر

قال قال مولانا سعد الدين كان الله وما كنا ويكون الله وما نكون والآن ايضا الله
موجود ونحن في القفا فانظروا ان ما بعد مائة سنة من الذي تفارقونه ومن الذي
تصاحبونه فالآن كنوا مصاحبه وانقطعوا عن من لا يروح معكم **رشته** قال قال مولانا
ان ما قال الخوج عبد الله الانصاري المصوف تراب مخول رز عليه الماء لا تؤذي كفا ^{الرجل}
ولا يغير ظهم ليس حقيقة الصوف بل ربه وصفته حقيقة الصوف كونك مع الله تعالى
رشته قال كان جماعة جلوساً بوماً على باب مولانا فتكلموا بدينهم بينهم فقال واحد ^{منهم}
افضل وقال الاخر تلاوة القرآن افضل فخرج مولانا وسأل ما الكلام بينكما فذكر ^{حتهما}
فقال الكون مع الله افضل من كل **رشته** قال قال مولانا من كان مع الله فهو لان في الجنة
ومن كان غافلاً عنه فهو لان في النار **رشته** قال دخل رجل يوماً في مجلس مولانا وكان
رجلاً زاهداً متقياً في يد عصا وعلي كفه رداء علق منطا ومسحة وسواكاً عند يده ^{قفق}
مولانا من دخوله واستغفر ولام نفسه فما نفع فلما قام قال مولانا لا يحيا به كما ان اهل
الآخرة يتفقدون من اهل الدنيا كذلك اهل الله يتفقدون من اهل الآخرة **رشته** قال كان
مولانا يوماً ساكناً فذفع رأسه وقال يا ايها الاخوان كونوا خاضعين فالحجوب ^{عبي}
بعين **رشته** قال مولانا والله ان المحبوب اخذ بيدك ويد وربك على الابواب ^{القسم}
الثاني الذي من كلامه وهي اربعة وعشرون **رشته** **رشته** قال ثلاثة لازم على

الطالب دوام الوضوء وحفظ النسبة والاحتياط في الطعام **رشته** قال قال
 الاكابر في معنى لا اله الا الله ان الطالب في مراتب السلوك يتصور تارة لا معبود الا
 الله وتارة لا مقصود الا الله وتارة لا موجود الا الله فقبل الدخول في السيرة
 الله يتصور معناه لا معبود الا الله وفي السيرة في الله لا مقصود الا الله فقبل ان
 في السيرة في الله ويضع قدمه في السيرة في الله تصور لا موجود الا الله كغير **رشته** قال
 كل طالب لا يحسب الستة فرضا فهو من نقص دينه وبعض السنن كان فرضا عليه
 فتجربته نافلة لك الشادة الى التزام السنن فسفاده الظاهر والباطن موقوفة
 على اداء السنن واداء الشرع **رشته** قال حصول نسبة الحضور ليس بالشغل ولا بتركه
 يعني لا يحصل لمن لم يكن له استعداد وقابلية بالشغل ولا يحصل ايضا بغير الشغل ^{كان}
 له استعداد وقابلية **رشته** قال لو مدح المبتدي وحصل له السرور بالمدح فظلمة
 هذا السرور وطيب النفس به ليست انقص من ظلمة الزنا بذي رحم **رشته** قال الذي
 وقع على الانسان ما وقع على مخلوق غير فلا يفتح باب المقصود من العبادة الرسمية
 بل سدا ذاك ومن ذكر او حاضر في جميع الاحوال والاقوات على الخصوص في
 الطعام بالغ على حضور تعالي وتقدس **رشته** قال ينبغي في هذا الطريق ان لا يكون
 شيء من الدنيا والآخر ملحوظا للطالب فلو يكون هكذا فهو علامة ان خلقه الله تعالى

لمعرفة والابحثة او للتغير **رشته** قال من لم يخلص من نفسه في الدنيا يكون
 روجه بعد خراب البدن في تحت قلك القهر وهذا الكلام من كلام الشيخ محي الدين
 بن العربي وسألت عنه مولانا صبا الرحمن الجاني انه قال الشيخ محي الدين بن العربي
 كذا واكثر الناس ما خلصوا من نفوسهم ويموتون فكيف حالهم فقال مولانا بعد
 الجاني من ابن بالله وبرسوله فقد خرق الشا يخرج منه اخرا **رشته** قال كل الامور
 والاسلام في انقياد احكام الشرع والتقويض والتسليم فينبغي لصاحب التعليم ^{طوبى}
 الله سبحانه طوقا للغة كما طوق ابله ان لا يتغير ويكون راضيا بفعل الله كما
 ان المؤمن راضيا بما لله فالعاقد راض بقضاء الله لا من فعله **رشته** قال اذا وصل
 مكروه الى احد فان كان عبدا لله لا يتغير وان كان عبدا نفسه يتغير من مرتبة
 صانع الخير والشر وهو غالب صنم **رشته** قال من يكون له عشق مفرط فهذا الطريق
 حرام عليه **رشته** قال ان في طريقة الخو جكان قدس الله تعالى اسرارهم هوش دردم
 اصل عظيم لو عصى طرفه عين بالغفلة بحسبونه معصية بل كبيرة بل البعض ^{بحسبونه}
 كذا قال الشيخ فريد الدين العطار قدس سره شعرا عن الله لا تغفل
 ولو فرد لحظة ولا فلكم الخفي تعاقب وان دام هذا الحال قاذوا الى الردى
 وسددت على باب الرشاد المفاق من غفلت عنه لحظة فقد صار كافر اخفايات

تصل هذه الغفلة سدد عليه باب الاسلام رشفة قل لولا انا ابو يزيد البواراني عليه
الرحمة كما ان العوام يحبون المعصية بسبب الخواص لا يحبون الغفلة وكما ان العوام
يعاقبون بالمعصية فكذلك الخواص يعاقبون على الغفلة رشفة قل قال الخوجة نقشبند قدس
فان منزلا يكون بقدر الفيل ان كنت داعزر وعدنا استكنا دوزك لقيص
وتبلا في ثيابك فلتزم رشفة قل حين يجلس الناس بالاجتماع فكل واحد يجذب
الى طوره لانهم كلهم اسخون في طوارهم والحكم للغالب كفتي الميزان النقبلة
الخفيفة فيبقى الطالب ان يكون بتمه لو يجمع كل العالم لا يقدر ان يجذبونه بل
هو يجذبهم كاهد اليه ويعطي ويلبس لباسه عليهم انتهى كلامه راي رشم الحروف في
هذا الكلام بخط سيدنا مولانا علي ظهر كتاب ان كمال السلطنة والسلطنة ان يصف
كل الخواص والعوام والرعايا الى جانبه وبكيسهم لباسه حتى اذا نظر الى احد منهم لا
الانفسه ولباسه وكما عبادته ان يصير ومفلسين من نفوسهم ولا يبعدون الا
الحقيقي ولا ينظرون الا اياه بل لا يجدون وجدانهم ونظرهم فاذا تم فقرهم فلا هم الا
انا رشفة قل الغرمة علامة الغفلة لانها لا تقع الا من فقدان المطلق ومن كان
دائما حاضرا لا ينعدم حضوره تعالى بوجبه عدم الشهود فلا يمكن فيه الغرمة ومثل
الناس كمثل الخطب الرطب اذا وقع في النار يخرج منه الصوت بخلاف الخطب اليابس لا يخرج

منه الصوت رشفة لا تفتح القدر بيد وافوقه زبده واصبر على كظمه لخمدا ابن
جلاله كمره صحت في مبدأ محبتكم وبنات جاري نتي شاكي اوقاه واليوم زال صبا
من عكتهاه ولادخان لغود صار محترقا رشفة قل قال الخوجة نقشبند قدس
سره في معنى الكاسب جيب الله ان المراد من الكاسب كسب الرضا يعني ينبغي ان يكون في
كسب الرضا بما فعل الله تعالى ولا يحصل الرضا الا بعد الفناء رشفة قل العوام يعرفون
الله تعالى بالخلق والآلاء والخواص يعرفون الخلق والآلاء به لانه قد فتح لهم باب
يعلمون وينظرون الخلاق كلهم فيه رشفة ذات يوم قرأ هذا الحديث بافضل ايمان
المروان يعلم ان الله معه حيث كان وقال هذا التعليل كفاية لمن كان له ادراك وشعور
ان الله تعالى معك اينما كنت فان تريد من غيرك وهو فيك فاعرف نفسك تعرفه
رشفة قال ذات يوم كنتا تفكران الايمان الشهوتي من احوال الظاهر والباطن
فسمعت من آتانه بنسبة العبد من احوال الباطن وبسببه الله تعالى من امور الظاهر لا
العبد يصل فيه الى حقيقة باطنه والله تعالى يتجلى باسمه لظاهر رشفة ذات يوم قرأ
رباعية الخوجة ابي الوفا الخوارزمي عليه الرحمة معناه لما تحقق ان بعض ظهور الحق
باطل فلا ينكر الباطل الا جاهل وفي كل الكائنات من يرى غير الله تعالى فهو عن حقيقة
الحقايق غافل ثم قال اليوم لي اربعون سنة آمنت واعتقدت على مضغرة كنت غرمت

في أيام الشباب ليلة إلى الفسق وكان في قريتي عسفس سرور النفس وشمس الحلق وغلظ
الطبع كان كل الناس يخافون منه فرأيت جالساً بطريقي الحقية في مكان فحقت منه وتركت
الفسق ففهمت معاربتنا ما خلقت هذا باطلاً وإن من قال هذا الشعر كان محققاً
لا تنكر الباطل في طوره فإنه بعض ظهور ذاته انتهى كلامه وهذه الآيات
من الشيخ أبي مدين المغربي وتمتده واعطه منك بمقداره حتى توفي عن ثمانين سنة
فالحق قد يظهر في صوده تكررها إلى اهل في ذاته رشحاً ان تفرق بين من وضع
في فك لقمه وبين من ضربك لطمه فانت ناقص في توحيدك رشحاً قال عالت مولانا
عبد الرحمن الجاني قدس سره من هذا الدعا المأثور اللهم استغلنا بك عن سؤالاته
لا لم يكن الغير والسوي موجوداً فاعني هذا الدعاء قال الكاف إشارة إلى نفس
الذات يعني اشغلي بالذات بحيث عن عني من الصفات والاسماء والافعال يعني اعطني
شهود ذاتك وخلصني عن شهود صفاتك واسمائك وافعالك رشحاً قال الحسين
ابن منصور أنا الحق باعتبار حقيقته وقال فرعون انا ربكم الاعلى بعباد صورته
ولو كان يعرف حقيقته وكان يقول باعتبار الحقيقة كان مقبولاً عنه ايضاً
قال ذات يوم غلب علي حال حتى مسحت وجهي بالجدار والاحجار وصحت صياحاً كثيراً ثم
قال ان كل ذرة من ذرات الوجود خال على خد المحبوب يزيد حسنه فمن له وجود فهو

لكل ذرة شعرة من نكي له ذرة من وجوده كان مع كل ذرة في وجوده
ذكر شيء من خوارق عادته قدس سره كان مولانا عاك والدين صفاء ولطافة اشراق
على الخواطر وتصرف تام جارم الحروف من ما وراء النهر عند مولانا وكان عندنا حلاً
يقدر ان عليه المصباح وفي يده ايضاً كتاب المصباح فوجهت اليه ففهمت ان نظره إلى الكتاب
وقليه مستهلك في ذاته تعالى وتقدس فجاء في خاطري كيف هذا الدين جماعة يعرفون
عليه وليس هو حاضر فاسترق على ظاهري وتوجهت اليه وتبسم وقال انا اقول لهؤلاء انه
ليس لي قابلية الدرس وهم لا يقبلون فلعلك لو تقول يقبلون قولك قال مولانا
الدين احمد ولد وكان من العلماء المتقين وقد شرفنا بصحبة مولانا سعد الدين الكاشغري
قدس سره طلع ليلة في الشنا على سطح وكان قريبه دباط فادع فسمعت صوتاً من جانب
الرباط فوجهت اليه ونظرت فيه فرأيت رجلاً وامراً يتحدثان بينهما فوجهت إليهما
ونمت فلما دعت عند بعد صلاة الصبح قال بايني لا يجوز طلوع سطح الجوار والنظر إلى
احوال الناس ما لك بشي من الاصوات فان هذا كله فضول فاعتقدت من ذلك
اليوم ان لا ولياً لله نظراً غير هذا النظر يقع على البعيد والقريب وعنه قال
ذات يوم عرفت اني سير البستان وكان خارج المدينة وكان معنا شاب صاحب حال
فنام عند رجلي وقت الاستراحة فلما طفي السراج اذت ان امد رجلي عليه فخرجت عليه

في خاطري ان اباك حاضر وواقف علي احوالك حين تحضر عندك يظهر طالك عند
الخلائق فحفظت رجلي فلما رحت عندني قال يا بني يجوز ان تخاف وتنتحي من مخلوق ولا تمد
رجليك الي الامر من خوفه ولا تخاف وتنتحي من الله تعالى وهو حاضر اذ لا وابتداني
الدين والآخر بل هو معك واقر باليك من جبل الوريد ونقل واحد من اصحابه اتي حين
وصلت في مباني الحال عنده وكان يومًا جالسًا في المكتب فدخلت عليه وسلمت وفي
يد قرطاس بطويه وبفتحته ثم قال خذ هذه الورقة حين مددتا ليد قبضها هكذا ^{فعل}
ثلاث مرات ثم اعطاني الورقة فلما اخذت الورقة خرجت منها نار مثل البرق الخاطف
وانشرد ونفذ في عروقي ووصل في قلبي حتى فشت اتي احرق وصرق وماذا اوقضت
الورقة في الارض ثم قال لبثت خذها فلما اخذتها خردت صعقا وخرج البرق ^{بعض}
مثل الرعد من في ثم انتبهت واقفت واستوي على البكا وما اددت سببه وخرجت ^{عنده}
باكيًا وظهر على حال حتى ان اطفال المكتبي شهرين وازيد كانوا يقولون لي حملها حج فلما
وصلت اليه اليوم الثاني جاءني خاطري ان لا ادنو عسي ان يحرق قلبي فلما دخلت في ^{المكتب}
جلست بعيدًا منه وكان مراقبا فلما رفع رأسه قال يا فلان فقلت لبنتك وري ^{بشد}
ثم وقع النار في قلبي مثل اليوم الاول وخردت صعقا وتمعكت تمعكا فلما افقت ماكنا
ليكاه وكان مولانا مريضًا في مرض مومة الي خمسة اشهر فرحت عنده بطريق العيادة فاخبرني

بموته قبل ان يموت بمائة وخمسين يومًا وسكت ساعة وقال الله موجود وصاح صيحة
قال فيه لفظ الله ثم قال اسعوا حتي تعيدوا الاله موجود لا الاله موهوم ومات يوم
السبت من واسط جادي الثاني سنة اثنين وستين وثمانماية وربع عند قبر مولانا
سعد الدين قدس سره مولانا شمس الدين محمد الرومي رحمة الله عليه هو من اجل اصحاب
مولانا سعد الدين الكاشغري وكان هاديًا للخلق ومولد قرية دوج علي مسافة فراع
من هراة وكان لامة ابن في خمس سنين وكان مقبولًا فمات وكانت مقومة ومخزونة بفراقة
فوات في المنام النبي صم فقال لها النبي صم لا تحزني يعطيك الله تعالى ولدًا ^{حسن}
منه ويكون طويل العمر وصاحب الدولة فولد مولانا محمد في ليلة النصف من شعبان
سنة عشرين وثمانماية وكانت امه تقول له انك انت الذي بشرني النبي صم ببر ^{اختا}
الحلوة في صغر السن وكان محببًا عن اختلاط الناس وابناء الجنس وكان اباؤه ^{جدا}
تجارا وهو ما رغب الي التجارة ابدا ولا الي شيء آخر وقل كنت متوجهًا وراغبًا دائما
على ان اري النبي صم في المنام فذات يوم دخلت في البيت فرأيتني تقرا كتابا فرحت
عندها وجلست علي خلاف العادة ففترات فيه من يقرا هذا الدعاء في ليلة الجمعة مائة مرة
يرى النبي صم فلما سمعت ذلك طلبته منها وانفق انها كانت ليلة الجمعة فقالت اقراوا
كذلك اقراء قد دخلت في الخلوة فقترانه مع الاداب والشرائط وايضا كنت سمعت من ^{حد}

من يقرأ ثلاثة الآف مرة الصلوات على النبي ص م يراه ص م في المنام فقرأتها ايضاً وقرأت
منها نصف الليل ثم كنت فرأيت في المنام كافي ووصلت الي باب البيت وهي قائمة على دكة
فلما رأتني قالت يا ولدي اين كنت فاني في انتظارك فان النبي ص م جاء في بيتي فقال حتى
تروح معي الي النبي ص م فاخذت يدي وعزمت الي النبي ص م فرأيت النبي ص م جالسا
على دكة اخري والناس عنده بعضهم جالسون وبعضهم قائمون والنبي ص م يرسل الرسل
والمكاتب الي البلدان والديار وعند رجل يكتب ما قال له ص م ولطنت ان ذلك
الرجل كان مولانا شرف الدين عثمان زياركا هي وهو كان من العلماء المتقين الموقرين في
زمانه فقد شئني ابي النبي ص م وقالت يا رسول الله ص م الولد الذي وعدتني
انه يكون طويل العمر وصاحب الدولة هو هذا او غير ففطر النبي ص م الي وبتسم
وقال هو هذا ثم نظر الي مولانا شرف الدين عثمان وقال له اكتب كتابا له فاخذ
القلم والقرطاس وكتب ففطرني الي الورقة وكان فيها ثلاثة سطور وكتب في اخرها
شهادة الناس كما يكتب في الاستغفار فطوي الورقة واعطاني فاخذتها ورجعت فرجاء
في خاطري اتي ما همت مضمونها فادوح عند النبي ص م واسأله عن مضمونها فحيت
فقلت يا رسول الله ما همت مضمونها فاخذها مني وقرأت حفظت ما كان فيها بكرة
واحدة ثم طوي النبي ص م الورقة واعطاني وكان رادتي انا سأله ايضاً شيئا اخر فخرج

صوت من جانب الباب فانبهت فرأيتني في يديها شمع فقالت لي هل رأيت شيئا في
المنام فقلت نعم فقالت فاكذلك رأيت النبي ص م كافي قائم على دكة فدخل النبي ص م
من الباب وجلس على الدكة الثانية مستدبر القبلة وكنت في انتظاره فدخلت
فاخذت يدي فوحت معك عند النبي ص م وسألت النبي ص م يا رسول الله ص م الولد
الموعود هو هذا فقال النبي ص م نعم وكان عند رجل يكتب المكاتب فامر النبي ص م ان
يكتب لك شيئا فكتب واعطاك فاخذت واعطيت النبي ص م فقراء عليك واعطاك
وكانت رؤياي ودوياً التي متوافقتين بآفاق وقيل في بداية الحال حين حصل
لي طلب طريقة الصوفية سألت بعض الناس في هراة شيخ ادوح عنده واخدمه فذكر الشيخ
صدر الدين الاولجي من خلفاء الشيخ زين الدين الحوافي فغزيت الي زيادته فلما وصلت
مراد الشيخ زين الدين وجدت الشيخ صدر الدين جالسا مع اصحاب يذكرهم اقول
عندهم زمانا فاما اعجبني ذكرهم بالجهر فزعمت الي المدينة فاستقبلني مولانا اسما
الذي هو من قرية الدوج وكان معتقدا مولانا سعد الدين ومنفقاً به فقال لي من
اين وما مقصودك فذكرت عنده مطلب فقال لي رح الي المسجد الجامع فان هناك رجل يجلس
في دهليز المسجد ويصحب المريدين فانظر اليه فاطن انه يعجبك صحبة فتوجهت الي
المسجد الجامع وكان مولانا سعد الدين جالسا في دهليز المسجد مع المريدين مراقبا

فوقفت في مقابلته خارج الباب ونظرت الي جميعتهم وسكونهم وتفكرت في غوغا
الشيخ صدر الدين واصحابه فقلت في نفسي ما هذه الجميعة والسكون وما تلك الغوغا
والاضطراب فرفع مولانا راسه وقال لي تعالى يا اخي فرحت عند بلا اختيار فجلت
بجنبه فقال يا اخي لوان واحد في حضور ميرزا شاه رخ ويقول له بصوت عال يا
رخ يا شاه رخ استحسنه ميرزا فانه مؤادب والادب ان يقوم عند السلطان بالسكون
والسكون لا يتحرك عضومنه ثم نظر الي يدي وكان في اصبعي مرمي فقال من يرفع يده
حاجرة فالاحسن ان تكون يدك خالية فاخرجته ورميته وقام ودخل المسجد فقال لي اصحابي
رح علي اثره فرحت وجلس هو في جانب المسجد واجلسني عند علي الذكر والطريق ثم قال
ان المسجد الجامع مكان يلح اثم فيه واذكر الله تعالى فصرت مستغفلا باذنه ولما اطلقت
اخي علي هذا المعنى جات من الودج واخذت الطريق من مولانا فبعد كرايام حين كنت جالسا
بعد صلاة التهجيد في قبة المسجد مراقبا وكانت مرتفعة ظهر نور مثل الشراج حتى رايت
سقف البيت من ضوه وكان ذلك النور يزداد في كل آن حتى صار مثل الزمان وصارت
القبة كلها منورة به كالتقار فحصل لي منه غرور وعجب فلما رحت صاخر في مجلسه
وجلست نظري غضبان وقال انظروا كانك ممتلي من الريح ام يري نور الوضوء عجيب
وبغيره واني حين كنت في صحبة مولانا نظام الدين الخاموش اذ ودنا لي في الازقة

يكون معي عشرة او اثني عشر مشغرا معي من النور عن يميني ويساري ولا يفارقني فما التفت
اليها وما حسبتها شيئا ثم غضبت علي وقال قم من عندي ولا تجي عندي بعد هذا
الغرور ففقت من عند منكسر الخاطر واستغفرت منه فقال لي الغرور نجنة شديدة وظهر
مثل ذلك النور ايضا علي ابي لكنها حصل لها به خط وافر ولدت عظمة وتعلق قلبها به
فأخرجت منه وقال ان في تلك الايام كان رجل يجي عندي من الانكسار والعجز فسالتني
سبب ذلك التواضع المفرط فقال كنت في ليلة مظلمة جالسا في سفاية المسجد فدخل واحد
في المسجد فتصور المسجد كله فتوجعت فاريتا لا اياك وما كان معك شمع ولا مزاج حين
خرجت من المسجد مظلمة اكان وقال حين وصلت مولانا حصل لي اضطراب وقلق لاني
ما كان يحصل لي شيء اخر فكنت اتضرع في الليل في المسجد الجامع واضرب الراس علي الارض
وابكي وفي النهار اروح الي الصخرة وابكي واتضرع وكان هذا الحال الي ثمانية اشهر فذا
يوم رايت مولانا في البكا فقال انك يا اخي بكاء كثير فان فيه اثر عظيم وانا كذلك كنت
في بداية الحال باكيا وفي اثنائه توجهت الي فوجدت في نفسي اثر الذكر ففكرت ليلة جالسا
في المسجد الجامع مراقبا الي نصف الليل فغلب علي النوم ففقت حين سددت النوم فرأيت
مولانا جالسا مراقبا خلفي وما كنت مطلعا علي محبته فحصل لي الانفعال وقصدت
ان اجلس خلفه فرفع راسه وقال لي قم فقلت غلب علي النوم فاددت ان ارقعه وفي

اثنا عشر سنة الى فصل لي ما حصل من بركة توجهه والتفات وقول مولانا شهاب
 الدين لبرجندي عليه الرحمة مرة دخلت صباحا في مجلس مولانا سعد الدين ^{فقال}
 البارحة فتح الله تعالى لولد الجبال وحصل له مال غنيمته ملكوت السموات قال مولانا
 ففهمنا مولانا محمد روي فان والدنا كان يرعي جبال السلطان وقال كان مولانا
 سعد الدين قوة اي وقت يريد يوصل الطالب الي حال الغيبة والتفادات يوم دخل ^{المسجد}
 وكنت معه فسمع اذان المغرب وصلي الصلاة واتفق ان الحافظين كانوا مجتمعين فيه ^{كنتم}
 القرآن وقد اوقدوا فيه الشموع والقناديل فوقف مولانا وجلس في ناحية مستقبل
 للقبلة وجلست بعيدا منه متوجها اليه فنظر الي وطلبت فرحت لا اجلس بحجبه فيها
 كنت بين القيام والقعود والتفت الي حي ذال عني الشعور فهاهنت كيف جلست
 وامتد هذا الحال زمانا وحضرت حين كبر المؤذن للغشاء وقبله ما كان لي حين
 من قراءة القرآن والاشغارد وقال كنت حينما في سقاية المسجد الجامع وكان في يدي
 منسوي المولوي الرومي فدخل مولانا وقال ما في يدك قلت منسوي المولوي الرومي ^{فقال}
 لا يحصل شي من قراءة المنسوي كن ساعيا حتى يظهر مغايبها من قلبك وقال دخل مولانا
 يوما في خلوتي وكان في الطاعة مصحف فقال ما هذا الكتاب فقلت مصحف فقال هذا
 من علامات الغفلة والتعطيل يعني ينبغي للمبتدي ان يكون على الدوام في التفتي والانبثات

فان الملاذنة شغل المتوسط والاشتغال بالصلاة النافلة شغل المستهي واهم المهمات
 للمبتدي التفتي والانبثات وقال في ايام صحبة مولانا كنت مجاهدا بالهتمة حتى كنت في الليالي
 اجلس للذكر الي الصبح الصادق لا احرز من ركبة الي ركبة وكان في المسجد حي علي قدس
 الجوز واللوز فانا كان لي بال وفرصة ان اسوي مكان الجلوس وقال كنت في بداية ^{اشتغال}
 باليق في المسجد الجامع مترجعا فسمعت صوتا كأنه يقول يا سيدي لادب ايجلس العبد عند
 المولي هكذا ففقت وجلست مفترشا ومن ذلك الوقت الي الان اربعون سنة ما جلست
 مترجعا وان لم يتفاوت في هذه الايام كيف ما اجلس وقال ان مولانا عزم لزيادة
 الشيخ بها الدين ثمالي جفاره وكان راجعا على الحمار وكنت معه ماشيا اسوق الحمار وكنت
 اكلت المطعام من الصبح فغلب علي العطش وما يتسري ان اشرب الماء فقد اثرت في عطشك
 فلما شرب الماء زال عطشه فحين دخل علي الشيخ اخذت عصاه ونعليه وجلست بعيدا
 منهما لاسمع كلامهما فجاءني في خاطري اني لما سمع كلامهما فانوجه الي الشيخ فلما توجهت
 اليه وضار لي مقابلا لقلب الشيخ فرغ الشيخ والتفت الي وتبسم وقال لما تفعل في تبسم
 مولانا ايعني مع انه ما كان هذا التوجه الا لحظة لك حصل الاثر منه كثيرا كان ينزل
 الفيض الي اربعة ايام مثل المطر ثم سألت مولانا ان فترحين توجه الي المشايخ بالاخلاص
 لم يقرعون ولا يطبقون فقال لان توجههم الي الله تعالى دائما فاذا توجه واحد

اليهم يحصل الانقطاع لوجههم وعلي قد رد ذلك يقع حجاب ففرعهم يسير ^{وقال}
كنت في بداية الحال يوماً مشغولاً بالمراقبة في المسجد الجامع فرأيت ^{التي} ظهر عند ذكر المودنين
جل وقيل طويل يصل رأسه إلى سقف المسجد شديد السواد وكان رأسه في غاية الصغر
مثل الناجل وفيه مفتوحاً وأسنانها كجاربض ورجله طويلة دقيقة وساقاه ^{حلا}
ايضا دقيقان قد توجهت إلي صاحباً يميني ويوقف فرميتي ويوقف فجاء في ^{أي}
أنه من الجن يريد التقدة في شغلي وذكرني فوجهته إلى الذكر والحضور بالهة فياء
تلبسات كثيرة فما التفت إليه فلما رأيت لا أترك الشغل ركبت على قسي ^{جلي} وأطاعني بزي
فما التفت إليه بل توجهت إلى الشغل أكثر من السابق ثم انتقل وراح مثل المدخان إلى
الهاو بعد ذلك ما ظهر علي شيء وقال كنت ليلة في بداية الحال جالساً في المسجد الجامع
متكياً على دكة المودنين وكنت ناظر إلى السماء فرأيت أن جميع الكواكب نزلت من السماء ^{مثل}
البرد ودنت مني دنوا لو كنت أمد اليد لتفزع عليها فمشاهدة هذا الحال حصل لي في
وثبت لي الصبح وقال كنت يوماً في بداية الحال جالساً عند رجلي فرأيت أن ^{وارد} اتوجه
إلي وفهمت أني سأغيب لودوده فقلت لا تأتي تكو في حاضبة معي فودد الوارد حتى
غبت عن الحس وخررت صقفاً فلما فتح عيني رأيت أني جالسة عندي ^{بيكي} فقلت ما
قالت اليوم لك ثلاثة أيام مثل الموتى ما لك حس ولا حركة ولا أكلت شيئاً ولا شرب

وكنت قطعاً لي جاً من خيالك فلما حسبت كان خستعشر فريضة فانت مني ففتت وقضيت
مافات وقال ليض في البداية كنت مشغولاً في المسجد الجامع وكان ثار الغيبة وعدم
الشعور يظهر علي وكان كل يوم في الترقى والتزايد حتى غلب علي ثم بعد أيام شرع في ^{النفق}
حتى خفت من فودده وقصور فرحت عند ولانا وقلت له حالي فقال لا تخف فإن كثرة
الغيبة من ضعف الباطن فحينئذ قد أعطاك الله قوة الباطن لكن الحال بحاله وهذا ^{لشعور}
حينئذ يحكم الغيبة لكن ولا كان حالاً والآن صار مقاماً انتهى كلامه ^{اعلم} في الحال
في اصطلاحهم عبادة عن واد يرد في باطن السالك بموهبة الله تعالى لا يكون ^{السالك}
اختياراً في مجيئه وزواله مثل الحزن والسرور والقبض والبسط ومن شرط الحال
أن يزول ويحج واد آخر بعد حين صار ملكة ويمكن فهو المقام والمقام في اصطلاحهم
عبادة من مرتبة من المراتب والمنازل دخل تحت تصرف السالك وملكه وأقام به ^{من}
من الزوال فالحال لا ينجي في تصرف السالك بل السالك في تصرفه والمقام في تصرف
السالك ولهذا يقولون أن الحال من الواهب والمقام من المكاسب وقال في بداية الحال
كنت في المسجد الجامع بامر مولانا وكنت أسهر الليالي بالمقترع واضرب بالرس جدران
المسجد وأساطينه لفقدان الحضور والبسمة فكان يظهر علي خدي مقدار الجوز واللوز
من الورم وما كنت أخرج أبداً من المسجد إلا لصروحة الوضوء ووقع الحاضمة إلى العبد

يوماً في المدينة فكان يدخل أكثر الناس في المسجد فاسألت أحداً من جميع الناس عن الحقبة
في المسجد الجامع فلما ادتفعت البلية سمعت يوماً رجلين يتكلمان بينهما أنه كان المحاصرين
كذا وكذا فسالتهما أي محاصرة فقلنا لا انا كنت هنا لما قلت لهما شيئاً ولكن كنت في
بداية الحال في المسجد الجامع معتكفاً ما وصل اليه طعام في ثلاثة أيام فحصل لي الضعف
فقلت ان اخرج لطلب الطعام فلما وصلت الى باب المسجد ووضعت الرجل اليسرى خارج الباب
واليمنى كانت داخله الهمني الله تعالى انك بعت مصابحي تجز وضربت لطمه علي وجهي حتى
انزله الى اسبوع فدخلت في المسجد وجلست في ناحية منه فقلت نفسي ان تموت لا اخرج
لطلب الطعام فباء بعد وادد قوتي حتى سبت الطعام دخل رجل وما كنت اشته قبل ذلك
أبداً جاءني بعشرة اطال من البناقا المصري هدية ورجع قبل التكلم فما اعجبني عطا
مثل ما اعجبني رجوعه قبل الكلام وعدم اشتغاله ابداً وقال في أيام لا اشتغال ابداً
وملازمة مولانا فاحصل لي يعلق القلب بأمره صاحب جمال وغلب علي حبه حتى سبت ما
سواه كله وتركت صحة الشيخ من الجوار والخوف فان كنت اري الشيخ اشرف بعيداً وكنت
مضطرباً في حبه فاتفق ان ذات يوم كنت ماشياً في رفاق استقبلني الشيخ وما كان
مقدراً فوقف عند بالاشتغال فوضع يده علي صدري وقرابتي من مشوي المولوي
انابت له احضر لانك متغافل يا ايها اللامي بجلته يا اباها وفي ثائره توجه

التي وذا لمحتني لذلك الشاب لا مرد وانتقلت محتي اليه وقل كان رجل صوفي من تاشكند
مريد الشيخ فوقع له تعلق القلب بشاب امرد وغلب عليه حبه حتى انه كان يجمع الدراهم من
وهنا ويرميها في طريقه وكان يجلس الخفية حتى لا يأخذها عين فلما كان يتر الشاب يأخذ
الدراهم لا يظهر نفسه عنده فاطلعت علي حاله فقلت له انت تجمع الدراهم بالحنة وتر
في طريقه لم لا تظهره حتى يعلم انها منك ولا تبضع مسقتك فلما استمع هذا الكلام صبح
صبيته وبكا وفاضت دموعه ثم قال يا سيدي انا ما اريد ان يقع عليه ثقل الله وقل
مولوي عند سماع حاله ان حبه كان حبا لذات وقل قال لي مولانا ان عرف فلانا كيف
حاله واشادني طالب علم غريباً ليحصل العلم من هراة واختار صحبه وترك تحصيل العلم
كان له محقق في مدرسة مولانا جلال الدين فاني عليه الرحمة وكان في غاية التجريد ولا
لا يخلط باحد ولا يصحاب مولانا ايضاً وكان دائم السكوت والحزن فقلت اني لا اعرف
حاله الا هذا القدر انه مشغول دائماً فقال مولانا ادع وتحقق منه حاله ولا تقم عنده
حتى يقول لك حاله فرحت عنده وقلت له ما حالك فانك لا تخلط باحد ولا اصحاب
مولانا وتكون دائماً كسا في خلوتك فقال ان ارجل فقير بدوي مالي قابلية اختلاطهم
فكيف ازاحم اوقاتهم فقلت لا انزلك حتى تقول لي حالك فقال هذا المبالغة فقلت انا
ما مؤمن مولانا فاما تفضل خالك لا اروح فلما فهم اني ما مؤمن مولانا صاح صيحة ثم

قال ساؤل لك شيئا من احوالي في حين اصلي صلاة العشاء ادخل في خلوتي واجلس مراقبا
بالطريق المعهود وبعد لحظة يظهر نور لاهوته له فيفيض علي ويحيط بالجهاز الست
فاصير غائبا فيه الي وقت الصبح ولا يبقى لي شعور وبمضي النهار كله في روح وروح
فما سمعت كلامه حرق من الغيرة وخرجت من عنده باكيا فبعد ما سألني مولانا من حاله
ففهمت انه كان مقصوده اني اعرف حاله وان الناس الذي يحجبون عنده يستغلون مثل
هذا الاشتغال قال الخوجه كمالا ولدا كبيرا مولانا سعد الدين كنت اعمل الطعام
للمطالب المذكور بامر ابي وهو لا يفطر الا بعد ثلاثة اواربعة ايام فحين كان يد البعد
الي الطعام فيهم كانه قمتي وحين وقف الخوجه فطلب الدين الحضاري الذي كان من حاي
علي طالب العلم المذكور عتني له رغبنا من الطعام القوي وقد كان لا ايام فحين كان
يذهب عبد بالطعام كان يجلسه عنده ويوكله الطعام كله هكذا كان عادته دائما
فلما وقف مولانا علي هذا المعنى بعد سنة كاملة ضرب العبد ضربا شديدا وترك راسا
الطعام بعد قال مولانا محمد ذات يوم كان ابي حاضر عند مولانا وما كنت حاضرا
فلما جئت قال لي ابي يا محمد افعل كما قال مولانا له ان محمدا ما هو الذي كنت اتيه
قبل ثم قال مولانا ان الخوجه بها الدين نفسين قد تسم امر حلين من صحابه
ان نجد ما لوالده فكان ذلك يزجرها كثيرا فلما اطلع الخوجه عليه جاء عنده

وقال يا ابي ان هذين يكونان ويخدمان عندي الله تعالى فلا يناسب زجرهما بل ينبغي
لك ان تقرهما فقال ابو يا هذان الدين تسخني وانا ابوك فقال له الخوجه نعم انت ابي
باعتبار الظاهر ولكن انا ابوك بالمعنى فسكت ابو وبعد ذلك ترك الكلام الصحيح ثم
قال بعد ما استمع ابي هذا الكلام تاشرجدا وما امرني بعد بشي ابدأ وكان في ^{تقطعي}
وتوقيري حيانه في الطريق لا يتقدم علي وانامنع لا يقبل قال جاز الشيخ مظفر كوفي
مر يده يوما في مرض مولانا لعيادته وكان في طريقة الخاوية فبعد لحظة قال لو يكون
اجازتكم اذ كود كطريقتي فقال مولانا ليح فاستغل الشيخ مع مرين بذكر الجهر
ككان في طريقهم فبعد ان ذكر سكت سكوتا ثم دفع رأسه وقال يا مولانا انت شرف
فقال نعم فقال الشيخ لا خفيت نسبك واخفاء نسب الاشرف لا يجوز فقال مولانا حين
مات ابي بقي منه ودقة كان سلسله الشب مكتوب فيها فاستحي ان اظهرها واروح بها عند
الناس واقول ان هذه ودقة بني فدفنتها في مكان وقلت في نفسي ان يسألني احد من
بني اظهره والا فلا فالي يوم ما سألني احد فما قلت واليوم لما سألتم اظهرته ثم سأل مولانا
من الشيخ مظفر ما سبب التفتيش من بني قال ابي النبي صلى الله عليه وسلم في المراقبة يقول ان
ولدي سعد الدين اصل حلين من اصحابه النبأ الي مرتبة الولاية فتبسم مولانا
وقال يا شيخ عسى ان النبي صمم ذكرا فقال مر يده الشيخ ان الشيخ تقبل السمع فقد قال

الشيخ ٣٣٣ اثنين وثلاثين وفهم الشيخ اثنين فقال مولانا له احسنت احسنت ثم قال
الذين وصلوا بعبادة الله تعالى الى الولاية من اصحابي اثنان وثلاثون نفر فخطر
في خاطري في اثنائه ان اكون داخلهم اولاً فخطر مولانا الي وتيسر وما قال نعم
ولا لا ذكر اجابته الشيخ عبد البكير المني حين كان مولانا محمد مجاور البيت الله تعالى
الله شرفا وكرامة كان يصاحب الشيخ عبد البكير كثيرا قال كان رجلا عاليا مشربا وكا
قبلة مشايخ الحرم في وقته وسمعت من اللقاء في مكة انه حين جازى بين مكة ما اكل
وما شرب الى سنة كاملة وما جلس في تلك المدة الا في فعود التشهد قال حين وصلت
اول مرة الى مجلسه وكان عند كثير من الناس فجلست في مكان خال فلما دفع راسه نظر
الي وقال من هو فقال واحد من صوفي من طريقة النفثيندج فقال الشيخ عليه السلام
المخلصون هم الصديقون والشيخ ما كان يمدح احدا من المشايخ الا قليلا بل حين يذكر
عنده نقل من الجند والبشاي ولا يوافق مشربا كان يقول قوله بادد وقال قال الشيخ
يوما ان ابي كان يمشي على الماء ويطير في الهواء ولكن ما وصل اليه شئ من التوحيد وذات
يوم كنت جالسا في مجلسه وكثير من العلماء والعرفاء والصوفية كانوا حاضرين عنده
فقال الشيخ ان الله تعالى ليس بعالم للغيب فانكروا كلهم بالباطن لان هذا خلا
النص فوجد الشيخ بالفراسة اعراض بواطنهم وتنزل عن قصد لضيق استعدادهم

وقال كل الاشياء عند تعالي حاضر شاهد ليس شيئا مخفيا عنه حتى يقال له الغيب فلما
كان الغيب معدوما لا يكون عالما بالمعدوم وما وقع في كلام الله تعالى ان الله عالم
الغيب والشهادة فهو بنسبتكم لا بنسبته تعالى ثم راح كاتب الخروف في اليوم الثاني عنده
مولانا محمد وسأله انك قلت امس ان الشيخ تنزل من قصد وقال كذا فادله سينزل فيما ياتي
معني يكون حمله فقال ان في مرتبة الذات البحت وهوية الصرف وجميع النسب والاضافات
ساقطة فلما لم يكن في تلك المرتبة اضافة للنسبة العلمية فلا يقال فيه عالم الغيب وقال مولانا
كان الشيخ رحمه الله لا يأكل اللحم ويقول اني اعجب من ناس يذبحون حيوانا له عينان ينظر
اليهم فيذبحونه ويبخون لحمه ويأكلونه ففهم من كلام الشيخ انه كان له مقام لا يبدل فان
هذه الصفة مخصوصة بالابدال فانهم لا يذبحون الحيوان ولا يؤذونه ولا يأكلون
لحمه لان شهود سيره في الحياة الحقيقية في الاشياء غالب عليهم وقال كان الشيخ صائما
الدهر وكان عنده خريطة فيها السويق والقدح فوقها لافطار وكان يفتحها ويخرج
القدح ويأخذ السويق بثلاثة اصابع يترده بزمزم فما كان غداؤه وشربه لا هذا
قال حين رجعت الى الوطن ووصلت بمصر سمعت امة راى بعض الاكابر رؤيا ان واحدا
من كمل الاولياء يصير اعرج وبعد يعطى له مقام الغوث والقطب وتمكن فيه شئين ثم
يكون نجاة الخبر ان الشيخ عبد البكير صارا عرجي ومات بعد شئين في مكة وقبره هناك

في الشبكية تزداد ويترك به ويقصا من قوايد انقاسه المسموعة اذ كوها في ضمن
عشر رشتات رشتة قال سمعت من الحافظ الكاشغري وكان ملاحبا للخوجة محمد
بارسا قال في بدايته الحال كنت بينا جالسا في مجلس الخوجة محمد قدس سره وكان سائلا
زمانا طويلا فقلت يا خوجة تكلم شي حتى نستفيد بكلامك فقال من لا يستفيد من
سكوننا لا يستفيد من كلامنا رشتة ونقل ايضا من الحافظ ان الخوجة قرا يوما
هذا البيت شعره جاهدا بمقدودك النفس التي حجت وجرها القتل الحب دون كل
رشتة قال قال الخوجة محمد الكوسوي شمس الدين يوما ينبغي للسالك ان يكون بصفة
البارز يعني بطير صيية واحدة فان وجد الصيد فيها والايستعد وانما اقول ينبغي ان
يكون بصفة العتقا لا بطير ولا يتحرك من مكانه ويتبع بالرمة رشتة قالت
الناس يقولون غذا فعل كذا وكذا ولا يتفكرون ان اليوم كان غذا لاس فاعلمتم
اليوم حتى تعلموا غذا اليوم شعره دع التأخير لا فعال واجهد في التأخير
افان جزيده وفي تأخيرها غذا دع يحيي به خبثا الطبع حيله وان اليوم
كان غذا لاسه فسر هذا بنادع الرذيلة رشتة قال قال شيخنا مولانا
حصل لي قبض في سمرقند فرحت الى الحصا وفصل لي القبض فيه ابيض فكتبت يوما في
طريقا استقبلي جل وقرا هذا البيت شعره من المجتدين كن واجلس اذ امهم من لم

يكن عاشقا لا تقعدن معه وقال لي احفظ معني هذا البيت واعمل به فرجعت الي
سمرقند ثم قال من يعمل بهذا البيت يكن من اهل السعادة لا تدرك شقاوة رشتة
قال ان مولانا محي الدين الواعظ وكان شته الي سبعين جا عند مولانا وقال له
بالعز ولا تكسار يا مولانا قد اعطاك الله تعالى نصر فافتوحه الي حتى يعطيني الله
توجها صحيحا مستقيما الي جانبته فكتب بالباطن معرضا عليه بانه حل صوفي معتمد
والان يطلب التوجه الصحيح فحين وصلت الي تن الكهولية علمت ان قوله كان خفا لا تن
التوجه الصحيح هو ان يكون قبل التوجه الذات المجت فبالصا من التوجه الي الانا والصفا
وهذا مستحسن رشتة قال في اخر عمره ان اليوم لي ثلاثون سنة ما جاء علي غفلة ولو ان
الغفلة لا اقد دعيها ثم قرا هذا البيت شعره وحنك ما انساك في فرد لحظة ولو
كان بحري قبل ذا الوقت نسياني رشتة قال يوما ان يعني الخلة في المدا ان يكون
بحسب الباطن متوجها اليه تعالى ومستغرقا فيه وبحسب الظاهر مع الخلايق رشتة
قال مثل مثل طير بحري يكون علي وجه الماء فان يرد فيطس في البحر وان يرد يجلس علي
وجه الماء بين بهذا الكلام انه يتحقق بمعنى جمع الجمع يعني جمع شهود الحق مع الخلق
رشتة قال قال الشيخ بن العربي ان سر ظهور العالم يكشف لبعض الاولياء بعد
الرياضة الشاقة فدعوت الله تعالى في البارحة بهذا المعني فظهر امر عظيم لم

حله بشرتي وكاد ان يذوب بتركبي العصري وسلاحي وتقادق روحي بدني فالجيت
اليه تعالى تضرع اليه هب عني ذلك المعني والي لان اثره باق وهذا القتل والقال اليوم
من بابي استي يا حيرا وكان كلامه ذلك اليوم كثر من المعتاد **رثية** قال لويح لوزي لا
اتكلم ابدا لكن اتحدث بحسب الضرورة ثم قرأ هذا البيت شعر ما لجت سكوني
ربوعك بل يترك الباب تحركا وينصرف **ذكر خوارق عاداته** كان بعض الناس من قوته
روح معتقدين ومخلصين له يكون عنه انه كان لاسيه راعي جمال غليظ البصع وكثير
الغضب فراح مولانا في ايام الصبا يوما عند الجبل وركب عليه وجعل يشتم من هالي
هنا كما هو عادة الصبيان وما كان ذلك الراعي حاضرا فلما جاء غضب على مولانا و
كثيرا واركب الجبل بالغضب وانزله الجبل حتى طاح وخذش بعض خراشه فجاء بأكب عند امته
فغضب على الراعي غضبا شديدا فلما خرج الليل ونام الراعي في مبرك الجبل كما كان عادة
قام ذلك الجبل بعد ذلك الليل وجاء عند الراعي وقام على صدره ففرغ فرعا **كثيرا**
حتى انبته اكثر الناس من النوم وجاء عند فكلما يصرون الجبل بالعصا والخشب لا ينفق
ويدوسه حتى مات فصاد كل الناس والاقربا والوالدين معتقدين له قيل كان يبدل
نشاب من الشباين صاحب فضل لكن كان مبتلي بالفسق والفجور وادمان الخمر وكان
بعادة للسلطين فكان يوما مشغولا بالعمارة جاكسا على الثقال ما زاد عليه الى

الخت وكانت تلك العمارة على الطريق فالناس والعلماء والفضلاء يمرون من تحت
ولا يلمر رجل به فاتفق ان مولانا حين رجع من زيادة مولانا سعد الدين وصل عند تلك
العمارة فلما داني ذلك البناء مولانا له رجل به وقام لقطبه واطهر العجز فاعجب مولانا
تواضعه وادبر وتوجه اليه بالباطن حين تعدي مولانا حصل له اضطراب قوتي وفاق
عظيم حتى نزل بغير اختيار وجاء في اثره قبل ان يغسل يديه ورجليه ودخل مولانا بيته
فدخل البناء في السقاية وغتسل فخرج مولانا والتفت اليه التفات كثيرا ودخل في المسجد
للجامع وحده ودخل البناء عقبه فلقد مولانا كلمة النقي والابنات وصاد من المبتولين
وترك الاختلاط مع الاخوان والاقربان بالمره وكان اصحابه واجبا متعجبين **محدثين**
من حاله وعدم اختلاطه مع الناس وسد ابواب المعاشرة فمد حياته ما راه احد في سوق
ولا في لادقة ومات بعد ثلاث سنين من التوبة قبل ان يجل غلام ان مولانا كان **حاليا**
يوما في المسجد الجامع وحوله عصابة من اصحابه مشغولين بما كانوا مودين به فمضت **كذلك**
عيني بتقليدهم وكنت ساعيا في نفي الخواطر فحضر لي ابي قد سمعت من التفات ان مشا
الخوج كان قد شرا لله اسراهم يتصرفون في بواهن المستعدين وما رايته من مولانا و
ظهر علي شي اليس له قوة المصروف او مالي استعداد يقول تصرفه فتذكر هذا الخا **طرا**
حتى امتنع عن الذكر ثم اضطرب وتحرك قلبي وتغير بالاصني ففتحت عيني ورأيت مولانا

ناظر الي تجلوا والمعهود فحصل لي حال غريب حتى صحت وصحرت وما بقي لي شعور
فلما افقت دانيه مع اصحابه مراقبا وبقي ان ذلك الحال الي عشرة ايام وكان كاتب الحروف
يروح كثير اعند في جامع هراة فذات يوم كنت اصلي الصلاة خلفه فقام على الرجل المبني
فخضرت لي ان من جملة اداب الصلاة ان يقوم المصلي على الرجلين قائما صحيحا الا بعدد
ولا يظهر منه شيء من العذر فلما فرغ من الصلاة وجلس توجه الي وقال ان في ايام^{الطولية}
وقع وجع في رجلي فما اقدرا ان اقوم على الرجلين وراي الفير ليله دويا كان مولانا جاتا
في سخن والمجد سجد هراة فاستقبلته فلما قرب منه دانيه فامضاعينه فلما انتهت صرت
مغموما ومستوحشا من هذا الرويا فاجت عند اقول لده وياي حتى تعبرها كجا وفي
خاطري لا يستحسن ان اقول للرويا قلعه يظهر منه شيء في كلامه افهم منه تعبير ذو^{ياي}
فبعد لحظة توجه الي وقال ان لانا عشرين احداها ناظرة الي عالم الملك^{الملك} والملك
الي عالم الملكوت فان رايتي واحد في المنام ان رجلا ذهب عينه اليي واليسري بجالها
فتعبرها ان نظره مغوض عن عالم الملكوت وتوجه الي عالم الملك وهذا حال اهل^{الحجاب}
والعوام وان راه ذهب عينه اليي واليسري اليي حتى بجالها فتعبرها انه غمض الله نظره
وهذا اخضر الحق من انني كلامه اعلم ان في اصطلاحات الصوفية قد سرائ الله تعالى
اسرارهم عالم الملك الذي يقال له عالم الخلق ابيض عبادة عن مرتبة الشهادة^{يعني}

عالم الاجسام وهو محدث دائن فلك الافلاك الي مركز كثر الارض ووجود
هذا العلم موقوف على المدة الذي له عالم الامر ابيض عبادة عن عالم الارواح والملائكة
ووجود هذا العالم ليس موقفا على شيء بل هو موجود بامر الله بلا واسطة وسبب^{كبر}
الشيخ كمال الدين عبد الرزاق الكاشاني في اصطلاحاته انه انما يقال لهذا العالم عالم
الامور لانه صار موجود بمجرد امرة وقال الشيخ محي الدين بن العربي قدس سره انه انما
يقال لهذا العالم عالم الامور لانه ليس فيه الا الامر المحض ولا شيء فيه فان
استعداد اهلها يعني الملائكة وقع علي وجه لا يقدر ورون علي خلاف الامر ولهذا ما ورد
عليهم النبي وعالم الجبروت عبادة عن عالم الاسماء الله تعالى وصفاته وعالم اللاهوت
عبادة عن الذات بلا اعتبار الاسماء والصفات وعالم الناسوت عبادة عن عالم
الاجسام ولفظي اللاهوت والناسوت يقفان بالمقابلة وهما في الاصل من عبارات^ن
المتناري واصطلاحاتهم يطلقونها الصوفية على مرتبة الغيب والشهادة والله
تعالى اعلم ذكر انتقاله وارتحاله من دار الفنا الي دار البقا مات مولانا اولها
السبت ستة عشر من رمضان سنة اربع وتسعين وحين حصل لراقم الحروف في مدينة
الصهرية بآب بن مولانا سعد الدين الكاشغري حضر في مجلس كافي مع اتفاق مولانا
عبد الغفور الادي عليه الرحمة ومضى بعد اربعين يوما من هذا الامر^{استبلا}

مرضه من يوم السبت التاسع من رمضان ودخلت عليه يوم الجمعة خمسة عشر من
رمضان فالفت الي كثيرًا وقال لي دخلت لان في سلك شيخنا مولانا فلا يكون
لا حد قدره عليك وتكون بعد هذا في ظل حايته وغنايته ويحصل مرادك في مقصودك
ثم سأله بعض من اصحابه ان اصحابك بعد ذلك لم يصحبون قال من يكون لهذا لا اعتقاد فيه
ثم قال له وان تكون حول قبرك فقال ما هو بعيد ثم قال انه الذين هم مستغفون
فهو يتقبلون من حال الى حال وتنصفه الي صفة ففهمته منه يعني الذين هم
متقنون في مرتبة الولاية والارشاد فهم حين يتقبلون لا يموتون ان اولياء الله
لا يموتون ولكن يتقبلون من دار الى دار والانتقال والارتمال لا يوجب انقطاع
اقاضتهم وافادتهم بل ينبغي ان يكون افادتهم اكثر لان في الحياة الحسية قد كان لهم نحو
من التعلق بالبدن فحين صاروا مجردين عن القيد عريانين كالسيف المسلول ^{صلى}
الي عالم البرزخ يكون افادتهم اكمل قال سلطان ولد بن مولانا جلال الدين
الرومي لا يحايرون بعد انتقاله لا نصير وامفونين ومخزونين بل كونوا اجين من ^{الذين}
الاول فان السيف ما يخرج من العمد لا يقطع شيئًا ثم سأل احد مولانا عن طريق المراقبة
فقال طريق مراقبتنا طريق نادر وتحسن جدا لكن حفظه متعسر فينبغي ان تكونوا ^{متشغلين}
بطريق النفي والاثبات وتصلوا بالحقيقة التي اعتقدت حقًا واطلبوا في انفسكم

ثم قال الآن ذكر قلبا لله الله فذكر الفقير كلامه هذا عند مولانا عبد الغفور
اللاذري بعد فوته فقال لوسعت هذا الكلام منه قبل هذا كنت لازمه اكثر من هذا
فما سفت من فوته صحبه فلما طلع الصبح الصادق يوم السبت ستة عشر من رمضان طلب
الصعيد الطيب وتيمم به وصلى الصلاة دائما وتواتر وتغاب نفسه بعد طلوع
الشمس فكان هذا حاله الي وقت الضحى وكان يفهم من انفسه انه يذكر الله الله ^{طوبى}
رجل صالح وكان غافلا عن طريق الصوفية فجلس عنده وقال بالجهل لا اله الا الله
فاشار اليه بيده اشارة فهم منه منعه عن ذكر لا اله الا الله وكان مولانا ^{عبد}
عبد الغفور خاضرا فقال له قل كلمة الله فقال الله الله فاشار اشارة فهم منه انه يذكر
هذا الذكر يعني هذا المقام مقام النفي والاثبات طرقت فانقطع نفسه ^{هو}
ذكر الله الله واخرجوا نعشه يوم الاحد وصلوا عليه الصلاة ودفنوا على ذكره ^{ولا}
سعد الدين الكاشغر ثم اتفقت صورة بعد اربعة اشهر ونقل نفسه الي حوالى قبر
الحوج عبد الله الاضداري بكاذوكاه ودفن عنده وتمت المقالة التي كانت ^{مستتملة}
علي ذكر طبقات خوجانا السلسلة الشريفة النفسانية قدس الله تعالى اسرارهم
واشرع بعدها في المقاصد الثلاثة والخاتمة الموعودة التي هي مستتملة علي ابناء سيدنا
ومولانا واصحابه واولاده واحواله وحواره وشايله وفضايله ومخادقها ^{لها}

وكراماته وخوارق عاداته وكيفية ارتحاله وانتقاله لا يخفى ان ما سمعته منه من
 الحكايات والحقايق والدقائق بلا واسطة وسأذكرها في المقصد الثاني قليل منها
 ما قد ذكره مير عبد الأول ومولانا محمد الثاني في مسوداتهما لكن لما كتب سمعها من
 سيدنا ومولانا بلا واسطة ما اعجبني تركها فساد ذكرها بعين انما هو جيب الله
 يا مكران تود والامانات الى اهلها وبالله التوفيق وببدا اذمة التحقيق **المقصد**
الاول في ذكر ابناء واجداد سيدنا مولانا واقربائه ومارج ولادة وحوال صباه
 وشأنه وخلقه وحواره وابتداسه ولجتماعه مع المشايخ مشتملا على اربعة فصول
الفصل الاول في ذكر ابناء واجداده واقربائه **الفصل الثاني** في تاريخ ولادة
 وبيان احوال صباه وشأنه وخلقه وحواره **الفصل الثالث** في بيان ابتداء سفره
 واجتماعه مع المشايخ **الفصل الاول** في ذكر ابناء واجداده واقربائه لا يخفى عليك
 ان اكثر ابناء واجداده من الاب والام كانوا من ارباب العلم والعرفان واصحاب الذوق
 والوجدان وسأذكر احوالهم وحوال اصحابهم وخلفائهم بطريق الاجمال **الحوكة محمد**
الناي رحمه الله عليه جدنا الاعلى من جهة الاب واصله من بغداد وقيل من خوارزم وهو
 من جملة اصحاب الشيخ ابي بكر محمد بن اسماعيل القفال الشافعي الذي كان عالما فاضلا
 اماما دينا من اعظم علماء الشافعية وذكر في مقامات الشيخ ابي بكر القفال انه كان

قسمه سني عمر ثلاثة اقسام سنة للفروا الى جانب الروم وسنة للبحر وسنة للجلوس في بلد
 لدراسة علوم الشريعة والطريقة وحين دجع سنة من الحج واصل بغداد وصل اليه محمد
 الناي وقاب علي بن فترك وطنه وجاء بالاجال والانتقال والعيال والاطفال معه
 الى شاش وكان معه الى خرمن وكان يروح سيدنا مولانا في بداية الحال حين كان في
 شاش زيادة قبر الشيخ كثيرا ويقول ان الشيخ يدني بروحانيته قبل ان اسمع الي الذي
 سبق ذكره في ذكر الحوكة احمد بسوي مريد ما عند قبر الشيخ فسال بعض الناس كرسيت مقت
 من وفات الشيخ فقالوا كذا وكذا ذكر واسنين كثر فقال كان تبنا لا ينفع فحين قال هذا
 جاء بين من الحوكة وقع في عينه كلما جاء الجواما نفع حتى ضاعت عنه الشيخ عمر الباغستاني
 رحمه الله كان من قرية باغستان وهي من نواحي جبل اشكند وهو جد اعلى سيدنا مولانا
 من جهة الامه يصل نسبه بسنة عشر واسطة الى عبدالله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما
 وكان الشيخ من كبار اصحاب قطب الواصلين الشيخ المجدوب المحبوب الشيخ ابي المصطفى حسن ^{البغاري}
 والشيخ حسن مريد الشيخ شمس الدين محمد الرازي وهو مريد الشيخ حسين السقا وهو مريد الشيخ
 ابي الجنب السهرودي وهو مريد الشيخ احمد الغزالي وهو مريد الشيخ ابي بكر الشاج وهو مريد
 الشيخ ابي القاسم الكركاني قد شانه تعالى سرهم وسنة الشيخ ابي القاسم الى التقي صم قد
 مر في اول الكتاب والشيخ حسن في الاصل من قرية تحجوان وهي قرية كبرى معروفة في بلاد

اذ ربحان وابوه الخوجه عمر كان من مشاهير التجار والشيخ حسن بن كان في سن ثلاثه
وعشرين وقع اسير بيد كفار قبياق فكان بينهم سبع سنين حين وصل عمر الي ثلاثين اعطاه
الله تعالى جذبه قوية فتاب وانا ب وشرع في السياحة باطراف العالم وجانبه وصل
الي كثير من المشايخ وكان تسع سنين في بلغار وثلاث سنين في بخاري وسبع وعشرين
سنة في كرمان وستة كاملة في مزارعة تبريز ووصل عمر الي ثلاث وستين سنة
كما قال وحصلت الي الجذبه في سنة ثلاثين واني قطعت علي قلب محمد م ولا شك فيه وكما
كان عمر النبي م ثلاثا وستين سنة كذلك عمر من بعد الجذبه ثلاثا وستين سنة ما
ليلة الاثنين ثاني ربيع الاول سنة ثمان وستين وسنه في خراب البريز
واسفاد منه الشيخ عمر الباغستاني ولازم صحبتته ما دام في بخاري قال سيدنا مولانا
حين وصلت الي الشيخ يعقوب الجرجاني الي الشيخ فرابن قلت من بلاد الساس فقال هل
نسبه الي الشيخ عمر الباغستاني فما اعجبني اظهارها واخفيها وقلنا انا ابائي وجداد
كناو معتقدين ومريدن لسلسله فقال ان الخوجه بها الدين نفسي قد تم
كان معتقدا له ويقبل طريقه ويقول ان طريقه جامع بين الجذبه والاستقامه
قال الشيخ يعقوب هذا غاية التوصيف فان بعد ظهور الجذبه واستيلائها استقامه
الشرع معتبر بل معتذر لا لا قويا فانهم قادرون على جمعها فمدحه الخوجه بكال

رشته قال سيدنا مولانا ان الشيخ عمر كان يقول لولم الشيخ خاوند ظهور با ظهور
لا تكن عالما ولا صوفيا لا تكن هذا ولا ذاك وكن مسلما رشته قال سيدنا مولانا
جا رجل عند الطلبة لذكر وطريقه الصوفيه فقال له هل كان في مسكنك مسجد قال
نعم ثم قال له اتعرف احكام الاسلام قال نعم فقال لمحبته هنا تعرف احكام العباد
ومكانها ايضا موجود فارجع واعيد ربك حتي ياتيك اليقين رشته قال سيدنا
مولانا قال الشيخ عمر افرغ قلبا لمريد عن الغير واجعله متوجها وناظر الي احد بركاته تعالى
افعل هذا كله وكنتي لا افعله رشته خاوند ظهور بن الشيخ عمر الباغستاني رحمهما الله
تعالى كان عالما بعلوم الظاهر والباطن ووصل في ظل تربيه ابيه الي مرتبه لولاية
واخذ ايضا فوايد كثيره من مشايخ الترك قال سيدنا مولانا قال غي الخوجه محمد عليه
الرحمة انه وصل الشيخ خاوند الي بلاد تركستان وصحب مع تنكورشخ وهو من كبار مشايخ
الترك قال سيدنا مولانا قال غي الخوجه طريقه الخوجه احمد اليسوي واخذ عنه
فوايد كثيره حين راح عنه ونزل في بيته قام الشيخ بنفسه بطبخ الطعام لان زوجته
كانت غاليه ومسئوليه عليه لا توجه الي اشغال البيت من الطبخ وعين وكان الخطب
دطبا لا تنقد فيه النادر فجعل الشيخ ينفع وهي لا تنقد فقامت امرأه ورقت دقة
حتى امتلأت لحية رماذا فان الرماذ كان مجتمعا في السوق فاما قال لها شيئا و
اشغل

بعد الشيخ بالكل بدو كراهة ثم ذكر الشيخ واقعات الشيخ خاوند ظهور وحلها وكما
الشيخ محمد الخوي في صحة الشيخ خاوند ظهور مع أنه كان كارهاً لصحبته ولا يلتفت إليه
بل يمنع عن صحبته فهو لا يترك صحبته وكان في هذا السفر أيضاً معه فبعد ما ^{استفاد}
واستفاد الشيخ خاوند ظهور من صحبة تنكور شيخ قال تنكور شيخ لأن هذا الرجل الخوي
ليس ليلاً بصحبتك وقال لي ساعطي له عداوة في الوداع شيئاً يفهم منه مرتبته ومقامه
فصباحاً حين رخص الشيخ خاوند ظهور اعطى محمد الخوي يتركه كما يعني ذلك لا يكون فيه
الجلال وكان مرّة في قبوله فقال الشيخ خاوند له عند يترك الشيخ يتركه كما قال
فعل الحكيم لا يخافوا من حكمه فقبله فغفر الشيخ خاوند لي بخاري وهو معه فلما وصلنا
بتشعب منه طريقان طريقاً لي بخاري وطريقاً لي خوارزم قال الشيخ خاوند وقال له
اني لا اريد صحبتك فرح الى هذا الطريق فاني اروح الي بخاري وقال ان هدية
الشيخ بشارة لك بان يجمع عندك اصحاب العقول الناقصة كثيراً فلما وصله بخوارزم كما
كذلك اجتمع عنده عوام الناس كثيراً وسمعت من بعض كبار هذه السلسلة ان تنكور شيخ
حين حل وقايعة ورفع مشكلاته سأله الشيخ خاوند ظهور اريد من مشكل اخبر فقال
نقال ما كان سبب هذا الصبر على جفاهه المرأة فقال كلما حصل لي من العلوم والاحوال
والمكاشفات فهو من الصبر والتحمل على جفاهي الجفاهي راحة قال سيدنا مولانا ان

الشيخ خاوند ظهور مصنفات في طريق الصوفية وكتب في رسالة التوحيد ان تفرد
بدنك من الشهوات لعبادة الله وتفرد قلبك عن الخطرات للعبودية والا فالخوي يعا
واحد وتوحيد الواحد مثال كما قيل ما وجد الواحد من واحد فكل من وجد ^{حداً}
رشته قال ايضاً التوحيد في الشريعة ان تفرد بواحد وتفقن واحداً وفي لطيفة افراد
القلب عن الغير راحة قال ايضاً فرغ قلبك عن الغير فليس لك حاجة الي طلبه وله اشياء
في المغارف والحقايق شعز عين الذي انت هواه تترك فكن عن رؤية الغير ذاك
حفظ لنا طر كاه وامنح خيال السوي منه وكن حذراً ان يبصر الحبيب غيراً في محاسن
عينه الحب عيب اذا امسى تعلقه بغير حسن يحجب الغير مستراه الحوجة داود بن
الشيخ خاوند ظهور رحمهما الله تعالى وهواب اقر سيدنا مولانا وكانت ام الحوجة
داود من الشادات وام الحوجة خاوند ايضاً منهم وكان الحوجة داود عليه الرحمة ضابط
ايات وكرامات وخوارق عادات ونقل ان الحوجة محمد بار ساجين عزم من اين دجاء
الي سمرقند ارسلاً واحداً من خدامه عند الحوجة داود عليه الرحمة لاستخارة سفر الحج
فاعطى الحوجة داود ملندوبه فرق من جلد الثعلب وارسل الحوجة محمد بار ساجين ثم قد
وطرفه الاخر فالس وكان لا ينام ايام الصيف في شدة الحرارة فخطري خاطر المندوب
انه ما كان هذا وقت الفزرة ثم وقع في خاطر ان فعل الاوليا لا يخافوا من الحكمة

فلما وصل الى الخوجه محمد بنارسا اعطاه ذلك القدوم وقال له انه قال الخوجه داود ^{عنه}
فيه تر فقال اصحاب الخوجه محمد بنارسا انه حين مات الخوجه محمد بنارسا في مدينة الرسول
صلى الله عليه وسلم ما كان شي من الالات المحرقة اضره فاقبل بالقدوم التي ارسلها ^{الشيخ}
واقف ايضا انه وقع على ذلك المندوب تلج وبود فلو لم يكن عند هذه القروة كاد
ان يهلك وكتب مير عبد الاول في سمو عاتة ان في العشر من الاخير من ذي القعدة سنة
ثمان وثمانين وثمان مائة كان سيدنا مولانا في تاشكند عند مزار الشيخ خاوند ظهور
فسال واحد كرسين مفت من وفاة الخوجه داود فقالوا خمس وستون سنة وكان ابن
سبع سنين حين مات الشيخ خاوند لم يور و طال عمر الخوجه داود الى خمسة وسبعين سنة بابا
ابن زوجه الله عليه من كبار اصحاب الشيخ عمر الباغستاني قدس سره وكان صاحب المجذبة
القوية وسأله ليريقولون لك دشاش الماء قال حين خمر الله يعاطيه آدم كنت ارضع ^{عليها}
الماء في ذلك اليوم لبقوتي رشاش الماء وكانت المجذبة في بداية الحال غالبة عليه فكان
في بعض الاوقات في ايام المجذبة يجلس في الطريق مثل الاطفال فيأخذ حشيشا ^{فيشغل}
منه قوسا وسهما فيرمي اليه بخروج الموت ونقل انه كان له نود وكان يحمل عليه هذبة
ويرسلها الى شيخه ويروح بها ذلك النود وحده اليه ويرجع بغير ان يكون معه احد
ان المسافة كانت بعيدة فلو كان يريد احدا ان يأخذ شيئا من الخوايج التي عليه ^{له} يحصل

وجع البطن فما كان لاحد قدرة ان يتصرف في هذا النور في الطريق شيخ برهان الدين
ابن زوجه الله عليه كان من اخفاد بابا ابن زوجه الله عليه كان له ايضا جذبة قوية وكان
مريد باب ماجين وكان هو رجلا صاحب الولاية والتصرف وجاء من ديار ما ^{حين}
وسكن في تاشكند قال سيدنا مولانا حين جاء السيد قاسم ليرى في ولا في ^{قد}
راح الشيخ برهان الدين لزيارته وكان السيد قاسم جالسا بالجلوس متربعا واصحابه
حوله فما اعجب الشيخ برهان الدين جلوسه بالترجى فقال يا سيد انك شيخ الشيوخ
فلو انك تجلس متربعا للمريدون يرتدون وبالع في جفا فصار اصحاب السيد
غضا با عليه كمن الشيخ ما سكت حتى اجلس السيد بوضع التشهد ثم لما راح السيد
لقضاء الحاجة في المطهرة جعل اصحابه يعترضون على الخوجه برهان الدين ويسألونه
عن مسائل التوحيد وغيرها من المسكلات فقال في ما عرف هذا وكنت اعرف ان
راعي بستان السيد يموت بعد ثلاثة ايام ويبتلي السيد بمرض الفالج قال هذا خرج
فلما جاء السيد وسأله عن ذكره والقصة فلامهم السيد على اعتراضهم عليه فأت
راعي بستان بعد ثلاثة ايام كما قال وكان الهوا حارا في غاية الحرارة فدخل السيد ^{له}
الحرا في بيت الثلج ونام فيه فعرض له مرض الفالج وصار السيد معتقدا الخوجه برهان
الدين فكان يرسل اليه بالبنات الكرماني بعد كل ثلاثة ايام في سرقند وقال سيدنا

مولانا حين جاء السيد في سمرقند مرة ثانية رحلت مع الشيخ برهان الدين لزيارته
فما عرف الشيخ اولا برهان الدين فقلت له برهان الدين محبتكم ولقد بقيتم قبل هذا
فعرقه واعتد منه وقال كنت كثيرا استفسر من قاضي زاد طالكم لكنه ما اخبرني
شيئا فالحمد لله علي ملاقاتكم قال سيدنا مولانا سمعت من الشيخ برهان الدين ان من
اداب الطعام ان لا تستقل على السفرة بخرج كوني يعني ان لا يضرب العظم على الصحن
او الخبز لا تخرج الخبز **ابوسعيد** ابرير رحمه الله هو ايضا احفاد بابا ابرير وكان
الشيخ برهان الدين جد من لام وكان شهورا بابي سعيد شيخان وكان مسكنه
في محلة كفشير وكان صاحبا بجذبة ومستقيما الحال وكان سيدنا مولانا ^{بجذبة}
ويعتقد وهو كذلك يعتقد ويحبته ويحب عند بغاية الاخلاص وكتب مولانا
محمد القاضي في سلسلة الغارفين انه وقع في سمرقند وباء عظيم فخرج سيدنا مولانا
من المدينة مع العيال والاطفال الي دشت القباس ونزل علي نهر القباس وجلس هناك
اياما وكان حواله ذراعة الشيخ ابي سعيد وكان ايام الحصاد قريبة فكان الشيخ
يحي عند سيدنا مولانا كل يوم وما التفت الي الزراعة ابدا وما امر الخدم ان
يتوجهوا اليها مع انه قال سيدنا مولانا يا شيخ لا تضع ذراعك فيكون مجبينا
مخلا بسفلك لكنه ما التفت اليها حتى امر سيدنا مولانا الخدمه فحصدوها و

الحبوب وارساوها الي الشيخ فقال سيدنا مولانا ان الشيخ ابا سعيد رجل محتاج
ليس عند سبب الحق الا هذه الزراعة لكن لرعاية الادب فعل هكذا وذكر في كتاب سلسلة
الغارفين ايضا انه قال سيدنا مولانا وقت موت الشيخ ابي سعيد انه قال ابو نصر بارسا
في وعظه بعد موت الخوجه علاء الدين العجنداني ان الخوجه علاء الدين كان في جوارنا
فكنا في الامن ببركة وجوده وحمايته وعنايته فكذا لكان ابا سعيد كان في جوارنا
وكان من المستغفرين وما دام المستغفر في قوم يدفع الله تعالى البلاء والعذاب عنهم
وليس معنى الاستغفار ان يستغفر باللسان بل ان يكون جميع افعاله وقواله موجب المغفرة
وكان هذا الرجل فينا من هذا القبيل جزاه الله عنا خيرا وكان موت الشيخ ابي سعيد
شيخان في شهر رسته اربع وتسعين وثمانماية وقبل في محلة كفشير في حوطة سيدنا
مولانا **ياشيخ** نجشش رحمه الله عليه من سلسلة الشيخ عمر الباغشاني وكان ضابط
الجذب والاحوال قال سيدنا مولانا حين اردت الخروج من سمرقند الي هرة المرة الاولى
وكان مولانا سعد الدين مانقا من الخروج وكان في سمرقند رجل من سلسلة الخوجكا
قد ترأس ائمة من اصحاب الشيخ نجشش كان قد حصل له هذا المعنى ان كيف ينبغي ان
يكون الانسان في هذا العالم وما يفعل فارسله مولانا سعد الدين عندي ^{بالشفاعة}
فقال لي لا ترح الي هرة فان مولانا سعد الدين يصير غمومًا فهو ما يفرقك وبالف

كثيرا فقلت ما بقي لي قدر على الجاوس فقد غلب علي داعية السوء فقال فان ترك
 فاسمع مني وصيته عسي ان يكون لك سبيل الفتح فقال الرزم توجهك الى سلسلة الشيخ عمر
 الباعثاني ولا تكن غافلا عنهم فاني قد صحبت الشيخ بحسنه رحمه الله وكان من
 سلسلته وحصل لي منه الفائدة فكان رجلا مجذوبا مستقيما الحال فاجمع بين ^{الحديث}
 وحفظ الشريعة مستقرا لا يتبدل الا لا قويا ثم قرأ هذا البيت شعوره جري العشق في
 مجري دمي من مفاصلي و فرغني مني واسكني الحياه **مولانا تاج الدين الدرعني**
رحمه الله عليه وهو من اجداد سيدنا مولانا فان ام ام سيدنا مولانا من اسباط
 وكان من اكابر زمانه وعالم المعلوم الظاهر والباطن ومفتيا ومورعا فقهيا
 للحال والكشف والكرامات رتبة كتب الخوجه محمد بارسا في حاشية تفسير سورة يس
 ان مولانا تاج الدين الدرعني قال ينبغي لقارئ القرآن ان يقرأ بحضرة القلب ^{للمخشي}
 والايتهاد في الامور والانتهاز في النواهي والاعتبار في القصص والسرور والفرح
 في الوعد والحزن والبكاء في الوعيد مولانا محمد بشا غري رحمه الله عليه هو من قرية
 بشاغزو هي من قري سمرقند ما بين المشرق والمغرب على اثني عشر فرسخا منه وكان من
 اكابر وقته وعالم المعلوم الظاهر وعلوم القوم وكان اديبا وفتح له اتباع
 النبي صلى الله عليه وسلم ابواب العلوم والاحوال والمقامات العالية كلها وهو

من اقرباء مولانا تاج الدين الدرعني وقدره الخوجه محمد بارسا الخوجه براهيم الشاشي
 رحمه الله عليه هو خال سيدنا مولانا كان عالما فاضلا كاملا غارفا صاحب الذوق ولو
 كان في بداية الحال مصاحبا للسيد الشريف الجرجاني في المدرسة اليمورية في سمرقند ^{سيد}
 منه علوم الظاهر وجاء باثقة عند الخوجه علاء الدين لقطار واخذ عنه طرق الخوجه
 قال سيدنا مولانا كتب خالي الخوجه براهيم لعلني في اول الدرس هذا البيت شعوره كما ظنهم
 حال الاكابر ظاهره فطوبى لكشاف الخفيات تحقيقاه وقال سيدنا مولانا كان خالي
 يوما مضطربا يدور حول القبور وسكي وقرأ هذا البيت شعوره قليل التناهي منك اكبر
 محنة وذرة تبين تدخل العين كالجبل وقال سيدنا مولانا اخذ هذه الابيات
 من خالي شعوره وجودك في محبوبك اهدمه شترح فانت اذا لم تقن لست مؤمدا وما
 زاحوا لاجل وجهه ملكاه ولا بالذغاي نيله فاسمع النداء الخوجه عماد الملك رحمه
 الله عليه كان شيخا مشهورا فاضلا كاملا حاجي الحرمين الشريفين ومنسبط الحال وكان
 اخت سيدنا مولانا في نكاحه وقال سيدنا مولانا جاء الخوجه عماد لزيادة حدي في
 تاشكند وبات عنده وجلس في الليل كثيرا حتى راح كل الخدام وناوفا كنت مع صبي
 اخر عنده الشيخ يتعجب من جلوسي فاني كنت صغيرا وتكلم بينهما كلاما كثيرا من العادف
 والحقائق وغيرها وسمعت كلامها ومن كلام الشيخ عماد الدين هذا قال ان الاستقامة

اولى وافضل واجب من الواجيد والاحوال كما قيل شعر الهيب لي من لدنك استقامة
 وذلك خير من منى الكرامات وقال مولانا مسافر الذي كان رجلا صوفيا من سلسلة
 التركة وكان سيدنا مولانا في بعض سفاده مصاحباً معه فقد قال سيدنا مولانا كنت
 في أيام الستة في ايل الستة انا وهو في خلق واحد في ساهرخية ان في الايام التي كنت
 في الفكر وجاء الخوجة غماد الملك عندي والتمس الطريقة فقلت له حصل ولا الوجود المعنوي
 ثم اقول لك الطريقة واعطيت له مهلة ثلاثة ايام فبعد ثلاثة ايام قال شيئا وانا ايضا
 ما قلت له شيئا قال سيدنا مولانا فقلت له عجب من الخوجة غماد الملك لم يقل ان الوجود
 المعنوي حاصل لي فقال مولانا مسافر ما معنى الوجود المعنوي ففهمنا انه ليس مراده من الوجود
 المعنوي المصطلح فقلت ان الوجود المعنوي ان يكون طالبا للوجود المعنوي فتعجبنا
 مسافر من كلامي وقال يا خوجة نظرك كيف حصل لك لطافة وتبنة من صحبتنا قال سيدنا
 مولانا ان مولانا مسافر ما كان يعرفني كنت اعرف هذا قبل صحبتي انتهى كلامه **اعلم** ان
 الوجود المعنوي المصطلح عند الصوفية قد مر الله سرادهم عبارة عن الولادة الثانية
 التي هي خروج السالك من اوصاف الطبع واحكامه كما قال سيدنا عيسى صلوات الله
 علي نبينا وعليه لن يلج ملكوت السموات من لم يولد مرتين فمن حصل له هذا الوجود المعنوي
 لا يطلب الطريقة ابدا فاما من الوجود المعنوي في هذا المحل ان يكون طالبا لهذا

الوجود الثاني فانه قد وقع عليه اثر من هذا الوجود فباعبار المجاز يقال حصل له
 الوجود المعنوي والله اعلم وجاء واحد من بني عامر سيدنا مولانا من تاشكند فقال ان
 مولانا مسافر قد اعطى اخر الطريقة للخوجة غماد الملك وكان عريداً وسمعت من بعض كبار هذه
 السلسلة انه قال رأيت رجلاً كهلاً من خلفاء مولانا مسافر قد كان مولانا مسافر بالغا في
 الاحياء في آداب الشروع من تطهير اللباس وتنظيفه وسائر الامور فكنت يومئذ بالسيا
 عند فجاء الصباغ ثوبين مصبوغين بغاية اللطافة فقال له اغسلها فان في خاطري تردد في
 نظافتهما فقال الصباغ يزول لونه وتضيع مشقتي فزما بالغا فيه قام الصباغ بالكره
 وغسلهما وجلس مولانا بالمرآة فجاء في خاطري ما كان فيهما نجاسة عريضة فماسب هذا
 المبالغة ففتيت هذا الخاطر وجلست ايضا بالمرآة وغمضت عيني وغبت بالمرآة فرائيت في
 الواقعة كاني راى في طريقي ومولانا اما في فوصلنا الى جبل عظيم ورفع ضيق الطريق
 جدا فرائيت مولانا طالع على الجبل كالطير ولا اقدار ان اطلع عليه فاطلس بعدي كل قد من
 واقوم هكذا اقطع الطريق بالمشقة فبينما انا كذلك افقت فرفعت رأسه وقال يا قلا
 ان لكون مقيدا بالمبالغة في التطهير والتنظيف لا يتيسر الطلوع على مثل هذا الجبل
 العالي المظلم الضيق الطريق كما رأيت الخوجة نهاب الدين الثاني رحمه الله هو جد
 لسيدنا مولانا من الاب كان صاحب ايات وكرامات وحوال ومواجيد وكان تلميذاً للمجاينين

ومصاصهم وكان يستغل بعض الاوقات بالزراعة وبعضها بالتجارة وفي الاسفار
 لما كان سقيدا بالعاقله بل يسافر وحده فلو بقاء قطاع الطريق يذكرنا المجانين
 واحدا واحدا فيحضرون ويدفعون شهرهم عنه وكان له ولدان الخوجه محمد والخوجه محمود
 والد سيدنا مولانا نقل انه حين قري من الخوجه شهاب الدين قال للخوجه محمد
 عندي اولادكم عتي انظروهم وارخصهم وكان له ولدان الخوجه اسحق والخوجه مسعود
 فقال للخوجه محمد ان اولادكم يستلون بالبلاء والمحنة خصوص الخوجه مسعود فانه يكون
 كثيرا لا تبلاء وتكون بعض اوصافها الغير المرضية فزق اليه الخوجه محمود احضر عندي ولا
 وكان سيدنا مولانا صغيرا ناقة ثامن الفرس فاحضر ملحقا بخرقة فلما وقع نظر عليه
 قال ايموني فاقامني فاحضرني في حجره ومسح بوجهه كل اعضائه وبكا وقال كنت طالبا لهذا
 الولد لكن الحسرة علي لا في وقت ظهور كماله لا اكون حيا فغير ان شاء الله تعالى
 مشهورا عارفا بالله تعالى مروج للشرع مظهر للطريق الصوفية يكون السلاطين والامراء
 تابعين لامر وتطهر من دنسها لم يظهر مثلها من المتقدمين ثم قال يا محمود لا
 في تربيتك وبت تربيتك ملته جدا ثم التفت الي الخوجه محمد وقال له لا يجي في خاطر كرات
 الوالد ما التفت وما قال شيئا في حق اولادي ما افعل خلقها الله كذا وخلقها كذا
 ذلك تقدير العزيز العليم الخوجه محمد الشافعي رحمه الله عليه هو الخوجه شهاب الدين

المذكور من الاب كان صاحب الذوق والوجد وصل الي مرتبة الولاية قال الخوجه
 شهاب الدين ما دام في لم يقبل شيئا من فروع خدادا الذي هو والي الملك كما تفهم المقام
 بلا واسطة الورقة والقاصد مع انه كان يني وبنيه مسافة بعيدة فلما قبل فوجده اختلط
 زال ذلك المعنى وصارنا محتاجين الي الوسائط والقاصد والورقة في اظهار الاحتياج الي
 الخوجه محمود الشافعي رحمه الله عليه الولد الصغير للخوجه شهاب الدين والد سيدنا مولانا
 كان صاحب الذوق والوجد وامر سيدنا مولانا ان يكتب له رسالة فكتب رسالة كثيرة
 السفع وكتب سيدنا مولانا في اول تلك الرسالة ان والدي رزقه الله وايانا العمل بما
 فيه لما كان حاضري في امرني ان اكتب له شيئا من كلام اهل الله يكون العمل به سببا لوصول الي
 الاحوال والمقامات العلية وحصول العلوم الحقيقية التي هي خارجة من طول الاستدلال
 كما قال النبي صم من عمل بما علم ورثه الله علمه ما لم يعلم امتثلت من فان امتثال امر واجب علي
 فان وصول اثر الربوبية الي اولا بواسطة قل بعضهم حقيقة ادب الله تعالى ان تراعي ايضا
 اب من هو مظهر اثر الربوبية من حيث مظهرية له فان هذا العظيم يرجع الي تقضية
 بموجب واليه ترجع الامور وقيل ودد وادد قوي علي الخوجه محمود صي صامت المجاز
 واختار الرياضة الشاقة وتقليل الطعام وقلة المنام وترك الاختلاط مع الانام
 الخاضع والعوام واستمرت جذبه اربعة اشهر وفي تلك الايام نقلت منه النطفة وحملت

زوجته بسيدنا مولانا فانت سكن جذبه رحمة الله تعالى عليهم **الفصل الثاني**
في تاريخ ولادة سيدنا مولانا وذكر ايام صباه وبعض شأيله وخلافة وطواره
اعلم ان ولادة سيدنا مولانا في رمضان سنة ست وثمانماية قال بعض قريائه حين ولد
سيدنا ما شرب لبن امه حتى ظهر من النفاس قال سيدنا مولانا انا احفظ كلاما سمعته
وانا ابن سنة فحين مات السلطان يتور ووقع الفتور في البلاد وهرب الناس الى الجبال
وعين اذكروها كلها وكان سيد القبول واثار السعادة من ايام لصبا ظاهره منه ويقول
اني من حين كنت ابن ثلاث سنين حاضر مع الله تعالى فكنت اروح الى الكتب واقرأ عند الفقهاء
وقلي سقاني بالله تعالى وكنت اضرب كل الناس هكذا حتى خرجت يوما في ايام الشتاء
الى صحراء ففرقت رجلي في طين مع النملين وكان الهوي في غاية البرودة فتوجهت الى خرا
الرجل ففعلت عن الله تعالى بذلك القدر وكان هناك رجل يسوق البقر فكنت اقوم ^{نفسه}
واقول لها انطري الى راعي البقر مع انه مشغول بسوق البقر وشق الارض ليس غافلا
الله تعالى وكان في طي ان ليس احد غافلا عنه وقال قبل بلوغ الشري ما ظننت وما
فهمت ان الغفلة تكون لاحد ثم فهمت ان ذلك كان فضل الله بوجهه من شيا والاف
الرياضة والمجاهدة يحصل هذا المحذور لبعض وبعض لا يحصل وكل الخوجة الحق ابن عمه
ان في ايام الطفولية كان يخرج مع اطفال اللعب كما هو مقتضى الطفولية وكما كانا

نشتغل باللعب فكانا ولا يفهم انه سيصير مشغولا معنات حين يجي وقته تنصرف
ولا يشتغل باللعب ويكون ناظرا الى لعبهم فكان من اصغر محظوظا من المعاني الصغار
والكبار وقال سيدنا مولانا رحمت في ايام الطفولية لزيادة قهر الشيخ ابي بكر القفال
الشافعي فرأيت في المنام تلك الليلة عيسى عليه السلام فاهوتني على قدميه فرفع ربي وقال لي
لا تخشني فاني اربك فذكرت هذه الرواية لبعض القضاة فغيروها بعلم الطب فمأزيت
هذا التعبير وقلت لهداني عبرت هذه الرواية ان عيسى صلوات الله عليه وتبارك عليه
مظهر الاحياء في تصف واحد من الاولياء بوصف لاجاء يقولون له عيسوي المشهد فلما
تعهد بربوبي لا بد ان يحصل لي الحال والمقام وصفه لاجاء القلوب قال فبعد مضي ادي
مدة اعطاني الله تعالى قوة وتصرفا ظهر فيه هذا المعنى وخرج اكثر الناس من ضوا الغفلة
الى قضا المحذور والشهود وقال راي النبي ص في الرواية في بداية الحال فابا مع جا
كثير تحت جبل عظيم مرتفع فبينما هو كذلك اشار لي يعني انا حلي واطلع بي على الجبل فقلت
النبي ص علي قتي واطلقتني على الجبل حتى وصلت قلعة فاستخفني النبي ص وقال لي
كنت اعرف ان لك هذه القوة لكن اردت ان تظهر قوتك عند الناس يعني وقال لي
الخوجة نفسبه قدس تر في الرواية في بداية الحال انه جاء وتصرف في باطني ثم ان
فرحت خلفه ووصلت اليه فالتفت الي وقال بيا ذلك لك ثم بعد راي الخوجة محمد بارا

في المنام ويريد ان يتصرف على فما قدر على التصرف وقال كان رجل قواب للسلطان
يرتب مجلسه ويضرب الناس بسببه فادخل يوما منده وبأالي فاشكند الي الزهاد
واولاد الاكابران يروحوا الي المزار ويجمعوا فيه فاتي ابي لزيارتهم فرضا عند
وجلوسا واتي كنت اصغرهم فلما جاءنا فكل من كان صاحبه وعانقه تحصله الغيبة
ويخرجو ويمتدح فلما صاحني وعانقتي حصل لي التكر وكنت ان اخرج علي الارض لكن لوني
عليه بيدي وامسكت نفسي بالقوة فاعجبه فغلي هذا فقدني علي جميع في الجالوس وتوجه
الي بالكلام فخطر للجاعة ان من كان له هذا الحال ماله بلختيار هذا الكسب الخسيس ففهم
بالفراصة وقال نامريد الحوجة من العطاء كنت مدة في صحبة مشغولا بالذكور فحصل
لي شيء من الطريق فقلت لجلي الحوجة فقال رح واخذ من السلطان حتي يصل مدد منك
الي الضعفاء والمظلومين ثم كتب الي ابي سعيد الذي كان من وزراء السلطان
بشفاعتي واوصاني بخدمة وكفاية متمان المسلمين ودعائه احوال الفقراء
وقال ان يحبي فقير ومظلوم لم تقدر علي كفاية مقصوده فكن في فكر ونعم لا تنم
بالراحة ان شاء الله يفتح لك باب الولاية فلما علمت علي وصيته حصل لي الفتح وانحل العقد
فاتي مأمور بهذا والمأمور معذور وقال سيدنا مولانا ان في بداية الحال
كان العجز والانكسار مستوليا علي حتي كنت اطلب الفاتحة بالعجز والانكسار من كل من يحبي

في نظري سواء كان حرا او عبدا صغيرا او كبيرا ابضا واسود واقبل يد ووجهه
وقال كان لوالدي ذواعة فارسل الحب بيد تركي بدوي فكنيت في ضبط الحب حتي فرغ
ذلك التركي الغزاة ورجع ثم انتهت فرحتي في اثره مضطربا اطلب منه الفاتحة فوصلت
اليه فقلت له بالعجز والانكسار وظاهر كذا طر ك ارحم علي واشفق علي حتي يفتح علي فصار تحدي
ومتعجبا وقال اعلتك فعمل علي قول مشايخ الترك كل من تنظر احسبه الخضر وكل ليله احسبها
ليلة القدر والافاناجل صحابي ليس لي خير عن شيء حتي لا اغسل وجهي الا بصرة ووالذي
تطلبه مني لا افهمه ثم تضرعت وبكيت عند قاتر من تضرعي ورفع يديه للذات فحصل
فوق كثير من دعائه وقال كان لي واهمة قوية لا اقدر ان اخرج في الليالي وحدي فورد
ليله علي وادد قوتي صرت مضطربا وخرجت من البيت في الليلة المظلمة ورحت عند مزار
الشيخ ابي بكر القفال الشافعي وجلست ساعة عند قبري وماخفت ثم رحت منه الي عند
الشيخ خاوند طهر ومرت منه الي قبر الحوجة ابراهيم كجيا كوتة رحت منه عند قبر الشيخ
زين الدين كوي غار فان فبعد ذلك زالت واهمي وقال ان في بداية اليانوغ الشافعي
كان الحال غالبا علي فكنيت اخرج لزيارة القبور في الليالي فحصل للوالد بن سوء ظن
بي وكان لي اخ من الرضاع فقال لواله دعيه مخفية حتي لا يفهم وشاهد احواله فخرجت
ليله الي مزار الشيخ خاوند طهر وجلست في مقابله فجاء الاخ الرضا علي عندي

ينفض بدنه ولزم ذيلي وقال انظر اشياء كثيرة اكاد ان اهلك ففقت واوصلته الي
البيت فقال لوالدي واقربا ي لا تخافوا منه فان له سفلى عظيم يروح في الدنيا الى المظلة
وحدا الى مزار الشيخ خاوند طهود ولا يقدر ان يروح في ذلك الوقت عشرة وعشرون
نقرا بعد حصل لهم اطمنان القلب وهو خالي وقال ان في بداية الحال رحى سحرا
لزيارة الشيخ ابي بكر القفال الشافعي ومزاده مهيب لا يقدر احد ان يروح اليه في
كيف بالليل وكان جل مخالف ومنكري يريد ايدائي وما يجد وقتا ينتظري في هذا
السحر فجا عندي ضائحا بصوت مخوف فما التفت وما نظرت اليه فلما شاهدت ما لي حصل
للخل وبكا وجاء عندي وقبل يدي وتاب ومزاد محبتي وقال رحى الذي عند
مزار الشيخ زين الدين كوي عارفان وطلست عند قبره وكان مكانا مهيبا بعيدا من
المدنية وما كان في ممر الناس وكان في تاشكند مجنون طويل قوي المنكل كره الشكل
مهيب الصوت وكان الناس يخافون منه وقد قتل في تلك الايام واحدا فيها انا
مراقبا عند قبره حضر ذلك المجنون يصيح بصوت كريمة مراده ان اخرج من ذلك المكان
فما التفت اليه فراح وشرع في قطع اعضاءه لا يتجار التي كانت على المزار فربط منها ربة
كثير وحملها وجاء بها الى القبر حتى يوقد هاهنا نار السراج ويرميها على ربي فقبضت
الله هبت ريح طفا السراج فزاد جونه وطال لسانه شتم بما يريد فكان هذا

معاملته الي البصير فما التفت اليه وما خفت منه وما حصل لي القرفة قد دخل صباحه
في السوق وقيل واحدا فاجتمع الناس وقيلوه وقال سيدنا مولانا ايضا ان الذي تقو
الناس انه يظهر اشياء في المزار فداريت شيئا منها الا في ليلة نيكانت جالسا في ابوان قبر
الشيخ خاوند طهود طاح نبي اسود من سطح ابوان يتحرك ويتمكك ففقت منه وقت ليلة
اخرى كنت جالسا فخرج من تحت السور صوت كان واحدا يسعل ثم ما خفت بعد ومزاد
وما سمعت شيئا ابدا وقال ان في المنبتين الى الحويزة عبد الخالق العجوداني قد سمع
حين يدخلون السوق يسمعون جميع الاصوات ذكرا لله وفي البداية كان اذ ذكر غالباً
على بكيفية حين كنت اذ دخل السوق يسمعون جميع الاصوات ما سمع شيئا الا ذكرا لله وكان
رجل في تاشكند اسمه محمد جهانكير صاحب جاء ومائل نبي ردا غالبا وبعد اتمامه
الناس من العوام والخواص وطبخ لهم الطعام واحضر آلات الطرب من العود والنايب
والدق والطلل وحضر تايض بصرودة فاسمعت الاصوات اذ ذكر ما وقع اذني
غيره وكنت في ثمانية عشر سنة ذكرا ايام محمد بن علي كنت في زمان مرز شاه رخ في هراة
وما كنت مالا كالفلس وكان لي عمامة مخروقة كلها قد طارت مثل القنابل فذات يوم
في سوق الملك فسال سائل مني شيئا وكنت مقابلا لكانا الطباخ فاعطيت الطباخ
تلك العمامة المخروقة فقلت له خذ هذه واعط الطباخ لهذا السائل عسى ان تغسل

بها القدر فاعطاه الطعام وددنا في عمارتي فاقبلت ومضيت وقال كنت اخدم الفقهاء
 وما كان عندي شيء فكنيت البسرجية القطن الى السنة الكاملة والقروة التي ثلاث سنين
 والحف كذلك وقال في اوائل السنين كنت في شتاء مع مولانا مسافرا في خلق واحد وكان
 بناها الى جانب ذقاق وكاننا رضوا الزقاق مرتفعة عن باب الخلاء فكان يدخل الماد من
 الزقاق وقت المطر مع الطين واكون فيها بردنا وكان ثيابي دقيقة لا تدفع البرد
 وقال رضي الله عنه اسباب الجمعية موجودة عندي فينبغي ان يحصل الجمعية ان يكون ليلا
 في الاشتغال ولو حصل اسباب الجمعية اسباب التقزقة والبطالة فهذا خسران عظيم
 ما يتسرب في ايام الغربة الماد الحاد للوضوء فحين كنت في صحبة الشيخ بها الدين عمر كنت
 للوضوء في بعض الاوقات الى البلد وكنت اتمنى ان يعين الشيخ الماد الحاد في ايام الثلج
 للوضوء حتى يتوضأ هنا وفي قد جمعت اسباب الوضوء والغسل والطعام والمكان كلها
 وانتم لا تغتمون هذه الايام والجمعية وقال كنت في هرة الى خمس سنين صاحبها الشيخ بها
 الدين عمر فما اكلنا طعاما عنده في تلك المدة الا مرتين مرة بسبب ان جاء مير محمد شاه
 يومنا عند الشيخ فطبخ له طعاما وكنت انا ومولانا نساعد الدين خارج المجلس فارتلنا
 طعاما مرة اخرى وكان الشيخ افطر الصوم بالتفاح وكنت حاضر فاعطاني ايضا
 فاكلته وقال رحت يومنا عند الشيخ مع مولانا نساعد الدين فقال لنا بطريق الانبساط

روحا عند مولانا جلال الدين فهو يطبخ لك طعاما وكان اخ الطريقة له وكان مولانا
 على فراش الشيخ سريره وفي ما كنت اكل ابدأ طعام الموتى لكن خنا عندنا لا مثالا من وكان مولانا
 جلال الدين قد صاد الحوت من البحر فمشوا واحضروا عندنا واشتغل بطريق المراقبة زمانا
 طويلا فاسترنا الى مولانا نساعد الدين الخروج فقننا وخرجنا من عندنا وقال اناسا دفرغ
 الميريزي كان رجلا رئيس الصانعين والصرافين في هرة وكان مريدا لطريق الخوجكان
 عليهم الرحمة واخذنا ذكرنا الخوجه محمد باد ساقدين ثم لما سمعنا الى الاكل طعاما صديقا
 للاحياء طجنا عندي في شهر رمضان وحلف بالطلاق بكيفية لولا احضر عندنا فطارد
 كان يقع على امرأة الطلاق فلاجل دفع طلاقه كنت اكل الطعام من بيتي وهو يخدع مع غانية
 الارب بالاطعام والشفقة وما كان لي على مكافاة فلما حصل لي القدرة عليها ما كان
 حيا فارسلت لابنة بعشرة آلاف دينار من الكسبي وعيها وكان سيدنا مولانا لا يقبل هدية
 وتحفة من احد منا لا يتبدل الى لانها ومولانا احدا الكاريزي الذي كان رجلا غريبا وجونا
 واخذ الطريقة من مولانا نساعد الدين وكان معمورا بالحضور والسمو وارسل اليه بعد ذلك
 مولانا نساعد الدين جبة من الصوف الابيض الرفيع وكان من الوجوه الحلال بطريق الهدية
 والتمس بالهدية ان يقبلها سيدنا مولانا ويلبسها فلما حضرها قال هذا من رجل صالح كما
 ينبغي لي ان ابسها لكنني الي يومنا هذا ما اخذت من احد شيئا وما قبلت هدية احد

فاعتذر واقضى الى الشيخ وودجته مع هديته من طرفه وكان سيدنا مولانا ذات يوم
 في صحراء معه ناس كثير من اهل الكين والمائين وكان الهوي طاردا شديدا فزادوا بيتا من
 فخرج منه ثلاثة نفر وجاءوا عند مجزور ايب وقالوا هذه هديته لكم فقال مولانا
 اني لا اخذ هديته احد فود الحضر وقال ناخذنا لرايب ونعطيك القيمة فقالوا يا سيدنا
 ليس في ديارنا قدر للرايب فقال وان لم يكن له قدر لكن لا نأخذ شيئا بل نمن فاعطاهم
 قرشا وطلب الرايب عنده وشرب هو واصحابه ذكر خفا احواله بالتمويل ^{ول} ان في بداية
 الحال حين كنت في هجرة اروح لزيادة السيد قاسم البربري كثيرا فكان السيد حين ياكل
 الطعام يبطنى سوي ويقول يا شيخ دينك نصير قبالك كما ان هذه الملاحمة صادوا
 قبالي وفي تلك الايام ما كنت مالك قدر فلس وكان عمر سيدنا مولانا الي عشرين سنة
 حين ذهب به ظالم الخوج ابراهيم من تاسكندي سرقند لحصيل العوام فغلب عليه شغل
 الباطن وامتنع عن الدرس وكان كثيرا بروح لزيادة مشايخ الخوج كان قد رتب الله تعالى
 ارواحهم وكان سنين فيه مرء ما ورا الهنر عند المشايخ فلما وصل عن ابي اربعة وعشرين
 سنة عزم الى هرة وتوقف فيه خمس سنين وصحب المشايخ فلما وصل عن سقيا عشرين سنة
 رجع الى وطنه واختار كسب الزراعة وما كان عنده نيت ان يتسربل بالالوية واحدة
 فانه شغل بها شربة واحدة فاعطى الله تعالى في زراعته بركة حصل منها اموالا كثيرة

واجناسا بك نهائية من البقر والثور والخيول والجمال والعبيد بغير نهائية لا يدخل تحت
 الحساب وقين عزم راقم الحروف لزيارة المرة الثانية سالت بعض خدامه عن مزارعة التي
 يكون فيها زراعته فقال لقد جاوز مزارعه عن الف وثلاثمائة ثم اشترى في تلك الايام مزارع
 كثيرة غيرها ومرة اخري كان راقم الحروف غازما لزيارته فلما وصلت بقرشي ونزلت عند
 خادمه الذي كان علي الزراعة فسالته عن مزارع سيدنا مولانا انا غامل مزرعة واحدة
 من الف وثلاثمائة مزرعة فزسانته انه كم ضدا في مزرعتك فقال ثلاثة آلاف ضدي في حق
 في هذه المزرعة الواحدة وقول سيدنا مولانا قد اعطى الله تعالى بركة في مولاي وذر اعني لوان
 اهل المعرفة والوقوف بخوصون لبسدرانه الف متد بعد الكيل بحج الف واربعماية او خمسماية
 مد وكان يقول خادمه انه يكون الصنف زليمانا تدخل في الحساب والحب باق في الخزن
 من شجرة قل يوما في تفسير انا اعطيناك الكوز يعني اعطيناك شهودا لاحدية في الكثير
 كان هذا الشهود مقامه فكل ذرة مرآة له لشهود الوجه الباقي ويكون ماسوي الله تعالى
 هذا الرجل سبب مزيد شهوده وتحلي ذاته فكيف يتصور ان يحجب له اسباب الدنيا ^{شفقته} ذكر
 علي العوام والخاص كان سيدنا مولانا من ابتداء الحال الى اخر العمر مشفقاً وخادما
 للخلائق من المحبتين وغيرهم قال في بداية الحال رحا لي عرقند ونزلت في مدرسته مولانا
 قطبا الدين الصدد وكان فيه ثلاثة نفر مرضي من الحصبة فكننا احدهم ^{غسل}

نياهم وبساطهم وكانت تتجسس كثيرا فشدت المشقة حصل لي الحصة قليلة كان لي
 نجي سديدة محرقة فحسنت باري جوار من الماء وغسلت نياهم وبساطهم وقل لي كنت في هذه
 كنت اروح تمام الخوارج عبد الله لا تضاري اخدم الناس فيه فبعض الاوقات خدمت وود
 ستة عشر نفرا وما اميز بين العبد والخد والغني والفقير في الخدمة وما اخذت ابدا شيئا
 من احد وقل ان في طريق الخوارج كان قد سأل الله تعالى اسرارهم فيظرون ويعلمون علي مقضي
 الوقت فيستقلون بالذكر والمراقبة حين لم تكن خدمته اخري فين يكون خدمته ^{مسلم}
 بقدر موتها لان الخدمة سبب قبول القلوب فيكون مقدما علي الذكر والمراقبة ^{بعض}
 الناس ان لا اشتغال بالتواقل اولى من الخدمة ونتيجة الخدمة المحبة والنجذاب القلوب
 لانه جبلت القلوب على حب من احسن اليها ولا تستوي ثمرات التواقل ابدا وثمرات الخدمة ^{قال}
 ان الخوارج بها الدين والنامة كما لا يقبلون خدمته احد بسهولة لاجل هذا فان ^{الخدمة}
 والتواضع من الاحسان وحب المحسن امر عظيم وعلي قدر حبه يحصل التقاق والتعلق
 بحباب وهذه الفرقة في نفي التقاق ولا يريدون ان يحصل تعلقا باحد بوجه من
 الوجوه ولهذا يسعون في ان يتجدهم ولا يتجدهم واول ما اخذت هذه الطريقة من
 المكتسبات وجدتها من الخدمة وهذا خاصيتها وقل كل احد يدخل من باب واني دخلت
 من باب الخدمة ولهذا يكون الخادم مرغوبا ومجوبا الي والذي حبه امر بالخدمة

ثم قرأ بيامعناه الخدمة توصلت الي شرفة العرش فلا تطلب سبل اليه الا الخدمة ذكر
 مراعاتهم لعلوم الخلق كان سيدنا مولانا في جميع الاحوال في الخلاء والملا مرعيا لا اذا
 الظاهر والباطنة وكان راقم الحروف حاضرا مدة مديدة فماريته ثاوب واستنثر
 في المجلس ابدا وماريته في الخلاء والملا جلس مترعاق ل مولانا ابي سعيد و هو عليه الرحم
 وكان في صحبة الي خمس وثلاثين سنة وما فارق ابدا من صحبة ففي هذه المدة ^{المجلس} ماريته في
 حين اكل العشاء والتفاح اخرج من فمه قشر او نواه وما رايته ابدا ثاوب واستنثر او
 اخرج اليه من الفم وكل ما هو بكرهه الطبع ما صدر عنه قال السيد عبد القادر ^{الشهيد}
 قد جاء في زمان السلطان ابي سعيد ابي سمرقند ان مير فريد ارغون حين جاء اليه الي
 عند سيدنا مولانا واراد احياء الليل عند كنت حاضرا فلما فرغ من صلاة العشاء ^ل
 لا احياه ان مير فريد يريد احياء الليل معنا ثم افاق الضيف واجب علي المضيف فروحوا ان
 يرد احدان يحيي ويحي وقت التهجده فقلت لو يكون رخصتكم اكون عندكم قال ان تجد فيك ^{توق}
 الجاوس فلا مانع فيه فجلس الفقير مع ثلاثة نفر اخر عند فجلس سيدنا مولانا جلسته بعد
 العشاء الي وقت التهجده ما تحرك قط ثم جلس بعد التهجده الي طلوع الصبح ثم قام وصلى
 صلاة الصبح بوضوء العشاء ذكر اني اذ به وسفقتة علي الاحباب وسائر الناس كان
 لطفه وكومه ورحمته وسفقتة بلا حد وعد وكان عادته ان يختار محبته لراحمه

كتب مير عبد الاول في مسموعات سيدنا مولانا عزم في ايام البهار الى بلاد كشمير
فخرج الليل في الطريق فربح جيل وكان معه خيمة واحدة فضرب بها المطر بعد صلاة
العشاء فخرج سيدنا مولانا من الخيمة وقال لاصحابه ادخلوا في الخيمة فان لي تردي في
طهارة وبالعقبه فدخلوا في الخيمة وكان هو خارجها والمطر عطر الى الصبح حتى جرت
السيول فلما جاء الصبح صلى العشاء الصلاة قال بعضهم بالعناية استحييت من ان اجلس
في الخيمة والاصحاب في المطر وتقل عن بعض اصحابه ان سيدنا مولانا خرج من في ايام
الصيف الى مرزعة وما كان عندها هل الزرع الا خيمة واحدة فضر بوجها قبل ان يشتد
حرارة الهوا فخرج سيدنا مولانا وركب على الفرس وقال لاصحابه اجلسوا فاني اريد
ان انظر الى المزرعة والارض فكان يروح ويدود هكذا فحين يشتد حرارة الهوا
قوية يدخل في بعض المغارات حتى يكون رأسه في الظل وبدنه في الشمس حين يعيد
يرجع الى الاصحاب فعلمنا انه ما كان قصده بذلك الا راحة الاصحاب **الفصل**
الثالث في بيان ابتداء سفر مولانا سيدنا واجتماعه مع المشايخ قال سيدنا مولانا ان
حالي الخوجه ابراهيم كان مباليا في ان اقرا العلم حتى اخرجني من تاشكند الى سمرقند عسى ان
اقرا شيئا ولكن كلما كنت اوجه الى الدرس يصيني مرض غيبي من الله من فقلت له ان حالي
كذا واصل حالي الى ان لو تبالغ في عسي ان موت فتاترو قال يا ولدي ما همت

الي يومنا طالك فرح افعل ما تشاء ثم مرة اخرى كذلك ان اقرا شيئا فزمت عيني الى خمسة
واربعين يوما فتركت وما كان يحصل في العلم الا مصباح الخوقة ل الخوجه فضل الله ابو النبي
وكان من كبار علماء سمرقند انا ما اعرف بالحمد لكن افهم انه ما كان في علم الظاهر الا قليلا
لكنني حين اجتمع به ويعرض علي تفسير القاضي البضاوي اكون غابرا عن جوابه وجاء سيدنا
مولانا في بداية الحال من تاشكند الى سمرقند ونجادي وصحب بعض اصحاب الخوجه ^{نفسه}
وعني كما سبق وصحب السيدنا اسم البتريري في سمرقند وبعد مدة اخرى جاء في خراسان لقي
السيد والشايخ الكبار في هراة وكان سيدنا مولانا في سمرقند يصاحب مع مولانا نظام
الدين الخاموش وقيل جل من اصحابه سمعت رجلا صوفيا صاحب حال قال بينما كنت جالسا
عند مولانا نظام الدين جاء رجل شاب نوراني ذوهيبة فلما دجع من عنده سالت ^{لانا}
نظام الدين من هذا الرجل قال الخوجه عبيد الله قريب ان يكون السلطان مخرجه قال ^{لانا}
درويش محمد سرلي كنت صغيرا وكان ابي معتقدا ومخلصا مولانا نظام الدين فجاء
يوما فنزل ابي بينما كان جالسا بطريق المراقبة صاحب صحة فساله ابي ما سبب هذه الصيحة فقال
ظهر من جانب الشرق رجل اسمه عبيد الله قريب ان يكون شيخ عظيم الشأن ليحرك كل العالم قال بعد
ما سمع اسمه من مولانا نظام الدين كنت منتظرا ظهوره فاو لي من تشرف به بعد مجيئه من
تاشكند الى سمرقند انا وحين عزم سيدنا مولانا من سمرقند الى بخاري قيل في الطريق

الى الشيخ سراج الدين بربسي وكان عنده الى ستة اوسبعة ايام وصحب في بخاري مولانا
 حميد الدين الشافعي والخوجه علاء الدين العجدي واني كما سبق في مقاله ذكر الخوجه كان قد
 الله اسرارهم وفي هراة صاحب السيد قاسم البربري والشيخ قبا الدين عمر والشيخ زين الدين
 ثم توجه بنية زيادة الشيخ يعقوب الجرجي من طريق بلخ وشبرقان الى حصار وصحب في بلخ مولانا
 حسام الدين بارسا ثم غزم الى جفائين وزار قبر الخوجه علاء الدين العطار ثم راجع الى
 هرات وصحب فيه مولانا الشيخ يعقوب الجرجي وبانيه واخذ الطريقة عنه كما سيأتي بحسب
 عنده الى ثلاثة اشهر ثم رجع الى هراة وجلس فيه سنة ثم رجع الى الوطن واشتغل بالزراعة
 وقال في سنة وعشرين سنة سافرت الى البلاد فلما وصل تابشكند كان مولانا نظام الدين
 هناك سابق ذكره **ذكر حجة سيدنا مولانا** مع السيد قاسم في خراسان قال صاحب الشايخ
 كثيرا لكن ما رأيت احدا اكبر واعظم حالا من السيد قاسم البربري لان كل شيخ حجة
 وحصل اليه بياطه نسبة كانت ينبغي ان تترك لكن النسبة التي ظهرت من باطن السيد كانت
 نسبة ينبغي حفظها وقال حين كنا دخل عند السيد قاسم كنا نشهد جميع الكائنات في
 حوله وتدخل فيه وتلافي قال ان السيد قاسم في بداية الحال كان صاحب الخوجه نقشبند
 قدس سره وكان بعد بعد نفسه في طريقه وفهم بعض الاوقات ان السيد كان
 بطريق الخوجه كان وقال كان للسيد حاجب لا يغلي احدا ان يدخل بلا اذنه فقال

حين يحي هذا الرجل التركستاني لا تمنعه من الدخول فلا حاجة له الى الرخصة
 وقال اني كنت احيي الي باب كل يوم وما كنت اخل عنده الا بعد يومين او ثلاثة ايام
 والناس كانوا يتعجبون ويقولون قد حصل لك الاجازة فلم لا تدخل عليه كل يوم
 وليس لنا الاجازة والا ما كنا نخرج من عنده وكان عادة ان يخرج الناس من عنده
 ويرخصهم سريعا وما اخرجني ابدا فنت اخرج علي احيي وقال اول ما حدث عنده
 بايومنا اسكن وكان عادة ان يقول لكل رجل بابي فقلت عبيد الله فقال ينبغي ان تحقق
 اسمك اني كلامه كتب مولانا محمد القاضي في تحقيق معني تحقق اسمك يعني كن مجاهدا ونا
 حتى يقبل ربك علي وجه الكمال ويقول كاتب الحروف في حق اسمك يعني حق الاسم الذي
 هو مربي لك ومبدي فيضك وحقيقتك مظهر وهو ربك الذي مرجعك اذ اليه
 فالتحق بهذا الاسم ان يصير حقيقة الشالك مرة لظهور بظهوره مع لوارده
 علي الوجه لا ثم ويصير هو في ظهور تحلي ثاره واحكامه مستقر قاسته كما وقال كان
 نظر السيد قاسم علي الدوام الى عواقب الامور وما كان للشيخ بها الدين عمر ذلك
 النظر فرحت مرة عند الشيخ وكان عنده جماعة يستغيثون من الظلم والفساق فلما وقع
 نظره علي قال لي اين كنت البارحة ففهمت مقصوده يعني كسبت ناسبه ولا احيي
 حضرت في هذا الوقت ولو كان نظره علي غايبة الامور ما كان يقول هذا الكلام **نقل**

عن مولانا فتح الله التبريزي قال كنت في صحبة السيد قاسم وكنت ما نلاني تحقيق
عالم التصوف حتى كنت اجلس بعض الاوقات في فكر مسأله من العناء الي اصبحت ذات
يوم كنت بالساعة عند السيد فجاء الخوجه عبيد الله فتوجه اليه السيد وابتدأ في تحقيق
المغادق والمخايق والذفايق فبعد انقضاء المجلس قام الخوجه قال السيد يا مولانا
فتح الله مجرّد القيل والقال والسماع لا يفتح باب المقصود وان كان ذكر حكاياتهم ^{كل}
حسنا وفيها فوائد لكن غايه الامر موقوف على الخدمة والمشتقة والرياضة والمجاهدة
فان تردد ان يحصل لك ما حصل للاولياء فالزم رديل هذا الشاب ^{هذه} وانشأ الي الخوجه ^{عبيد الله}
وقول هو عجب الزمان قريبان يقود العالم بتدور بالهته ويحي القلوب بالوحي بالحيق
الابدية ببركته فكن متظرا ظهور الخوجه حتى جاء في زمان السلطان ابي سعيد
الي سمرقند فكن كثيرا روح لزيارته وشاهدا كثيرا قال السيد فظهر وتحقيق ^{هذه}
الحكاية ان نظر السيد كان على غايه الامور وقال لما كان في مجلس السيد شي موجب
الانكار والابانة كانوا حوله والذي يقول الناس في حقهم لا يخجلون من حجب امانه
كان مكاشفا بقدر الله وقضائه ان هؤلاء لا يفارقونه وحباهم قباله ^{عجل}
الشوك على جد البشاش لئلا يدخلها احد وقال بنينا كنت يوما جالسا جاء ببر ^{كل}
كان من تلامذته وشيكم بالمغادق والمخايق علانية بلاتحائي فلما وقع نظري على

السيد تغير لوننا هكذا كان يتغير كل لحظة ويتلون بلون اخر من هيبته وعظيمته
وسجد بعد كل قدم ويقول له السيد ايه ايه كن مستغلا بهذا الطريق حتى لا يقع
التوقف على الوسائط ثم رجع المهقري مثل الاول فلما خرج قال السيد ما افعلى ليس في
استعداده الا هذا ولا يكون كمالا لاهذا وكمال كل شي احسن من نقصه وقال قال سيدنا
السيد يا بوانعرفي لا تحصل المغادق والمخايق في هذا الزمان لان ظهورها موقوف
على النصفية والنصفية موقوفة على الطعام الحلال فلما فقد في هذا الزمان الطعام
الحلال لم يبق البواطن ما فيه فلما تكن البواطن صافية كيف تظهر المغادق والاهية من
القلوب الشاهية السوداء وقال السيد قبل مرض الفالج كان قوتي من الحياطة فلما عرض
علي هذا المرض بعت كتبنا وذهبتها من ابي وجعلتها من مال التجارة والآن خفيت طعاما
منته وكان السيد صاحب لحياطة في اللقمة وغيرها من امور الشروع وكانا اعتقادا لنا
فيه بخلافه وكانا سند لاهم جماعة حوله وقال ان السيد كان غالي الهمة وكان اهل بيته
كلهم مستغنيين بالكسب وكل ما يحصل بصرفه ما يبقى عندي ولو كان يبيع ان طالب العلم
او غريبا او فقيرا ما دام مريضا كان يرسل واحدا لعيادته مع مصروف على قدر حاجته وقال
سيدنا مولانا سعد الدين وقال ان السيد قاسم جاء و دخل المدينة فقلت له ^{انت}
قال في قوة على المشي ثم بعد ان اردت ان اروح لزيارته فسمعت انه في الحمام فخرجت ^{طست}

علي باب الحمام فخرج السيد منه ودكب علي تحت روان وبجمله اربعة نفق ومكان
الرابع حاضر فزفت الركن الرابع فوقع علي نقل عظيم حتي انخبت وكذا ان اسقط
فجعلت نفسي في فكر وتصوّر حسن صار مورد الجمعية والحضور فحصل منه قوة او صلته
الي مدرسة امير شاه ملك ثم بعد جاء حامله وكان مريره واصحابه يقولون لي
دخلت في سلك الانسان حينئذ فقد صرت حامل الامانة انتهى كلامه كان يحدث
هذا الكلام لغرض الافادة يعني ينبغي ان يجعل النفس مستغولا بالافكار الحسنة وترك
القبائح فان بالفكر الحسن يحصل السور ويعني تعرفان في نفس الامر كل شيء مظهر لاهله
تعالى وصفاته ومصدر افعاله تعالى وكل فعل وصفة يظهر منه ليس بل من الله تعالى
فينبغي للعبد ان يكون دائما مسترؤوا بهذا الفكر قال السيد قاسم البهيزي رايت
رجلين من العلماء كان لهما اذواق الصوفية مولانا جاني الرومي مولانا صريحي
وكان السيد في بداية الحال يدور حول المجاذيب والمجاذيب كثير افعال كنت في الروم
واسأل الناس عن المجاذيب فقالوا ان في الموضع الفلاني مجذوبا قوي الحال فرحت
عند معرفتي انه مولانا جاني الرومي وكنت معه في خلوة واحدة لتحصيل العلم في تبريز
فسألتها ما لك قال في ايض كنت متحيرا ومترد املك كان كل شيء يجري الي جانب
فأراني الله تعالى سببا جذبا عن كل الى جانب واحد ثم قال استرحت استرحت وقال

كان السيد اذا يتحدث بهذا الحديث تخرج الدروع من عينيه فكنت افهم ان هذا
الكلام من المجذوبين ثم انما اتقوا في باطن السيد قال السيد انه كان مجذوبا في
سيره واد فرحت عند فناء في خاطري انا با محمود الطوسي يكونا فضل وهذا المجذوب
فقال يا لاهل بلستانه جندان ميزم جندان ميزم كه بابا محمود وآب بردي امير كذا
كذا حتى ينه السيل محمود ثم قال محمود نيل من نبال وقل سيدنا مولانا رايت رؤيا كما
قالت في طريق عظيم وسيع يتشعب منه طرق مستعدة كلها ضيقة ورايت الشيخ زين
الدين قائما على طريق من تلك الطرق فاخذ يدي وقال قل النبي صم السماع اهل
لاهل الله ثم اشار ان يذهب بي الي قرية فلم يلب قلبي اليه فبينما انا كذلك رايت السيد
التهريزي ركبنا على فرس ابيض ظهر من طريق وسيع وقال لي هذا الطريق ينصلك الي
المدينة تعالى حجاجا وروح بك الي المدينة وارديني واخذ الطريق الواسع العظيم قال
بعض الاكابر اسار السيد قاسم الي هذا المعنى شعر ادا ري الودي طرا لاني من بني
المدينة لاهل قريتين الصغرى **ذكر محبة الشيخ بها الدين عمر قدس الله**
سما قال اعجبتني من مشايخ خراسان طريقا الشيخ بها الدين عمر وطوره وكان كثير من
الافاق جالس اكل من يحي عنده لا يتكلم معه الا قد الضرورة وقد عطفه
وفرسته وطاله ولا يميز نفسه بشي الا بالجلوس في الاعتكاف دعاية لطريق

مشايخه وقال كنت في هرة خمس سنين وكنت اروح عند الشيخ في الاسبوع مرتين
 او ثلاث مرات وما كان لي نفع ولا فائدة الا اني في بيتي وكتب مير عبد الاول في
 مسوغاته قال سيدنا مولانا كنت في هرة فرائد في الرويا اتي قريب منزل يعلق بالشيخ
 زين الدين الخوافي واصحابه يسرون الي انزل هنا فاجاء في خاطري فارتدت فبحث
 بمنزل كان احسن منه بالنظافة ففهمنا ان ذلك المنزل للشيخ بها الدين عمرو رأيت هناك
 كبير احواله من وسيع مملوكا بالما الضافي والشيخ بها الدين عمرو جالس على طرفه يردد ^{بصلي}
 صلاه الجعة فاعجبني مكانه فحين انتهت وجدت من الخاطري الشيخ اكثر من غيري وكتب
 رأيت المشايخ وكبار اصحاب الحوجه ففهمنا ان الشيخ زين الدين الخوافي والشيخ
 طريق الشيخ بها الدين عمرو كان كل اليوم جالسا فكل من يجي عنده يتكلم معه على وفق حاله
 فان كان زراعتكم معه في الزراعة ويخوها ويجلس في الاربعين احيانا انتهى كلامه
 وقال اذ كنت اريد ان اروح عند الشيخ بها الدين كنت اخل في جميع التائب اطلق
 العنان حتى اتي جانب بوجه اروح عنده فكان يميل قليلا الى الشيخ بها الدين عمرو ولا
 يميل الى الشيخ زين الدين وقال ذات يوم رح عند الشيخ زين الدين وكان في الاستغفار
 فجاء مولانا محمدا الحصارى من خلفائه مع الجماعة لدرس كتابا كان من مضائيف الشيخ
 فاحضر الشيخ فاخذوا يضربون بالرجل ويشغلون حتى يحضر الشيخ ففعلوا مثل هذا

كثيرا فافهمنا ان الشيخ لا يحضر بهذه فوجه الى الباطن حتى يحضر فلما اتوا جميعا
 الى الباطن حضر الشيخ وقال جئتم للدرس فبسم الله فجلس الشيخ مع الاصحاب واستغل الانا
 قال سيدنا مولانا ما اعجبني هذه الافعال انهم فقد شئوا الشيخ مع الاصحاب لا جل
 المدرس وقال ليس فرق بين ان يتوجه لتقدرة احد وبين قتله ولا جل هذا ما كنت اروح
 عند الشيخ لا قديرا ونقل عن بعض المخادير قال قال سيدنا مولانا راحت يوم ^{ذات} ما عند
 الشيخ بها الدين عمرو وكان من عادته ان يسأل الجاني ما الخبر من البلد فساألني كذلك ما الخبر
 من البلد فقلت ان الشيخ زين الدين واصحابه يقولون الكل من الله والسيد قاسم واتباعه
 يقولون كلهم هو فاقول فقال كلام الشيخ زين الدين حسن وصحيح ثم خرج في اقامه دليل ^{عليه}
 فافهمنا ان دليله لا مثبات كلام السيد قاسم فقل ان هذا الدليل كله يؤيد كلام السيد
 قاسم ثم اتي بدليل قوي من الاول كان ايضا دليلا لمشرب السيد قاسم ففهمنا من هذا انه
 ينبغي ان يكون بالباطن على اعتقاد السيد وبالظاهر يتكلم بكلام الشيخ زين الدين ^{وقال}
 سيدنا مولانا كنت اهر الشيخ بها الدين وهو لا يقول بس وانا لا اترك وكان له
 استغفار شبه النعاس يغيب حينا ويحضر حينا فيقول اللهم بدمكم هذا فاقول نعم
 فيقول كان كما كنتم ملجأ ينبغي ان يروح احد هناك وقال كنت اروح عند الشيخ بها
 الدين عمرو فيا موني بالهز واخراج الحقت فكان يخرج من تحت خفة رائحة احسن

من راحة المسك ذكر اجتماعه بمولانا يعقوب الجرجاني قدس سره قبل ستمائة سنة
حين غرمت الى هرة اول مرة فلما وصلت جبل دختران رأت هناك رجلاً تاجراً
جالساً على باب الرباط فقهرت من جوده سيما انه مشغول في طريق الخوجكان فسالته
من وصل اليك هذا الطريق فقال رجل عزيز في هلعته من خلف الخوجة بها الدين
نفسه اسم مولانا يعقوب الجرجاني فبين ثمانه وفضائله وبالق فيه فاددت
ان ارجع الي هلعته فرحت الى هرة ووقع الملك الكنت فيها اربع سنين فكانت
الشيخ بها الدين ساعياً ان اكون عنده فلم اطلب وعرمت الي هلعته فلما وصلت
الي جفائين حصل لي مرض فوفقت فيه عشرين سنة يوماً وكان اهل شكرين علي الشيخ
يعقوب نعتاً بونه فحصل في عقيدتي ضعف من اسماعي كلامهم ثم قلت نفسي حبت من
مسافة بعيدة فلا ينبغي ان ترجع قبل ملاقاته فرحت عنده فالتفت الي التفاتاً
كثيراً ثم رحل يوم الثاني فغضب علي غضباً شديداً فقهرت ان غضبه بسبب اسماعي
غيبته وعزم الرجوع قبل التلقي وان لم يصبره لكن اظهر ذلك ذلك بالاشادة
والايمان ثم التفت الي وذكر سبب اجتماعه بالخوجة فنسبند قدس سره ومديدهم
وقال فقال يا بعني لما اقبلت طبعتي على خديك لياض كان علي جهة مثل البرق فلما
ذلك اسكند وظهر طريق الخاج واللبس بصورة حسنة مهيبه حتى زال

مديدهم واخذ يدي وقال قد قال لي الخوجة فنسبند قدس سره في انشاد البيعة
يدك يدي فن ياخذ يدك فكانه اخذ يدي فانت ياخذ يد الخوجة فنسبند قبائعه
بلا توقف وعلني طريق الخوجكان بطريق النفي والاثبات وسبي لو قوف العودي قال
الذي وصل الي من الخوجة فنسبند هو هذا ولو انك تربي الطالبين بطريق الحزبة
فانت مختار وقيل ان بعض من اصحاب مولانا يعقوب سألوه قد لقتك لان ونقول له اختبا
بيدك ان تروا ان تلقى الطالبين بطريق الحزبة فكيف هذا فقال مولانا يعقوب
هو كل ما كان له حاجة الا الي الرخصة فقد اعطاك الله تعالى كمال القوة وكتب
مولانا عبد الرحمن الجامي في نفحات الانس سمعت من واحد انه قال مولانا يعقوب ينبغي
لطالب الحزبي عند الشيخ ان يحكي مثل الخوجة عبيد الله امر كل الاسباب كانت عنده
موجودة السراج والرنبة والفتيلة قد هيأها كلها وكان ينبغي ان يروي الكبرياء قال
ان مولانا يعقوب كان يصف لي ويقول ما وصل الي من الخوجة الا طريق الذكرو من يقدر
ان يربي الطالب بطريق الحزبة فهو احسن واولي فلما قال طلبت الرخصة من مولانا يعقوب
بين طريق الخوجكان كلها فلما وصل الي بيان طريق الرابطة قال لا توهم ولا تخف ود
ها الطالبين **المقصد الثاني** في ذكر معارفه وحقائق ودقائق ولطائف
وحكايات مضت في خلال مجالسه الشريفة وسمعتها بلا واسطة وتشمل على ثلاثة

فصول الفصل الاول في ذكر معارف ولطائف قالها في معنى الاحاديث تفسير
الآيات وكلام الاولياء الفصل الثاني في ذكر حقايق ودقايق وحكايات نقل
من المشايخ المتقدمين والمتأخرين الفصل الثالث في ذكر الكلمات الخاصة التي جرت
في كل باب على لسانه الشريف ومخاطباته بنسبته اهل البداية والنهاية **الفصل الاول**
في ذكر معارف ولطائف في تفسير معنى الآيات والاحاديث وكلام الاولياء **فالتذي**
هو تفسير الآيات بحج في ضمن عشرة شحات **رشته** قل في معنى الحمد لله رب العالمين
ان الحمد بدنية ونهاية فبدائية ان الحمد على مقابلة نعمة اعطاها الله تعالى لزيد
النعمة ونهايته انه اذا اعطاها الله قوة يقوم بها على العبودية مثل الصلاة والصوم
والزكاة والحج وامثالها الحمد تعالى مقابلة هذه النعمة التي هي بسبب قربها ورضائه
تعالى بل كمال الحمد ان يحمد ويعرف انه لا حامدا الا هو وليس كل الحمد لان يعرف انه **معدوم**
ليس ذات ولا صفة ولا فعل فيكون مسرورا بهذا الفكرة بان يعاجله مظهر صفاته
رشته في آية وقيل من عبادي الشكور قال الشكور بالحقيقة من يشاهد المنعم في النعمة و
قال الامام القزالي رحمه الله عليه ان تليد ذبا النعمة لا يكون منافيا للشكور وان كان
تليده من حيثية ان يكون سبب وصوله **رشته** في آية فاعرض عن من قل عن ذكرنا في
هذه الآية تحتمل وجهين احدهما المهموم من الظاهر يعني اعرض عن طائفة اعرض عن

وهم اهل الغفلة والجور وثانيها طائفة يكونون مستغربين ومستملكين في ذات
الله تعالى ولا يدكرونه ولو يدكرون يحصل لهم الفتور في الشهود فلهذا امر الله نبيه
اعرض عنهم يعني لا تكلفهم بالذكر **رشته** في آية كونواع الصادقين قال الكينونة بمعنيين
كينونة بحسب الظاهر وهوان يصيب ويجلس مع اهل الصدق بالصدق والادب في دور
صحتهم بوزار الله تعالى قلبه بانوار باطنهم ويجعله الله متخلقا بخلقهم وكونونه بحسب المعنى
وهوان يكون توجها الى باطنهم ولا يحصر فيصير الصحة على العاين بل يكون قلبه مرتبطا بهم
حتى يكون في صحتهم حاضر وغايبا فلما حصل له الربط القلبي على الدوام يحس بهذا الربط
ما يكون في سرهم في سر **رشته** وكان يشهد هذا البيت في معنى هذا الآية شعور مجلس
امام الخوئي الخوئي **رشته** صاحب فن المحتز في الحو **رشته** ثم قال في لاية المذكورة
انما يفهم من امر الاية الواجب لامتنال انه ينبغي للطالب ان يكون قلبه مرتبطا بصادق
والصادق من ينبغي ما يطلق عليه اسم الغير والتوايقال روح صدوق لوح يكون مستقما
صحيحا ويكون موصوفا باوصاف ينبغي ان يكون في لايح لا يكون فيه عوجا وخرا
فهكذا ينبغي له ان يكون متخلقا بنبي ينبغي للحقيقة الانسان ان يكون متخلية به حتى
بدرجته الكمال يعني لا يكون له التفات الى شيء حتى التجليات الانسانية والصفا
رشته قال ايضا في هذه الاية المذكورة قال ابن عاشق واصحاب مع العشاق ومن له

ليكن غاشقا فلا تقر به فان كان استاذك يخوفك فلا بد ان يصير مخويا وان كان مخويا
يصير مخويا لان الله تعالى قد اعطى الانسان صفة التأثير بالحقبة ولهذا امر بالصحة
ولا يكون عمل نفع واجذب للاحوال من الصحة يؤتى جذبة من جذبات الحق توازي عمل
الثقلين **رشته** قال في كلمة لا اله الا الله قال بعض الاكابر هذا ذكر العوالم والله
ذكر الخاص وهو ذكر خاص الخاص قال بل ذكر لا اله الا الله ذكر خاص الخاص لانه لا ينطق
لتجلياته تعالى ولا يتصور التكرار فيها في كل ان يفي صفة وينتج صفة فبالا بد
لا ينجاوا من في واثبات **رشته** قال معنى لا اله الا الله عند من قال ان الله اسم الذات من حيث
هي ان لا اله يعني ليس مرتبة الالهية بمعنى الذات مع الصفات الا الله بمعنى الذات المجت
المعري عن الكل ولا يعدي هذا المعنى لان في زمان خلق القلب ليس المشهود الا الذات
المجت المقدس عن النعوت والصفات وهذا يتيسر بنسبة المبتدي في طريق الخوص
فهو من فهمه وقال ان له في اول قدم يحصل التوجه الى غيب الهوة **رشته** في معنى قول
الله ثم دهم قال المراد ان يكون متوجها الى الذات المجت ولا يتوجه الى الصفات **رشته**
في معنى يا ايها الذين امنوا امنوا قال اشاد الله تعالى بتكرار القعدة بمعنى الايمان
عقد القلب بالله وتكرار انهم ان هذه الصفة ليست منه **رشته** في معنى انهم
ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات فانه يحتمل ان يكون قوله ظالم لنفسه

اشارة الى طائفة من النفوس من اللذات وظلموها وما اعطوها ما ارادها في جميع
الاحوال فساد واستعدين لقبول الفيض بهذا المعنى يكون هذه الطائفة مقيدة
على المقصد والمقصد مقدا على السابق بالخيرات **رشته** في معنى انه سواء عليهم ولند
امر لم تنذرهم لا يؤمنون قال يحتمل ان يكون اشادة الى طائفة من بني ادم وقول
على قلب المهتمين والمهميتون طائفة من الملائكة مستغرقون في ذاته تعالى ليس لهم
شعور من عين تعالى فلما لم يكن لهذه الطائفة شعور مما سوى الله تعالى فلا يكون لهم
ايمان فبني فلا بد ان يكون هذه الالية وصفهم **رشته** في معنى انه لما الملك اليوم لله الوا
القهار قال يحتمل ان يكون المراد بالملك قلبا لسالك يعني حين تجلي الله تعالى في قلب
العبد بالتجلي القهري يزيل عن قلبه اطلاع الغير والمستوفى لا يكون في قلبه لا هو فلا بد
بالحج في هذا القلب من الملك اليوم لله الواحد القهار وسجاني ما اعظم شائي
وانا الحق وهل في الدارين عيري وامثالها من هذا المقام **رشته** في معنى انه يا ايها
الناس انتم الفقراء الى الله قال كل الناس محتاجون اليه تعالى لان الله تعالى كان عالما
بالعلم لا زلي ان الانسان على حسب مقتضى البسرة يكون محتاجا الى الاكل والشرب
وغيرها اظهر حال قيوته من مظاهر لا شينا فاني نبي محتاج اليه الانسان يكون
محتاجا اليه تعالى حقيقة من وجه قيوته له **رشته** كان ذات يوم بلوم الحاضر

وقال لا تدور وافي لا زقة واعملوا عملهم يكون فيه تنفع لاحدكم واسمعوا صوتي ^{حاصل}
لكم شهو واحدية في الكثرة قال بعض المتأخرين في معنى انا اعطينا الكثرة يعني اعطينا
شهو واحدية في الكثرة **رسخه** كان يتكلم في معنى كل يوم هو في شأن فقال في انشائه
تفسيرها ان البقاء بعد القناء معنيين احدهما بعد ما تحقق ويمكن التأكل في شهو الذات
وجع من الاستغراق والغيبة الى الحضور والشقوى بصير مظهر تجليات اسماء الافعال
ويجدي في نفسه اثارا لاشياء الكونية ويميز بينها ويكون محفوظا يحفظ خاص من كل
اسم وثانيهما في كل آن وجزء لا يتجزى من اجزاء الزمان يجدي في نفسه اثر من لاثار الذات
التي لا تكون في خارج المظاهر وانا فانا باط الى هذه الاثار المستوحدة الملوثة في ^{نفسه}
وباعتبار اختلاف لاثار بمبنى من ازمته الزمان وهذا الحال نادر ولا يكون الا ^{بطريق}
الذات قليل اهل في كل زمان وكل يوم في شأن مؤيد لهذا المعنى والذي قاله سيدنا
مولانا في معنى الاحاديث اذ ذكره في ثمان رنجات **رسخه** قال في حديث القناعة ^{كثرة}
لا يقفان من مجيد خبز صغير غير نخول لا يتجنى ولا يأكله ايضا الا على قد ما يقوم به
الصلب وتعلي قائما وقال ينبغي ان يعيشوا في الاكل واللباس على وجه يتيسر على الدور
ينبغي القناعة في كل شيء يتيسر ثم اشار بكفه وقال ان كل احد جابعا فكيفه قد
يسير من رقيق او سويق ومن فعل هكذا استراح وصار غنيا وقال من وقع في

مفازة ولا يكون معه زاد ولا يكون هناك عمران ولا يكون له وجاء من الطعام والماء
من احد ومع هذا لا يخطر في خاطي شيء فقد حصل له حقيقة القناعة **رسخه** في حديث ^{التكبر}
علي المتكبر صدقة وقال المتكبر تكبران تكبر محمود وتكبر مذموم فالتكبر المذموم ان
يرفع على الناس ويفظه نفسه وينظر الى الخلق بنظر التحقير والتكبر المحمود عدم الالتفات
الى ما دونه تعالى وتغضيه تعالى عن غيره يعني كل ما هو غير الله تعالى في نظر محقق صغير
لا يكون في قلبه التفات اليه وتعلق بهذا فالتكبر موصول الى مرتبة القناعة **رسخه** قال في وقع
في الحديث سبعتني سورة هود واخوانها لان فيها امر بالاستقامة والاستقامة ^{استقرار}
في حد الوسط في جميع الافعال والاقوال والاعمال والاحوال على وجه لا يتجاوز من
حد الضرورة في كل الامور ويكون محفوظا من الافراط والتفريط ولهذا يقولون ^{ينبغي}
الاستقامة لا الكرامة **رسخه** قال في معنى مدني اليوم تسد كل فرجة الا فرجة ابني بكر
ان ارباب التحقيق يكتموا فيه ان لا يبيكروا في الله عنه كان كمال النسبة الحبيبة مع النبي ^ص
واشار النبي ص في هذا الحديث الى ان جميع الطرق مسدودة الا طريق الحب فلا يكون
شي غير الحب موصلا والمراد بالرابطة هو هذا الحب يشيخ يكون مستحق المشيخة وطريق
الحوج كان الذي يصل الى بكر الصديق رضي الله عنه من حيثية هذا الحب وطريق الحوج ^ن
قد رتب الله رهم ليس لا يخط هذا الحب وانشد في تحصيل هذه النسبة الحبيبة هذا البيت

شعره لبوسك افخ خوذة وهي الهوي **هـ** يزمنك عين القلب ضوء الجلاله **هـ** رشفة
ق ل قال بعض المشايخ في معني لي مع الله وقتاي وقت مستمر شامل لجميع الاوقات يعني كان
سنة النبي صلى الله عليه وسلم متصلا ومربطاً بذات الله تعالى على سبيل الدوام ما كان يسع
فيه شيء من الاشياء وكان قلبه وسعة لكل الاشياء من مصالح الدنيا ومخاربه الكفار
ومعاشرة الاذواج الطاهرات وغيرها وقال بعضهم لي مع الله وقتاي وقت نادر
عزيز وق ل قال الخوجه علاء الدين النجدواني ان المعنى الاخير اولى وارجح لان الكل
لا يكون لهم هذا الحال لا بطريق المذمة **رشفة** قال وقع في حديث المعراج قال جبرئيل لو
دوت اثمك لاحترقت فتكلم فيه المشايخ وقال اهل التحقيق في معناه لو اقرب مقدار
راس اصبع من مقام الذي هو شهود الذات مع الصفات لاحترقت يعني لا يبقى انا بل يصير
شيء آخر **رشفة** في حديث ادبني ربّي فاحسن ادبّي قال اي اعطاني المحبة الجامعة
جميع خصال بقوت المرضية والحضال الحميدة التي تقضي لما لا يحضره المحبوب ففي
سطوة سلطنة المحبة التي هي قطب دائرة التوحيد اي شيء من الاشياء الغير المرضية
لا يستفي بجلي اهترى واي شيء من الاخلاق الحميدة المرضية لا يحصل بعد حصول المحبة
قد اطلع المحب وصار بصيراً على جميع دقائق وفرادات حضر المحبوب ومرضياته فلا
يصدر عنه الا ما هو مرضية شعره استاذك العشق ان يبلغ اليه تفل **هـ** ينطق

الحال ما يحتاج من عمل **هـ** رشفة قال قال امير المؤمنين علي رضي الله عنهما لو كشف الغطاء
ما ازددت يقيناً فخر لو فيه لا متناع الثاني لا متناع الاول فيكون اليقين دائماً
في الزايد فان كشف الغطاء لا يمكن فقد تحقق عند المحققين ان الذات من حيث لا تنكشف
الا في تجلي الصفات فلما لم تنكشف الذات كما هي فلا بد من ان يكون اليقين دائماً في الازد
والذي قاله في معاني كلمات الاولنا اذ كره في ضمن ثنائي رشفات **رشفة** قال في معني اصح
مع الله فان لم تطيقوا فاصحبوا مع من يصحب مع الله المراد بالصحة الحضور والشهود فان
من لوازم الصحة الحاضرة من الجانبين وقد ورد في توجّه الجاد بنية الانسان
خلقته بيدي اي بالاصناف المتقابلة يعني ان جميع الاوصاف فيه موجودة من جملة
اوصاف الحضور الذاتي فهو تعالى اذ لا وايذا حاضر ابداً فما هو ظاهر في الافراد
الانسانية من الحضور والشهود ليس منهم بل عكس حضوره تعالى وتقدس وكما قال الانسان
فيه ان يعرف ويفهم ان حضوره وشهوده منه لا يعني وقال الشيخ عبد الله الانصاري
تلخيص صحبك اشادة اليه **رشفة** في معني لو اقبل صديق اليه تعالى الفالف سنة
اعرض عنه لحظة فافاته اكثر مما ناله **هـ** ل معناه ان هذه الطائفة يصلون الى مقام
تضاحف فيه كالانهم السابقة في كل نفس كما قيل في الحكاية المشهورة ان بعض الحاشدين
قالوا عند الخليفة انه خرجت طائفة من الزنادقة ضلوا واضلوا الى الان فان تامر

بقتلهم يكون كذا عظيم حتى يخلص الناس من ضلالتهم فلما احضروهم بدار الخلافة
امر بقتلهم فلما جاء السيف واراد ان يقتل واحدا منهم واخذ يد تعرض واحد آخر
وقال اقلني او لا فلما اراد ان يقتله تعرض واحد آخر وقال اقلني او لا فلما اراد ان يقتله
مبادرهم الى الموت تحير من احواله وقال انتم من ابي طائفة فانكم مشاكسون الى الموت
فقالوا نحن اهل الارثاء وقد وصلنا الى مقام في كل نفس كسب ضعفا لكالات الناس
فكل منا يؤثر الاخوة بالحقيقة حتى يكسب لكالات ولو كان بلخطة فذكر قصتهم عنده
الحليفة فتوجه الحليفة الى تحقيق احواله فلما اطلع على احواله مرتبه وقال ان كانت
هذه الطائفة ذناوة لا يكون علي وجه الارض صديق ثم اعتذر منهم وادخلهم
بالاعزاز والاکرام وقال سيدنا مولانا مشاكسون كل عند مائة دينار مضاعفة
تجارته فمضى في التجارة حتى زاد ماله الى مائة الف دينار فالان حاصله من مضاعفة
مائة الف دينار ورجعها اكثر مما كان حاصله ولا من مائة دينار فلو ترك كسب التجارة
يكون ما فاته اكثر مما ناله **رسالة** قال الاكابر من غرض عبيد عن الله طرفه عين
لم يهتد طول عمر معناه لا يهدي بيدك ما فات من الزمان **رسالة** في معنى ما قال
بعض العرفاء ان ارباب الاحوال يتبرون عن الاحوال قال معناه ان الاستغناء ^{سهلا} ولا
ليس سبب التبري لانه قد تحقق ان التبري بالعمل وقد يعطل عن العمل بالاستعانة

من الاحكام الاخروية ظهر مجلا وان لم يكن يظهر في الدنيا كان يظهر في الاخر
بالطريق الاكمل والوجه لا يتم فلاجل هذا يتبرون من الاحوال **رسالة** قال كتب الحق
محمد بارسا حقيقة الذكر عبادة عن تجلية سبحانه لذاته بذاته وعن العبد من حيث
اسم المتكلم وقال لا يحصل هذا المقام الا بذكر دائم الى زمان طويل حتى يحصل له دوام
الحضور وبعد ان يسلب هذا الحال من نفسه فهو نعمة من الله ثم قرأ هذا البيت شعر
الا اني نمت قصدا بصبي **رسالة** فجازت الى المعلوم من صنعة العالم **رسالة** في قول بعض
المشايخ سبحان من لم يجعل للخلق سبيلا الى معرفة اليا بالعجز عن معرفة قال يعني العجز ان
يعلم ان لا يعرف الله الا الله يعني ليست معرفة الله من مقتضى تركيب الانسان فما يكون من المعرفة
ظاهر في الانسان ليس من الانسان بل الانسان صار مرة ظهر عكسه تعالى فيها فهذا
العجز لا يكون منافيا لمعرفة الانسان كاطن بعضهم ان العجز عن المعرفة يعني الجهل فهذا
باطل **رسالة** قال الشيخ ابو بكر الواسطي ان كنت قائما بغيرك فانت فان بل يسمع تقية
المراد بالجمع هنا دوية التوفيق في العمل والمعرفة عبادة عن اداء العبادة بالفساد قال
من فهم هذا المعنى خلع من المعرفة **رسالة** قال الاكابر في معنى الجمع وجمع الجمع
عليه وما لك عليك وجمع الجمع ان تجمع ماله وما لك عليه وقال يبين معنى جمع الجمع
هذا البيت ما انا في العالم الا مثل الالف ليس شيء **الفصل الثاني** في ذكر صفات

ودقائق وصكيات نقلها من السائح المتقدمين والمتأخرين اذ كرها في ضمن اثنين
 وخمسين رشفة **رشفة** قال انا اهل الاداة لا يوجد ونا لا قليلا ثم قال كتب شيخ
 عظيم لشيخ آثران كان في علمكم مریدا فارسلوا الي فاجاب بانه ليس هناك مرید وان ترد
 شيخا نزل اليك اي قدر تريد **رشفة** قال قال مولانا كبر الدين الخوافي وكان حلا
 فاضلا ما كان مثله في عصره وكان محبا لهذا الطائفة ليس لي بها النجاة من افعالي
 الا من فعل فعلته وهو اني سميت الاجاد يوما يجدي لا يستجاء الشيخ زين الدين على الكمال
رشفة نقل عنه قال ان يصور صورة المشايخ على جدار فينبغي ان تربها متأكدا **رشفة**
 قال ابن ابي راد الشبلي رحمه الله طريق الصوفية كان ابي حاكم في مدينة واسط فتاب
 وانا بالشبلي علي يد الشيخ محمد خير فارسله محمد خير الي الجنيده فقال صاحب كشف
 المحجوب ما كان رساله لعدم المقدرة له علي تربيه بل لرعايته ارب الجنيده وكان
 الشبلي من اقرباء الجنيده ايضا فامر الجنيده الشبلي الي سبع سنين بان يكتب ويورد المظالم
 التي وقعت في ايام الحكومه بخاصه ثم امس سبع سنين بتطهير الخلاقه وتهيئه الاجار
 والماء الاستجاء فبعد اربعه عشر سنه قال له الطريقه وامر بالرياضه **رشفة** قال
 ان سهل بن عبد الله الشبلي راض الي مدينه رياضه شاقه وهون كبري الدوام
 حتي خرج يوما من دماغه الدم واتي قطرة وصلت على الارض انقضت بكلمه الله بعده

دله شيخه علي الحضور والسمو **رشفة** سمعت مرتين من سيدنا مولانا قال الخواجه
 عبد الخالق الجندوي اربط باب المشيخه وافتح باب الامس واربط باب الخلق وافتح
 باب الصبحه واغلق في المرة الثانيه هذين البابين شعور كل الصالحات فتلي تعرفها
 ومنهج العلم وتولي فكن فطنا وسوال فقر من صبحه لاشياخ ماخذ فاما اول لسان بحسن
 هناك **رشفة** قال قال بعض الاكابر رضوان الله عليهم اجمعين ان بعد صلاة العصر
 ساعه هي افضل الساعات فينبغي ان يكون مستغلا فيها بافضل الاعمال فقال بعضهم
 افضل الاعمال الخاسيه وهوان بحسب اغماله كلها فكل ما هو معصيه يستغفر منه وتوب
 وما كان من العباده فيشكر عليه وقال بعضهم افضل الاعمال ان تصحب شيخا يتقني ما سوي
 الله ببركه صبحته ويميل الي الله ويتجذب اليه وقال اهل التحقيق افضل الاعمال ان
 تستغل **رشفة** في معنى ان صبحه الاضداد توجب التفريق
 ذات يوم وقع التفريق لابي يزيد البسطامي فقال لاصحابه انظروا في مجلسي اجنبي
 فما وجدوا احدا من الاجانب ثم قال انظروا جدا فلو لم يكن احدا من الاجانب كيف حصل
 التفريق فلما فتشوا جدا وجدوا عني اجنبي فزموها فضاوا جدا الوقت وتبدلت
 التفريق بالجميعه وقال حصلت التفريق ذات يوم للخواجه احمد السوي فقال اجنبي
 في مجلسي فقد حصل لي التفريق فقالوا ليس بشي الا انه نسي واحد يغفله فقال ارموها

فلما وموها بتدالك ببالصفا والتقية بالجمية وقال بعض جاء واحد من
 اصحاب سيدنا مولانا فاعنده فقال له سيدنا مولانا اجدر لحة لا يجي ثم قال له ^{بالعين}
 يجي هذا الرج منك فلعلك لبست ثوب اجتي فقال نعم فخرج واخرج الثوب ورجع
 عنده **رشته** قال تار الجادات من اهل الناس واخلا قهه مقدر ومحقق عند اهل ^{الحقيق}
 وبالغ الشيخ محي الدين في تحفة كثيرا وقال افضل الاعمال التي هي لصلاة الوصلها
 احد في المكان الذي وقع فيه فجور ونسق لا يستوي بمكان عمل فيه عبادة مع الخضوع
 ولهذا تفضل الصلاة في حرم الكعبة ببعين درجة من غير الحرم **رشته** ان ينبغي للطالب
 الصادق ان يعمل بهذه الايات التي هي منسوبة الى الخوجة على الرايتي معناه هذا من
 صحبه وما وجد جمية القلب في صحبه فتد من صحبه كما تفر من الاسد وان لم تفر لا ^{يقبل}
 روح الغريزان **رشته** قال قال الشيخ ابو طالب الكي قدس سره كني مجاهدا بالله تعالى لا ^{يكون}
 مرادك الا هو واذا لم يكن لك مقصود ومراد الا هو فانت وصل وان لم تظهر الاحوال
 والموجيد والمقامات والكرامات **رشته** قال التوحيد عند صوفية هذا الزمان ان
 يروحوا الى السوق وينظروا المرد ويقولون نشاهد الجمال المطلق فاعودوا بالله
 من هذا الشهود وقال من جاء السيد قاسم البتريري في هذا البلاد وكان اصحابا
 يروحون الى السوق وينظرون المرد ويقولون نحن نشاهد الجمال المطلق في ^{الصور}

الجميلة وكان السيد يقول لهذا حيانا ابن خنازير ما ابن كلابنا ففهمت من كلامهم انهم
 كانوا يجيئون في نظر بصيرة بصورة الخنازير والكلاب **رشته** قال جاء في اصطلاحات
 المشايخ لفظ شاهد مفتون ومفتون بالشاهد فقال بعضهم المراد بالشاهد الصورة
 ومن المفتون بالشاهد طائفة يحفظون رابطة العشق ونسبة المحبة بالمظاهر الجميلة
 ثم قال هذه النسبة قيحة وعلى الخطر والنفس مدخل فيه وقال قال الاكابر ولو قدنا
 ان في الشهود الصوري لا يكون مدخل لخط النفس فلا بد من حظ الروح ولا يمكن ان ينكر
 من هذا القول فكان المروي للسالك واجب من الحظوظ الجسائية التي هي المحب الظلمانية
 كذلك واجب من الحظوظ الروحانية التي هي المحب النورية **رشته** قال قال الاكابر
 حين يذم او يشتم احد لك ينبغي ان تفهم انك متحقق به مثلا ان قال احد لك الخنزير
 او الكلب ومثالهافا فهم ان فيك حصة منهما لان الانسان فتحة جامعة فكان فيه
 الصفات الملكية كذلك ليس خالي من الصفات البهيمية والسبعية وكان رجل جاكسا
 عند الجنيد قدس سره فدخل عليه الشبلي فذبح الشبلي كثيرا فقال الجنيد انت مدح لهذا
 الخنزير فحصل للصوفي انفعال وما تغير الشبلي من حاله **رشته** قال ليس الصوفي عبارة
 عما قاله الخوجة عبدا لانضاد في الصوفي تراب منقول ريش عليه الماء لا يغير منه ^{القدم} صهر
 ولا يتأذى منه كفة بل خلاصته ان يحل يقال الكمل ولا يضع انقاله على احد لا باعتبار

الظاهر ولا باعتبار الباطن **رشته** قال ينبغي الطالب ان يكون طابرا على بلاء الله تعالى
بل يكون شاكر اعليه لان الله تعالى بلاء فوق بلاء فقال قال مولانا نظام الدين عليه
الرحمة ولدت امرأة ثمانين متصلي الظهر فلما بلغا كانا شاكويين راضيين فساها واحدا انكما
مبليان بهذا البلاء فعلى ما تشكران فقالا نعم ان الله تعالى بلاء فوقه بلاء اعظم منه
فكنا نأية لمصر وبلاءه ففخا فان بقلي ببلاء اكبر من هذان مائتا واحد منهما فقال
الثاني نظروا فقد جاء بلاء اعظم من الاول فلو يقطع متي اموت وان لم يقطع ينبغي
ان اصلحتي بقا دقي بدنه بالمرء **رشته** قال قال ابو يزيد البسطامي قدس سره اليوم
لي ثلاثة ثون سنة اكلم مع الحق واسمع منه والناس يتخيلون اني اسمع منهم واتكلم
معناه انما يظهر من المظهر ليس منه **رشته** قال قال الخوجة نقشبند رايه جلين في
المباركة زاده الله تعالى شرفا وكرامة احدها ربيع الهمة وثانيها دقي الهمة فديني
الهمة جل رايته في الطواف كان قريبا للباب الترم صدم بجناذ الكعبة باسقاط يده
يطلب من الله تعالى غير تعالى ورفع الهمة شاب رايته في سوق بني باع واشترى الي
الف دينار فاعفل عنه الله تعالى مقدارا لحظة فخرج من عينه الدم من بالهي **رشته**
قال سيدنا مولانا كانا بوزيد عشي في طريقنا فاستقبله طلبه يبول ذيله فقال له
الكلب لبسان فيصح يا ابا يزيد ان الماء كوكا لو كان يصل الي ذيلك متي كان يظهر بالماء

كن تشميرك الذيل واعتقادك انك افضل متي والهه رباقي ما يفضل ويظهر **رشته**
جلس رجل في مجلس سيدنا مولانا بالمرابعة فغضب عليه وقال هكذا جلس رجل في مجلس
مولانا نظام الدين بالمرابعة فقال له مولانا ارفع راسك فقد انظر ان الدخان يخرج
منك فمالك بالمرابعة ينبغي لك ان تسين ان تحمل الماء والاحجار ولا تشجاء وتكسر وتظهر
المظهر حتى يحصل لك استعداد ان تكلم بك كلاما فاني انت من المرابعة **رشته** حين كان بين شخص
فقيروا وقال حين رخصني الخوجة علا والدين العجود واني قد سر من قال لي اعتبر فيك ان من الكما
الفلا في الي الفلا في لا اكون غافلا عن الله تعالى ثم اذا اتصلت به عين هكذا مكانا في
حتى يحصل لك ملكة الحضور والشهود **رشته** قال فقل عن الجنيده قدس سره الطالب
الصادق ومن لا يجد ملكا لثا لثا منه يكتبه الي عشرين سنة ليس مغناه ان لا يصدر منه
معصية ويكون معصيا بل مغناه ان يتبادر بعد وقوع الجنابة الي التوبة والاستغفار
حتى لا يكتب عليه شيئا **رشته** قال قال الخوجة عبد الخالق العجود واني ينبغي ان تحمل انقال الحق
ولا يتيسر هذا الا بكسب الحلال قلبك مع المحبوب ويدك في الشغل امر مقرر في طريق
الخوجة كان قد سر الله سرهم **رشته** قال قال الخوجة محمد علي حكيم الترمذي ان الحق القلب
درجات ولا تحصل حقيقة القلب الا بالاقضاء والاقضاء وام الذكر في النوم واليقظة
والذكر في النوم ان يري في النوم انه يذكر فهذا ذكر النوم والشيخ ابن العربي وغيره لا يتقو

له ذكر ولا يحسبونه موجب الترتي لان موجب الترتي ما يكون معه العلم يعني يكون ناشئا
 من العلم وهذا الذكر ليس من هذا القبيل **رشته** قال قال الخوجه محمد باد سائيل
 الى ان يصير حقيقة الذكر متحدة بجوهر القلب يحتمل ان يكون معناه ان حقيقة الذكر امر متين
 عن الحرف والصوت وجوهر القلب عبادة عن لطيفة مدركة فهو ايضا مقدس عن سائبة كيف
 والكم فبكمال الاشتغال بالذكر تختل هذه اللطيفة بذلك الامر المنزه عن الحرف والصوت
 فيظهر ان يوصف الاحدية باستيلاء الذكر ولا يكون يتميز و فرق بين القلب وحقيقة الذكر
 لانه قد حصل للقلب ارتباط مع المذكور لا يصح شيئا عين **رشته** قال ذات يوم رحت عند
 مولانا نظام الدين وهو يباحث العلماء وجلست ساكنا فبعد الفذاع من المناجحة توجهت الي
 وقال السكوت افضل والكلام ثم قال ان كان جلي باقي له تعلق بالمشي بل بالبروق فكل
 ما يفعل مباح له ولا يجمع الافعال وبال عليه ثم قال سيدنا مولانا ما سمعته **رشته**
 افضل من هذا **رشته** قال قال مولانا نظام الدين عليه الرحمة الشريعة والطريقة والحقيقة
 يمكن ان تتبين في جميع الامور مثلا الكذب قد ورد في النبي عنه فلو توجه احد ^{لشي}
 في ان يزول منه الكذب واستقام عليه حتى لا يصدر عنه كذب اختيارا وبلا اختيار لكن ما
 ارتفع اداة الكذب عن باطنه فهذا شريعة والمجاهدة والرياسة لتزول اداة الكذب عن
 طريقة وميرورته هكذا ان لا يصدر منه الكذب اختيارا وبغير اختيار ولا ^{محظ}

ولا يعلم حقيقة وكان سيدنا مولانا يستحسن هذا الكلام من مولانا **رشته** قال قال الخوجه
 نقشبند قبل لي في بداية الجذبة كيف تدخل في هذا الطريق قلت بشرط ان يكون ما اريد
 واقوله فجاء الخطاب لابل يكون ما اريد واقل فقلت ليس لي طاقة هذا فخلوت في نفسي
 الى خمسة عشر يوما فخر جلي وحق بدني فلما انقطع الرجاء جاء الخطاب انك ما تريد وما
 تقول يكون هو وهذا المقادير المذكور في المقامات لكن سمعت من مولانا يعقوب الجرجاني
 قال قال الخوجه نقشبند حين اعطاني الله تعالى هذه النعمة ما طلبت شيئا الا طريقا
 يكون موصلا اليه البته **رشته** ذات يوم كان يصيح المريدون ويتكلم معهم بالغضب فقال انتم
 لا تياسكم هذا الطريق لانه دقيق وانتم لا تقدررون ان تقطعوا امرادكم وتقوموا على
 مراد آخر وهذا صعب عليكم فان اقول لكم روحا رعو الخنازير واعبدوا الاصنام ^{تنسوا}
 الى الكفر فلا ينبغي لكم هذا الطريق فاني انتم واني هذا الطريق ثم قال كان في خانقا
 الخوجه نقشبند قدس سره رجلا من عالمان وكانا يباحثان في الايمان فكانا متباحثين
 الى مدة طويلة فبرز الخوجه نقشبند وجاء عندهما وقال ان تريد اصبحي فامركا الا ^{ييمان}
 فاضطربا ذما نا طويلا حتى ادر كما معناه فقال اضطربا بهم **رشته** ذات يوم جاء سيدنا
 مولانا واحدا وقال له ان يحصل لك من صفة الخوجه نقشبند قدس سره شيء ثم تروح ^{عند}
 اخوك ويحدثه ان يرضى تلك النسبة فما تفعل اترك الخوجه نقشبند ولا تترك ثم قال من

إني مكان تجد تلك التبتة فاعرفانها من الخوجة نفسيئند وقال إن واحدا من مردي
قطب الدين صيدرجاء في خانقاة الشيخ شهاب الدين السهروردي وكان جابجا فوجه
إلى قرية شيخه وقال نبي الله يا قطب الدين صيدرجاء فلما سمع حاله الشيخ شهاب الدين السهروردي
أرسل إليه الطعام فلما فرغ من الطعام توجه إلى قرية شيخه وقال نبي الله يا قطب الدين صيدرجاء
ما نسيتي فلما رجع عاد الشيخ إلى الشيخ سأل الشيخ كيف وجدت الغريب قال رجل سفيه يأكل
طعامكم ويشكر قطب الدين صيدرجاء فقال الشيخ رحمه الله تعلم وخذ طريق الادارة عنه من أي
مكان يحصل له فائدة فعقدانها من بركة شيخه **رشته** قال أن يجد المرشد شيئا أكمل من شيخه
ينبغي أن يترك الكامل ويتصل بالأكمل وقال قال الشيخ عثمان الحيري قدس سره كنت في بداية
الحال طالبا للوجيد واذواق الصوفية فحضرت يوما في مجلس وعظ الشيخ يحيى بن معاذ
الرازي فعلق قلبي به ثم لما دعت عند شاه شجاع الكرماني فخرجني وطردني من بيته وقال هو
رجل جاني المذهب لا يحيى منه شيء فقلت في نفسي أنه شيخ لا أروح من عنده فبعد أيام طلبني
والنفت إلى ثم عزم الشيخ إلى زيادة الشيخ أبي حفص الحذاء وكنت معه فلما رأيت أبا حفص
الحذاء صرنا مضطرا أن نكون في صحبته ولا أقدر على إظهاره عند شاه شجاع فقال الشيخ
أبو حفص الحذاء لشاه شجاع خل هذا الشاب عندي فتركتني عنده فكنتم عندي حتى حصل
معهودي وعزمتي بركة صحبته **رشته** قال إن واحدا من الأكابر حصل إلى باب مسجد ورأي

السيطان يخرج مضطربا من المسجد فرأي في المسجد رجلا يصلي ورجلا آخر قائما عنده
فقال له يا ملعون لم دخلت المسجد قال دخلت لأفقد صلاة المصلي بالوسوسة لكن
هيبته النائم وغطته ما تركتني أن أوسوسه فشدت من عنده **رشته** قال قال السيد قاسم
كنت يوما جالسا في مجلس مولانا زين الدين أبي بكر التليبادي فجارحل صوفي عنده فسلم
مولانا أنت تحب شيخك أكثر ولا مام أبو حنيفة فقال شيخ فغضب مولانا عليه غضبا شديدا
حتى قال له بالكل وقام ودخل بتيه ثم خرج مولانا وقال يا فلان غضب عليه تعالى
نروح عنده ونعذد منه فتمت مع مولانا فوجدناه في الطريق مقبلا فقال كنت قصدت
أن أجي عنده وأقول طي فقال يا مولانا كنت سنياني مذهب لا مام وعلت بما قاله فما
زالت صفة من الصفات المذمومة وجلسنا يوما معه ودع عند هذا الرجل قال غني
جميع الاوصاف المذمومة فإني مانع من أن أحبه أكثر من لا مام فلو يكون في الكتب أن هذا
الحب لا يجوز أن تركه وأنوب منه فاعذد منه مولانا فاعذدنا كثيرا واستحسنه **رشته** قال
عزمت يوما بانفاق مولانا سعد الدين لزيادة الشيخ شهاب الدين السهروردي فقال مولانا
في الطريق ينبغي لي قطب يصرفني بالحق حتى أخرج عما سوى الله تعالى فلما رخصنا وجلسنا عند
الشيخ توجه الشيخ إلى مولانا وقال له ما مقصودك من تصرفنا القطب فليس يصرف هذا
الطائفة إلا أن ترتفع الموانع والحجب التي عرقلت الاستعداد بصحبته ثم ذلك

بعد رفع الموانع يقبل المراهب فالسالك باستعداده يصل الى مقصوده قال سيدنا
مولانا ان الشيخ بهاء الدين ما فهم مقصود مولانا سعد الدين فكان مقصوده اطلب
نصراً يكون في طريق الخو جكان قد تراه ارحم حين يتوجه الشيخ الى باطن المريد يتصرف
فيه يحصل للمريد ارتباط واتصال بقلب الشيخ بواسطة ذلك الارتباط والاتصال يحصل
بينهما اتحاد بذلك الاتحاد ينعكس نور باطنه الى باطن المريد فهذه صفة تنشئ من
استعداد الشيخ يظهر طريق الانعكاس في استعداد الطالب فكل هذا الامر لا يكون
من استعداد نفسه لكن هذا الارتباط لو يصير متصلاً ويديم الذي حصل بطريق
الانعكاس يبقى قد تم المقصود وكان مولانا سعد الدين طالباً لهذا الامر الذي
يجي من خارج استعداده لا الذي يظهر من استعداد نفسه **رثمة** يقول في الحروف
قال بعض المحققين كل من الاعيان الثابتة التي صار موجوداً خارجاً مظهر اسم خاص ^{علي}
الخصائص المكنية مرجعهم اسمهم فظهر ولذا حضورهم ونورهم بذلك الاسم لا يتجاوزون
عنه الى اسم آخر وآية وما قلنا الاله مقام معلوم يدل على هذا المعنى بخلاف الاثنان فانه
لما كان له كدورة الجهولية والظلمونية فمن خصوصيته وتعبته وتوجه الى ما وراء
خصوصيته وتعبته ولهذا صار حامل الامانة وواجب حقايق كانت خارجة عن الاستعداد
الاثنائي **رثمة** قال الشيخ نجم الدين رايه في حجر الحقايق وواسعاً ما عرفنا صدقاً وصحبة

المشايع ولا يعرف بعد **رثمة** قال قال الشيخ ابو القاسم الكرماني اصحب من تفتي فيه وهو
تفتي فيك او تفتيانك كما في الله لا تبقى انت ولا هو **رثمة** جاء في خاطر واحد يتوجه سيدنا
الي باطني ويتصرف في فاسر في ظاهره وقال كمال المصنف لا يتبع الا ان تفتي في اوانا في فيك
ثم فكل ام الخوجة عبدالله الانصاري كنت رجلاً صرنا خراجاً لطلب الحق ووصلت الى
الحرقاني فوجدت عنده عين الحق فشرى ما الحق كذا حتى ما بقيت انا ولا الحرقاني **رثمة**
قال قال الشيخ ابو سعيد ابو الخير ان سبعة من المشايخ تكلموا في ماهية التصوف واحسنها و
التصوف صرف الوقت الى ما هو اولي به **رثمة** قال قال الشيخ ابو سعيد رحمه الله عليه
انتم تخبئون عندي مع الحمة القديس فاسعوا حتى تخبئوا عندي بالحمه الجديد قال الشيخ
محيي الدين بن العربي انه كان مقصود الشيخ به تعليمهم يعني لا تخبئوا عندي باقوال الناس ^{لهم}
بل تخبئوا بهموا لكم ومعرفتكم الخاصة يعني ما يقع في قلوبكم بلا واسطة من الله تعالى **رثمة** قال
قال سيدنا مولانا كان الجنيود رحمه الله لا يتكلم بالاسرار والمعارف القامضة الا قليلاً
فادفع كلامه يوماً في المعارف بلا اختيار فنظر الى اهل المجلس فوجد واحداً مستعداً دراً
تلك المعارف فقال انظر واذني المجلس اجذب استعداد هذه المعارف فلما فتشوا جدها
وجدوا حقيق بن منصور الحلاجي في ناحيته من المجلس فاخرج من مجلسه فان الشيخ ما كان
يتكلم بحضوره من المعارف لانه كان مكاشفاً بانه نغسي اسرار الحقيقة **رثمة** قال قال

قال مولانا نظام الدين عليه الرحمة ينبغي للشيخ ان يلبس لباس الفاخر ويظهر على المريد
بالصورة الجميلة بالحنطة والعظمة حتى لا يجي في نظر المريد محقر فضعف دابته وليس
حصول مقصوده الا الرابطة مع الشيخ ولهذا امر النبي صم بتسريح الحية وغيرها لكن
ليس في قصة الترتين بهذا الوصف لربط قلوبهم وزيادة اعتقادهم **رثمة** قال الشيخ
يعقوب وصلت الي صحبة الشيخ في ترمذ فكان يبالغ في انه لا يصل احد الي الله تعالى بغير ^{الشيخ}
فقلت له ان اية اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً
علي انه يكفي العمل بالكتاب والسنة ولا يكون بحصيل اخذ الشيخ والمقدي ^{الشيخ} وكما فسكت
وما اجاب نسيانهم عرضت هذا الكلام علي الخوجة نقشبند فاستحسنه **رثمة** في تقريب ^{تقظيم}
الشفا قال ذات يوم كل بلاد يكون فيه الشرفا ما اريد ان اسكن فيه لاني لا اقدر علي
تقظيمهم كما هو حقه وقال ان الامام الاعظم بوحيه رضي الله عنه ذات يوم قام
مرات في اثناء الدرس وجلس ولا يعرف احد سببه فساله واحد من تلامذته عن سببه
فقال طفل من الشرفا يلعب بين هذه الاطفال فحين يقع نظري عليه قوم حين يغيب
اجلس **رثمة** قال سالتا كابر سمرقند ان رأي احد في المنام ان الله مات فما بقية فقال
الاكابر من رأي انه مات النبي صم فحين انه وقع منه قصور وفور في هذا بعد النبي صم
فوت النبي فوت شريعته وهذا مثله قال فقلت عسي ان يكون تعبيره ان من كان له حضور

وشهود مع افقه ذال حضور وشهوده فالمراد بوقائه ذوال الحضور والشهود وسع راقم
الحروف بقبين من مولانا عبد الرحمن بنوع آخر قال يحتمل ان يكون بقبين بوجوب لاية الكرمية
اذ ايت من تحت الهدهد انه كان مبعث الهوي فان الهوي هو به فروياه تدل علي زيادة الحضور
والشهود **رثمة** قال كشف القبور عبادة عن ان تمثيل صاحب القبر بصورة يناسبه من الصور
المثالية فصاحب لكشف يشاهد بالبصيرة ولما اعطي الله تعالى للشيطان قوة التمثيل
بأني صورة يوبد لا تقبر طبقة الخوجكان بهذا الكشف وغيره وطريقهم حين يروحون لزيادة
القبور ويحلبسون عند هان يخالوا باطنهم اذ لا من جميع الاحوال ثم ينظرون فاتي ثي
نظهر علي قلوبهم بعد ينسبون اليه وهكذا طريقهم في محبة الاجني حين يجلس عندهم
اجني ينظرون بعد الي باطنهم فما يظهر يقولون هذا النسبة منه لاني قد ل الشيخ محي
الدين بن العربي لهذا الحق تجلي المقابلة وظهور هذا المعنى بواسطة صفاء قلوبهم عن
الاغنياء لانه اذا صفى القلب عن الاغنياء صار محاذيا للذات المجتبي هي بلا ذكر وكيف
حين يركونه علي طبعه لا يظهر فيه شيء الا بلا ذكر وكيف لا يظهر فيه شيء غيرا لا بالمقابلة
يوبد اني كنت في شات فقال مولانا نظام الدين عليه الرحمة تعالى روح لزيادة ^{القبور}
فرحت معه فلما وصل يقبر جلس عنده فقام وقال كان صاحب القبر رجلا مجذوبا فافسدت
واحدان هذا القبر فقال الشيخ ابراهيم المجذوب ثم راح عنده قبره ذلك فقال كان نسبة

العالم عابته عليه وكان القبر للشيخ زين الدين كوي عارفان وكان عالما بخرافي جميع العلوم
رشته قال قد تحقق عند المحققين انه يكون الترتي بعد الموت بالشيخ ابن العربي هذا قال
 اجتمع في تجل من التجليات بالشيخ ابى الحسن النوري فقبلي وذا لظماؤه بني فقلت اما قلت
 ان طاق التوحيد لا يروي من الغير فصل له لافعال فقلت حين ياخذ الدون من العالي
 فما اخذ من الغير غير هذا ايضا يدل على الترتي بعد الموت يقول رقم الحروف ان الشيخ يحيى
 الدين بن العربي قد مر ذكر في الصوحات ان من جملة من ينفي الترتي بعد الموت الشيخ ابو الحسن النوري
 فلا يخلو احواله بعد الموت من علم بعلم اليقين انه يكون الترتي بعد الموت وعلم اليقين انه لا
 يقع فعلى كل حال يلزم الترتي بعد الموت **رشته** قال قال الله تعالى للنفوس الاعظم يا عوف
 الاعظم قل لا تخافك باختيار الفقد غافل فاذنتم فقرهم فلا هم لا انا **رشته** قال قال
 الاكابر رحمهم الله محمد بن بكر يقولون في معنى تفهم انه ليس العمل مستند اليك بل
 قائم بالحق تعالى **رشته** قال وقع في كلام بعض الاكابر ان يرد الله تعالى ان يعرف ذاته
 يعرف في مرتبة الواحدية يحتمل ان يكون معناه ان في مرتبة الحقائق المجردة الانسانية التي
 في اصطلاح البعض مرتبة الواحدية عبادة عنها ان اراد الله تعالى ان يعطي علما واستعدا
 من عند الانسان يعرف الله تعالى بذلك العلو والاستعداد فلما لم يعرفه لا يعلمه كما
 عرف الله تعالى نفسه **رشته** قال ليله من الليالي كان وجهي للوجه باقى فنام فنام ايضا

١٦٠
 من وجده ثم قال ان بالكشف يعلم احوال من يكون له تعاق به ويتألم من انه لكن ينبغي لكل شي
 يحصل الا ان يتألم باله فان واحدا ضرب سوط الفرس حتى خرج منه الدم فخرج الدم
 من جنب الشيخ ابى يزيد رحمه الله تعالى في هذا الكلام اشارة الى التحقيق بمقام الجميع وتحقيق
 هذا الكلام قد مر **رشته** قال سأل واحد مولانا تاجا الدين عمر عليه الرحمة ان يعقب المحققين
 في اوائل الحال قال الممكن عين الواجب وفي الاواخر رجع عنه وقال بل الواجب عين الممكن فما سببه
 فقال الشيخ في جوابه كان الكلام الاول في عدم استقامة الحال والثاني في استقامة الحال
الفصل الثالث في كلامه بكلمة مع بعض المريدين وخاطبهم بنسبة اهل البداية والنهاية
 والتوسط وهو محج في مائة وعشرين رسته **رشته** قال ان الشيخ تها الدين عمر ابى السفر
 للمبتدي احسن والمخضر فاطمة العجز عن الجواب رعاية لادبه ثم بالغ الشيخ فقلت ليس
 للمبتدي في السفر الا التقدة ثم خاطب سيدنا مولانا اهل المجلس ان السفر يجوز لاهل
 التمكين ولا يناسب للمبتدي فيجلس في مكان بطريق العزلة حتى يحصل التمكين ومن حصل
 له طريق القوم فالاحسن والا ولى لان يجلس في بلاده ويستغل بالذكر وما امر شيخه
 لان من خوف ملازمة الاقرباء وغيرهم لا يحج منه المعصية وتنبع عن خلاف الشيخ وخلاف
 مرضي الله تعالى ودسوله وقال بعض المشايخ ان المبتدي ينبغي له السفر حتى يرتفع منه سبب
 مهاجرة الاوطان ومفارقة الاخوان بعض العادات الرسمية والمأثورات الطبيعية

وهذه الرياضة والمجاهدة يحصل له التزكية والصفية لكن طريقه الموصوفان عليهم الرحمة
في باب السفر والاقامة هكذا ينبغي للطالب ان يختار السفر لنفسه المرشد فاذا كان
المرشد يترك السفر ويحب حتى يحصل له ملكة الحضور والشهود مع الله تعالى وان كان
المرشد في مدينته لا يخرج من عند فقير هذا كله تبضع الاوقات وقول الشيخ ^{ابا}
يزيد البسطامي سافر في بداية الحال ووصل الي شيخ كامل فمال ذلك الشيخ لابي
يزيد المكان الذي خرجت منه كان مقصودك فيه فرجى وكانت انه ضيقه فلا زحم ^{بها}
فبركة خدمتها حصل مقصوده وناول الشيخ بن العربي كرامة يعني اشار الشيخ لابي يزيد ان
المقصود الحقيقي محيط بجميع الازمنة والامكنة لا تخلوا ذرة من ذرات العوالم من الخا ^{طته}
فتنه ابا يزيد على سراحا خاصة يعني يسر حجة الى السفر وقطع المسافات في طلبه **رشته** قال
ينبغي للسالك ان يختار طريقا للذل لحصول الفتا ومساواة الجلال الا هو في مراه ^{لها}
فتنه **رشته** قال كل طالب لا يحصل له سرور وانبساط من شتم الناس وذمهم لا يجد
راحة من طريق الصوفية لانه فاعل في الوجود لا الله فما يحصل من المحبوب محبوب ^{الذلة}
والشتم والذم يكون سبب الحضور والشهود **رشته** قال من يقول شيئا لو اريد يكون مؤ ^{حب}
الاهانة له فلا بد ان يحصل له لاذي لان الانسان مجبول على التأثر بالاهانة
ونسبة النفس ان اليه فينبغي ان تزال هذه الصفة ولا تزول بالمرافقة ولا بالذكر

الآن يرجع الي الله تعالى بالقدر والسكون عند باب الطريقة عبارة عن هذا **رشته**
قال ان اصحابنا يقولون بالليل والنهار يا سبح يا قدوس وان ذمهم احد يتغيرون ويتأثرون
منه والقائلون سبح وقدوس لو يرفعوننا القبر والتأثر عنهم كانا ولي **رشته** قال لا يظهر
في الحقيقة الانسانية مثل ما يظهرها البلاء المحن فانها بالخاصة يرفعان الحجب الغليظة ^{غيرها}
كما اشار اليه النبي صم ان استبد البلاء على الابتلاء ثم على الاولياء ثم الامثل فالامثل واعتقادي
هكذا ليس من الاخطاب على هذا الاعتقاد **رشته** قال لوان صوفيا طاحلا ووجدني
في طريق وكان الكلب فلما علي طريقه فاقامة حتى نسي بالراحة فبعد هذا الفعل ان لم يتغير حاله
حاله فيهم انه هذا مكر من مكر الله **رشته** قال المكر مكر من مكر بنسبة العوام وهو ان يعطى استغناء ^{النعمة}
مع وجود التقصير ومكر بنسبة الخواص وهو ابقاء الحال والوجد مع ترك الادب **رشته** قال
من كان مشغولا بالذكر على الدوام في طريق العلية النفسانية ينبغي ان يكون على طريق ان
يقع الشاذل والمحادثة ظاهرينهم لا مزال الدنيا او غيرها حتى شتم كل منهما الاخر بل كسر ^{اه}
لكن باعتبار الباطن ينبغي ان يكونا مجتنبين بل بالاذي والشتم يكونا سرورا والوقت في الباطن ^ط
ولا بصير غافلين وذا هذين عن الله تعالى ينبغي ان يكون الحضور غالبا من الحال الاول **رشته**
قال ان الله تعالى على الدوام بالجلالي لا يجاري موجه الى جميع الموجودات فمن يختار العزلة
باختياره ويسمي الخلق فالعزلة من ان يحسب هذا التجلي العظيم باطلا فهذا من قوط

جهله فانه لو يعتقد حقاً لا يقوم بأداء حقه ولم يختار العزلة والطائفة الذين
هم يستغفرون في الله ومستمهلون في ذات الله ولا يقدر أن يتوجهوا إلى الأمور الكونية
فلا كلام عليهم **رثية** قال ان السارق ان نسبت الخوص كان في الملامت حصل الحقيقة وفي الخلا
التفرقة هوان هذه النسبة محبوب والمحبوب في الخلا يحب **رثية** قال لطائفة هذه النسبة
علي وجه نفس التوجه اليه ما فاع من ظهور كاهن ظاهر في المظاهر الجميلة من توجه احد الي
جمال يحب وقال لطائفة هذه النسبة علي وجه ان يزجر الكلب بلا عذر وتزول هذه النسبة
رثية قال الاشياء تتبين باصداها فالتوجه الي الخلق ضد التوجه الي الحق فانه
يحصل للضد كراهة من الضد فيقتض من المكروه الي المحبوب فلهذا اهل هذه السلسلة
في الاسواق وفي اذخام الخلايق حتى يجذب القلب بواسطة ضدتهم والكراهة من
شفاهم الي الله تعالى **رثية** قال في بداية الحال يضرب اختلاط اهل الغفلة ولو كان
ذلك الرجل زاهياً متقياً لان هذه النسبة فوق نسبة الزهد والقوى في صحة الزها
والمقتنين يتبدل الصفا بالكدونة لان الغلبة فيهم لنسبة الزهد والحكم علي الغالب
رثية قال لا تصحوا من يكون غالباً عليكم حتي لا ياكلكم يعني باعباده النفس لا يكون
قوياً عليكم حتي لا يقع فتور وقصور في احوالكم **رثية** قال من حصل الي هذه الطريقة
وليس فيه خاطر التزوج ينبغي ان يستغفر فان لم يندفع فليأخر ويبعد من النساء وان لم

يندفع فليأخر الصوم وتقليل الطعام حتي تنكسر الشهوة وان لم يندفع في ينبغي ان يدور
عند اهل القلوب ويلمس منهم زوال هذه الوسوسة فارحوا من الله تعالى ان تدفع بتوجههم
رثية قال تزويج النساء يجوز للابنين عليهم السلام ولكل الاولياء فانهم لا يصرون
محبوبين بين من الخلق سبحانه واللعوام حتي يكابوا به المرتبة الحيوانية ولا يجوز لعينهم مثل الطائفة
المتوسطين فان خروج نفس واحد مع الله افضل من الف واما الخلق لان فيه الف نفع ولا
الضرر في الاولاد الف ضرر والنفع محتمل **رثية** قال وانا عطا في الله العمر الطبعي وكل
العمر يكون مستغفر لا يكون كفارة لمعصيته وقعتني وهي التزوج **رثية** ان يقول قائل
النكاح سنة فكيف يجوز نفيه اقول نفيه ليس علي الاطلاق بنسبة اشخاص بل يوافق استعدا
الجرى والتفريد اعلم ان اولياء الله يكونون مظهر اسم الحكيم في كل زمان علي مقتضى الحكمة
يجري الله علي السنتهم كلاماً يكون فيه نفع للخلائق وفي هذا الزمان استعدا اكثر الناس
ضعيف لا بد لهم من التجريد والتفريد حتي يحصل لهم المعرفة وما خلق الله تعالى الخلق
الا لمعرفة فان لم يؤمروا بالتجريد تغلب عليهم الاوصاف الحيوانية فيخرجون من دائرة
الانسانية **رثية** كان سيدنا مولانا ذات يوم يخاطب واحداً ويمعه من تعلق المناظر بالمظاهر
الجميلة فقال لنا قد شاهدت البط ان كان له العشق ولتعلق بصاحب جال فكان يرو
معه لا ينقطع من صحبه وسمعت ايضاً من واحد انه حصل هذا الحال لاسد فاعرف ان عاراً يكون

فيه بينك وبين الحيوان اشتراك ليس فيه لا يتبضع الاوقات فلا ينبغي للانسان ان يقوم
 في منزلة الحيوان وان كان واحدا ببلاده الله تعالى بهذا فلا كلام فيه **رشته** قال ان حصل
 من صحبة احد جمعة الخاطر والتوجه الى الله تعالى فلا ينبغي ان يتوجه الى الذكر لان المقصود
 من الذكر حصول هذه النسبة **رشته** فمادت تشرب بالهاو وهو بالخرق فانت عبد الخروف
 ولا يجي منك شيء فاجهد حتى يرتفع الغبار والحجب من طريقك وتصير عبدا مذكرا **رشته**
 وواو وقال هذه اشارة الى نسبة تحصل بصحبة الكل ولا يسع فيه اشارة **رشته**
 قال ان حصل لك حضور بصحبة احد فطريق حفظه ان لا تفعل شيئا يكون سببا كراهته ولهذا
 قالوا ينبغي للشيخ ان يظهر على المريدين بصورة محبوب جميل ويكون متفديا بالنظافة
 فانه ليس له سبب لوصول الاحبته فاذا صدر منه مكروه لم يبعد زال حبه وذلك النفع **رشته**
 قال اذا يجي احد عند هذه الطائفة ينبغي ان يظهر فلا من الظاهر والباطن ولا يجي بصورة
 الفنا حتى يصير موحيا **رشته** قال حاصل طريقة الخو جكان لا اقبال الى الله تعالى على الدوام
 اقبالا ولا يكون تكلف **رشته** قال المقصود الكلي ان يكون للطيفة المدركة اقبال على الدوام
 الى الله تعالى وعليك بهذا الاقبال حتى يكون مقبولا **رشته** طريق الخو جكان اجل واكبر من
 ان يكون ماله بالمتبضع والتكلف على طريقته مقبول لله ورسوله فالخو ج اولياء الكبر الذي
 هو من كبار اصحاب الخو ج عبد الخائف العبد واني رحمه الله عليه كان جلس على باب المسجد في اعتكاف

المخاطر فهذا خارج من دائرة الادراك والعقل وسئل سيدنا مولانا ما معني الخاف في
 الملا قال اذا دخل السوق لا يسمع اصوات اهل السوق الا ذكر الله وهذه الطريق ليس سهل
رشته قال الناس يحسبون هذا الطريق سهلا والخو جة محمد بارسانا رحمه الله عليه كان على الدوام
 يطالع رسالههم ورسالة القدسية كانت معه على الدوام **رشته** قال معرفة الخو جة طريق
 الخو جكان يكون على وجه لائمه الاكل لائمه يحفظون النفس **رشته** قال اعتقادي من هذا
 ان يكون القلب متعلقا بذات الله تعالى على سبيل الدوق واللذة ويسبون هذا المعنى بالاعمال
 المناسبة هذا بدايتهم ونهايتهم ان لا يكون للكسب مدخل وهذا المعنى يصير لك النفس **رشته**
 قال حصل يقينا لا يذهب سبيل ولا تحرق نار مثلا من حصل اليقين بوجود الحقة لا يزول يقينه
 باي وجه كان كمن من فطن ان الحقة كذا وتكلف عليه يزول يقينه باي ترد **رشته** قال
 هذا الشعر معناه هذان وضع راسه على عتبة ولم يفتح كوة من بابيه ثم قال اذا حصل لاحد
 الطلب ينبغي ان يعتد امر اكبرا ونعمة عظيمة ويكون متوجها الى اذ احقة حتى يثني وجوده الى
 وجوده وعند الاكابر الوجود مقدم على الطلب وفسر واحد شيئا انهم من طلب شيئا وجد
 هكذا من وجد شيئا طلبه فانه لو لم يجلي الله تعالى بالجلي لا رادي في قلبه من المؤمن لا يظهر الطلب
 في قلبه نتيجة ان يكون قلبه على الدوام متجذرا اليه ولا يكون له قرار فوجد القلب ولا
 الا رادي ثم صار طالبا له مثلا جل شي تحت بيت مرتفع وكانت فيه صاحبة جال فجلت عليه

عليه وهذا الرجل نظر اليها وابتلي بجهتها ففهم هذه الصورة تقدم لوجدي الطلب وان
يقول قائل ان كان الوحيد مقدما فما الفائدة في الطلب قول ان الطلب لا يستفاد الحفظ
وان الوحيد المقدم كانا جاليا وطلب التفصيل **رشته** قال قيمة القوم المرء على قدر ادراكه
حقائق القوم **رشته** قال ليس المقصود المراقبة والتوجه بل المقصود منها ان يتبع جميع
الافعال بمقصود واحد ويحصل ادراك خاتما في جميع الاشياء **رشته** قال اجاب
لا الحضور والجمعة لان الحضور والجمعة من الواجب ولا يكون تحت الاختيار وقد انه
يوجب لكل والفور اما الاعمال من المكاسب ويكون تحت الاختيار ودوامها يوجب الحضور
والجمعة فقد تحقق بالخاصية ان يتبع المقررة في الجمعة والحضور ولا يتبع الفور في الاعمال
ثم قرا هذين البتين شعره يا رب ما دام هذا القلب في فناء يصح قطع طريقي نحو عزتك **هـ**
فاجله لي تابعا ووسط ملحة فاطر حرمي واخر في لصحتك **رشته** ذات يوم خالي
الاصحاب بالغيث انتم يجيئون عندي حين يحصل لكم الحال والالتفات وان يقع شدة
وعين تنفرون فليس في خيرا لا اعتبار ان يجي احد لتحصل الحال والذوق والوجدان
هذا الحب يكون غارضا لا ذاتيا **رشته** ذات يوم كان يجتهد في المعارف والحقايق
والكلام الدقيق وكان واحدا من الجماعة متوجعا الى سماع كلامه وفهمه بالكلية فقال
تجمل الكلام فقط لكن ينبغي لك انما تسمعه بقلبك والافئاسماع الكلام لا يقع ابواب ^{المقصود}

لعله حتى

رشته قال حسن الكلام غاية من الله لمن اعطاه وظهر عليه ولهذا ارسل الانبياء عليهم
السلام بالكلام لا بالمجذب والصرف **رشته** قال اللسان مرآة القلب والقلب مرآة الروح
والروح مرآة الحقيقة الانسانية والحقيقة الانسانية مرآة الحق تعالى والحقايق الغيبية
من ذات الغيب تفتح المسافات البعيدة وتظهر بصوت اللفظ فيصل الى مسامع حقائق ^{المستعد}
رشته قال الكلام جمال لان بالكلام يجذب المستمع عن نفسه ولا يكون الا في كلام الاولياء
فقرأ هذين البتين شعره علامتا الوتيت ثلثا اذا ما قد روي ذكر الآله وان سطحت
اليه القلب يصير ولا يدنو المخطور دناء قال صحبت بعض المشايخ فاعطاني كرامتين
احدهما كل ما اقول يكون مبدئا ولا يكون مكررا وثانيهما كل ما اقول يكون مقبولا لا يكون
مردودا **رشته** لما وصل دقم الحروف في مجلسه المرة الثانية قلت قصيدة في مدحه وكانت ^{مستملة}
على معارف الصوفية فقاموا لا ناموسي الذي كان خادمه تلك القصيدة عنده في الخلق
فما طمني اليوم الثاني وقال كنت في هرة في مران ميرزا شاه رخ وقد اشتمت اسفار السيد ^{قاسم}
البريزي وكان بعض الشبان يقولون اشعارا مثل اسفار السيد قاسم في التوحيد والمعارف
والحقايق وما كان يوافق اخوه فالظاهر انه كان من باطن السيد قاسم انشتر الى ^{طهم}
واحقا وان لم تكن من طاهره لكن لما كان استعدا دهم قابلا لمطهرته تلك الحقايق والمعارف
كانوا ممتازين من انباجهم **رشته** قال كان رجل كهل فارجع بابا المدينة ويحيط الكوفية

سمعت منه كلاما يفهم ان له ذوق هذه الطائفة فمن ذلك اليوم كنت مراغبا الابد
 معه حتى ما تقدمت عليه في الطريق لرعاية ادب ذلك الكلام **رسخة** قال ان اسمي
 ان رجلا كافرا في الخطا يتكلم بكلام القوم بالحقيق والفضاحة والبلاغة ادوم عنده
 واسمع منه كلام القوم واري له المنه على **رسخة** قال قال بعض الاكابر ان علم النحو علم يمكن
 ان يضبط اصوله فكنتم حتى ان يكون التصوف ايضا في كتاب يمكن ان يعلم ويضبط في
 ويحصل به المقصود لكن المقصود لا يجي الا بالمشقة والمحنة لكن قال بعض ^{منهم} التصوف
 امر سهل مرآة متوجهة الى جانب آخر فالصوف قلب وجهها **رسخة** قال لصغير ان زينة العلوم
 علم التفسير والحديث والفقه وزينتها علم الصوف وموضع هذا العلم بحث الوجود ^{يقولون}
 انه ليس في جميع المراتب الكونية الالهية الوجود واحد ظهر بالصورة العلية وهذا ^{لجانب}
 مشكل وديق جدا لا يجي في العقل والنظرية من حيث العقل ضلالة وزينة ^{الكلب} لان
 والخنزير وامثالها من الحيوانات الخسيسة وانواع الجحاشات والقاذورات اطلاق ^{الحي}
 عليها مباح وشنيع واستنساؤها معصية وفلا فاصلا لهم فالواجب على الطالب ان يكون
 متوجها الى نصفه من الحقيقة من النفوس الكونية فلا يتوجه الى امر اخر حتى ينعكس النور
 على حقيقته ويظهر عليه كما كان بتوسط التصفية والتركية **رسخة** ذات يوم خاطب فقيرا
 بهذا الشعر لا تكن انت ان ذاك الكمال روح به استغفر فاذك الوصال شعر غيره

قف على هذا المطلب النفيس

دمت لهم البعد والصياد حاضر يناديك اني من ورديدك اقرب ثم قال له انت
 جئت عندي وما التفت اليك ظاهرا لكن افهذه الاوصاف الكثيرة الغير المطوبة قدراك
 عنك والاصناف الكثيرة المطوبة استغرقت فيك وليس لك خبر وضرب مثلا اذا خرج البطخ
 من الزهر ففي كل يوم بل في كل ان باخذ صفة وتزول عنه صفة وهو لا يفهم ولا يدرك هذا
 للعني وان قيل راعي البستان زال عنك صفات كذا وكذا وجاءت صفات كذا وكذا لا ^{يعتبر}
 لكن حين يصل الى مرتبة الاستواء ينظر الى نفسه ويجد هامسوية بيقعد كلام الراي وفي
 انتاد هذا الكلام استولي عليه البكا فبكا حتى سالت وهو قد فحتم ان هذا البكا والرقعة
 كان انعكس عليه من باطن المخاطب والله اعلم **رسخة** حين راح كاتب الحروف عنده المرة الاولى
 ما لي من اين قلت مولدي سبز وادكن تشاتي في هرة فتبسم وقال مولدي سبز وادكن
 في ظل الجدار فلما رفع رأسه بعد لحظة راي رجلا رافضيا جالسا على الجدار ممد حليه
 مكتوب في بطنه قد ميه اسم سيدنا ابي بكر وسيدنا عمر رضي الله عنهما فحصل للسني غيرة فاحد
 السكين وضربه في حله حتى خرج من ظهر الرجل ففرغ الرافضي وقال يا ايها المجتنب تعالوا
 قد ضربني خارجي بالسكين فاذا دحوا من كل جانب واخذوه وقالوا لم ضربت فتفكر في نفسه
 انه قال الله تعالى ولا تلعوا بآيديكم الى التهلكة فينبغي ان افعل حيلة واخلف فقال خلصوني
 حتى اقول اجلي عنده فقام فقال انا من جنسكم جئت من طريق بعيد فجلست في ظل الجدار

لا سريح فلما رفعت رأيت هذا الرجل كتباً سماه جليل ما رأيت أساؤها ابداً فغيت
 وحصل لي الغيرة وضربت الشكين في رجله حتى يلم رجله واستريح من رؤيته اسمها فلما
 سمعوا هذا الكلام استحسنوا وخلصوا فبتسم الحوجة وقال أنت من هذا البلاد ثم قال كما
 رجل من الشايح وصل مع القافلة عند الروافض الغلظا فجاء جماعة من سفهاهم حول
 القافلة وابتهوا بسب سيدنا أبي بكر حتى راد اصحاب الشيخ ان يزجروهم ويفهم فقال
 الشيخ لا تؤذوهم ولا تسيئون ابنا بكر الصديق الذي هو الخليفة بالاستحقاق
 بل ليسبون لابي بكر موهم اخذ الخلافة بالظلم والغصب وكان عدواً للشيعة صم
 واهل بيته وكان منافقاً فلما سمعت الروافض هذا الكلام من الشيخ حصل له التنبه ود
 من الباطل الى الحق فتأبوا وابعوا يد الشيخ وبعد هذا الكلام سألني من يؤك وباني
 هو مشغول ولما اسمه قلت مولانا حسين الواعظ فقال قد سمعنا وصافه وفضا
 وان موغطة مقبولة العوام والخاص ثم قال ان مولانا شهاب الدين السمرقندي الذي
 كان اساتذا الشيخ زين الدين الحنفي ومولانا يعقوب الجرجاني سمعوا وادان
 يعظ الناس في المسجد الجامع فحضر في مجلسه مولانا محمد عطار السمرقندي وكان
 في طريق الخروج كان عليهم الرحمة وكان متورعاً ومتقياً وزاهداً فلما طلع مولانا
 الدين علي المبرقلا ولا درجة المبرق ثم طلع فلما رأي مولانا محمد عطار هذا الفعل شه

قام وخرج من مجلسه فنزل مولانا شهاب الدين قبل التكلم عن المنبر وجاء عند
 مولانا محمد عطار وقال باني سبب خرجه من مجلس وعظي قال ناد انما في سعي ان لا يكون
 بين الناس بدعة وانت من اين جئت من هذه البدعة بان قبلت درجة المنبر وبت
 اهذ في الكتاب ووقع من السلف ومثلك علم العلماء تحت تفعل مثل هذا الفعل فباني مصلحة
 اجلس في هذا المجلس ثم قال سيدنا مولانا ان مولانا محمد عطار كان تابع للشيخ وقامع
 اليدعة وولد مولانا حسن ايضا كان صاحب الملاحظة في الدين والملة مثل والده فلما
 وصل اقم الحروف الى خراسان وحضر في مجلس الوالد قبل والدي ايضا درجة المنبر وبت
 الطلوع فلما جاء في البيت حكيت له حكاية مولانا شهاب الدين ومولانا محمد عطار السمرقندي
 التي سمعتها من سيدنا ومولانا نبكا والدي وقال هذه نصيحة كن ارسلها الى الحوجة علي السان
 فبعد اخذ طريق الاحياء وترك بعض الحركات التي كان يفعلها على المنبر وكان سيدنا
 ومولانا يذكر بعض الاوقات بطريق الالتفات والعناية بعض الحكايات من الواعظين السان
 فاذا ذكر بعضها هاهنا وبعضها قد ذكر في ذكر وفضل السمرقندي **شجرة** قال عجبني
 وعظ دجلين في سمرقند السيد عاتق ومولانا ابي سعيد تاشكندي وقال ان السيد كان
 رجلا متاضا كان ثرا لدا صفاً هراً على جبهته وكان وعظه متبناً وكنت اقوم كثيراً
 لسماع وعظه وقال انه رأي رجلاً في المنام انه جاء جماعة كثيرة يقولون يا موسى عليه السلام

فقال ذلك الرجل رحمتي مع القوم حتى انظر مربي عليه الصلوة والسلام فلما رأته كان هو السيد
 طاسق فقال سيدنا مولانا انا السيد غاشق كان احسان يري بهذا الرواية **رشته** قال حين
 رحمتي في همة اول من ورحمتي الى المراء فلما رجعت من المراء وصلت الي قرية مولانا شمس الدين
 محمد سيركودي وكان حرا غلاما متقيا ومتورعا ومريد الشيخ شاه فرحي رحمه الله عليه في وقت
 الصلوة وكان الناس عندني الى خمسة ايام ففروا وهو يعظ الناس فجلست عنده اسبوعا ذات يوم
 كان مولانا يبيكي في وعظه فوجهت الي سبب كانه فقال ان الناس يقولون المراء شاه وخ انه
 رجل مسلم وسمعت ان الناس اتهموا رجلا بالزنا فامر به ميرزا ان يرمي من المنارة فكيف يصدر
 هذا الفعل من المسلم فان كان ثبت الزنا كان يجب عليه الجلد والرجم وان لم يثبت فلا شيء
 عليه فغلب كل القديرين لا يجوز الرقي من المنارة ثم قال سيدنا مولانا كان حاله كالمرا
 هكذا كانوا يفتنون لاجل الدين والملة **رشته** قال الشيخ عثمان الحيري طلب الاجازة
 من ابي خضر المحمدا للوعظ فقال الشيخ باي نية قال للشفقة على خلق الله فقال الشيخ
 ما مقدار شفقتك فقال لو ان طرحتني في النار وبغض عصاة الامة المحمدية اكون راضيا
 لاجل خلاصهم فقال الشيخ يجوز لك ان تعظ الناس فاجازته فلما ابتدأ بالوعظ حضر الشيخ
 مجلسه فقام رجل في أثناء الوعظ وسأل يا ايها الناس اعطوني ثوبا استريح عودي
 فلما سمع الشيخ عثمان صوت السائل خلع جيبه واعطاها اياه فقام الشيخ ابو خضر في مجلسه

وقال

وقال انزل يا كذاب فنزل الشيخ قبل تمام كلامه من المنبر وجاء عند الشيخ وقال ما رأيت من كذاب
 يا شيخ فقال الشيخ امس فلتان باعت وعظي الشفقة على خلق الله ولو كان فيك شفقة على
 الاخوان المسلمين لما كنت تبادر في اعطاء السائل حتى كان يا خذ احد غيرك هذا الثوب **رشته**
 وانت تبادر في اعطاء حرمت الناس من الثوب **رشته** ذات يوم راح راقم الحروف في مجلس
 سيدنا مولانا بانية الفاول للوعظ انه ان كان يجوز لي الوعظ يخرجني من لسانه افهذه يجوز
 لي او لا فلما جلست قال سيدنا مولانا ان رجلا زاهدا جاء عند الشيخ وقال يا شيخ اريد ان
 اعطاك من ثباتي نية فقال الشيخ يا اخي لا تنفع النية في المعصية ثم قال درج كلامه **رشته**
 رفيعة عالية وعند الاكابر فيه اختلاف كثير في بعضهم يجوز الوعظ لمن وصل الى مقام
 يكون له نائب قلبه وقلبه نائب حتى سبحانه **رشته** قال اذا زال لون النقوش الكونية من
 مرآة المدركة فليس محاذية لا الذات **رشته** قال كل عمل يؤخذ من كامل ويبدأ به عليه
 سبب الوصول الى المقامات العالية **رشته** قال التوجه الي دفع الاخلاق الذميمة والذميمة
 متعسر فخذ علامة من اهل الباطن وكن منظر الي الجذبة حتى تخلصك بالمرّة من كل ما سوى الله
رشته قال ينبغي للمسلمين ان ينجسوا واحد من الامور اما ان ياخذوا شيئا من الحلال
 يكونوا مستغنين بالزراعة ويحفظوا انفسهم في كسبهم كما هو طريق الخوجكان وانما انفسهم لا
 يتفكروا من وجودي وعدمه ويحبوا ان يخافوا رادتهم في اداة حتى يفيتوا في الله تعالى فخر هذا

البت شعرة على باب النفسار منها وان ضحكها يصيبك منه من سرور و من غم **رشته**
 قال حال الغيب في جميع الازمنة يصحون مع الصلوات الذين هم اهل العزيمه ويحبسون اهل
 الرخص في الرخصة عمل الضعفا وطريق الخوج كان عليهم الرحمة على العزيمة لا على الرخصة
رشته حين كان يصي بالاحباط كان يقول ينبغي ان يكون لا خياط في اللقمة ولو اذما
 يعني ينبغي ان يكون الطباخ مع الطهارة الكاملة والحضور ولا يكون غافلا ولا يتكلم
 كلاما ثقي حتى وقت غسل القدر يكون على الرضوخ والخوج نفس شدة عليه الرحمة كان لا
 الطعام الذي وقع عليه غضبا وكلام من الدنيا وكان يقول هذا طعام قبيح الظلمة
 لا يجوز لنا اكله وتخرج سيدنا مولانا في ايام الشتاء صياحا للوضوء فرائي الطباخين
 شروا في الطبخ وهم يتكلمون من كل جانب ويضحكون بينهم فغضب عليهم وقال لا تعرفون
 ان وقت الطبخ وحيا لما ينبغي ان يكون حاضر مع الله تعالى ولا يكون غافلا فكيف يجوز
 الكلام الفضول والضحك فن يأكل هذا الطعام يحصل له المعرفة ولا يظهر من بالهنة
 نور الذاكر والحقيقة والشهود فان لكل شيء ثابرا بالخاصية **رشته** قال السري بعض
 الصوفية استماع المناهي ان نظرهم كان في اصل المقصود وبصفا الفطر وجدوا
 المقصود ان يخلط حقيقة الانسانية من الاوصاف البشرية وكان يحصل لهم هذا
 في استماع المناهي ولا يسمع بعضهم بل لا يجوزون لانه حين اخذ استماعه اهل البديعة

والها وجعلوها شغافهم ترك المشايخ لمخالفتهم وتمسكوا بما رزقوا قويا منه **رشته**
 ذات يوم جاء رجل في مجلسه يتكلم في الغيبة والاستغراق فقال سيدنا مولانا لا يجب
 بالتكلم والاستغراق فان عندنا علامات على الهدى والرشد **رشته** قال طريق المشايخ
 وقع هكذا انهم قبل حصول الشهود والتمكين للمريد ان يقع منهم شيء خلاف مرضيهم
 يعرفون عنهم لكن حين يحصل لهم القوة والتمكين ينبغي ان يكونوا خاضعين وحريون
 نفوسهم حتى لا يقع شيء منهم يكون سببا كراهة الشيخ فان وقع منهم شيء يواخذهم عليه **رشته**
 قال بعض الاكابر يكون الشيخوخة لمن يقدر ان يأكل المريد معنى اكل المريد ان يقدر ان
 ينزل الاوصاف البشرية وذمها بها بالصرف وتوجه الباطن ونفس مكانها الاوصاف
 الحميدة ومرضات الله ورسوله ويوصله الى درجة الحضور والشهود **رشته** قال
 لا يحاسبه ليل منكم لم يقع عليه قصر في عشرة وعشرين من كن تروحي وتخرجون
 وتختلطون مع الاصدقاء وتضيعون احوالكم ثم يجيئون عندي غارين فيسفي لكم اذن **رشته**
 لكم نوران تحفظوه فبذلك النور تزول ظلماتكم وتزيد درجاتكم **رشته** قال انتم لا **رشته**
 المعرفة والحضور والشهود في حياتي في يحصل لكم المعرفة ستندمون ولا يكون المذموم
رشته قال حين امرني شفيخا بالرابطة قال هذا البيت ربوع القلوب بانزل وعد غل السوي
 فان نلت هذا الحال فالقصد قد حصل وقال كن متوجها حتى يحصل لك قبول القلوب والمراد

من القلوب قلوب المشايخ وحرص نفسك حتى لا يصدر منك شيء يكون سبب كراهة شيخك وقوض
 امره ذلك كلها اليه ولا يكون لك مراد الا مراد الشيخ ولحفظ رعاية هذا الادب حتى يستمر
 الفناء في الشيخ والقنا في الشيخ قنا فانه **رشته** كان رجل ينظر الي وجه سيدنا مولانا كثيرا
 فقال كان رجل في صحبة الخوجه نقشبند وكان ينظر الي وجهه فقال له لا تنظر الي وجهي كثيرا حتى
 لا يصنع قلبك ثم قال مصراع من مرثي خدي جفا ثم قال ينبغي للمريد ان يكون توجهه بين
 حاجي الشيخ وفي جميع الاوقات يكون حاضرا ومتوجها الى صورة الشيخ ظاهر او باطنا
 حتى يزول من غبطة الشيخ وهيبته ما كان في باطن المريد للمريد من خلاق خالصا لله تعالى ويرفع
 الحجاب بين المريد والشيخ ويكون مراد الشيخ ومقاصد وحواله ومواجيد ومشاهدة للمريد **رشته**
 قال ارتفاع الخواطر الرديئة والمقضيئات الطبيعية لا يحصل الا في ثلاثة طرق اولها ان
 تستغل بعمل قدروه في الطريقة مع رياضة طريقتهم وبجاهدتهم وثانيها ان يرفع
 والقوة من نفسه ويفهم ان لا اقدار ان يرفع حجابا الا ان يرفع غشوة تعالى **رشته**
 يكون مقصرا عما الى جباب الحق سبحانه وتعالى حتى يخلص من الحجب وثالثها ان يكون متوجها الى
 شيخه ويستمد منه ويعرف انه لا اقدار ان توجه الى الله تعالى لا بتوجه الشيخ وقال ان
 اقرب الطرق واسلمها واحسنها ولا بد ان يصل بهذا الطريق الى المقصود الا **رشته** صلي الحقيقي
رشته قال كل من هذه الطائفة حين يجلسون بينهم ينبغي ان يكونوا حاضرين عن حقيقة

رشته قال لتقليل الطعام والنام بحرق الدماغ ويحرم من اذناك مغادر الحلق
 والدقايق ولهذا يحي في كشفهم الغلط ولا يتضرر بالسهر الذي يحصل له سرور
 وتبسط ولا يخف وما غده منه ثم قال قال الخوجه علا الدين العجوداني جال الخوجه
 نقشبند في الحوايس وكان معه جماعة فلما خرج الليل طلب مولانا محمد خياط و
 محمد طوسي وكانا مخلصين له وقال ودوا الجماعة عنكم واخذوهم وجلس بعد صلوة
 العشاء المغرب على مكان مرتفع وطلب الشيخ محمد وسأله ما تطبخ للاخوان قال في خاطري ان
 اطبخ الدجاج والادد فقال احضر الدجاج حتى انظر اليه يكون سمينا ام لا فلما احضرها
 راها ومثنها بدين فقال مليح مليح وقال للجماعة روحوا في بيت اخيكم وكلوا الطعام وناموا
 الليل ووقت صلوة الصبح حضر واعندي **رشته** قال الذكر كالمنشار يقطع شركة الباطن
رشته قال استغفروا في الله على وجه لا يكون لكم ميل الى الجنة ولا خوف من النار فان التوهم
 واليقظة يكون سؤا لكم ولا يقدر الشيطان ان يجي عندهم **رشته** قال ان كان السكون
 في الصحة لحفظ الحضور مع ملاحظة ان لا يقع من اللسان لغو فقه الصحة خيبة لا
 فيها لغو السارة الى مثل هذه الصحة فالذين غلب عليهم محبة الله سبحانه فهم مع الله سبحانه
 دائما في الكلمة والمناجات **رشته** قال عند المحققين الحق هو الذي لا يكون مدركا لكل
 الوجه بل يكون طريقا اذا مسدودا والعقل الكامل هو الذي لا يكون له قدر بل اذرا

فهذا المقدير لا يكون للغافل سكون ولا قرار **رشته** قال الادراج الانسان كانه
 في موداه تعالى فلما حست في القصر لنا سوتى بواسطة العلق بالابدان صلات ^{محتاجه}
 الى المسكن والملبس والمطعم وغيرها وبعضهم الذين حصل لهم طلب الوصول الى ^{الوطن}
 والمقد لا يصادوا مضطرين وما منهم التفتات البهيمية والمستلذات الطبقية
 ومزاي لا يكون المقصود من الانسان الا هذا الاضطراب وازين بعضهم ^{المقصود}
 بنوع آخر **رشته** قال العباد عباد غنائان الاوامر واجتناب النواهي والعبادة ^{عبادة}
 عن التوجه الى الله تعالى والاقبال اليه وقالان في بعض الكتب فرقوا بين العباد
 والعبود هكذا العباد عباد غناء وضايف العبودية بموجب الشرع والعبود
 عباد غناء عن حضور القلب على ضقة العظام **رشته** قال المقصود من خلق الانسان
 هو التقيد وزبدته دوام الحضور على كل حال على ضقة الصرع والخشوع **رشته**
 قال الشريعة والطريقة والحقيقة الشريعة هي احوال احكام الظاهر والطريقة هي ^{الكيفية}
 والعمل في جميعه الباطن والحقيقة هي الرسوخ في الحقيقة **رشته** قال المعراج على بن
 صوري ومعراج معنوي والمعراج المعنوي كذا كان على بن عيين الاول ان ينقل من
 الصفات الذميمة الى الصفات الحميدة والثاني الانتقال عما سوى الله تعالى
رشته قال السلوك على بن عيين سلوك مستطيل وسلوك مستدير اما السلوك ^{المستطيل}

فبعد في بعد والسلوك المستدير قرب في قرب السلوك المستطيل ان يطلب المقصود
 من خارج الدائرة والسلوك المستدير طلب المقصود فيك **رشته** قال العلم علان علم
 الودانة والعلم اللدني فعلم الودانة علم يكون مسبقا بعمل بل يعطيه الله تعالى بلا ^{تقنة}
 عمل غيبانية بلا سبب كما قال صم من عمل با علم ورت الله علم ما لم يعلم والعلم اللدني ^{وعلمته}
 علم لا يكون مسبقا كما قال تعالى واتينا من لدنا علما وقال الاجر كن كاجر
 اجر ممنون واجر غير ممنون فالاجر للممنون اجر يكون بلا سبب بل يكون بحض غنائه ^{لطفه}
 والاجر غير الممنون اجر يكون على مقابلة العمل والكسب **رشته** قال لفرق بين العالم
 والغافل مثلا الرجل الذي يعرف مسائل الحق التي هي عبارة عن القواعد الكلية ^{مثل}
 الفاعل مرتفع والمفعول منصوب والمضاف اليه مجرور يقولون له عالم بعلم الحق ^{الذي}
 اما الغافل لا يطابق عليه لا حين يستعمل كل مسألة في محلها بلا تكلف وتعل فهكذا ^{الذي}
 يعلم ويعقد ان الله تعالى واحد قد يراني ابدتي مع الصفات ولا فاعل في ^{الوجود}
 الا الله فهو عالم بعلم التوحيد وان يجد في كل الافعال والاوصاف في نفسه ^{غير}
 بلا تعل وتكلف وان لا فاعل الا الله فهذا عارف وان يعلم هذا المعنى بالتفكير ^{التعمل}
 فهو لمعرف **رشته** قال يوم ما على سبيل التمثيل ان الطيور اجتمعوا وافقوا ان يروا الزيادة
 العنقا فطاروا كلهم فبعضهم وقفوا في الطريق لعذر وكان لبعضهم خبر من الفسقا

فوصلوا إليها **رسخة** قال الناس يظنون ان الكمال في قولنا الحق لكن الكمال في ان تبني
 ان الحق ولا تذكره ابدا **رسخة** قال المقصود لا يخلو عدم التعلق بما سوى الله ثم قدرا
 اشغار بهول وهي هذه لكم فطن بيتا العارضي ولم يخالط في ما جاد في حاله
 النقد وكم من خفي في لوري ضاحكا علي فيهم عند التعامل والنقد ثم قال
 من يعرف حقيقة لا اله الا الله فهو يقيم من شئ انما كان من محمود تعلق بشئ وكان
 مشغول في الذات **رسخة** قال ينبغي للمريد ان يكون متوجها الى الله دائما حتى يعطي الله له
 توجهًا ونظرا يعرف به انه ليس هذا التوجه الامتد وليس التوجه مدخل **رسخة** قال
 القنا المطلق ليس معناه ان لا يكون له شعور باوصافه واقفاله بل معناه ان لا يفتن
 من نفسه بطريق لذوقه والوجدان باثبات الافعال كلها لا تكلف وقائل وقول
 الصوفية رضوان الله تعالى عليهم انه لا منافاة بين التفتي والاثبات بهذا المعنى
 ثم قال مثله هذا القميص الذي ليس به كان غاربه ولكن لا علم له بانه غاربه فاعتقدت
 انه في يدي وصل لي تعلق برغبت في العلم انه كان غاربه يزول عنه التعلق والجمال
 التي تلبس به بالفعل فانهم واعرف هذا ان جميع الصفات عليك غاربه حتى
 القلب عما سوى الله تعالى ويظهر في **رسخة** قال الوصول عندي ان يكون القلب خاضرا
 ومعلقا بالله على سبيل الذوق والدوام ويكون ساهيا وغائبا عما سواه **رسخة**

ق حقيقة الوصول ان يكون القلب جمعا مع الله على سبيل الذوق فان كان هذا الجمعي
 على الدوام يقولون له دوام الوصل وهذا نهاية السلوك وقول الخوجه بها الذين يفتشون
 قدس من ادرج النهاية في البداية بهذا المعنى والذي قال ما انا الا واسطة فينبغي الا
 عن الواسطة ليصل بالمقصود وهو هذا الوصل وقال ان تعرفوا قدر هذا الوصول والنبذة ينبغي
 ان لا تفارقوا خدتي وعيبي وقل ان وسلم بالله ليس لي نفع فيه ولا لله يعاين كل كثر الا
 اكون في عمر الخدين والخلق يسبي في الراحة وان كان في هذا الكلام شركه ان يقول احدا
 كذا وكذا ان خرب تخرب العالم لكن ما ذا افعل كل يوم هو في ثمان هو عطيني العظمة و
 كذا **رسخة** قال من قال ذلك ملكه له عبي وجبر يكون لقلب دائما خاضرا به وبهذا الحضور
 يكون مثله ذا فهو من لا يبرار لا يقال له خاضع مع الله والواصل ان ينبغي اسناد الحضور
 عن نفسه فيعرف ان ذات الحق حاضر معه **رسخة** قال في نهاية الاول ان لا تغيب
 المشاهدة عنهم او تغيب بقلبة الاستغراق في الشهود الحقيقي **رسخة** الحق كشف وظهر
 على عين احد ما كشف عياني وهو مشاهد الجمال بعين الرأس في دار الجزا وثانيهما ان
 يصير الغائب المحسوس بقلبة المحبة او كثرة الذكر لان من خواص المحبة ان يجعل الغائب كالمحسوس
 وهذا غاية ارباب الكمال في الدنيا **رسخة** ق في نهاية المقصود في هذا اذا ما المشاهدة
 والحضور والقنا وفهم من كلام بعض المشايخ ان النهاية هي الحضور والشهود لكن النهاية

في نفس الامور الفناء لان العاق بالحضور والشهود **رسالة** قال للشهود
معنيان شهود الذات المقدس غاربا عن الظهور في المظاهر وثانها شهود الذات في المظاهر
والجالي بوصف الوحدة وسميته الطائفة الصوفية شهود الاحدية في الكثرة والنجاس
بعد البعث كان في هذا الشهود **رسالة** قال عجبت من قال لا تنظر الي من يقول بل انظر الي
ما يقول فكان ينبغي ان يقول هكذا انظر الي من يقول لا تنظر الي من يقول يعني القابل
هو الله في المظاهر والجالي **رسالة** قال ان الله تعالى سبب العموم كرمه بعض صفاته الى العباد
وبهذا النسبة اورد الوعد والوعيد عليهم وكان العبد ان يتوجه الى السلوك والاصراط
المستقيم حتي يحصل معرفة انما نسب اليه ليس له من الله لكن الناس جعلوا في **رسالة** سأل سائل
ان اكل الصوفية يقولون ليس في الوجود الا الله فان كان كذا فلا ينبغي المخالفة والمتاركة
بين اهل الاسلام والكفار فاجاب بهذين البيتين شعر عند اليقين بيد ومومي
بخاصم مومي وعند الاطلاق فاعلم جرح التخاصم مومي **رسالة** قال الواقفون على
القدر في راحة يعني اذا علم وعرف ان كل الاشياء معدومة والمظاهر بصور الاشياء
قد حصل الراحة كالماء في النهر والجداول اذا فهم انه ليس لشيء البحر المحيط ووجد اللذة
والذوق بالوصول باصيلة الذي هو البحر المحيط وقع في الراحة ثم قرأ شعره اذ كنت
ظلم من انت فاسترح فقد طبت في حالي ما نك والخميا وفي تحقيق بعض الكلام كان

سيدنا ومولانا بقدا الاشعار اذ كثر بعضا منها **رسالة** لما امر الخوض في بحري بعالم
الهمه قرا هذا المصراع بصوت رفيع الالب وتوب اليك للفقير وعمل **رسالة** قال
في ترك الوجود الموهوم دمع النفس يا من رام وصلا واقبل **رسالة** كان يتحدث بشيعة الغيبة
ويمنع عن ذكر الجهر ويقول مصراع خل عنك الصبح فالجب حاضر **رسالة** حين كان
يتحدث في اختلاف القائلين كان يقول مصراع دخول الصيام قد اخرجته **رسالة**
قال العشق والحب واجب ظهور المغاربي والحقايق وقال شعره اذا لم يكن الهوى من الله
يتبع انواع الكلام ومن يصفي **رسالة** فان الشهود والمضجور موقوف على ترك الما نوسا
والمالوقات قل دع الميل للاختيار ان كنت عاشقي وغير كلاي دع وكن لي مصفيا
رسالة حين كان يشير بطريق التوجه بالوجه الخاص كان يقول كل الملاح في وجه الحبيب
بدت ان كنت تعشقه فاطلبه اين هو **رسالة** قال بعد المسافات الصودية لا
الرابطة ليس انما من القرب المعنوي **رسالة** حين كان يتحدث في غناء الذات المطاق وعنه
الخلق عن ادراك الحقيقة قال الطالب منك والعطامنه **رسالة** في بيان انه ليس لاهل الظاهر
خبر عن حقيقة العشق شعره عجب لاهل العشق اذ فر وابه تزيد على الكتب التي هي منزله
وليس لغمان به وابن جليل ولا الشافي او مالك درك مسالة **رسالة** في صغافر دادة
كان يقرأ شعره الا لا نقل اهل القلوب قد انفضوا واصبح بيتا لعشق يا صاح خاليا

وهذا لما شمس تبريز خاضره ومن ذاك لانا يقولوا ليا **رشته** في ترك الادب
يحصل الضرر بالخاصة وان كان بادي نبي وقال انتم تاحذون في مقصودكم لكن
تضعونه بترك الادب **رشته** في الترتيب بالصحة وترك الانزوا كان يقرأ شعره خلط
مع ما ورد بقمجه به يفق نفع الكل لقيد مفرد **رشته** في بيان ان الصفات البشريّة
ومقتضيات الطبيعة لا تنصرف ولا تمنع عن الحضور للكمال والمنتهى كان لما تجلت لولي النار
من شجر زاد خضر ربه وادي ذلك الشجر كان ذوا القلب ان يظهر بشهوته او حرمة ^{فالمعقد}
ان كنت ذا بصر **رشته** في بيان الشكاية من قيد البشريّة قال رأيت مكتوبا على باب منار
الشيخ ابي بكر القفال الشاهي هذا الشعر عدم امتنانا الولد للابائي جزل العطا
ولو يكون دواياه لتوسط الابائي ساكنهم دار الحوادث قل بلغت **رشته** بين
طريق الرابطة وقال اذ دخل الشيخ في قلبك واسكنه فيه ولا تخرج منه حتى يصير عاذرا ^{بسببه}
وقرأ هذا الشعر يلاحظ وجه الحب شخص وغيره غدا عين ذاك الوجه فاحشه بالنظر
وكن خادما من سنت يا صاح منهما عسي باولي العرفان تلحق وبالبصر قلوبهم
اتول وابن نصر امستند على الفلك الاعلى فديك يا قمر في ان لكم للغالب ^{شهر}
يا ايها الصنونات الفكر فاعن به وكل باقيك فهو اللحم والعصب ان كان فكرك ودا
كنت انت كذا او كان شركا فانت الجمر والحطب **رشته** قال ليس لانا لانا لا القلب والنظر

وقرأ هذا شعره الادبي نظروا للجلد سائق وذلكم نظروا المحبوب يا عرفا **رشته**
كان يقول في سر المعية مثل الاعبي لا ترح هنا وهي هنا فان محبوبك في جنبك ومثلك
في كيتك لا تطلب لمحبوبك الا فيك انت الشيخ وانت الطاب **رشته** حين كان يتحدث بغير
المعية كان يمنع من ان ذكر بالجهل ويقول من غاية حقّة العقل ذكر الذي يكون حاضرا باسمه
بالجهل **رشته** في بيان كسب الولد والشوق والاضطراب كان يقرأ شعره لا تطلب الماء واطلب
قبله عطشا يقولك لما من اعلا ومن سفلى **رشته** في بيان غلبة الشوق والمجبة كان يقرأ اذا
اسرا بوالشرب الماء في قدح فازوا بروية وجه الحق في الماء **رشته** بعد بيان ان الحقيقة
ليس الا واحد وان يظهر بلباس مختلف وقرأ هذا الايات شعره الخوض في البحر سيد عي
مفاوضة تقضي بلذة نكت العشق للعدم ولا عبودية تبقى بصورتها فاصمت تقش
سالم من لسعة الدّم صوت صوتين ان تفهم قبلتها ان الاشارة فيها غنية الفهم
المقصود الثالث في ذكر بعض تصرفاته وخرق عاداته وهو يشتمل على ثلاثة فصول الفصل
الاول في ذكر تصرفاته التي وقعت على السلاطين الجبابرة والحكام الظالمين وغيرهم
الفصل الثاني في ذكر خرق عاداته التي نقلها عن اصحابه واولاده الفصل الثالث في ذكر
كراماته ومقاماته التي نقلت من اولاده وكل اصحابه وفيها كل نقل اذ كوفيل من احوال
الناقل بطريق الاجمال الفصل الاول في ذكر تصرفاته على السلاطين وغيرهم **رشته**

والله عباد من جمع الخاطر على امر واحد عي وجلا يحي في طاهر غير ذلك الامر ولا
تختلف المراد منه ابدا فينبغي لاصحاب التجريد ان يتخوهم حتى يعلموا مقامهم ومرتبتهم وان
هتهم الي اين وما تأثر بها قال في اويل الحال كنت مع مولانا سعد الدين الكاشغري في هرة
وكتا بعض الاوقات نروح في مجلس اهل المضارعة والمفاخرة واتوجه الي واحد حتى كان يغلب
على الثاني ثم اتوجه الي الثاني حتى كان يغلب على الاول هكذا علمت مرارا كثيرة وكان المقصود
امتحان الله حتى يحصل الاقواء ونقل الخوجة كلان مولانا سعد الدين من مولانا سيدنا
انه قال كنت في هرة فذات يوم خرجت مع ابيك بنيتي ليرفلا وصلت بمجلس المعركة رأيت حلا
ضعيف الجثة يريد مضارعة رجل قوي جسيم الجثة وذلك غالب عليه فقلت لمولانا
الدين اجمع هتك حتى يغلب هذا الضعيف على هذا القيل فقال مولانا انت اجمع هتك
وانا اكون في مددك فجمعت الله وتوجهت اليه فبعد لحظة حصل له قوة وحال عجيب حتى غلب
عليه وكان جميع الناس محيرين من غلبته ومكانا احد واقفا على اسرار الحال فمررت
مولانا وكان غافضا غيبه فقلت يا مولانا قد حصل التأثير والمقصود رشفة قال
قال الاكابر كما لا يمكن المعارضة للقرآن هكذا لا يمكن المعارضة لله فقه الغارف
خلاف المرادات فلا تختلف هذه المرادات ومن غافض صاحب الحق بصير مغلوبا حتى قالوا ان الكافر
لو بجمع الله الي امر لا يبدان بغير الله والايان والعمل الصالح ليس سيرة فيه فكما

يكون التأثير للقلوب الصافية يكون التأثير للنفوس الشريفة نقل مولانا ناصر الدين
اترادي الذي هو اخ لمولانا زاده الاترادي وسجي ذكره في الفصل الثالث عن مولانا سيدنا
انه قال كنت رأيت رؤيا كانا الشريعة تجردا لروح والفق بامدادني فبعد جاد في طري
ان تروح الشريعة وتقوية لا يكونا الا باغانة السلاطين فلهذا جاء سيدنا مولانا
الي سمرقند فان سمرقند مكان جلوس السلاطين وفي ذلك الزمان كان والي سمرقند ميرزا
عبدالله بن ميرزا شاه رخ وكنت في هذا السفر معه فبعد الوصول الي سمرقند جاء واحد
ميرزا عبدالله لزيادة سيدنا ومولانا فقال سيدنا ومولانا اجبت ملاقاته سلطانكم
لو تكون وسيلة هذا الامر يحصل لك الاجر والثواب فقال ان ميرزا ابي جل ثاب
عن الكل وملاقاته لا تخاف من التعسر والمشايخ لا ينبغي لهم مثل هذه الامور فقال له
وسيدنا بالفضيلة انما اجبتا لآبائنا وان تم يتوجه ميرزا كسان شاد الله يحي ميرزا اخر
فلما خرج كتب سيدنا ومولانا اسمه على الجدار بالمداد وحج اسمه من الجدار بالبراق ثم قال
لاصحابه تعزم الي ما سكته حتى يحصل يحي سلطان اخر يخرجوا في ذلك اليوم وبعد سبعة ايام
مات ذلك الامير وبعد شهر كامل جاء السلطان ابو سعيد من اقصي التركستان وقتل ميرزا
عبدالله وجلس في مكانه رشفة ذكر قصة غلبه ميرزا ابو سعيد ومغلوبية ميرزا
نقل بعض جلة اصحابه كذا في الفكرة ذات يوم جالسين عند سيدنا ومولانا فطلب

الدواء والقلم والقرطاس فكتبنا كثيرا كثيرة وكتب اسم السلطان ابو سعيد وفي تلك
الايام ما كان سعي احد اسمه ثم وضعه في غمامته فسال بعض الخادمين كبتهم سدا وكبت
من هذا الذي كبت اسمه ووضعته في غمامتك فقال هذا رجل ناولته واهل تاشكند وكر^{قد}
وخراسان كلنا نكرن رعيته فبعد مدة قليلة جاء الخبر من جانب تركستان ان ميرزا اب^{سعيد}
سلطان بجي الى جانب سمرقند وكان ميرزا ابو سعيد داي في المنام كان مولانا وسيدنا من
رضه السيد احمد صوي قوال الفاتحة لده وسال ميرزا من السيد احمد صوي اسم سيدنا^{الان}
وحفظ اسمه وصورته وسال الناس بهذا الاسم يكون في بلادكم رجل عزيز الوجود فقال
بعضهم ان بهذا الصفة رجل في تاشكند ما وجد ثم عزم الى الفرقة فلما قرب من الفرقة خرج
سيدنا وولانا لاستقباله فلما قرب وراي ميرزا وجهه وعرفانه الذي رآه في المنام
فتزل من الفرس بالقذع وقال والله هذا هو الرجل الذي رأيت في المنام وقربا^{فقبل}
ورجله وتوجه سيدنا وولانا والتفت اليه كثيرا وانجذب قلبه اليه ثم التمس ميرزا الفا^{تحت}
فقال سيدنا وولانا الفاتحة هي واحد بعد اجتمع عند العساكر فغزم الى سمرقند و
عند سيدنا وولانا قال له اعزم الى سمرقند واريد منكم الامداد فقال سيدنا وولانا
ياي نية تروح الى سمرقند ان كان نيتك تروح الشرع والاحسان والعدل فنسبح الله
والفتح معك فقبل ميرزا كلما قال سيدنا وولانا فقال سيدنا وولانا راح في عصبة الله

فالمرام حاصل فقتل من بعض اصحابه انه قال وقت الوداع لميرزا بي سعيد حين تقابل العدا
لا متقي اماك حتى تأتي طائفة من الغزاة من ورائهم فقال لعسكر اركضوا الخيل فقد
جاء الفتح والنصر فقلب عسكر ميرزا بي سعيد وهربوهم ووقع فرس ميرزا عبدالله في^{الطين}
وعرق فيه واخذوه وقتلوه وقلل من جنس بهادرانه كان عسكر ميرزا عبدالله بلاحد^{نفاية}
وعسكرنا قليل وضعيف لكن بفناية الله وامداد اولياء الله حصل لنا الفتح وقيل^{في} خسار
انه كان عسكر ميرزا بي سعيد سلطان فجاء عسكر ميرزا عبدالله بلاء نهائية حتى خاف^{راي}
وقال ياخذن انظر الى العدو وكيف يحيون بالغلبة علينا فقلت لا تخف فاني قد راي^{قد راي}
الخو^{بعده}ج عبدالله احرا فقال والله كاتي ايضا رأيت شجرة فقلت بسبح الله الفتح لنا فوقع الفتح^{بعده}
ودخلنا في سمرقند وقال مولانا وسيدنا كنت متوجها من تاشكند الى ميرزا فرأيت كان ضيما جاء
في صدر ميرزا بي سعيد ففهمنا ثم اخذوا ميرزا عبدالله ثم جاء مولانا وسيدنا الى سمر^{قد}
بالتماسه **ذكر قصة** محاصرة سمرقند فوجد ميرزا بابراين ميرزا بابيسترغين ميرزا شاه^{في}
مع مائة الف راكب شجاع من خراسان الى سمرقند وحصل الياس لميرزا بي سعيد سلطانا^ن فجاء
عند سيدنا وولانا وقال يا سيدي نا لا اقدر على مقابلتهم فان عند عسكر عظيم^{عندي}
رجال ضعفا ومالي تدبير فقال سيدنا لا تخف فلما جاء ميرزا بابي على نهر اميرتشار و^{مرا}
ميرزا بي سعيد وانفقوا على ان يخرج ميرزا الى تركستان وامروا رجل الخواجة وميرزا

وخرج الجالين وقال انزلوا العوام فان لا يخرج ميرزا من هنا فخرج ميرزا من بيته ملاقات
 سيدنا ومولانا فقال له سيدنا ومولانا لا تخرج من هنا ان شاء الله تعالى تكفي حاجتك
 وهم ميرزا بابر واهله علي واخراؤه وكانوا في الاضطراب وقالوا ان الخوجة عرضنا
 للقتل ولا كان لميرزا اعتقاد صحيح لسيدنا ومولانا لما سمع كلام احد وجلس فلما وصل عسكر
 ميرزا بابر وحاصره كان علي مقدمة عسكر خليل هند مع عسكر عظيم فلما وصل سور
 سمرقند خرج جماعة من عسكر ميرزا ابي سعيد ووقع المحاربة والمقابلة بينهما حتى اسرى
 خليل هند وكان اعظمهم ثم نزل ميرزا بابر وسود سمرقند القدير وكلما كان احد يخرج لاجل
 الطعام وغيره كان اهل سمرقند يأخذونه ويقطعون اذنه وانفذه حتى حصل لهم اليأس
 وعجز والقالة الطعام وبعد ايام وقع في فرتق ميرزا بابر وباء عظيم فمات من عسكر
 ناس كثير حتى تاذ من نتي ربح الاموات فلما عجز اهل مولانا محمد القاي عنده سيدنا
 ومولانا للصلح فلما جاء عنده سيدنا ومولانا تكلم كلاما كثير من كل جانب وفي اثنائه قال
 ان ميرزا ابي ذؤينة وهم غالية لاي بدو عزم ما رجع قبل اخذ فقال سيدنا ومولانا
 في جوابه لولا تكن علي حقوق ابيه فهذا حقك كنت اري همته وغيره فاني كنت في هرة في زمان
 ابيه ميرزا شاه رخ عبدا لله بالجميعة والامن فهذا حقك علي ثم تكلم في الصلح وقال
 ميرزا بابر رجب سيدنا ومولانا عندي ويصلح نبينا فلما وصل هذا الخبر ميرزا ابي سعيد

سلطان ما رضي بخروج سيدنا ومولانا فقال له لم لا ترضي بخروجي حتى اصلي نيك
 فقال ان ميرزا بابر رجل متصف بوصف الثعلب فما خاف ان يجذب خاطركم بالكلام
 والتواضع والحيل والمكر ومالي قوة في الدنيا والدين الا ذاتكم وحياي ولما في نفسي
 علي توجهم فقال سيدنا ومولانا اني سمعنا ان ميرزا بابر مع بعض الملاحين مثل الشيخ
 ذاد مقيام وغيره انما اجبا السمرقند لاننا اخذنا منهم وابناهم فجاء في خاطري الشفقة
 والرحمة علي اهل سمرقند لان فيهم رجال صالحين وزاهدين فتوجهت الي ففهم وقال
 توجر الخاطري دفع اعداء الدين ودفع موانع الشريعة يجوز لان الانبياء عليهم السلام
 مع انهم كلهم كانوا مستغفرين في حكم التوحيد كانوا متوجهين الي دفع اعداء الدين وقال
 ان ميرزا بابر يدعي علم الصوف ومقدامة تذكر في مجلسه وان الشيخ نزاده قيام
 كان عالما بعلم الصوف وكان في صحبه وكان ميرزا معتقدا هذه الطائفة فكان
 مضطجعا علي جدار الحصن القديم ويقول لا يكون الغادف همة ويكره وقال لو اني
 ما اخذت سمرقند لكن فهمت ان الخوجة عبدا لله ليس غارفا لانا الغادف لا تكون له همة
 وهمة خويشتني **رحمة** قال سيدنا ومولانا ان ميرزا بابر ما فهم معنى هذه العبادة لان الغا
 قد في ذاته وصفاته في ذاته وصفاته تبعا وتقدس لا يكون منه اسم ولا وصف ولا علامة
 لما يصدر منه لا يكون منه وما رمت اذ رمت ولكن الله دعي فام تقبلوهم ولكن الله

قتلهم مني عليه وان لم يكن كذلك بسبب الانبياء عليهم السلام شكلا لانهم قد
 اهلكوا عالما ببسائط القوة القاهرة مثل نوح وهود عليهم السلام اهلكوا قومهم بالماء
 والريح ونحوه قال انما قال الشيخ محي الدين في الفتوحات الكمال مثل العلم والقدرة فكما
 عنده غاربه من واجبا للوجود لكن العارف عرف حده فهو في الفقر الحقيقي كما هو مقتضى
 ذاته ولا يظهر با ومضافه الغاربه ولانا الجماعة الذين حسبوا جميع الهواجس والوساوس
 النفسانية والشيطانية بحضرة غايه الله تعالى وموهبه يبتغي ان يتبقوا ردة الله
 ومشيته في اي صورة يلههم الله تعالى فيسلطون همهم على اهل ذلك الظالمين ^{تخلص}
 المسلمين من شهر واعلا الدين ذكر قصه **خاصة ميرزا محمود السمرقندي ورجوه**
 مردودا ومعه **موراحين** جاء الخبر ان ميرزا محمود دعوم الي سمرقند بحاجه اخيه ميرزا
 فكتب سيدنا ومولانا ورقه الي ميرزا محمود وهي هذه بعد العجز والانتكسار
 اني التمس منك بلد سمرقند فقد قالوا له الاكابر بالبلد المحفوظه فيستفيك ان لا
 تعزم الي سمرقند بنية الاذي فما امر الشرح المحمدي صوم بحاجه المسلمين وما كتبت
 الكلمات الا لاجل نفعكم وانا خادكم اودتي الخدمة والعجب منكم ما قبلتم قولي وقبلتم
 كلام اهل الهوى والحال ان في مدينة سمرقند الصلى والفقر والزهاد والمساكين
 خفف من اذاهم بغزو بالله من ان يدعوا منكسرة القلوب فيا نزلوا الفقير يقول الغرض

غير نفعكم ثم قرأ شعر لا تأتني بلاذل وان ترفني مثل الرما دقتم الناد والفرق
 وقال سيدنا ومولانا قلت لميرزا ميرزا دعون وكان هو من اعظم اميرزاي ^{سيد}
 وبعد فتح عسكر العراق جاء عند ميرزا محمود قل لميرزا محمود ارجع من طريق الخالفة
 والمخاربه فافهم ان الوفا للملوك لا يقدر و ان يعارضوا واحدا من مرادي الحق
 عبد الخاق العجده واي وان يعارضني بصير ومغالوبين مقهورين فان في طريقهم
 قوة تصرف كل ما يريدون يقبله الله تعالى ولا يتبعون احدا فلما سمع ميرزا محمود كلام
 سيدنا ومولانا ما قبل وعزم الي سمرقند لمخاربه اخيه ميرزا احمد مع عسكر عظيم
 معه الجفنا والاتراك وما كان عسكر ميرزا احمد الا قليل فجاء عند سيدنا ومولانا
 بنيت ان يخرج من سمرقند فقال له سيدنا ومولانا الوخرج فكل اهل سمرقند بصير
 اسرافا جلس بفراخ الخاظم ولا تخضر في باكتني فانا ضامن بفتحك ونصرك ان لم ^{رجع}
 مغلوبا ففي المواقفه اذ الهان خاظم فادخله سيدنا ومولانا في خلق لها باب ^{حد}
 وجلس علي عتبها وقال لخادمه ان بناقة سرقيه الشبي وزاد ايام فلما احضرها قال ^{ميرزا}
 ان يصل ميرزا محمود باب السور فادكب هذه الناقة واخرج مع العسكر من باب ^{مفضل}
 بهذا لميرزا تسكين الخاطر والاطمئنان ثم طلب سيدنا ومولانا السيد حسن ^{ميرزا}
 قاسم ومير عبد الاول ومولانا جعفر وسجي ذكرهم في الفصل الثالث ثم قال لهم

فاطلعوا سطح باب السور وكان الباب مواجهاً للعدو فلم يهرب عسكر العدو
 لا ينجوا عندي فان لم يهربوا ليس لكم عندي مكان فراحو وطلعوا ذلك السطح
 وجلسوا بطريق المراقبة وقال مولانا قاسم حين جلست بالمراقبة غيت وما وجدت
 وجودي الا وجود سيدنا ومولانا ورايت كانه امتلاء العالم بوجوده ووقع ^{الحجارة}
 من الصبح الى وقت الضحى وكان قريباً من يغلب عسكر ميرزا محمود فجاء ريح عاصف من جانب
 قباقر علي عسكر ميرزا محمود واذا بالغباء فضا والتهاد كالليل لما كان الراكبان
 يقدران على التركب والمائي لا يقدر ان يمضي وكان ميرزا محمود مع الامراء والركبة
 قائما في الغار فخرج من الغار صوت مهيب حتى زال شعورهم وهلك منهم اربعة نفر
 من ذلك الصوت ففقد ميرزا محمود فرارا قضيعة وحصل لهذا الرعب فاجتمع اهل المدينة
 ياخذون الفرس والراكب والمائي الى خمسة اميال فنزل اصحاب سيدنا ومولانا
 من السطح وجاءوا عنده فقال سيدنا ومولانا يا ميرزا اخرج من الخلق وروح الي
 مسندك واجلس على التخت **ذكر قصة الصلح** بين السلاطين الثلاثة العظام في مجلس
 واحد اعطى الله تعالى سيدنا ومولانا نصرا فاختار ما اعطاه لاحد كان يقول
 لو اجلس بطريق المشقة لا يجد احد امرئاً لكن امرني ربي بامر امر وهو تخلص المسلمين من شر
 الظالمين والمخالفين ولهذا خالط السلاطين لتخريبهم حتى يحصل النفع للمسلمين

وقال اعطاني الله قوة النصر لو اكتب ورقة لسلطان الخطا وهو يدعي الالوهية
 يحيى طائفا عندي بلا توقف ومع هذه القوة لا انصرف في ملكه واكون منظر الامين
 والادب في هذا المقام ان يتبع ارادة الله تعالى ولا يجوز ان يتبع ارادة
 لارادتك كان سيدنا ومولانا بالاساذات يوم في قوتيه ما تريد فجاء ميرزا احمد لزيارته
 وجلس بعبد الله بوضع التشهد وكان سيدنا ومولانا متوجها اليه وتحدث معه
 وحركه حتى اذبحه ميرزا احمد ويخرج العرق من جبينه من هيبته وعظمت مصداق
 هذه الاقوال قصة صلي السلاطين الثلاثة السلطان احمد والسلطان عمر والسلطان
 محمود خان كانوا كلهم تخالفين فاصلى بينهم في مجلس واحد واذكروها بطريق الاجال
ذكر مولانا محمد قاضي وسبحي ذكره في الفصل الثالث في سلسلة الغارفين انه جاء الخبر
 الي سمرقند ان ميرزا عمر فتح طلب محمود خان بالمدد لمحاربة اخيه ولجتمافي شاهرخية فوجه
 ميرزا سلطان احمد ايضا مع عسكر الي شاهرخية والتمس من سيدنا ومولانا ان يتوجه
 معه وكان مشهورا بين الناس ان ميرزا التمس من سيدنا ومولانا ان يوضح معه للصلح
 وكان من عادته ان ينزل سيدنا ومولانا قريبا خيمته لان العسكر كثير فمضي ان تقع من
 سوء ادب بنسبة خدامه واصحابه فجلس سيدنا ومولانا الي ربعين يوما عسكره ثم قال
 ذات يوم لمحبتهم بي فان كان مرادكم الحرب فاني لسمن حال الحرب وان كان مرادكم

الصلح فلم هذا التأخير فقال ميرزا ياسيدي ومولاي الرأي رأيكم فقد فوضت
أمرى إليكم فافعلوا تشاءوا في لا أخاف أمركم فغرم سيدنا ومولانا إلى عسكر ميرزا شيخ
وسلطان محمود خان فلما سمعوا بحجى سيدنا ومولانا عندهما استقبلاه فاجتمعوا في شأ^{هم}
والتفت سيدنا ومولانا إليهما كثيرا فبعد قرأ الصلح بينهم عليان بحضور العسكر
مع السلاح والسلب ويقومون متقابلين ويضرب بحجابية في وسطهم على السورة
لا يكون اقرب لواحد منهم ويجلس السلاطين في السجانية ويصلح سيدنا ومولانا^{بينهم}
فرجع سيدنا ومولانا آخر النهار من عندهما بعد هذا التقدير وصاحبه ركب^{عسكر}
ميرزا احمد كلهم مع السلاح فقام ميرزا احمد مع عسكر على تل القهقهة وراح^{مستدينا}
ومولانا إلى شاهرخية حتى حجى عمر شيخ وميرزا محمود خان معه فخرج محمود خان^{بالقود}
وابطاع عمر شيخ في الخروج فقال لي سيدنا ومولانا دح عند ميرزا احمد وتقول له
قد ابطاع عمر شيخ في الخروج فكن مستعدا فليس لي اعتماد عليه فقد قال النبي صم^{اعقلها}
وتوكل فرحت وقلت له ما قال سيدنا ومولانا وتوجه ميرزا إلى ترتيب عسكر^{صار}
متوجها إلى سيدنا ومولانا فبعد ساعة اجتمع العساكر مع السلاح وقاموا
لمقابلته مصطفىين وكان سيدنا ومولانا مع جماعة الموالى بنى العسكرين فوق
الاختلاف في مكان بضرب السجانية قال بعضهم هنا وقال بعضهم هاهنا وكا

هذا الكلام والاختلاف بينهم حتى دخل وقت الظهر فمضوا للظهر سيدنا ومولانا
بين عسكرهم انهم قال لي دح وقل لميرزا احمد اني رجل واحد ولحق بي ضعفا لكهل قد حملت
الآن الحرب كله علي ظهري حتى لا يقع بينكم محاربة ولا يكون فوق هذا قة فان كان لك
اعتماد علي قولي فامركهم ان يضربوا السجانية باقى مكان يريدون فلما وصلت ميرزا احمد
قلت له ما قال سيدنا ومولانا فقال ميرزا احمد ان لا اعتد علي قوله فلي قول من اعتد^{قال}
لخدمته خلوهم يضربوا السجانية باقى مكان يريدون فضرب السجانية فيا^{جلس} ميرزا احمد
فيها مع قتيلا ثم راح سيدنا ومولانا عند ميرزا عمر شيخ وميرزا محمود خان وجا^{آمال}
سيدنا ميرزا احمدان يغاثن محمود خان فتعانقا فجا^{عمر شيخ} بميرزا شيخ فاخذ بيد اخيه ورجع
لها علي وجهه وكثيرا حتى بكاش بكائه اكثر الناس ثم جلسوا تحت السجانية وكان في مجلسه
هيئة عظيمة وكانت العساكر كلهم راكبين ومسعودين ونسظرين الى ان لويق شيئا
فتيقا لكون بينهم ويحاربون فاحضروا الطعام ووضعوا السفرة فلما فرغوا من الطعام
طلب سيدنا ومولانا بلدة تاسكنده ميرزا احمد لاجل محمود خان وكتبوا معا هذه^{قرا}
تم الفاتحة وقاموا كلهم بالخير والسلامة وسمع راقم الحروف من بعض اصحاب الذي كان
حاضرا في المجلس انهم حين جلسوا تحت السجانية وقع لواحد من اصحاب غيبة فرائي في غيبته
سكرا عظيمة وفيها ثلاثة رجال هج فاتهم الاقوام يريدان ياخذ بعضهم بعضا^{سيدنا}

ومولانا اخذ بزمتها وكتب مولانا هذا القضي في سلسلة الغارفين ان يوم الصلح
 كان العوام والخوارج يقولون بالخير والتجيب لا يكونا الصلح فوق هذا فانه ما
 الف رجل ذو سلاح كانوا كلهم حاضرين ومستعدين للمقابلة والمخاربة فتوجهه
 دفع الله شهره قدام مولانا بنجم الدين وكان رجلاً من خدامه عزيز الرجود وكان
 بخدمة التجارة عزمت بجانب طرفان وهو بلد قريب بلاد الحطاء فطهر جامعهم
 قطاع الطريق فاخذوا طريقنا فقال اهل القافلة اننا ليس لنا قدر على مقابلتهم
 فلواتهم ياخذوننا المال ويتركوننا لكان خيراً فخطروا ان هذا المال مال سيدنا
 ومولانا فاحسننا قتل عليه فاخذت السيف ولبست السلاح وتوجهت الى سيدنا
 ومولانا فخرجنا اليهم فكان في غيب عن نفسي ما كان لي شعور حتى وصلت اليهم وجازتهم
 فقتلوا وهربوا ورجعت الى المال فكان اهل القافلة كلهم متحيرين من شجاعتنا وانا
 متحير اكثر منهم لانه ما وقع مني مثل هذه الشجاعة ابداً ففهمت ان هذه الهمة كانت من
 سيدنا ومولانا فلما رجعت من السفر ووصلت اليه بعد ما سلمت عليه قال سيدنا
 فلما رجعت من السفر كل ضعيف وقع له المقابلة مع عدو وقوي لم يخرج من حوله
 بالصدق والاخلاص يحصل له من يقبضه من قوة يغلب بها على العدو ونظفهم
 قال الخواجه مهين رومي وكان رجلاً مأموراً من سيدنا ومولانا بالتجارة عن

الى سمرقند فلما وصلت بشهر سبز ميرك حسن وكان حاكماً عليه من جانب السلطان
 احد فقال يا خوجه مصطفى انت رجل صافي القلب قول لك كلمة فهل تقدر وتود بها
 امانة عند سيدنا ومولانا فقلت نعم فقال ميرك حسن فقل عند سيدنا ومولانا
 انه يقبل من احد قري قليلة ان تاخذ هذا القري ايضا فخلص من الشؤنين قال
 من المتقين كنت حاضر في مجلس سيدنا ومولانا حين وصل الخوجه مصطفى الرومي الى مجلسه
 فجلس وقال ميرك حسن كلمة ان كان رخصكم اقلها فقال سيدنا ومولانا قل فقال ما
 قال ميرك حسن فاستماع هذا الكلام غضب سيدنا ومولانا حتى اخرجوه وجهه وقام
 لحيته كلها وقال ذلك الكلب يا رومي بالسلاخية وقام ودخل في بيته ولا يكلم احد
 الخوجه مصطفى فبعد خمسة عشر يوماً وقع من ميرك حسن شيء امر ميرزا احمد سلطان بلخ
 حاكم خا وكان سيدنا ومولانا مرة متوجها الى القرشي فجاء رجل اسمه عربي قرا احمد
 عند سيدنا ومولانا وكان خال سيدنا ومولانا عنده فقال احمد ساد داذاني
 كثيرا يقول هذا وسيكي فقير سيدنا ومولانا وتأتون من بكاءه وعجزه عن ما قال شيئا فلما
 رجع الى سمرقند استقبله الامراء وكان سيد احمد ساد معهم فلما اجتمعوا كلهم عند سيدنا
 ومولانا توجهوا الى سيد احمد ساد وقال انك تضرب وتؤذي خاوي فاعلم يقنيا
 ايضا اعرف طريق لا ينداء الضرب واقام بالغضب من المجلس فكان غضبا نال الى

ما تكلم مع احد فبعد سبعة ايام مرض السيد احمد واستد مرضه فارسل مندوباً الي
ميرزا احمد سلطان وقال وقع بيني وبينك سوء ادب بينتبه سيدنا ومولانا فاعتذر لي منه
واطلب لي العفو فارسل ميرزا احمد سلطان بعض الامراء المقربين عند سيدنا ومولانا
حتى يعتذروا السيد احمد ويقولوا له رجل قابل الخدمه بيني العفو عن تقصير فقال
سيدنا ومولانا بطلب ميرزا تتي احيا الميت ولست عبي حتى احي الموتي فمات في ذلك
اليوم فنقل ميرزا احمدنا ومولانا كان وهب العشور للناس فبعد مدة
مدية جاء بعض الخبائث من العشاديين وكانوا اثنا عشر نفرًا واعطوا الرشوة لبعض
الامراء العاملين وشرعوا باخذ العشور وغيره واقلب ميرزا سلطان احمد فلما سمع سيدنا
ومولانا غضب علينا وقال ان الخوجه بقاء الدين فقتلناهم قدس سرهم كان مدة جلادنا
فانا ايضا من مدة اعرف طريق الجلادة فراح بعض المحبين عند ميرزا احمد سلطان
وقال له ما جراتك من اخذ العشور وقاب واحد من جملة العشادين وترك العشاديين
ومات الباقون وهم احدى عشر رجلاً في تلك الليلة نقل من الشيخ ابي سعيد ابريز قال
كان سيدنا ومولانا في بداية الحال محبي في بيتي كثيرا الا اننا مردين لاننا هم وانا
واجدا هم فمات يوم كان جالساً في بيتي وجاءني باكياً عنده وقال لا يبر القدراني
اذاني كثيرا وجاءت ابي ايضا باكية ومضرة عنده وقالت يا سيدي هذا الظالم

نظام الناس بغير موجب وكذلك اذني ولدي اذا كثرا وما كان له موجب فيا تسيدينا
ومولانا من اضطرابي وبكائها وقام لصاوة العصر فلما فرغ من الصلوة قال هذا الكلب
دخل في صلاتي فكفيت من فحشه الاذي كثيرا ثم جاء سيدنا ومولانا يوماً في بيتي فجاءت
ابي وقالت يا سيدنا ومولانا وجدنا انتفاحي ببركة توجهكم فقال لها سيدنا ومولانا
ما قلت قد كفيت من ليس هذا فهو سحبي من بعد فبعد ايام ربطوه بدين الفرس ودو
في الاسواق حتى هلك وتفرقا عظامه فجمعوا بدنه فخرقوه وقال رجل من جنائنه كان
معامله مع واحد من اهل الدنيا فذهب الي بيته فرحته معه فلما جلس تحدث من كل جانب ثم ابتدا
بغيبه سيدنا ومولانا وبالمع فيها قصرت سائر او سألما لكن لا اقدر علي قتله ولا منعه ثم
احضر الطعام فرددنا اليه الي الطعام بالكرامة فبينما كان ذلك الرجل اللقمة وقف اللقمة
في حلقه ولم تنزل حتى ورم حلقه ومات بهذا المرض بعد سبعة ايام وكان الشيخ زاده
الياس العشقي شيخا مشهورا في سمرقند في بداية حال سيدنا ومولانا وكان في جبل النور
حالي سمرقند يشتغل بذكر الجهر فكان سيدنا ومولانا يراي الصلوة وكان هناك بيد الشيخ
الياس العشقي وكان خدامه يصفون الحين من التبن فلما وصل سيدنا ومولانا الي البيدر سأل ابن
هذا قالو الشيخ الياس العشقي فزل سيدنا ومولانا من فرسه واخذ سنبلة فوصل خبته من
وركب وراح فلما سمع الشيخ الياس تغير وقاثر وقال خرب الحوجه بيدري وتكلم كلاما

لسوء الادب في ارتكاب سوء الادب خرب بتيه واهله كلهم ما بقي احد من سلسلته
 كتب مولانا محمد القاضي في تصنيفه انه وقع بين مولانا الشيخ محمد والشيخ الياس تفاد
 لاجل ذكر الجهر فجاء جماعة من رفاكش من مريدي الشيخ الياس بنحاصون من جانب الشيخ
 محمد وكان قريبا ان يستمواكم فالتفت سيدنا مولانا الى الشيخ محمد باستماع هذا الخبر
 حتى لا يصل اليه ضرر منهم ففهم الشيخ الياس وجماعته ان سيدنا مولانا قد اعلمهم
 فكتب الشيخ الياس بلا قائل وتوقف ورقة لدرويش ترخان واعترف فيها لكتبنا على سيدنا
 ومولانا حتى كتبنا ضعف دين يكون سوي هذا انه شيخ في بلادكم ليس تجارته وذراعه
 علي وفق الشرع انتم تسمعون كلامه وتتفادقون له ولما كان لا يريد درويش اعتقاد
 لمولانا ما اخفا مكتوبه وجاء به عند سيدنا ومولانا فلما قرأ سيدنا ومولانا
 توجه الي وقال اريت مكتوب الشيخ الياس الذي كتب ببسقي وبين ما كان فيه وظهر
 علي وجه فرقنا بالشيخ زاده ان اكثر المشايخ واولادهم من وقت ظهوري قد
 تحت جلي فاقول بعد انام وقع الوفا في رباطه فانت خدامه واهله وعياله كلهم نفع
 ما ان الشيخ الياس قال ابو منصور اننا شككنا في اننا في بدایت حال سيدنا ومولانا كان المشايخ
 كثيرين في تاشكند ههنا كلهم بالمعاهد والحسد لسيدنا ومولانا فحين جاء سيدنا ومولانا
 من باغستان الي تاشكند بنيت التوطن فظهر تصرفاته وكراماته كان هذا شيخ مقصد الخلايق

وعالما بعلم الظاهر وعلوم الصوفية وكان له مريدون كثيرون حتى اجاز خمسين
 رجلا منهم وكتب له خط الادساد فلما راي سيدنا ومولانا انه يجذب قلوب الطالبين
 والمستعدين حصل له العزة فقال السلام عليك يا خوجه غير متوجه الي وراج ففهمت
 انه كان في فكونهم سمعان الخوجه مولانا اتفق ببعض الامراء ان لا يجيئوا في مجلسي ولا
 يسمعو كلامي وقال انا اني بان ياخذوا مولانا ليس عليه شيء عنده الله وما كان عبد علي
 ترخان حاضرا لكن وصل في المشهورة فقال له امير درويش محمد ترخان انا اتفقنا علي
 امر وما كنت حاضرا فينبغي لك ايضا ان تكون موافقا عليه فقال امير عبد علي انا ما
 في جميع الامور فترسل علي اني اتفقتم فقال امير درويش محمد ترخان القصة قال
 امير عبد علي ونكس رأسه ثم دفع رأسه بعد زمان وقال يا اخي في جميع الامور تابعكم
 الا في هذا الامر فان عن ليس مني ومنكم بل من الله تعالى فان تضرب لطمه من الغيب لا يكون
 الحاصل الا الخيال والافتعال واتي مكره يصل اليكم بخالفتي هذه لكم قد رضيت به فقال
 مولانا علي عزان بعد اتفاق مولانا وخوجه رحمت عند فقال مرحبا بك فاني اريد ان اردو
 اليوم عند هذا الشيخ البدوي فانظر ما افعل به ولما كنت معتقدا فخلصنا سيدنا ومولانا
 حصل لي البقية من كلامه وطلبت منه الرخصة فاعطاني الرخصة وما كان لي فخلص منهم وكما
 سيدنا ومولانا في ما تريد فتوجه الي ما تريد وكنت معه بالضرورة فلما وصلنا اليه وكما

سيدنا وولانا جالساً في قبة استقبلنا ثم دخل بتيه لاجل الطعام فاحضره وادار خواجه
مولانا ان يتكلم شي كان في خاطر في الخبر انجي ميرزا وامرته فتشوش خاطر في استقبال
سيدنا وولانا ميرزا وامرته خرج خوجه مولانا وانا معه خفية منهم ثم تواضع ميرزا
وامرته لسيدنا وولانا كما كان عادتهم فشكرنا الله على ذلك وكانوا يجيئون عنده اكثر من
السابق وذكر ذات يوم في مجلس مولانا خواجه اسم سيدنا فقال انك اذكر هذا الجعل ^{الذي}
الذي ليس ههنا لا الدنيا فذكر ههنا احد عند سيدنا وولانا فقال سيدنا يعون بيوت ^{الجعل}
قال مولانا معروفاً بن الخوجه محمد الجراح ابي كنت في هرة حين وصل مولانا خوجه في هرة في
اكابر هرة لزيارته ثم تركوه لانه كان يتكلم بكلام ههنا في ان في مدرسة
مير حقايق وسكن ههنا ويقول عند الناس انهم لا تفقهوا انه من كرامات الخوجه عبيد الله
حصل لي التفرقة والخلل وذاك الجمعية فذات يوم جاء واحد عندنا وقال يا خوجه انتم
كنت شيخ الاسلام وصاحب الاختيار في سمرقند وانا اذك واجدادكم كلهم كانوا ^{مقتدا}
ومرجع الخلق العوام والخواص فكل هالي ما وردوا اليهم كانوا تابعين وخادمين لكم وانا
تدور بكم موجب في بيوت الناس ولا يكون ذلك غنى وحرمة وليس اليك اقبال للخلافة
اليس هذا من كرامته وتصرفه ثم اتيني بمرض الجعل ومات بها وكتب مولانا محمد القاضي ان
مولانا محمد المعالي راح لعباده مولانا الخوجه ففتح عينه وقال يا مولانا محمد اذا ^{فصل}

118
بالخوجه احرادكم عنده ان العذر يكون مقبولا عند اهل الكرم فكلمنا فقلت وقلت
كان من هوا النفس والسيطان والآن تبت عنه ما قبل عذري واعف عن تقصيري ومات بالبور
بعد هذا القول قال مولانا محمد المعالي فقلت كلامه عند سيدنا وولانا في وقت ^{انسيا}
فصل له التاثيراتي فهمت انه قبل عذره وعفي عن تقصيري **الفصل الثاني** في ذكر خوارق
عادته التي سمعتها من بعض الاهالي غير اولاده وكل اصحابه سمعت من بعض الاكابر ان مولانا
سعد الدين الكاشغري اظهر التحير والتسفي يومئذ عند سيدنا وولانا في بداية حاله
وقال له ضاع عري وما وصلت الي قطب الزمان فينبغي السقي حتى يتيسر صحبة هذه الطائفة
لجمل جمعة الخاطر وحضور الباطن والخلص من شر النفس والسيطان ببركة صحبته ^{وبالغ}
فيه كثير فقال له سيدنا وولانا بفراسة ما تفكرت في نفسك البادحة انه ما بقي لي احتيا
الي احد والطريق واضح فينبغي العمل والجهد فهذا الكلام تفيض ذلك الفكر ففهم مولانا
سعد الدين ان له اشرفا على الخواطر واعتقد فبعد هذا الكلام يقول كثير السيدنا وولانا
انك تقدر ان تتوجه ان تحصل الي الجمعية والحنود فما سبب التوقف قال سيدنا وولانا كانت
صحبة مولانا سعد الدين بطريق كانا الناس فيهمون ابي مريد ومولانا سعد الدين ^{يطلب}
المددني ويكررا الكلام فنقل ان قاضي اندجان كان في خدمته ويطلب الطريقة وسيدنا
ومولانا لا يلبثت اليه وهو يخدمه ويظهر عجز فقال له بعض اصحابه يومئذ ان قاضي ^{جان}

يظهر العجز والافتقار ويطلب الطريقة والذكر فقال لي نظرت الي باطن الناس من
كانت من في باطنه طلبا الرياسة والجاه ولو يظهر بعد عشرين سنة لا يعجبني ان اقول
بالطريقة والذكر قال اصحابنا فكتبنا تاريخ هذا الكلام فكان قال بانه حصل له
بعد عشرين سنة الرياسة وصار مرجع الخلق وما كان له نصيب من طرق الخوارج
كان طالب في علمه في خدمته وصحبته ولا يلتفت اليه ولا يلفظه الذكر كما قال لي يوما
ان لي في صحبته ثمانية وعشرين سنة اخذته واتقرب اليه بالوسائل حتى علمني الذكر
وهو لا يلتفت الي فني لجانا في خاطري ان اخذ السكين واضرب به في بطني او بطن سيدنا
ومولانا فقد صرت مضطرا ما بقي لي قدرة الصبر فكان في صحبته حتى انتقل سيدنا
ومولانا فكان جميع اصحابه يخشون من عدم التفاته اليه فبعد ثمانية اذ بك الي سمر
تفرج طالب العلم المذكور الي الاذيك فحصل له الجاه والرياسة ففهم اصحابه ان
التفاته كان لهذا السبب وسمعت من بعض الاكابر ان طالب العلم المذكور سعي في قتل
الخوارج محمد يحيى واولاده قال رجل من اصحابه قتل في مقتله تقصير فارتحت عنده
من الجحالة والانفعال اياما ما فعلت في نفسي ان ترك صحبته لاوليا وخدمتهم واختبا
لبعد عنهم بوقوع معصيته غاية الحسن فينبغي ان تتوب وتروح عند حين توجهت
الي صحبته توجهت ولا الي دوطانية الخوارج نفسين وقرأت الفاتحة وطلبت منه

الشفاعة حتي يعفو سيدنا ومولانا عن التقصير فلما رجت في مجلسه نظرت الي و
قرأت الفاتحة والتشفع بالادراج حتى لاكن لا يفتح باب المقصود بهند بل ينبغي
لا يصدر امر يكون خلافا مرضي الله ورسوله فبعد سبب التفاته وتوجه ما وقع
شيء مثل هذا وكان سيدنا ومولانا في زمان ميرزا شاه رخ في هراة وكان مولانا
شيخ ابو سعيد المجلد مضاجعا له فقال في ايام الشباب تعلقت نفسي بامرأة جميلة
في بيتي فاردت ان اجلس معها واصحبها في خلوة خاصة فسمعت صوت سيدنا ومولانا
قال يا ابا سعيد باي فعل اشتغلت فاستبهرت من هذا العقل الشنيع ورفضتها وبعد
ايام مرقت سيدنا ومولانا قال يا ابا سعيد لو لم يكن توفيق الله دفيك فقدم كان
السيطان للعقبي اهلكك وعنه قال تمت ان اشرب بالخمير فقلت لمحبته فخلصت يا شفي
في قلب الليل فجاء بجرة ملانة وكنت علي سطح البيت فرميت له القوطة فربط الحرة بها
وجريتها فلما وصلت قريبا للسطح انحلت العقد وطاحت وانكسرت فقلت ونمت ثم بعد
صلاة الصبح جاء سيدنا ومولانا وقال قد فرغ سمعي صوت بجرة حين كنت تجرها الي القو
فلو لم ينكسر الحزن كان قلبي منكسرا وترك حبك فجئت وانفعلت وتبت وحي واحدات
سيدنا ومولانا حين رجع من عند الشيخ يعقوب الجرجاني هراة وصل الي بيت رجل
خارج المصرو كان مشغلا بالكسب الحلال والتفاته كان في بنية اخياق معهم شاب

امر جميل وقد فرغنا من الطعام فلما راى ذلك المخلص سيدنا ومولانا قام وقبل يديه
 ورجليه وقام اضينا فريضه وقبلوا يديه ورجليه الا ذلك الامر قد قام ولا
 لغرور الحسن فقال ذلك المخلص يا سيدنا ومولانا نحن قد فرغنا من الطعام
 حار فلا تنيثي يكون رغبتك الحجة فقبل ان يجيب سيدنا ومولانا ابتسما وقال ذلك
 الامر احضر واكون حاضرا للغرب فقال سيدنا ومولانا بابا الحفصه وما سمعنا
 غريبا انك شات صاحب حسن مغرور بحسنك فان له اسود وجهك في هذا المجلس فاننا
 مقصرون في سيدنا ومولانا بصوت عالي اطلع الشوربا ففهمنا واحضرنا حوايج
 الشوربا وطاد الخوجه مراقبا وجذبه اليه فقام هذا الامر وقيل حليه وقال ان
 يا مربي فاننا اطلعنا الخوجه فيها وجاء عتدي وقال خفي حسي اطلع الشوربا
 بالطلع واوقد النار حتى عرق جبينه واسودت يده من الفحم وعين فمخ بها وجهه
 من العرق فطار اسود فقال له رفقاؤه اغسل وجهك فلما جلس ونظر سيدنا ومولانا
 اليه قال له بالفضيب والزجر قم من مجلسي فجاء في خاطر مير عبد الاول
 الرجل غريب جاء لزيادته باي سبب زجر سيدنا ومولانا فاسترق على حرام
 وقال اجن جاء هذا الرجل جاء في خاطري كانه جرق فلهمنا اخرجته من مجلسي وقام
 مير عبد الاول حتى تحقق حاله فعلمنا بعد الحقيقة انه كان رجلا مد من الحمر فاسد

العقبة في طائفة الاباحية رشحته قال ليس في هذه الامة من الظاهر كن فيها
 من الباطن موجود وعلامته ان يركب الكبر ولا يندم بوقوعها وان ينسب له لا ينسب
 لغيره قلبه قال مير عبد البا سطر بن السيد فقي الدين محمد الكرماني حين اراد سيدنا ومولانا
 ان يزوجه بنته بمير عبد الاول لا تقبل والدته لها قال السيد مولانا ليس هذا محل الوقف
 بل بحسب سعادة ثم ارادت والدته ان تتحن لسيد مولانا حتى يحصل لها نكاحا طاهرا فان
 له عشر معاشر ملوة من الخبز وعشر قصاص حلاوة مغطاة بالسز لونها واحد وجعلت
 معشره منها وقصعة علامة بان كل سيدنا ومولانا الخبز من هذه المعشر والحوي من هذه
 القصعة وارسل الي نيتي منها وما بقي بقية بين اصحابه فاعرفانه ولي واقبل بنته فلما جاء
 خادمها وقال ارسلنا اليكم امير عبد الاول هذا الطعام بطريق التذر فطلبها فالتذري
 كان فيه علامة اكل منه لقمة او لقمتين مع الحلاوة المعلمة وارسل اليها سون وقسم ما بقي
 للحاضرين فلما رأت امير عبد الاول هذه الكرامة قبلت بنته وسعت في التزويج ببلد وقف
 ولا تخفى عليك انه حصل لمر نظام الدين عبد الاول من بنته خمس بنين وثلاث بنات
 الخوجه عبد السميع وكان مشهور بميرزا خاوند واستشهد في هراة في زمان السلطان
 حسين ميرزا وقبره عند قبر مولانا سعد الدين الكاشغري والثاني الخوجه عبد البديع
 وكان لقبه دوست خاوند والثالث مير عبد الوالي وكان لقبه خواجه شاه والرابع

أمير طهير الدين والخامس مير طاهر قال مولانا برهان الدين محمد بن مولا ناكلان
 زيادتكاهي ان سيدنا ومولانا جاء لزيادة الشيخ شام زيادتكاهي فلما خرج من
 بيته استقبله مولانا عبد الرحمن واخى مولانا ابوالمكارم والمتسامنه ان ينزل في بيتهما
 فقال سيدنا انت له لا تشد عني فقلت هذا غاية ما بي لكني لرعاية اديب الاخوين ^{الكبيرين}
 لا اقدر ان اقول شيئا فقال اخي في بيتك فلما جاء وجلس قال اطلع لنا تمناج ولا تزيد
 علي منين دقيقا فقلت على قوله فلما انتشر الخبر ان سيدنا مولانا في بيتي حضر ^{العلماء} العلماء
 والفقهاء عنده كثير احيى امتلا الذكر الكبير فافترشت فرأينا في صحن البيت والذين
 ما وسعهم الدار جلسوا في الدهليز ومن فجاء في خاطري حضرات كثير من كبار البلاد
 وامرني سيدنا ومولانا ان لا اطلع الا منيتين ان ذدت فهو خلافة من وما اقدر
 ان امثاله وان لم اذد يحصل لي لا انفعال وانجالة وكان لي تردد في هذا فقال لي ^{سيدنا}
 ومولانا القول قول واحد لا تردد ولا تنقص مما قلت لك فامثلت من ثم اخرجت في
 حفنة كبيرة كت اخرج منها في الصحن وارسلها في المجلس فيكفي الكل وما بقي رسلته
 في بيوت الجيران وكان هذا كرامته منه اطلع عليه اكثر الناس وتوجه سيدنا ومولانا
 في ايام البها دالي تاشكند فحين وصل بقبرية بركه نزل في بيت لمخلص علي طرف النهرو فلما
 العشا قال لي يا فلان نم عندي فلما نام وغمت عنده في بيته بعيدا منه فلما جاء نصف

الليل قام وقال يا فلان انت يا فلان انت ما يم او يقظان فقلت يقظان فقال اقم
 بالفرد وبنه الاصحاب واخرج المتاع كله قال هذا وخرج بالتجمل وبنه كل من كان حو اليه
 فخرج اكثر الناس وبقي بعضهم من الكسل فكننا مبيتين من سببه فجاء بعد لحظة سيل عظيم
 ما جاء مثله ابدا ففرق ناس كثير اقية قال الشيخ عيان بن الشيخ بيان وكان رجلا فاضلا
 ان سيدنا ومولانا عزموا الي تاشكند وكنت معه فلما وصل قرية بركه كان ايام السيل فجاء
 سيل عظيم فاجتمعوا الخشب وربطوه وجلسوا عليه وجلس سيدنا ومولانا وانا في ربة
 واحدة فلما وصلنا في غنى الماء وطغيانه ارتخا عقوده ثم اخذت جمل واحدة فحضت
 من الغرق لا في ما كنت عرف العوم والماء يجري بالقوة والساحل بعيد وكان سيدنا ومولانا
 جالساً بالفرح والنشاط ثم قال ترفع الصوت لفظ الله حتى فرغت من صوت فبعد خروج
 هذه الكلمة رأيت ان الخشب والجبال اجتمعت وصارت مثل ما كان بل اقوي منه فلما وصلت
 الساحل قال لي قم ولخرج فخرجت ثم خرج سيدنا ومولانا من ماض مولانا محمد بن مولا يوسف
 وكان رجلا غلاما فاضلا ممد رسا في شهر رمضان وامتن واشتد مرضه حتى انقطع ^{الرجاء}
 من حياته واشتد مرضه يوم الجمعة بكيفية توجه اهل بيته الي استعدا الكفن وغيره من
 بعض اولاده لصلى الجمعة وراح بعضهم الي السوق حتى يشتري الكفن فجاء رجل حركه
 بابيه وما كان احد من الرجال حاضرا عند فخرجت جارية فأت رجلا قائما على الباب
 مغبرا وجهه وقال جئت من المسافة البعيدة لعيادة مولانا فاخذت فرسه فاخجلته

عند مولانا فتح مولانا عنيه ورأي رجلا عزيزا مغبرا وجهه فساله بالانجليزية
انت ومن انت فقال من عند الخوجه عبيد الله احرار اسلي لعيادتك ولشربتي بصحبتك
واني قد صليت صلاة الصبح مع الخوجه في سمرقند وامرني ان اصلي المغرب وافطر الصوم
معه فباستماعه لمولانا فاق حتى جلس بلا امانه اخذتم ثم اخذ هذا الرجل من الطاقة ^{حقه}
شراب وصب فيه الماء وشرب واعطى لمولانا سرة واخذ الرخصة وراح وكاتب دوحه
لستع هذه الكلمة التي وقعت بين الشاب ومولانا من بيت آخر كان متصلا به فلما
خرج الشاب جاءت ورأت مولانا فاجالس مع القوة والصحة ورأت عند زبدترو ^{حقه}
شراب فصادت متحيرة متعجبة وسالت قصته فذكر القصة وصلي صلاة العصر قائما ^{قبعه}
ثلاثة ايام وقام وجلس للتدريس من وصل كاتب الحروف في المرة الاولى في صحبة
سيدنا ومولانا مع الخوجه كلان بن مولانا سعيد الدين في بلاد القرشي كنت في
صحبة ذات يوم فقال لي يا فلان الانروح الى خراسان فان امك وابوك يستوثوني
فصل لي لا نقول النخل بخطابه هذا فبعد ايام حين رخص الخوجه كلان الى خراسان
قال لي رح معه فان امك وابوك يستوثوني وكثر هذا الكلام فتوجهت اليهما فقلت
عندهما كلام الخوجه فقال هذا الكلام صدق فانا بعد الصلوة الخشعنا نقول يا خوجه
احرار اسل الينا ولدنا ويتضرع ونتوجه اليه فلما غرمت مرة اخرى لزيادة سيدنا
ومولانا قلت للابوين لا تطلباني من الخوجه مثل المرة الاولى واعتقاني في سبيل الله

ثم رحت عنده فما قال لي ابد كما كان يقول في المرة الاخرى قال رح من امحايه كان
نوبتي وحقوقي به انه كان لي عبد ومالي ثمن آخر من الدنيا عني فابق العبد فصرت مستغبرا
وددت اقرى والخيال والصحاري فما وجدت خبثا عنه وكنت يوميا في فحشه في صحرائنا
انما لك رايت الخوجه احرار قد ستر مع الاصحاب يسير وكنت سمعت ان لا وليا لله
قوة ان يخبر وعن الغايب بل يحضر فوحت عند الخوجه واخذت عنان فرسه وتضرعت
والحت عنده وقلت مالي ثمن الدنيا الا ذلك العبد وهو سبب قوتي عيالي فقال مولانا
ان ارجل من اهل الزرع ما عرف هذه الاشيا فرح وتفحص عنه فقلت يا خوجه اني ادور
فقد درت ما كان في امكاني فالا ان وصلت اليك اعطيني عبيدي وتضرعت كثيرا
فكنت
زمانا فقال هل تفحصت عنه في هذه القرية انما مك فقلت يا خوجه رايتها بيتا
قال رح عسي ان تجد في هذه القرية فغزمت اليها فرايت عبيدي جالسا وبيد دودق
الماء وكان مستغبرا ومتفكرا فلما رايت به تحيرت وقلت له ان كنت قال حين خرجت من بيتك
جاء واحد واخذني وذهب بي الى الخوارزم وباعني ببيد رجل تاجر فكنت في خدمته و
اليوم في بيته اضيق فقال لي رح ايت بالما فلما جئت طرف الماء ومليت الدودق
فبينما انا كذلك وجدت نفسي فاضة حيرانا ومتفكرا ولا اعرف ان هذا في المنام ^{نقطة}
فلما رايت هذا الصنف من الخوجه اسقمت العبد وتركت طلب الدنيا صحبة واعلم انه ان

وان كان سيدنا ومولانا بحسب الظاهر ما تخرج فان العلماء المتقين افقوا انه لا يجب
عليك الحج ولكن مير عيدا وها بشيخ الاسلام ببلا دهره نقل مكررا في حين اجتمعت
بالشيخ عبد المعطي وكان مرجع الخلق في مكة بعد الشيخ عبد الكبير الكرماني فاردت ان
له بعضا من تبايل سيدنا ومولانا فقال لا حاجة الي بيانه فاني اجتمعت به كثيرا في مكة فبين
سمايله وحضايطه كانه صحبه سنين قال مولانا زاد الفركي وكان مريدا لمولانا نظام
الدين الخامس وبعد فزته صحب سيدنا ومولانا فاكنت ذات يوم معه وكان يسير من
قرية الى قرية في ايام الشتاء وكان القها في الليل غاية القصر فصليت العصر وكان وقت
ضيقا والشمس مايلة الى الصفرة والمسافة الى المنزل قدر فرسخين ولم يكن في الطريق
مكان لتزول فها في خاطري انا لوقت ضيق وفي لطريق خطر والهول بادد والمسافة
بعيدة فكيف يكون ضالي فلما تكن هذا الخاطري التفت الي وقال لا تخف ولا يتردد
خاطرك فحتمل انا صلا الى المنزل قبل الغروب ثم ضرب سوطا على الفرس ومشاه معا واني
اسوق فرسي وراه قريبا منه فكلمنا انظر الى الشمس اجد هاني مكانها لا تتحرك منه كأنها
قائمة ضربة بمسار الى ان وصلنا قريب حصن القرية فغابت بالمرّة في الظهور بياض ولا
حتم كما يكون بعد الغروب وصار العالم مظلم بالمرّة لا يجب في النظر في فصل الحجب
والخبر فنزلت من الفرس واخذت عنان فرسه وسالته يا سيدي ومولاي ما كان هذا

فقال هذه شعبة من شعاب الطريقة **الفصل الثالث** في ذكر كراماته التي سمعها
من اولاده العظام واصحابه الكرام وساذكر في ضمن كل نقل شيئا من احوال ناقله على طريقة
الاجمال **الخوجه عبدالله** ابن الخوجه عبيد الله احرار قدس ترهما وكان مشهورا بخواجه
خواجه والخوجه كلان ايضا وكان عالما فاضلا متبحرا في علوم الظاهر والباطن
ودقيق النظر وحديد البصر وكان صاحب الذوق والوجد والمهود وبعض الكابر
الذين كانوا معه يتقلون من بعض خواص عادته وكان سيدنا ومولانا يعظمه ويوقر
كثيرا وكان سيدنا ومولانا يابونا في محل خواجه كفتير جالس في خلوته فجاء خبر محيي الخوجه
كلان وكان بنيت في قرية اخرى بحج بعد شهر وشهرين لزيادة ابيه فلما كس سيدنا
ومولانا خبر مجيئه دفع علي رأسه عمامته ولبس الخف والفرجين واستقبله وجاربه في حجره
وقبضه على ثاثير الاصحاب والعلماء في الجبوس وسكت لحظة ثم قال سيدنا ومولانا اكلوا
بكل امرئ يستفيد الناس فتواضع الخوجه كلان له واعذر منه فاخذ سيدنا ومولانا
تفسير البضاوي وفتح فتكلموا في آية قبين الخوجه كلان من المعاني الظاهرية والحقائق
والمعارف الباطنية حتى صار اهل المجلس كلهم محيرين من دقة بيانه وتحقيقه وما كان
لاصناف العلماء المتبحرين الذين كانوا حاضرين في المجلس قدم الاعتراف على كلامه ثم
حضر الطغافوا كالواو ورضي الخوجه كلان فراح سيدنا ومولانا للمشايخ الي

البا بعزم سيدنا مولانا يومئذ الى قوت الخوجه كلان وكان الفقير ماشيا في
الطريق ووصلت صاحبه هناك فاجدت سيدنا مولانا هنا فزرت الخوجه كلان
وما كان يعرفني فسالني باسمي واسم ابي فالتفت الي كثير واسألني من احوال والدي قول
سمعتا لنفسه تانير في النفوس وله في دقائق التفسير وحقايقه كلام بلا نظير
ثم ابتداني ببيان آية قلنا يا نادر كوني بردا وسلاما على ابراهيم ونقل احوال علماء النظار
والباطن وقال ان الحكماء يقولون ويقولون ان المراد اننا في الآية الكريمة غضب بمزود
والمراد ببردها انظافا غضبه ثم رد كلامهم بالدلائل العقلية والنقلية ^{انتب}
انه كان النار العنصري قد عرض البرد على ما هيته فحدث في حقيقة كلامنا كثير
واقفي الى ثلاثة ايام وكان لا يفارقني في تلك الايام الا وقت التوكل تكلم في
هذه الايام من المعارف والحقايق وطرق الادب مع المشايخ كثيرا ثم رخصي ^{ووقع}
عليه واقعة بعد حضور شاه واستلاد اذ بك فخرج من سمرقند وراح الى اندجان في
ها وقت هناك قال الخوجه كلان في بداية الحال كان ابي في تاشكند فارادى عني ^{ان}
تعود مرضية كانت في جوارها فنفها ابي ثم جن عزم ابي الى الفركه جاء في خاطرها الا ان
اروح لعباد فقد راح الخوجه الى الفركه فاعودها واودى حوصله الرحم فلما خرجت من
بيتها هذه اليتيم رأت ابي كانه جاء ركبا وقال لها لا تروحي لعبادتها الاتحاني

ان يصري مرضية فتعادي فرجعت ودخلت بيتها فجاءتها العتي شديدا فبعد ايام جاء
ابي من الفركه وعادها وقال لها لم تروحين ختي بصري مرضية وقال الخوجه كلان كان
عمتي من النساء الغادفات وصلت لسبب التفات ابي الى الدرجات العلية والمقامات
الرفيعة وكانت تنقل بعض الاوقات من ابي حكايات فقالت كان الخوجه في بداية الحال
في تاشكند وحين يحصل عليه لقبض يخرج من البيت ويدخل برعا وكل مرة يدخل يظهر بطريق
الخلع واللبس وان كان عشر مرات كما ان بعض النساء التي كن في داره كن يفرعن من رؤيته ^{الصور}
الاخبية فيستمن من فروعهن فيرتفع قبضه ومن جملة خلعه ولبسه ما ذكره مولانا عبد ^{الرحمن}
الجامي قد تترنم في نفحات الانس قل سيدنا مولانا حين وصلت الى الشيخ يعقوب الجرجاني
وكان فوق حاجبه بياض فحصل لي تسوئين من رؤيته بياضه كما يكون نغزة من رؤيته البصر
فغضب عليه غضبا شديدا كان قريبا ان ينقطع باطني عنه فصرت محزونا فلما جئت وقتا
آخر ظهر بصورتي محبوب ما رأيت احدا بذلك الجمال والحسن فبينما كان يحكم سيدنا مولانا
هذا الكلام ظهر ايضا هو بصورة محبوب كان لي تقاق الخاطبة وكان من المتوسمين فجاءني
خاطري ان هذه الصورة التي في خيالي فسالت واحدا كان جالسا عندي فهو يضح كان
يشاهد صورة ذلك الرجل ففهمته انه عمل هذا العمل لصدقي كلامه نقله من الشيخ في الخلع
واللبس والخلع واللبس كان في اختياره وسمع راقم الحروف من مولانا حاجي والحافظ الشاه ^{عبل}

الرومي وكان من أخصام مولانا سعد الدين الكاشغري قال كنا ذلك اليوم حاضرين مع مولانا
عبد الرحمن الجامي وكان هذا الخلع واللبس بصوت مولانا سعد الدين الكاشغري ووقع هذا
في هرة على طرف النهر في منزل السيد فنا وفي المادة السلطان أبي سعيد ميرزا قال الخوجة
كلان عليه الرحمة حين كان أبي في تاشكند أرسل واحدا من خدامه إلى سمرقند حتى يجي إليه بعمل
مصفى فلما وصل سمرقند استري عسلا وأدخله في طرف وربط فيه وراح به إلى السوق ^{جلس}
على دكان التزاد ووضع العسل هناك فجاءت امرأة كانت محبوبة لبرزاد سرتب خمر وجلست
عند العسل ونظر خادم الخوجة إليها بنظر القسق ثم صرف نظره عنها وأخذ العسل
وتوجه إلى تاشكند فلما وصل بنزل الخوجة ما كان الخوجة في بيته بل كان في القصر ^{العسل} فوضع
في مكان وعزم أن يروح عند الخوجة فبينما هو كذلك وصل الخوجة فلما وقع نظره على ظرف
العسل غضب وقال لمن هذا الظرف فانه يجي منه راحة الخمر فقال له يا ستي طلبت منك
وانت نأتني يا خمر فقال يا سيدي اني قد جئت بالعسل فقال انفع فيه فلما فتح وجهه ملك
من الخمر اعلم انه كان في نكاح الخوجة كلان بنت السيد تقي الدين محمد الكرماني وكان له ثلاث
بنين وبنات الخوجة نظام الدين عبد الهادي والخوجة خاوند محمود والخوجة عبد الحق
أدام الله ظلهم لافضالكهما فلما ماتت تزوج بنت الخوجة نظام الدين الخوجة عصام
الدين وكان من اولاد صاحب الهداية فصل له منها ثلاث بنين وبنات الخوجة عبد العليم

والخوجة عبد الشهيد والخوجة بوالفيض وكان له ولد آخر من التركية اسمه الخوجة محمد بن يوسف
الخوجة محمد يحيى بن الخوجة عبيد الله احرار كان اصغر من الخوجة كلان وكان محبوبا ومغويا
لسيدنا ومولانا واعطاه مكانه في آخر الحياة وحين كان يحيى في مجلس سيدنا مولانا ^{سكنا}
معه من المغارف والحقايق كثيرا ولا يخاطب فيه في حضور وكان عبد الرحمن الجامي ^{مفتدا}
له ويقول انه نسبته للخوجة كان وجدته المفتش بنديرة غالبة عليه والغالب على الخوجة كلان
نسبه العلمية حين جاء الخوجة محمد يحيى في هرة قال لي يوما يحيى معناتي نروح لزيادة الخوجة
محمد لرومي فخرج مولانا بالتعظيم ومراعات الادب من بيته وعزم غايته ما يكون ^{فجلسا}
وما تكلمنا بينهما ودحت صبا عند مولانا فقال مولانا ولدا الخوجة لطيف الطبع قوي
الاستعداد اذ اقبلت باستعداده فلما جئت عند الخوجة يحيى قلت له ما قال مولانا في حقك
فصل له الانبساط وقال كئسا من في صحبة مولانا في نفسي وبنات مولانا اري من
بأخي كان حاله واستعداده وجلس الخوجة محمد يحيى بعد موت سيدنا مولانا في مقامه ^{ومكانه}
يراعي طريق الخوجة كان وصاحب مع اصحاب الجمعية الخاطر وكان عادته بعد صلو العشاء
ليس الا زادا ويجلس في مقابلة قبر ابيه بوضع التشهد ولا يتحرك إلى وقت التشهد ^{كان}
اصحاب سيدنا ومولانا مجدون من صحبة انا مثل انا دسيدنا مولانا نقل حل من علماء
خراسان بعد موت سيدنا مولانا حين جئت في سمرقند كنت اروح لزيادة الخوجة كثيرا ^{حت}

يومًا في زيادته كان في بيته فجلست علي بابها فجاء في خاطري كان سيدنا مولانا حين
في بطن المريدين يحصل لهم الغيبة والفناء وليس للخوجه محمد يحي هذا الحال وليس هو
الي التصرف فخرج محمد يحي وجلس بالسكون لحظة ثم قال ان اصحاب التصرف يكونون
اقسامًا بعضهم مأمور وفخار باذن الله تعالى يتصرفون في بطن المستعدين
ويوصلونهم الي عالم الغيبة والفناء وبعضهم قوة التصرف لكن بلا امر الله لا يتصرفون
وبعضهم يغلب عليهم الحال احيانًا فيصيرون مغلوبين الحال ففي حالة المغالطة يتصرفون
في بطن المستعدين فالصوفي الذي هو صاحب الحال والمقام لكنه لا يكون فخذاد ولا
مأمور ولا مغلوبًا كيف يتصرف وفي بناء هذا الكلام توجه الي فضل لي حال غريب بالمرق
وما بقي لي شعور فاعتقدت ان لا التصرف لكن لا يلتفت الي احد وكان الخوجه محمد
يحي صاحب الغيبة والغضب حين كان يحي في مجلس سيدنا مولانا يخرجون اصحابه خوفاً
من غيرة الخوجه محمد يحي وكان يغادر علي اصحابه حين يري سيدنا مولانا ملتفتا الي احد
حتى خرج ثلاث مرات غادها الي مكر من الغيبة فوجع اولاً من بخاري وثانياً من هرة وثالثاً
من يزد فكان سيدنا مولانا يجذب به بالباطن ويرجعه ذات يوم كان الخوجه جالساً مع
مولانا في الحلق بعد صلاة الظهر في القرني يعرض حوال الباهنة وكان سيدنا مولانا
ملتفتاً اليه وشكراً معه كلاماً من المغادر والمخاطب التي تناسب حاله فلما دخل وقت العصر

اذن المودن وقام سيدنا مولانا للطهارة فخرج الخوجه غضبان وظن ان الهم
امو المودن بالاذان حتى يخرج سيدنا مولانا ونحن نصاب معه فقال لا صاحب سيدنا
ومولانا اني قد خرجت فانتهم نصابوا مع الخوجه مع فراغ الخاطر فركب وعزم الي هرة
الكعبة فلما وقف خدامه علي هذا شدة واهوا بح السقد وخرجوا الي خراسان فوجدوا علي
هرا لا مو وحصل بين الخواص والغوام غوغاء وقتة من فراقه وعرضوا حاله عند سيدنا
فما ارضا من فراقه وارسل مندوباً مستجلاً الي مولانا عبد الرحمن الجامي حتى يرجع الخوجه
يحي كيف يكون فلما وصل الخوجه يحي هرة ونزل عند مراد مولانا سعد الدين الكاشغري
في بيت الخوجه بوالبركة جاء مولانا عبد الرحمن الجامي عنده وابدا من مقدمان الرجوع فقا
الخوجه ما اقدر علي الرجوع فقد غلب علي سوق الكعبة فسكن مولانا عبد الرحمن ورجع
المندوب ما يوسا وعزم الخوجه بعد سبعة ايام الي اليزد فلما اراد ان يخرج منه جأته المحي
الشديدة وكما يعزم علي الرجوع تزول وكما يعزم علي السفر يحي وذات ليلة رأى رؤيا
فقام مضطرباً ودخل في الاصطبل وركب علي الفرس الخاص بغير السرج ودق الخداه سرجاً
الفرس وشده والوجع طليبي ابي ما اقدر علي الكثرة لحظة وساق الفرس حتى وصل
به خدامه في المحط فلما وصل هرة عزم منه الي سمرقند بلا توقف وعزم كاتب الحروف وايضاً معه
الي سمرقند في اواخر شهر ربيع الاول سنة ثلاث وستين وثمانماية ومعاينة كان فرج

قويا سرى المشي لكن استطعت ان اصل معه لانه كان يسوق بغاية السرعة فجاء في خاطري
 ان اسأله ما كان العزم الى الحج اذ وما هذه السرعة التي سمرقند لكن سألته رعاية لادبه فلما
 وصل جل دهران قال لي يا فلان في راج بالسرعة ويحصل لك التعب والمخنة مع فينبغي
 لك ان تحي مع الخدام والخواج وتصل اليها في سمرقند مع الخدام والخواج فاني حين وصلت
 يزدرأت ابني في المنام كانه حول علي الى سمرقند فلما انتهت حصل لي الاضطراب فخرجت
 من يزدرمضطربا وادوح مضطربا كما تري واعرف يقينا ان هذا الاضطراب لا يزول
 متى قبل الوصول وبعد الفراغ من هذا الكلام ساق فرسه وعزم الى سمرقند فتوقفت مع
 الخدام ووصلت اليه بعد شهر وقال الخوجه محمد يحيى ثم جاء في خاطري بعد المراجعة من
 بزمان ان اطلب واروح الى الحجاز فجلت السيد حسين وسيله للرخص فمرض السيد حسين
 وقت انبساط سيدنا مولانا لاجل الرخصة فقال له سيدنا مولانا ما غرضه من هذا السفر
 فساخني السيد حسين فقلت قد صادفني باغت هذا السفر هذا الحديث قال النبي صلى الله عليه وسلم
 ميا فكم اذا دني حيا فقال سيدنا مولانا في جوابه امهلي الي ثلاثة ايام حتى انظر
 ما المصلحة فرأيت الليلة الثالثة في المنام كان النبي صلى الله عليه وسلم جاء فوضعت رايي على قدميه فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم اطلبنا انك فرحت سيرا فاجزته فجاء عند النبي صلى الله عليه وسلم فاحلبه النبي صلى الله عليه وسلم على يمينه
 وجلس مقابله وغضت عيني فبعد لحظة لما فتح عيني رأيت ان النبي صلى الله عليه وسلم قد بين

فأرأت ابني ولا خطت كثيرا وتغضت نظري فما وجدته ابني الا في صورة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ما كان يتميز بين صورته وصورة النبي صلى الله عليه وسلم فحين انتهت من التورم توقفت ودحت عنده
 وكان جالساً بالمرقبة بعد ما صلى صلاة التهجيد فجلست عنده فرفع رأسه وقال يا فلان
 قد وجدت مقصودك فلا تتبغى ولا تشوشني بعد هذا فقد صرت معرأ ضيقاً فانا غنم
 الاجتماع والرؤية فوضعت رايي على قد ميه واعتذر من التقصير فما جاء بعد في
 خاطري شيء مثله قال الخوجه حيي لفتني ابني طريق الرابطة في بداية الحال كنت جالساً في
 مقابله وحوله اصحابه فجاء في خاطري التوجه الى وجهه وعينه فاسار باصبعه لسانه الى
 ما بين حاجبيه ففهمته فينبغي التوجه الى ما بين الحاجبين فلما انقذ الاصحاب ذكرى الخلق
 مثل ما فهمته وقال ايضاً كان لي وسوسة فصرت مضطرباً ورجت عند سيدنا مولانا
 جماعة من العقالين يحاسبون نفسي فيه زمان طويل فضاقت نفسي فبينما انا كذلك اذ بال
 وسواسي وتفرقي بالمرح وحصل لي اللذة والذوق والطمأنان الخاطر فظننت اليه فوجدته ناظر
 الي فقال لي خضيفة وما سمع احد غيري هذا وذاك وهو ايضاً ثم قال للعقاليين قوموا فاني
 لي شغل ثم قال لي بال غضب لاجل ان يكون لاحد وسوسة وتفرقة لا ينبغي ان يترك الشغل
 الخاطر ولا ينبغي ان يحيط امثاله هذا في الخاطر فيعمل ان يكون وقتاً لا يسع فيه فبشيء لا
 والابوية فينبغي السعي حتى لا يضيق النفس ولا يقع في الوسوسة بروية هذه الامور

سيدنا ومولانا يذكرك كثير عند الخوجه محمد يحيى في الخلوات قصة شهادة امير المؤمنين
سيدنا شهدا مقتدا اهل الجنة ابي عبد الله الحسين بن علي رضي الله عنهما ويقول له ان استعد
بوفاء استعداد ورجاء الجنة امام الشهداء سيصلك منه حظ وافر ونصيب تام فبعد انقل
سيدنا ومولانا جاء التناذر واخذ امواله واسباب معيشته كلها ودخسه الى خراسان
فلما عزم ان يخرج مع العيال والاطفال والتوابع قال بعض الخبايا من لامر السلطان ابي
لا اري في دخسه الى خراسان صلاحا لان في خراسان جماعة يحبونه فحين يصل اليهم جميعون
عنه فحتمل ان يظهر منهم فتنه والفتنة اشتد من القتل فينبغي قتله مع الاولاد فاقبل السلطان
اولا كلهم ثم لما بالغوا فيه جدا قبله وقال لهم انتم اعرفي سيد بيري الملك فافعلوا كما
فيه الصلاح وارسل السلطان بطريق الخفية مندوبا الى الخوجه مع الهدايا وقال
ان الامرا اتفقوا علي اذكر وان لا اقدر علي نعمهم فادرك علي هذا الهدايا وعزموا
الى خراسان فان لم ياتوا فاعلم ان غشي كل ليلة ثلاثين فرسخا واما دعائك وتوابعك
علي فلولا تكن انت هنا لا يقدر احد ان يضركم فاقبل الخوجه خروجه وحسن وقال الخدم
قل للسلطان قد حصل لك الاجر والثواب لكن كنت تبشر من ابي بالشهادة فحتمل ان يكون
هذا امر ذلك البشارة وخبرك الله عنا خير ثم عزم مع العيال والاطفال الى خراسان
بطريق الكرميه فلما وصل بقرية تاشكند علي سبعة فراسخ من سمرقند قال سبحان الله اني اخرج

من بلاد سمرقند فان بشارة ابي واعتقاده لا يكون لبشراته تخلف ولا اعرفي ما الحكمة
فاظهر امرها فلما اتعدت من تاشكند وصل قرية كبراب وكان خمسة عشر من محرم ظهر ثلثا
داكينا لا ذكرك وكان الخوجه في صحراء فاسق مع الولدين شراب الشهادة الخوجه محمد زكريا
والخوجه عبد الباقي وارجعوا سايرا اولاده ومتعلقا الي سمرقند وجاء بعض المحبين بنفسه
مع الولدين الي سمرقند ودفعهم عند قبر ابيه ولا يخفي ان والده الخوجه محمد يحيى كانت من قبيلة
سيدنا ومولانا وكان الخوجه محمد يحيى ثلاث بنين وبنات الخوجه محمد يحيى ثلاثة بنين
وبنات الخوجه محمد زكريا والخوجه عبد الباقي والخوجه محمد امين ورحم الله ارواحهم
مولانا السيد حسن رحمه الله تعالى كان من علم اصحابه واقدمهم وقال بعض المقادير
جاء به ذلك في مباني الحال وهو طفل في تاشكند عند سيدنا مولانا وكان عند
مولانا ظرف من العسل فالتفت الي العسل فقبسه سيدنا مولانا وقال يا صغيرا سمك
في ليل يا مولانا اسمي عسل فقبسه سيدنا مولانا وقال قابلية قوي قد ذاق طعم العسل
وفي فيه حتى نجي اسمه فلا يذوق الا العسل فانه يذوق شيئا اخر فخير ذلك الشيء ثم اخذ
مولانا من ابيه وتوجه الي تربيته وارسله عند الكتاب حتى يقدر القرآن ثم امر بتجصيل علوم
العربية وغيرها حتى صار من العلماء المجربين المدققين المحققين وكان سيدنا في تربته باله
وصلا الي مرتبة الكمال والتكميل وتقل من بعض لاغرة ان مولانا السيد حسن مرضا يائسا

في محاولة ملايان قاسم فقال سيدنا مولانا قاسم هل حتم لعبادة السيد حسن فقال
 مولانا لا فقال سيدنا ما ظنكم على السيد حسن كما ظنتم في حقّه هو علي وارفع منه ينبغي
 لك يا ملا قاسم ان تحمد الله الي حسين سنة وسمعت من بعض المخاديم ان سيدنا مولانا قال في
 حقّه ان السيد حسن والشيخ علاء الدين في الكالات المعنوية سواء والفرق بينهما ان الشيخ
 علاء الدولة اشتغل بالسياسة والسيد ما توجه اليها **رشته** قل سيدنا مولانا ذين الدين
 الخواني ان في بداية الشيخ بها الدين عمر نهاية الشيخ علاء الدولة فنقلت هذا الكلام
 الخوجه فضل الله بالشيء فغضب واستعبد كلامه لكن ما قال دليل على استيائه
 بل حديثي مثل المطر الى اخره دليل على جوده وقل سيدنا مولانا نقلت الخوجه ففتش
 قدس سره ان بدايتي نهاية اي يزيد البسطامي وكلام الخوجه لا يكون بل وجه لكن حسن
 الاعتقاد على المتقدمين والسلف على استياده لكن بموجب الحديث المذكور ^{مستبعد} وليس
 فان جميع السلف والمتقدمين ليسوا بمفضلين ومفوقين على جميع الخلف والمتأخرين
 جاء سيدنا مولانا في محلة الخوجه كفاية وكان السلاطين واعيان سمرقند يجيئون لزيادته
 فضا والاصحاب والفقراء محرومين صحبته فجاء في خاطر دق الحروف لو كان سيدنا مولانا يحتاج
 الغزاة ولا يكون له الاختلاط مع الاغنياء والسلاطين لكان احسن فان الطالبين كانوا
 يتفقون اكثر فرحت مع هذا الخاطر عند مولانا السيد حسن وكانت عنده علماء سمرقند

يقابلون ويصحون معه كتابا بحيا والعلوم فلما رأوا في تركه المقابلة وسكت زمانا طويلا
 ثم توجه الي وقال قال عالم رحت عند سيدنا مولانا فجاء في خاطري لو كان سيدنا مولانا
 مولانا يترك هذا الوضع ويختار الخلق وعدم الاختلاط مع اهل القنا والسلاطين ^{لما}
 اولى لان في اختلاطهم تفرقة وقلة توجه الي الطالبين فلما انقضى في هذا الخاطر في بالني توجه
 سيدنا مولانا الي وقال انت عالم فاضل وفقيه وقعي مسألة مشككة ينبغي لك حلها مثل
 واهل الظلم والبدع يسمعون كلامه ويقبلونه ويخلص المسلمين من ظلم الظالمين بامداد
 ويدفع عادة التجار والظالمين واهل البدع بسببه فهل يجوز له ان يترك اختلاط ^{السلاطين}
 ويختار الخلق والعبادة والارشاد ام لا واي من هذين الامرين اولى وهم بينه فقلت
 فقلت ترك الغزاة بل ترك النوافل فرض عليه فتبسم سيدنا مولانا فقال انت تفني هذا ثم
 تفني فرج السيد حسن عليه بهذا النقل وسوى **مولانا قاسم** من اجله اصحابه والسلاطين ^{بقين}
 في خدمته وكان مقبولا عنده بل محبوبا وكان اكثر لا غنى يقولون له ظل سيدنا مولانا
 البستان فبعد صلاته الصبح كان يأخذ القاس والقدر ويروي الى البستان وكان ذوقه ^{حيه}
 تحت في جيبه وغني في وكان في البستان كل اليوم يقطع فضول الاغصان ويحفر الارض ^{بسيو}
 وحين يجي في بيته وفيك خدامه كانت الارغفة تطبخ من جيبه من عناية شغله ما كان له ^{خبر}
 واكثر الطالبين في طريق الخوجه كان ينسونا الطعام من شدة الشغل وكان السكر والغنية

غالباً عليه ذات يوم كان سيدنا ومولانا جالساً في قرية وحوله عصاة من صحابه وكان
 منبسطاً يتحدث بكلام من المغارف والحقايق ومولانا قاسم يغيب ويحضر سيدنا مولانا
 ثم يغيب هكذا وقع مرات كثيرة فقال له سيدنا ومولانا بابا الغضيب مولانا قاسم ما سمعت
 وما فهمت ان حين يجلس احد في الحلقة ينبغي ان يدور حول الحلقة ولا يضع قدمه خارج ^{الحلقة}
 لانه ترك الادب في المجلس ومولانا عبد الرحمن الجامي كان معقداً له من بنى صحابه يقول ان
 مولانا قاسم مثل التريد يعني كاي دخل المرق مع السمن في الخبز هكذا دخل نسبة الخوخة في ^{جلده}
 ولحمه وعظمه ونحوه حين اراد راقم الحروف ان يروح لزيادة سيدنا ومولانا التري ^{الاولى}
 طلبنا الرخصة من مولانا عبد الرحمن الجامي فقال انت صغير وسيدنا ومولانا كبير الشأن ^{والعظمة}
 وفي هذا الزمان لا يتوجه الي الطالبين الا قليلاً فاحصل كمال الملان من محبة يكون ضرراً
 وكان عمرها ثنتين وعشرين سنة فقال وان تترك فاصحب كثير مع مولانا قاسم فعرضت ان يكتب
 له ورقة لشفا عتي حتى يكون متوجهاً الي ورقته هذا بعد العجز والاختار والعرض ان ^{لوي}
 فخر الدين علي الذي هو محب الفقر اتوجه لتقبيل عتبة سيدنا ومولانا فلا شك ان يكون بعين
 العناية ملحوظاً وبإدراك امنيته محفوظاً والسلام والاکرام الفقير عبد الرحمن الجامي فلما
 وصلت لسيدنا ومولانا مع الخوخة كلان بن مولانا سعد الدين الكاشغري في قريته اعطيت
 الورقة لمولانا قاسم عليه الرحمة فقام وقبل لورقته ووضعها على رأسه وكان شوقاً ملتفتاً

التي منذ كنت هناك فلما رحت مرة اخرى المقتات اكثر من السابق وكان بعض الاوقات
 يحكي عن احوال بدايته وقال ذات يوم في بداية الحال كنت في حدة سيدنا ومولانا جدي من
 الفكرة اليه في يوم الشتاء فاولم يحف البليح علي حلي وما يكون لي خير وكان يعلمني في بعض ^{الوقت}
 الادب فقال مالي عادة ان اقول لاحد من مسائل الصوفية وعين الا انك جئت بورقة من سيدنا
 حينما عبد الرحمن الجامي فلاحظه اقول لك كلمة ما قلتها لاحد من طري سيدنا ومولانا ينبغي ^{لك}
 ان تعلم سيدنا ومولانا كل الاوقات يكون مطلعاً على قلوب الطالبين في ضايرهم وخواهرهم ^{الهم}
 واليوم ستون سنة اكون في صحبته فكلمنا وقع في خاطري وشي على بعض الاوقات قبل
 الوقوع ينتهي علي خالي فينبغي ان لا يخطر في خاطرك شيء وفي هذه الايام قد حصل له
 الاختلاط مع السلاطين والامراء والحكام كثير ليس له فرصة ان يلتقي لاحد من بني وانباء
 فلما غشيت الي هرة جاء مولانا قاسم وقال يا مولانا محمد تروح وترجع يبعثنا الي قدرة
 ان انظر سيدنا ومولانا مرضياً فبالغ في كثرة فلما جئت بالطبيب ما وجد من مولانا
 قاسم حياً وكان ينام مفارقاً خمسة وثلاثين يوماً سالت سيدنا ومولانا عن سبب موته
 فقال ذات يوم جاء مولانا قاسم عندي وقال يا خوجه قد تيفتني عليك فقلت لا تفعل
 هكذا فان لك متعلقين كثيرين وانت رجل شاب فقال يا خوجه ما جئت لاشاؤك بل
 قد فرغت وجئت وقد قبل الله تعالى ما قلت كلما بالافته ردة هذا الكلام فاستقل صاباً

المر من سيدنا مولانا الى مولانا قاسم ومات به يوم الاثنين بعد صلوة العصر سنة من
 شهر ذي الحجة سنة احدى وستين وثمانمائة فصار مولانا مقوماً من موته وكان يقول ما كان
 احد مثله في الجريد والتقريب والقنائم قال لا اشتغال بالذكور ولي من التوجيه قال الامام
 الغزالي رحمه الله عليه السالك بعجايبه الى الله لا يتسير بلا عرض وقبال وهو في الكلة
 الطيبة لا اله الا الله قال الذكور ولي من التوجيه ليحصل الفنا وتجريد الباطن كما كان مولانا قاسم
 متصفا به **مير عبد الاول** عليه الرحمة والرضوان كان من اجله اصحابه وكان تشرق بنسبه
 الصهرية لسيدنا مولانا وحين جاء امير عبد الاول واختار صحبته كان مشغولاً الى سبع
 سنين بطريق الرابطة مع رعاية الآداب والشرائط وكان حاله هكذا وحين كان يقع
 سيدنا مولانا عليه نرجس ويقومه من مجلسه ويفض عليه ^{خدمه} وبعد سبع سنين رزق
 بنته فناء منها ثلاثة بنين وبناتان كانوا مشهورين بامير كلان وامير ميانه وامير خود
 يعني امير الكبير وامير الوسط وامير الصغير وقال مير عبد الاول في ايام اشتغاله
 وكان سيدنا مولانا يروح بعض الاوقات الى المزارع والقري فكانت روع خلفه
 وحين يقع نظره على يقول لي بالفضل ليس لهذا الولد الشرف فياء وحمية وجل رتي
 الهمة لا يبي عندي الا لاجل الطعام ثم يسافر من تلك القرية الى مزرعة اخرى
 فادوم كذلك باكياً ومضراً عاقبه وكانت هذه المعاملة الى سبع سنين يحصل لي

بعض الاوقات ضعف بمقتضى البشرية ثم بليتفت الي وقت اخر بنوع يقول كل الكدورات
 البشرية وقال ذات يوم دخلت الخلاء وسدوت الباب ومددت رجلي واضقت الرذا
 من الرجل الى الراس فقلت في نفسي يا عبد الاول كثير من الناس محرومون من الولاية فكيف
 انت منهم والذي يكون في القدر البشرية فقد سمعت فقصروا وناموا فسمعت بعد لحظة
 صوت الغلين وما التفت اليه وما فحمت ثم سمعت سيدنا مولانا يقول عبد الاول نعم
 كومة العروس فقد كفي الله تعالى جميع مهماتك فقلت مضطرباً مستعجلاً فرائت سيدنا
 مولانا خارجاً من باب خلوته وحصل لي القلق والاضطراب مثل ما كان وسمعت منه ورأت
 ايضاً في سموعاته رجل فقير كان مشغولاً بطريق الرابطة وبالاستغفار على الدوام
 ان كان متأنزلاً من لوازمه كان متألماً مخاطبه سيدنا مولانا بهذا الخطاب اذا جعلت
 في بيتك مكاناً للمثل السكاران فاعلم اني اهدر هذا واحد ذاك وقال هو ما قد حصل
 لي من بركة التفاتة ابتداء ذوق بلا واسطة القيل والقال وكان يحكي في باطن امداد
 قوتي يحصل لي انشراح والطمأنان واكون في الترتي في كل آن ثم بعد صرنا مخاطباً ومخاطباً
 كاد ان يقطع من قلبي جبل الحب فجاء في خاطري انما وصل الي كان سيدنا مولانا خاضراً
 عنه بل كان تقوته وتربيته فلو كان هذا الامر مستحسناً ومفيداً فالان لا يلبثت
 على وقعه ولو لم يكن طريق الرابطة عند مستحسناً فلم يغني في المآثر وقد تمكن هذا الخاطر

ووقع الرجز منه فوق الحد والطاقة البشرية قلت في نفسي ان يوم الحسد حين يجمع
 الابتياء والمرسلون والخواص والعوام اسالة في كنت قد فوضت امري كله اليك وكنت
 ملتقيا اليه ذمنا طويلا الى قلوب كان امر حسنا فلما رحت علي وفقه ولو لم يكن حسنا
 فلما منعني بل كنت في تقويته فلما تمكن هذا الخاطر رحت الي خلوة بالقاق والاب^{ضطراب}
 لا اقول له ما يمكن في خاطري وكان عند واحد مريضه وقال لي لم تخافني عند^{الابتياء}
 والمرسلين والاولياء والعوام بل قن مني لو لم اخاصك ثم قال علم صاحب سبب فحشك قد
 اخبرته انت لنفسك متي امرك به فانت تعرف تدبير في التفت الي وقل لي باللفظ
 ينبغي للطالب الصبر ويكون اعتقاده ان الشيخ عارف بجميع احوالي فلما وقع فظري
 عليه ابتليت بحبيته واخبرت طريق الرابطة فكنت الي سبع سنين معا ابتداء منفضيا
 احرق واذهب كما يذهب الملح بالماء والحال اني انظر الي نفسي لا يحبني مني شي يكون في
 حين الاعتبار فينبغي لكان يكون خائفا من التفات سيدنا مولانا فانا في ضمة فهد
 ولا ياتس عند غضبه وزجره فكن راجيا في ضمة لطف وعناية وجود وهذا الكلام
 من مريد عبد الاول كلام تكلم فيه سيدنا مولانا قال يوما ان الله تعالى بنية اوليائه
 قهرا ظاهرا وفيه لطف خفي واللطف الخفي ان يحبني الله بالجحلي القهري حتى تغدو اللوام
 البشرية والاولى فالردية والله تعالى يبيته اعداءه لطف ظاهرا وقهري^{القهر}

الخفي ان يحبني الله بيقوم بشرية باعطاء النعمة الظاهرة حتى يستحكم بعلق باطنهم
 بعالم الاجسام ويكونون محرومين من النعمة الباطنية وهي الشهود والوجود والذات
 الروحانية وفاته في اويل ذي الحجة سنة خمس وستماية مات قبل شهادة الخوجه
 محمد يحيى بادي عيني يوم **مولانا جعفر** عليه الرحمه كان من خلص اصحابه وعالم امامه
 كاملا عارفا وكان لا استغراق غالبا عليه فحين يقوم للصلاة يكون زمانا طويلا ق^{ما}
 بقراءة طويلة ويمكث في الركوع والسجود كثيرا وحين يسجد يرفع الراس بالتكلف وكان
 اثار الحركات ظاهرة علي جبهته واراد سيدنا مولانا جعفر ان يجمع شغل^{طنه}
 يشغل من اشغال الظاهر من الزراعة وغيرها فاما يستر لقلبه الحال والاستغراق وكنت
 بعض الاوقات اروح عند فابدا يوميا تكلم من احوال بدايته قال كنت في تحصيل العلم
 الوشي فاجذب قلبي الى طريق الصوفية فرأيت ليله من الليالي في المنام سيدنا مولانا
 فسألته متي يصل العبد الي الله تعالى قال حين يغني عن نفسه فلما انتهت من النوم صر^ت
 منتبها فغزمت بعد صاقي الصبح الي زيادة وما رحت عنده قبله فلما وصلت اليه وجلست
 قال مولانا جعفر ان عرف متي يصل العبد الي الله تعالى حين يغني العبد في عبوديته فقرا
 هذا البتة شعر من كان اذ لم تكن كانا لاله كذا ان لم تكن انت لا يبقى سوي الله
 وحين مرض مولانا جعفر كان سيدنا مولانا في مزدعة فلما سمع شدة مرضه رجع سرعا^{نعا}

الا انه انتقل قبل وصوله فضلي على سيدنا مولانا مع العلماء والصالحين وجاء مع جنازة التي
 وجلس حتى دفن وكان ذلك في شهر سنة ثلاث وسبعين وثمانماية **مولانا برهان**
الدين الختلافي عليه الرحمة وكان من كبار اصحابه وعالمنا متبحرا في جميع العلوم وصحب
 سيدنا مولانا الى اربعين سنة في السعد والحضر قل حين عزم ميرزا سلطان احمد الي
 تركستان ولتمس من سيدنا مولانا ان يرافقه فقبل سيدنا مولانا التماسه وراح معه
 وكانا ياما الشتاء والبرد فجاء في خاطري ان الهوي في شدة البرد وسحصل سيدنا مولانا
 واصحابه مشقة ومحنة ولا يري نفع وفائدة في هذا السعد فلو لم يقبل سيدنا مولانا
 لربنا الغي ميرزا واستقر هذا الخاطري وصلنا بشاهرخية فاتفقنا بعد ايام جاء
 الخبر من عسكرو الكفار انهم نهبوا القرى التي كانت حوالى الشاهرخية وكانوا اربعة آلاف
 راكب كلهم غابا لصده وما كان العسكر مع ميرزا الا قليلا لا يقدر ان يقاتل معهم
 فجاء اهل المدينة والامراة كلهم عند سيدنا مولانا وقالوا له لا يمكن دفع هذا البلاء الا
 بتوجهكم والافكل المسلمين يصيرون اسرى في ايدي الكفار فعزم سيدنا مولانا مع
 الموالي الي عسكرو الكفار ونزل فيهم فمحق كلهم حتى صاروا معتقدين ومنقادين واسلموا
 كلهم صغيرهم وكبيرهم رجالهم ونساءهم علي دين وردوا كلما اسروا من البنات والاولاد
 والرجال والنساء وما نهبوا من الاموال والحيوان ثم ارضى سيدنا مولانا الي سمرقند

فلما وصل الي قرية وتول فيها قال يا مولانا برهان الدين كان اختيارنا المشقة والمحنة
 لهذا فلما مرض مولانا برهان الدين جاء سيدنا العبادته وكاتب الحروف كان معه فجلس عند
 رأسه وقربته بهلوان محمود شعر لا غاب عنا شهو والحق رجايب وما الي غير هذا الخال
 يا بيتنا وما قول جددنا ايمانكم بقول لا اله الا الله المراد بجددنا ان كل مدة تكرر
 الكلمة يحصل لنا تجذاب ومحبة جديدنا الي الله تعالى فينبغي في تلك مدة هذا المعنى
 يكون عاملا بجددنا واول قول قال الخوجة محمد الحكيم علي الترمذي عليه الرحمة انه يفهم من جددنا
 ان الايمان بصير عتيقا وربما فقال عتيقية ان يرتفع الا بتجذاب والوله والمحبة من
 فينبغي للطالب الصادق ان يكسب الشوق والحب والتجذاب اليه في كل مرة يقول هذه الكلمة
 ومات مولانا برهان الدين اليوم الثالث من هذه الصحبة فضلى سيدنا مولانا عليه
 والصلى ودفنه في محاطة ملايان **مولانا الطفاقة الختلافي** عليه الرحمة كان من كبار
 اصحابه وعالمنا بعلوم الشريعة والطريقة وكان دائم الاوقات منبسطا لا يتكلم الا مع
 البشيد وحين يتكلم مع سيدنا مولانا يمزج سيدنا مولانا معه قال له سيدنا مولانا
 بالمزاج يا مولانا الطفاقة ان ترد تزوج امرأه فاني امرأه ستزوج فقال الحضر والحلو
 فقال له قد اخطأت فان بعد ايام تردول حلاوتها وتبي خضرتها ثم قال التزوج
 بلا عظيم للطالبين وقال التزوج مادة هواء ومرض النفس فترك الحزن

مع الله قال مولانا لطف الله في أيام الطفولة رأيت النبي ص م في غابة الحسن والجمال ماراً
مثله صاحب قنطرة وصلنا في صحبه يوماً قال سيدنا مولانا ان بعض الناس يرون
النبي ص م بصور مختلفة فنظرت في شأنه فرائيه بصور رأيت النبي ص م تلك الصورة
في المنام فقلت صحبه قال مولانا لطف الله كان عنده يوماً العلماء وشرح المنازل للشيخ عبد
الكافي كان في يده ويسألنا العلماء بعض حاله فقلت في محل محتمل ان يكون معناه كذا فقال
كلام القوم لا يجي في تاويلنا العلماء فسكت وتفكرت انه كان في القنطرة اصطلاح القوم
فلو لم يقبل لا يجي ثم رأيت انه يخفف شيئاً حتى جاء بحاله الاصل وانما ذلك خلصت
من النقل ورأيت مرة اخرى ايضاً مثل هذا الواقع وقال مولانا لطف الله في بداية الحال
معه في سفر وكان في ضيق لا يقدر ان يمشي مع فرسه فقدمت عليه في لا تخلف
عنه فلما وصل ضرب فرسي وطأ وقال ليس فرسك هو وال فكان بعد ذلك اليوم عني
كاهراً وال مع فرسه وكان علي ذلك الشيء ما دام حياً وكل الاصحاب كانوا يحترقون من ذلك
مولانا الشيخ ادام الله ظلال افاضته كان من كبار اصحابه وقد فوض سيدنا مولانا
امور دنياه سنين وسمعت من جماعة ان مولانا حين كان يروح في الليل عند اهله يجلس معهم
ويأكل معهم الطعام وبعد ما ينامون يقوم ويجلس لنفسه ويجلس الى الصبح مستقبل
القبلة ويحفظ النسيئة وكان يفهم من كلامه ما امور يجلس لنفسه فقال مرة اني اذكر

في نفس واحد الى خمسين مرة بملاحظة نفسي الغير وابنائنا المقصود ورعاية الموقف القلبي
والوقوف العددي بغير ان يضيق النفس وان يظهر امر على الوجه كان جميع اصحابه ذات يوم
جالسين في محادثة ملايان يحذون من تصرفات مولانا وسيدنا وكراماته فقل كل واحد
شيئاً ومولانا الشيخ ساكت فجاء في خاطري ان تيكلم مولانا الشيخ ايضاً بشي من كراماته لا يحده
منه فقد بعد لحظة انتم كلتم قلتم من تصرفاته الا فاني وما ذكرتم شيئاً من تصرفاته الا نفسي
فقالوا انت تقول ان حين جئت عنده في بداية الحال يعني انك كنت مجتهداً حتى ظهر ثابراً
الذكر وكان في التزايد والترقي فبعد مضي وقت اعطاني الله تعالى جميعه ظاهر حصل لي
التوجه الى الله تعالى ثم امرني سيدنا مولانا بجملة الذواعة وغيرها من اشغال الدنيا
فحصل النزول في خاطري فصرت مغموماً وحزونا وقلت في نفسي اروح عند سيدنا مولانا
واقول له خالي فرحت في خلوتي الخاصة واردت ان اقول له شيئاً من الاحوال فقال سيدنا
مولانا يا مولانا شيخ ان في طريقة الخوج كان قدس الله اسرارهم الخلق في الالجن يعني في
الخلق اصل كل عظيم وبنائهم عليهم وهو ما خوذ من لاية الكريمة حال لا يلهيه تجارة
ولا بيع عن ذكر الله ونسبتهم محبوب ومقتضى المحبوب ان يكون مستوراً والمحبة غيرة لا يجوز
ان يكون محبوبه بلا ستر فينتفي ان يكون له من البسته ستر فلا بد من ان تجمعها لتبطل من لا
الظاهرية فصر متضرعاً الى الله تعالى بالباطن اني لا اقدر على جمع الامرين فقال

توجه بالهمة متى أعطيك الله تعالى قوة للجمع وتوجه إلي في انشائه فصل في الحال الذي انا
لا ينفك تني فضاء اشغال الدنيا والكلام والتوفير واليقظة سواء والخدمه على ذلك
مولانا سلطان رحمه الله عليه كان من جملة اصحابه وعالمنا فاضلا متبحرا في علوم الظاهر
والباطن وصل بامر الى الحرمين الشريفين زادها الله شرفا وكرامة قال عز مرسيه نالنا
الي قرية ما تريد وكنت معه وكنت في الطريق في سعي ان اجمع نفسي بالمرآة او التوجه في
تيسر لي فاشتغلت بذكر النبي والابنات مع رعاية الشرايط والاحكام ^{الحضور} فصل في
فهمت من كلامه انه وان كان الحضور مع الله تعالى واحدا لكن الحضور الذي يظهر
من ذكر النبي والابنات امر خاص والفرق بينهما موقوف على فراسة مخصوصة ذلك
الله يؤتيه من يشاء **مولانا ابو سعيد وابي** دام بركاته وقوايده كان من اصحابه
صحبه الي خمس وثلاثين سنة قال سبب وصولي الي سيدنا مولانا اني كنت في مدينة
ميرزا الغي بيك متيدا بحصيل علم الظاهر وذات يوم حصل لي الملال من الطاعة وحدث
في نفسي طلب معرفة الله تعالى وميلا الي صحبة المشايخ فخرجت من الخلاء اروح الي جانبنا ^{سقبلي}
رجل محب كان لي طالبا العلم فقلت نراين وما خالك قال كنت في جبل النور في صحبة الشيخ
الياس العسقي وبالق في توصيفه فغرمت الي جبل النور فمردت قريب مدينته سيدنا مولانا
قرايته جاء ونزل علي باب المدرسه فقلت في نفسي ما اتيه ابدا اوده اولانتم

اروه الي جبل النور فدخلت المدرسه على اثره فرائته طيس علي دكة كبيره مع الاصحاب
فدخلت في مجلسه وجلست مقابل له فسكت لحظه ثم رفع رأسه وخالطني وقرا هذا
البيت شعر في صحتي كن ولا تقصد الي جبل فلا ما ذرتاه اليوم في الجبل فتغير طالي من
استماع هذا الكلام فقلت في نفسي لو قرا هذا البيت لاجلي فليقدها مرة اخري ثم رحت
وجلست علي بابيه فالتفت الي في سنة كاملة بحسب الظاهر من انجذابا اليه كان بي
فيوما في الترق والتزايد ثم التفت بحسب الظاهر ايضا قال مولانا ابو سعيد جاري
نقل عظيم من سيدنا مولانا الي وابتليت بالقبض وكنت انا هلك وكان ذلك الي ^{عشرين}
يوما وليله فخرجت وما بقي لي قدرة حمله وكنت سمعت من بعض الاكابر ان من يقرأ سورة يس
في التهجيد كما يدعوا الله تعالى به يستجاب له فضليت صلاة التهجيد مع سورة يس وودعت
الله تعالى لوان شينا في اسعدادي مكرو لسيدنا مولانا فاخرجتني وان وقع اسعدادي
علي نهج يكون سبب كراهته فاخرجني من بينهم فلما جئت صباحا في مجلسه قالوا ما تكلم به
في خدمتك فلما فهمت انك لست راضيا به وقصدت الموت والبعد لا يكون هذا قبل
القبض بالبسط وفهمت من كلامه ان ذلك كان لاجل تربيتي وساذكوبعضا من قوايده ^ب
في ضمن ثلاث رسايات **رسالة** قال حاصل هذا الطريق ذوق الوجد والمفقدي فينبغي للطالب
الصادق ان يكون مسدورا ومبسوطا بكل ما يجده من الواردات والمواجيد طالب

ومتألا لاجل المجد لانا المقصود ليس له نهاية فاجد بنسبه الى المجد قطرة
من البحر المحيط ونجد شيئا وصاد مسرودا وتمكنا به وزال عنه الطلب فقد صار محبوبا
به ومحروما لا ذواق والموجد الغير المنتهية فلوان احدا يسير في العمر لا يدي
فكانه ما حصل له قطرة من البحر المحيط **رسحة** ذات يوم فسمي سورة الاخلاص وقال
ان اول وجود حصل بايجاد الله تعالى بلا واسطة هو الضاد الاول ولما كانا ظاهر
الضاد الاول من المبدأ الفياض منها بالولادة قال الله تعالى لم يلد نفيا لولا
ولما ظهر بعد ايجاد الموجودات واطهار القنيات في المظاهر الالهية والكونية بحسب الذات
والصفات والاسماء والافعال وكان هذا الظهور ومشابهة للوودية قال لم يولد نفيا
لشبه للوودية وبعد لايجاد وظهور الموجودات لما اعطي النوع الانساني جمية
وجعله فظهر جميع اسماء بموجب خلق الله آدم على صورته وصوره الرحمن وجعله مرة ذاته
وصفاته واقواله وحصل له المشاهدة بذاته الا قدس الذي قل هو الله احد الله الصمد ^{صفته}
وكان هذا التوهم المشاهدة كذا نفيا مشاهته بقوله لم يكن له كفوا احد **رسحة** قال
رحتي في الطفولية يوما مع الاب الى مجلس وعظ الخوجة تسمى لدين محمد الكوسوي
فرايت منه خرق عادة وسمعت منه تفسيرية اما خرق العادة فهو ان الخوجة قل في
وعظه من المغارف والحقايق الغالية وتكلم بكلام الغامض والتكلم الرفيع حتى

كان الناس في الغفاس من غموضه وعدم ادراك معانيه فقال الخوجة انتم لا تسمعون
كل شيء وتنفسون واني لو تكلم لسقفا المسجد لتأثر بكمي ووعظي وشار الى سقف
المسجد وكان من الخشب فتحرك كما تتحرك الارض من الزلزلة فقد اكثر الناس الى خارج ^{المسجد}
ومن كان قريبا المنبر اخذ برجل المنبر وكنت صغيرا فاخذت برجل المنبر وسكت بعد
طويلا ثم ابتدأ بالكلام وحضر الناس كلهم واما تفسير لاية فهو هذا قال الله تعالى
احسن كما احسن الله اليك معناه ان الله كان الله في ان لا زال ظاهرا والمخلوقات كلها ^{تخفيه}
فاحسن الله اليك يعني اظهر الله تعالى المخلوقات وصار مخفيا فعمل الله احيى كما
احسنه يعني انت ايضا ان نفسك في واختفى حتى يصير مخفيا واكون ظاهرا مولا
محمد القاسمي دام الله تعالى بركاته فادته كان من اجله اصحابه وصاحب سراده ووصف
كتاباني تناليه وخطا يصبه وفضايله منها سلسلة العادفين وتذكروا الصديقين
وكتب فيه اني وصلت في خدمة في سنة ثلاث وثمانمائة فصحبته الى ثمان عشرة سنة ^{والحمد}
الله على ذلك وكان نياطيني وقت بيان حقايق الصوفية ولطائفهم قل سألني سيدنا
مولانا حين استمع من المغارف والحقايق هل تنقص عقيدتك التي سمعت من والدي في
اياها الطفولية واخذتها من الاساذ مثل الجبل المين فقلت نعم فقال انت مستحق لان
يقال عندك كلام الصوفية وسمعت منك كذا ايضا في سلسلة العادفين ان ابد الخيا ^{ري}

صحبته اني خرجت مع رجل طالب علم مولانا نعمة الله من سمرقند الى هراة لمحصل علوم
الظاهر فلما وصلت بقراءة شادمان توقفت فيها لاجل حرارة الجو فوصل بها
مولانا وقت صلاة العصر فرحت لزيارته فسالني من اين انت فقلت من سمرقند فاستغل
بالحكايات واشرف على كل ما كان في ظني واظهره ومن جملته كان كلاما خرت لاجله
سفره فلما اظهر ذلك الكلام انجذب قلبي اليه وقال في انشائه ان كان مقصودك
تحصيل العلم فهو ايضا متيسر هنا فاعتقدت انه ليس بشي فافى ابوابه مخفيا عنه ومع
ذلك كانه من الليل الى المسفر بجاله فقصدت القرية فغنني وقال ربي الى بخاري فجت
صباحه للرخصة فقال اصحابه انه مستوفى بالكتابة فتوقفت لحظة فقام وتوجه الى وقال لا
تكذب وقل الصدق اترود الى هراة لمحصل العلم ولمحصل المشقة فقلت شيئا لا
عظمته علي فقال مولانا نعمة الله ان تصوفه غالبا عليه لكن يستمر بالعلم فتبسم وقال
ان كان هكذا فاحسن وافضل فخذ بيدي وتوجه الى جانب البستان فرحنا حتى غلبنا
عن نظر الناس ثم وقف فبجرد اخذ اليد حصل لي الغيبة واستقرت الي مدة طويلة فلما
انفتت شرع في التكلم وقال يحتمل ان تعد علي قراءة خطي فاخرج ورقة من جيبه وقرأها
وطواها ثم اعطاها وقال لا حفظها ملكا وهي هذه **دقة حقيقة العباد** هي خضوع
وخشوع وانكسار يظهر على قلب بن آدم من شهود عظمته تعالى وهذه السعادة

موقوفة علي محبة الله وظهور المحبة موقوفة علي اتباع سيد المرسلين والاولين والآخرين
عليه من الصلاة اكملها ومن المحبات اتمتها والمتابعة موقوفة علي معرفة طريق المتابعة فبا
لزم العلماء الوديعين لعلوم الدين لهذه النية لكن لا بخسب من علماء السوء الذين جعلوا
علم الدين وسيلة للدينا وسببا للتجارة ومن الصوفية الرقاصين واهل الشاع الذين
ياخذون ويأكلون ما يجدون من الحلال والحرام ومن استماع ومسايل التوحيد المعاد
التي تنقص منه شيء من عقايد اهل السنة والجماعة لازم وينبغي تحصيل العلم لظهور المقادير
الحقيقة التي هي مربوطه بمتابعة رسول الله ص ثم رجع الى مجلسه ورضي الى هراة وقرأ
الفاتحة فغزمت بموجب من الى بخاري ثم جاء قاصدا من ورائي بورقة لولد مولانا سعد
الدين الكاشغري كتب فيها ان على احوال حامل الورقة ومتوجها اليه حتى لا يختلط
الاختلاط بنا لا يطلع عليها انجذب قلبي اليه فوق ما كان لكن ما رجعت فلما وصلت
بخاري رمدت عيني ومن عزمت الى هراة مرضت من الحن فبقت من السفر وصرمت بصحبة
سيدنا مولانا فلما وصلت بتاشكند جاءني خا طر عيانا وروح اولا عند الشيخ الياس
ثم اروح الى سيدنا مولانا فاودعنا الدابة مع الكيس لكتب عند واحد من المخلصين
وعزمت لزيادة الشيخ الياس فاستقبلني واحد من خدامه الشيخ الياس فقلت له فقال
حي اروح معك عند الشيخ الياس قال فاين داتيك قلت عند فلان فقال رجع خذ داتيك

حتى اودعها الى البيت ثم تروى لزيادة الشيخ الياس فلما رجعت للذابة سمعت واحدا
يقول قد فقدت ذابك مع كيس الكتب فحصل لي الخبز فجلست في مكان وجاء في خاطري
يحمل ان يكون هذا النذرة من توبة باطل سيدنا مولانا فبتت من زيادة الشيخ الياس
وعزمت على زيادة سيدنا مولانا فسمعت واحدا يقول وجدت ذابك مع الكتب
عند من كان ذابتي عند فقال يا محمد كنت ربطت ذابك هنا ففابت بالمرء عن نظري
وددت لها كثيرا فصرت ما يوسا فلما وصلت الى باب لقة حصل لي حال كنت اسقط
فهمت ان هذا منع من الله فبتت ورجعت قبل دخول قبته فلما جئت عند سيدنا مولانا
قال يا محمد ما سمعت قول الاكابر الهرة الحية لمن من الاسد الميت فمشاهدة هذا زاد
اعتقادي وانحرقت عن سواه وقل لبعض اصحابي حين احضر سيدنا مولانا حضر عند
جميع اولاده واهل بيته واصحابه الخواص والعوام وكان وقت سكراته فقال اخذوا منكم
شيئا اما الفقرا والغنا ثم توجهوا الى مولانا محمد القضي وقل له قل انت اول
ما اختار من الفقراء قل لخير ان اعطه اربعة الاف شاه خيه حتى يكون مادة تكله
فسيجمع عند القدر مولانا خواجه علي التاشكذي عليه الرحمة كان من اجلة اصحابنا
وقد ما هم صبي واحد من اصحابه انه قال له مولانا حين رجع سيدنا مولانا من هراة الى طبرستان
واشتغل بالزراعة كنت شابا واحبه وكنت ادوي كثيرا عنده وكان بعض جناتي متوجها

الى سمرقند لحصيل العلم وقالوا وانت ايضا تقزم مغنا ولا تصنع او قالك وتبقى جاهلا
اميا وبالفوافيه فقلت بسم الله فجاءني خاطري لواطلب الرخصة من سيدنا مولانا ولا
يرخصني فكيف افعل فكتبت ورقة وتركها عند فراشه وخرجت الى سمرقند فلما جاء سيدنا
مولانا في مجلسه وجد تلك الورقة فقراها وقال لا صحابه فلان راح الى سمرقند وكتب لي
ورقة للرخصة يريد ان ياخذ مني الرخصة بالحيلة ويروى انظر كيف يروى وكنت مع
الرفقا نزلت المنزل الاول من تاشكند وكان نصف الليل اذ سمعت صوتا شديدا مهيبا
فتوعلت من شدة صراخه فصرت مضطربا جدا ولما اصبحنا اخذ الرفقا يسرجون الخيل وشدوا
الحواج وكان لي حجب فاراد ان يركبني ثم جاء ذلك الصوت فشدت عظمة فتي زال شعوري
وكنت ان اهلك فقلت للجبين اني لا اقدر على رفاقتكم واريد ان ارجع الى تاشكند
فروا فصل لي خفة فوجدت وجبت عنده وسلمت عليه فتبسم وقال لي لم رجعت فقلت
الارض ولزمت صحبته وخدمته ثم قال لي كن خادما فكنست اخدم الفقرا وعزهم فلما
جاء سيدنا مولانا الى سمرقند بنية التوطن جعل جميع المهمات الدينية عليه وكان
صاحب الاختيار كان بعض الايام يكتب للسلطان والامراء وغيرهم الى عشرين ورقة
وما كان لاحد قدرة ان يخالف من امر شيخ جبيب بخاري التاشكذي عليه الرحمة كان
من قد ما اصحابه وكان سيدنا مولانا فوض اليه خدمة السفارة وحكي انه تاذي سيدنا

مولانا في تاشكند من واحد فتوجه الى الفوكه فخرج اصحابه واهل المدينة كلهم وراه ^{عند} ^{الار}
ونزل سيدنا مولانا في قرية مناد قريب من مولانا سيف الدين المناري في خلق مولانا
اسماعيل الفركتي ابن مولانا سيف الدين وكان سيدنا مولانا في الجلال كل من راح ^{وقع} عند
نظره عليه خر صعبا وكاد ان يموت فقام اخر الامر مولانا اسماعيل مع الجماعة وكشفوا رؤسهم
والتسوا بقول العهد وقبل التماسهم وعفي عنهم ثم اتصف بالحال فقام بعد كل من اتصف
خرج اجماله الاصلية **مولانا نور الدين التاشكندي** عليه الرحمة كان منظور ^{كان} نظر
سيدنا مولانا يتحدث يوما في بيان حبا لذات فقال ان حبا لذات في اصطلاحات
الصوفية عبارة عن حب وارتباط واجذاب الى الله تعالى لا يعرف سببه وموجبه ولا ^{يقدر}
علي دفعه ثم قال رأيت ولدني في تاشكند بهذا الصفة احدها الذي كان يدور علي
حلقة اصحابي ويجلس بعيدا منهم فذات يوم قمت للظهادة فبادرني ^{ضاني} ^{في} ^{البرقي} ^{وقوم}
وبعد الوضوء سألته باي نية وقصد تجي هنا قال لا اعرف الا هذا القدر ^{انها} ^{صحي} ^{اجي}
اجد في نفسي اجذابا وميلا الى الله تعالى وافراغ عن جميع الارادة ومحصل الى الله
والخلاوة ومن اخرج من هنا نزول تلكا الله والولد الثاني ولد كان صاحب الحال
يختلط مع اصحابنا كثيرا وكان بعض الناس عاشقين له وكان بعض اصحابنا متهمين به
فقلت للاصحاب اسفوني لا يجي في مجلسنا فلما منعوا ما قبل كلامهم ثم بالفوا في

منعه فاضطرب وبكى وقال ما فاندتكم لو لم اجي عندكم فاني من اخرج من عندكم فشربني
الحلق وبقع قلبي في الارادات الفاسدة وبزول الحضور والجمعية التي تحصل في محبتكم
فاعتذر وامنه وخلوا له فكان في خدمتي وصار مغلوبا بالحال حتي ما كان يعرف طريق
بيته ويدخل في بيتا آخر وان اردنا من بشي من الخدمات فيفعله قبل امر او كان في
شغل ذلك الامر قال الذي قال في حقه سيدنا مولانا ولد الحسين صاحب الحال هو مولانا
نور الدين التاشكندي وسمعت من بعض اصحابه ان مولانا نور الدين في بداية
ظهور سيدنا مولانا في بطون الهدية بالبنات الكوماني فقبل هديته وما كان من ^{عاده}
ان يقبل هديته احد فلما وصل خبره تعرض مولانا زاده لمولانا نور الدين وجوابه الذي
اجاب به الى سيدنا مولانا قال يا مولانا من يحظر في قلبه في الصلوة من العبد ^{والفرس}
واسباب الدنيا لا يكفر فلو كان قلبه من مرتبطا بموت من فكيف يكفر وسمعت من بعض
خدامه ان مولانا نور الدين جعل نفسه فداء علي سيدنا مولانا وقصته هكذا من
سيدنا مولانا بالطاعون وخرج نبي مثل الحبة في جنبه الايسر وهو مرض شديد ^{علاج}
له الا الموت فمات مولانا نور الدين عند وقال له اريد الاجازة منكم حتي اجعل نفسي فديكم
فقال سيدنا مولانا انت رجل شاب وكذا امينات كثيرة وما رأيت شيئا من الخطوط فقال لا
فديتك بنفسني فانتقل مرضه اليه وصح سيدنا مولانا فمات بعد ثلاثة ايام ونقل عن بعض

اصحاب كنف القبور انه مر سيدنا مولانا يوم ما بعد وفات مولانا نور الدين مع اصحابه
راكبا على قبة قراييا مولانا نور الدين انقلب في لحن وتوجه الي سيدنا مولانا فقال
لدينا مولانا نور الدين توجه الي قبلك فانقلب الي قبلك مولانا زاده الاتاري
كان من كبار اصحابه ومنظور نظره اسم محمد عبد الله ولقبه مولانا زاده الاتاري قال
مولانا زاده كنت يوما في مجلسه فجاء في خاطري لولا يلتقي الذكر فالقنت الي فقال كل
فعل ليس مناسبا لكل احد فاستعد ذلك لطيفة لينا سببا لذكر وقول في بداية الحال جاء
في خاطري ان كنت في طريقة العشقية واستغلت مدة بطريقهم فخرجت من طريقهم فسي
يحصل الغيرة لا رواج مشايخ العشقية ولحقني صدمته وغلب علي هذا الخاطر في
اخر ليلة من الليالي فرحت صباحا في مجلسه فقال باي طريقة كنت مشغولا قبل هذا
فقلت في طريقة العشقية فقال دأيت البارحة في المنام ان مشايخ الترك جاؤا بالاسلحة
يدورون حوالى حيطان داري فما قدروا ان يدخلوا ويتصرفوا فيه فلعلة كان لا
فحصل الي طشنان الخاطروا مولانا زاده جاد مرة سيدنا مولانا في خلوتي وارتج
الطعام فلما احضروا الطعام كان مولانا زاده استغراقا واشهد لك عظيم
غايبا عن نفسي فخر كوه فما افاق فلما زعم سيدنا مولانا قال تريدون ان تحضروا مولانا
زاده اما عرفتم ان كل واحد ياخذ مني الا حوالى علي قد استغماده وقد شرف مولانا زاده

في هذا الوقت لجال لا خبر له من الكونين فلو يفهم احد طاله بيني الطعام من الغيرة ثم قرا
شعره ان لم تذوق ذوقا ربابا القلوب فلا تنكروا له من حيث لم تذوق وعزم مولانا
زاده الي سفر الحج اذ بر حصته وبعد زيادة الحرمين الشريفين زاده الله شرفا وكرامة
وصل الي بلاد الشام واقام في مدينة دمشق وصار هناك مرجع الحلايق ومات بها
مولانا ناصر الدين الاتاري الاخ الصغير لمولانا زاده الاتاري كان من خدام
ومنظور نظره قل في بداية سيدنا مولانا حين ما كان يعرف احد من اهل سمرقند لما كان
بعض الناس من اهل تاشكند يتقانون منه خرقا لعادات والكرامات الغربية حصل لي
الجناب وميل اليه لكن كان لي تعلق بالصورة الجميلة فوقع التوقف من ملازمته
فلما جاء خبث بالتواتر عزمت مع جماعة من طلاب الطريق الي تاشكند وكان في قرية
باعتشان فلما وصلت اليه وجدت اصفا فامضا عفة ما كنت سمعت فلما جاء انيا
البها والجناب قلبي الي شاب كان قلبي يتعلق به والي تفرج يوم النيروز فطلبت
الرخصة فما خضني فخرج يوم النيروز الي الصحراء وكنت معه لكن قلبي لا ينشرح بل
صار مقبوضا جدا وكان مبلي الي سمرقند لصحبة الشاب لا مرد وسير الصحراء هناك فخذ
سيدنا مولانا زاده اذها واعطانيها وقل لي يا مولانا ناصر الدين الا تشي من هذه
الصحبة والصحراء اذها وتذكر محبة الشاب لا مرد وتفرج يوم النيروز

لي الانفعال والخيالي عرفت من الراس الى القدم فلما جئنا ليلنا خذنا الناس مضطربين
واخذنا ايضا مكانا ورددت فجاء في خاطري ان سيدنا مولانا اليوم روزه كثير
تعبانا وليس لي قدرة ان اروح بلا اذنه واخدمه واهمة وكنت في هذا تفكروا
سيدنا مولانا يا مولانا انت ايضا تعبنا من المشي والاكنت اطلبك للهمة فرحت
عند هزته قال مولانا ناصر الدين حين رحت في تاشكند كان قبر مولانا باجا
الدين رجلا عالما متجرا في علم المطق وسائر علوم الرياض ما كان احد مثله وكان
في طريقة القلندرية ليس للبناء وباكل الحساوي وكان تارك الصلوات وترك
الحرمات والمنكرات وكان منكرا لا ولياء والمشايع وكان يشتم ويعيب بسيدنا
مولانا فاتفق ذات يوم اجتماعي به فلما فهمتني من خدام سيدنا مولانا ابتداء
بالشتم والاهانة له وخاطبني ان مرديش جاهل لا يعرف ما الطريقة والحال
والمقام والذكر والاعتكاف فانظر اني اروح اليوم عنده واكن في مجلسه الحساوي
واطلب منه الطعام والخلوي حتى تعرف انه لا يجوز به لا قنذا فما كان لي جواب
الا السكوت ففهمت من مجلسه بحيث لا يفهمه وحصل لي القبض والحزن وجبت
سيدنا مولانا فجاء علي انري مع ثلاثة نفر من طلاب العلم كلهم كانوا منكروين
ومخالفين لسيدنا مولانا فلما جلس في مجلسه قبل الكلام اراد ان ياكل الحساوي

فاخرج مقدار من الحساوي من كفة وادخله في فمه واراد ان يبتلعه فجلس في حلقة
لا يدخل ولا يخرج فضا مضطربا فامر سيدنا مولانا احدا ان يضرب جمعا على قفاه
فخرج الحساوي من حلقة فضحك جميع حضار المجلس عليه وحصل له الانفعال والتجمل
من مجلسه وخرج بعد من المدينة وراح لما سمع احدا ينادي **هذه خواجه كاشان**
عليه الرحمه كان من المقلوبين والمنظورين كان مشغولا بالذكور يظهر من الاحوال
الغريبة العجيبة حتى رآه سيدنا مولانا يوما في القصر وهو يطير في الهواء الطيور
فما عجب هذا العمل سيدنا مولانا وغضب عليه حتى سلط له فطاح من هواض من
بعض عصفائهم وماد كالعولم ما بقي له حال ولا مقام ولا ذكر ولا مراقبة وكان
يبكي ويتضرع ليلدا ونهارا ولا يلتفت اليه سيدنا مولانا فتر عليه ستة كالملة
في هذا الحال ثم حصل له الاضطراب والاضطراب فقال في الاضطراب يا سيدنا
مولانا ان لا تعطيني طالي لا تقتلك ولا تقتل نفسي فما التفتنا اليه فذاق يوم خرج
سيدنا مولانا وحده في ذقاق مظلم فاخذ السكين واجراه الي سيدنا مولانا فشكل
سيدنا مولانا بطريق الخلع واللبس بصور راعي غنم في يد عصا لا يساجية من
الصوف على رأسه فبعده فلما رآي رملا راعي غنم حصل له الانفعال والتجمل والتعجب
حتى ما بقي له حركة وشعور فاخذ سيدنا مولانا السكين من يده وعاد الى الصورة

الاصليّة وتبسم وقال لراضرك فما تفعل فوضع رأسه على رجليه وبكا بكاء
شديداً فالفتا إليه واعطاء حاله وشرط عليه ان لا يظهر خرق العادات ولكل ما
ويخفي حاله ومقامه على المجتنبين والاعتبار على حسب القدرة وسعى راقم الحروف وفي
سمرقند من بعض بني انعام سيدنا مولانا انه قال كان هندي وخواجه رجلاً وجهاً
مع الهيبة والعضة كانا ثانياً والجدات ظاهرة على وجهه وحفظت هذه الابيات
شعره في كل لائحة وجه الحبيب بدا فانتظر في كل وقت بااخ الكرم كذلك
مرآة له وسوي ذلك المحتيا فلا يبدؤا الغريحي لو كنت ذا نظر شاهدت صورته
لذلك من راسك لا اعلي الي القدم **مولانا اسمعيل** الفرقي عليه الرحمة بن مولانا
سيف الدين المناري كان من جهة اصحاب الخوجه نقشبند قدس سره وقد مر
ذكره في المقالة وكان مولانا سيف الدين ابان كلاهما فاضلان عالمان عاملاً
كلان الكبير مولانا سليمان الفرقي وكان من تلامذة الخوجه محمد البارسا
وكتب له الخوجه اجازة الحديث بخطه على ظهر الكتاب رايته بعينه وهو هذا ببسنا
بأنه سبحانه وتعالى صاحب هذا الجزء صفح الاقوان مولانا سليمان بن مولانا
سيف الدين زيد توفيقه ورحم الله والدين في المجلس معاً من هذا الفقير من الاحا
البوّة المصطفوية صم وطلبوا الاجازة العامة فانشده هذا الفقير الهادي

لمسؤولهم هذه الابيات الاربعة مقبلاً من كل واحد كابر السلف رحمهم الله ورضي عنهم
اجمعين شعر اخذ في اجرة لكم ساعي وما صنعت من كتب الحديث اجرت لكل
دين وعقل يريد العلم بالطلب الحديث على شرط الاجازة فاحفظوه من النسخ
والغلط الحديث ووصيكم بتقوي الله كما متنا والبر من رب مغيب كتب العبد
محمد بن محمد بن محمود الحافظي البخاري يوم السبت الثاني من ربيع الاول سنة تسع
عشرة وثمانماية خامدا ومصلياً وسلاماً اولاً واخيراً بنا وظاهر والولد الثاني مولانا
اسماعيل ابن سيف الدين لا يخفى عليك انه كان في اصحاب الخوجه نقشبند اربعة سيف
الدين كذلك في اصحاب سيدنا مولانا اسمعيل الفرقي اجتمع يوم اجمع اصحابه في منزله
وكان المجلس في غاية ما يكون فخط جميع الاصحاب لو كان سيدنا مولانا هذا كان
الحسن صنعت بالفور من واحد ان سيدنا مولانا ناجي اليكم فلما دخل في المجلس كان عليه
انار الجدة القوية فلما راي جمعيتهم حصل له السرور والانبساط ومن استل حاله
عليهم تانروا كلهم واكثرهم خرواً وما بقي لهم شعور ثم التفت اليهم فافوا وبقوا
ان هذا الحال لبعضهم اسبوع وبعضهم الي عشرة ايام على حسب تفاوت الاستعداد
والقابلية اما الثاني فمولانا اسمعيل الفرقي كان رجلاً عالماً متجرباً ومتقياً من اركان البتير
جا من هرة الي سمرقند لصحبه سيدنا مولانا فاذا كرمه كثير من المباحث العلمية وقال

بعض اصحابه كان نسبة العلم غالبة عليه مات اثر قوتها من نسبة الخو جكان قدس الله
اسرهم وكان سيدنا مولانا ذات يوم جالسا في قرية شادمان ومولانا استا^{عيل}
القمري وجماعة من اصحابه معه وكان في يد سيدنا مولانا شرح القصيدة الثانية
من الشيخ سعد الدين الفرغاني بخط الخوجه محمد بنار ساقا لاريد ان يكتبه لي
احد بخط الشيخ حتى يكون علي الدوام معي فكل من يكون له خط يكتب شيئا علي وقد
يرني والذي يعجبني خطه يكتب التدرج فطلب الدواة والقلم والورقة ولما كان
خطا كاتب الحروف ايضا مقبولا البصع اردت ان اكتب شيئا يكون فيه عرض طالي
فلما رايت خطه وقر الحديث قال مولانا اسمعيل انك كنت مولانا من دوام صحتي حتى
طلبت الف نفم واجلس في المدرسة بالتدريس حتى تخلص من دوام صحتي ثم قال
مولانا الطفاقة روح انت ومولانا سلطان وجماعة من الموالى والاهالي مع مولانا
اسمعيل وجلس في مدرسة المدينة حتى يتدريس فيها فضا من ذلك الوقت محروقا
من صحبه وملازمته **اما الثالث** فمولانا اسمعيل التميمي كان عالما فاضلا خذا
الذكر وكان ايضا من اتراك البتري وكان اثر الذكر ظاهر عليه ولما جاء من خراسان
مع مولانا اسمعيل القمري ليعتق بمقابلة بالشمس وبعد مدة ارسله الي تاشكند
في المدرسة فجلس بالتدريس الي اخر العمر **اما الرابع** فمولانا اسمعيل ^{الثاني}

كان عالما لطيفا لطبع صاحب الادراك والفطنة جاء من هرة خاصة لزيادة
سيدنا مولانا ولاجل ان في هذه الايام كان مولانا اسمعيل التميمي القمري طاف من
صاد لقيه الثالث كان سيدنا مولانا يقول بسبحي عندي رجل مستعد فني تلك الايام
وصل مولانا اسماعيل الثالث فبين جاء كان عند سيدنا مولانا فخذ فلما اخذ
الحضلة نصرته في باطنه فلما جلس في مكانه غلب عليه الحال الي مده فلما افاق قد
ازدهم للخدمة وكان معه في السفر والحضر وبعد مائة عزم الي مكة واقام بها
جنا واول مات بها **الخاتمة** في ذكر تاريج وفاته وكيفيته انتقاله من الدار الفانية
الي دار الباقية صل راقم الحروف في صحبه المدة الثانية يوم الاثنين الرابع من
ربيع الاول سنة ثلاثة وستين وثمانماية ذكر سيدنا مولانا في ابناة بكل عمري
بعد ثلاث سنين واربعة اشهر الي تسعين سنة فابتداء مرضه من غير محرم الحرام سنة
خمس وستين وثمانماية وانتقاله الي دار البقا ليلة السبت سلخ ربيع الاول فكان
مجوع ايام مرضه تسعة وثمانون يوما وكان يقول قبل فوته بأثني عشر يوما لو بقيت
حتى خمسة اشهر آخرتيم عمري الي تسع وثمانين يوما لو اقام مرضه بسني عم حتى يوافق
لحديثي يوم كفادة سنة قل مولانا ابو سعيدا وبني وكان دائما حاضرا في
ابتداء مرضه الي اخر ان ليلة الاربعاء العشرة من ربيع الاول سنة ^{تسعين}

وتما نية فلما جاء وقت المغرب يوم السبت سجد ربي الاول قال اوجب المغرب فقالوا
 نعم فصرخ للمغرب بالانما وانقطع نفسه بعد دخول وقت العشاء حين تغير
 حاله واشتد مرضه يوم الجمعة وكان الناس في المسجد الجامع وقع زلزاله عظيمة قام
 الغبار حتى صار النهار كالليل فصل البقيين لكل من كان في المسجد والسوق انه عرض لسيدنا
 مولانا امر عظيم هذه الزلزلة والغباء علامته فتوجه الخواص والعوام بعد صلوة الجمعة
 الى قريته ثم وقع زلزاله اخري في سمرقند وقت صلوة العشاء حين انقطع عن نفسه
 ووصل السلطان احد معسكر بعد صلوة المغرب الى قريته ثم يوم السبت جلا نفسه
 الى محلة كفتير ففسلوه وكفوه وقت الظهر في محاطة ملايان وصلوا عليه صلوة
 الجنادة ودفعوا فيها ربي اولاده علي قبرا عمادة كبرى وقال بعض الائمة واصحابه الذين
 كانوا حاضرين من وقت انتقال روحه وبعضهم الذين سمعوا من الخوجه محمد بن يحيى ان وقت
 انقطاع روحه ما بين العشاءين واي كل الناس نور اخرج من بين حاجبيه كالنور
 اللامع انفس يستعاضة انوار السموع وكل من كان حاضرا شاهد ذلك النور ما كان
 فيه شبهة وبعد ظهور ذلك النور انقطع نفسه اعلا الله درجة في عليين مع
 الذين انعم الله عليهم من النبيين والصدقيين والشهداء والصالحين روى الله
 اسلافه وعمر اخلافه وقال مولانا عبد الرحمن الجاني في مرثيته قصيدة وقال بعضهم

تاريخ وفاة في القضايد وغيرها وهذه القطعة في تاريخ اتمام الكتاب شعب
 رستجات عين حياتنا وصلحت الي روضتنا فبارك الله الذي اعطى الوري بركاتها
 لما دأبت تمامها فشرعت في تاريخه ما كنت عطشنا له قد فاض من رستجاتها
 ثم كلامه قال مولانا قد فرغت من تحريرها وقت الضحى من يوم الاربعاء سنة عشر من جاد
 الاول سنة تسع وعشرين بعد الالف وكانا ابتد اعربها اثنا وعشرين من ربيع الاول
 في السنة المذكورة وكان كتابا في طريق الخوجكان قد نزل الله اسراهم بالفارسية في سائر
 اسامي مشايخ الخوجكان وحوالهم فاوالت كلامهم ولا ذقت شيئا على كلامهم ولا تعقت
 منها الا ان بعض الابيان كانت بالفارسي فجعلتها بالعربي وتركت ايضا قصيدة
 في آخر الكتاب المصنف وعربية حتى ينتفع بفوائده من لم يعرف لسان العجم ويكون خيرا لجاد
 بموجب الحديث اذا مات الانسان انقطع عنه عمله الا من ثلاثة الا من صدقة خيرية
 او علم ينتفع به او ولد صالح يدعوا له دواء سلم فطلبت تاريخ تعريبه فجاء خير جاد
 وكذا القطة طريق الخوجكان تاريخه ان لم تعبر الا الف الثاني والصلوة والسلام
 على سيد المرسلين وخاتم النبيين محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى اله واصحابه
 وازواجه وذرياته اجمعين والسلام على من اتبع الهدى والحمد لله اول والاخر وكما
 الفراغ من كتابته هذه النسخة الشريفة يوم الخميس من شهر ربيع الاول عشرين

من سنة تسع وعشرين بعد المائة والالف على مهاجرها افضل الصلوة واذكي
الحية والسلام وذلك بقلم الفقير الحقير المقرب بالذنب والقصير الراجي

عفوريته وغفرانه ترابا قد ام العالما العالمين والخدام

للوخوان الصادقين اهل الطريقة الخوجكان

النفشبندي المخلصين المختصين لهدى يوم

الدين ابراهيم بن عبادته بن يحيى بن محمد

ابن احمد الاحسابي لانصاره غفراته

له ولهم وستر عيوبهم ورحمة بهم

وباسلافة ومشاخرة

فالذنب والاش

والدين والحمد

سنة رب

العالين

امين

